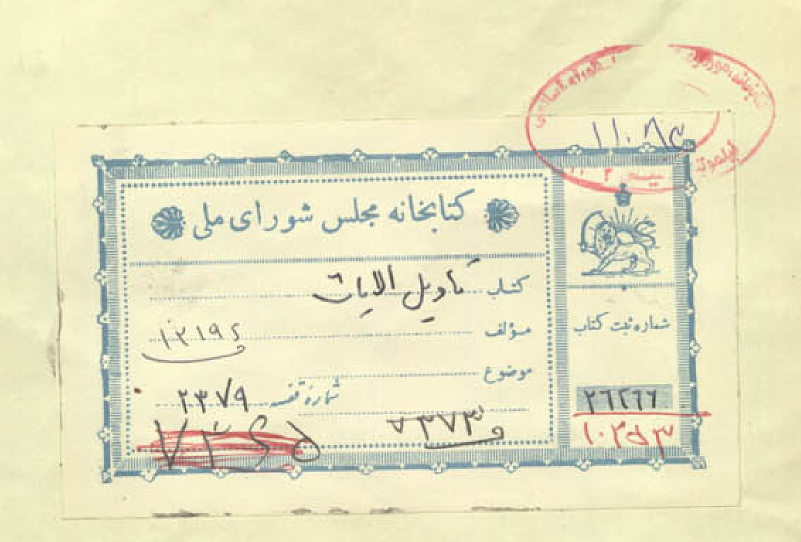
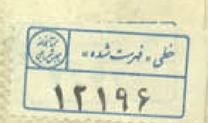
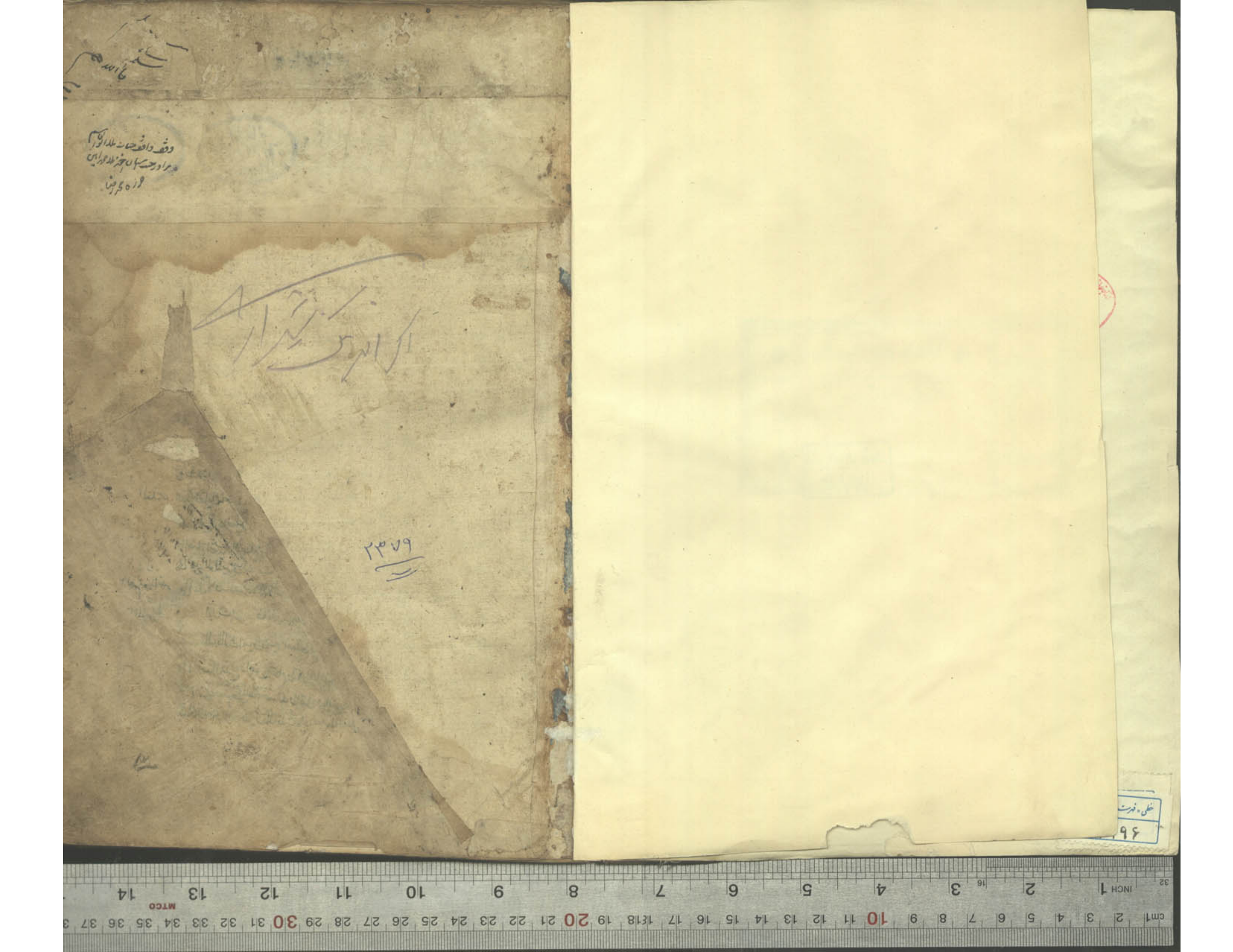

كتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب تأویل الآیات
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۲۴۷۹
شماره ثبت کتاب
۲۶۲۶۶
۱۰۲۵۳
۱۲۱۹۶
۱۱۰۸۴


خطی . فهرست شده .
۱۲۱۹۶



كتاب تاويل الآيات



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان احسن ما توج به هام الفاظ الكلمات وسطرته اقلام الكرام الحفاظ في صحايف اعمال البريات حمد من
استحق الحمد بنشر سحايب جوده وجوده على ساير الموجودات وشكر من استوجب الشكر بسوابغ نعم الآيه والآئه
السابغات ثم الصلوة على نبيه افضل البشر واشرف الكائنات محمد بن عبد الله الموصوف بساير الكمالات والصلوة
على الطيبين من آله والطيبات صلى الله عليه وعليهم صلوة دائمة مادامت الارض والسموات وما نجم زهر
نبات وازهر نجم نبات وبعد فاني لما رايت بعض آيات الكتاب العزيز وتاويلها يتضمن مدح اهل
البيت عليهم السلام ومدح اوليائهم وذم اعدائهم في كثير من كتب التفاسير والاحاديث وهي متفرقة فيها
صعبة التناول لطالبيها احببت ان اجمعها بعد تفريقها واؤلفها بعد تمزيقها في كتاب مفرد
لتكون اسهل للطالب واقرب للراغب واحلى في الخاطر واجلى لنا الناظر وابين للتحقيق واهدى الى سواء الطريق
واخذت هذا التاويل وجله عن الراسخين في العلم اولي التاويل مما ورد من طريق العامه وهو من ذلك
النزر القليل والحقت كل آية منها بسورتها وجلوتها لاهلها في احسن صورتها وسميته تاويل الآيات
الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة وجعلت ذلك خالصا لوجه ربي الكريم وتقربا الى النبي واهل بيته عليهم
افضل التحيات والتسليم وقبل الشروع في التاويل ومعناه نذكر مقدمة تليق ان تحل بمعناه اعلم هداك الله
الى نهج الولاية وجنبك مضلات الفتن والغواية انه انما ذكرنا مدح الاولياء وذم الاعداء ليعلم الاولياء
ما اعد لاوليائهم بولايتهم واعد لاعدائهم بمعاداتهم فيحصل بذلك التولي للاولياء والتبري من الاعداء
واعلم ايدك الله تعالى تدبره من طريق العامة والخاصة الخبر المأثور عن عبد الله بن العباس رضي الله
عنه قال قال لي امير المؤمنين صلوات الله عليه نزل القرآن ارباعا ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن
وامثال وربع فرايض واحكام ولنا كرائم القرآن وكرائم القرآن محاسنه واحسنه لقوله ان الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه والقول هو القرآن ويؤيد هذا ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده الى الفضل بن
شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال

النزر

خ ل ٢ لهم بموالاتهم

خ ل ٣ المنقول

يا داود نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام
ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله و
نحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب
والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا
فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضدادا
واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه تكنية عن العدو وسمى اضدادنا
واعداءنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين
ويؤيد هذا ما رواه ايضا عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن اصل كل
خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير و
تعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنه الكذب
والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله عز وجل وركوب
الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح وكذب من قال انه
معنا وهو متعلق بفروع غيرنا ومن ذلك ما ذكره الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه في كتاب
الاعتقاد وذكر شيئا من تاويل القرآن فقال قال الصادق عليه السلام وما من آية في القرآن اولها يا ايها الذين آمنوا
الا وعلي بن ابي طالب اميرها وقائدها وشريفها واولها وما من آية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي والائمة
عليهم السلام واشياعهم واتباعهم وما من آية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت
الآيات في ذكر الاولين فما كان منها من خير فهو جار في اهل الخير وما كان منها من شر فهو جار في اهل الشر وليس
في الاخيار افضل من النبي صلى الله عليه وآله ولا في الاوصياء افضل من اوصيائه ولا في الامم افضل من هذه الامة وهي شيعة
اهل البيت عليهم السلام في الحقيقة دون غيرهم ولا في الاشرار شر من اعدائهم والمخالفين لهم واعلم جعلنا الله
واياك من اهل ولايتهم ومن المتبرئين من اهل عداوتهم وانه ياتي التاويل عنهم صلوات الله عليهم وله باطن
وظاهر واذا سمعت منه شيئا باطنا فلا تنكره لانهم اعلم بالتنزيل والتاويل وربما ياتي للآية الواحدة تاويلات
لعلمهم بما فيه اصلاح للسائل والسامع كما روى علي بن محمد عن محمد بن الفضيل عن شريس عن جابر بن يزيد قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من تفسير القرآن فاجابني ثم سالته ثانية فاجابني بجواب آخر فقلت جعلت

فداك كنت تجيبني في هذه المسئلة بجواب غير هذا فقال لي يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن بطن وله ظهر وللظهر
ظهر او ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن وان الآية ينزل اولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام
متصل يتصرف عن وجوه فاذا علمت ذلك فلنشرع في التاويل والله حسبنا الله ونعم الوكيل **سورة الفاتحة**
قال الله السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم فضلها جاء في تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه وعلى آبائه
السلام قال الا فمن قراها معتقدا للولاء محمد وآله الطيبين منقادا لامرهم مؤمنا بظاهرهم وباطنهم اعطاه الله
بكل حرف منها حسنة كل حسنة منها افضل له من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى
قاريها كان له قدر ثلث ما للقاري فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة فلا يذهبن وانه
فيبقى في قلوبكم الحسرة واما تاويلها روى ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عليه في كتاب التوحيد باسناده عن
الصادق عليه السلام انه سئل عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم
ملك الله قال السائل فقلت الله فقال الالف آلاء الله على خلقه والنعم بولايتنا واللام الزام خلقه ولايتنا
قال قلت والهاء قال هوان لمن خالف محمدا وآل محمد قال قلت الرحمن قال بجميع العالم قال قلت الرحيم قال بالمؤمنين
وهم شيعة آل محمد خاصته وذكر في تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام قال في تفسير **قوله** عز وجل الرحمن
ان الرحمن مشتق من الرحمة وقال قال امير المومنين صلوات الله عليه سمعت رسول صلى الله عليه وآله يقول قال الله تعالى
انا الرحمن وهي من الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها ابتته ثم قال امير المومنين عليه
السلام ان الرحم التي اشتقها الله تعالى من اسمه بقوله انا الرحمن هي رحم محمد صلى الله عليه وآله وان من
اعظام الله اعظام محمد وانه من اعظام رحم محمد اعظام رحم محمد هي الرحم رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة
من شيعتنا هو من رحم محمد وان اعظامهم من اعظام محمد فالويل لمن استخف بشيء من حرمة رحم محمد صلى الله
عليه وآله وطوبى لمن عظم حرمته واكرم رحمه ووصلها وقال الامام عليه السلام **واما قوله** الرحيم فان امير المومنين
عليه السلام قال رحيم بعباده المومنين ومن رحمته انه خلق مائة رحمة وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم
فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها وتحنو الامهات من الحيوان على اولادها فاذا كان يوم القيمة
اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسع وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد صلى الله عليه وآله ثم يشفعهم فيمن
يحبون له الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد ليجيء الى مومن الشيعة فيقول له اشفع لي فيقول له
واي حق لك علي فيقول سقيتك يوما ماء فيذكر ذلك فيشفع له فيشفع فيه ويجيء آخر فيقول انا

لي عليك حقا فيقول وما حقك فيقول استظللت بظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع فيه فلا يزال
يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه وان المؤمن اكرم على الله مما يظنون وقال تعالى
الحمد لله رب العالمين قال الامام ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن
زين العابدين عليهم السلام ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد
لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان الله عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون
على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا
وذكرنا به من خير في كتب الاولين من قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد لما فضلهم به
وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم به على غيرهم وقال تعالى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين تاويله فالرحمن
الرحيم مر بيانه ومالك يوم الدين قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الدين هو
يوم الحساب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الا اخبركم باكيس الكيس واحمق الحمقى قالوا بلى يا رسول
الله قال اكيس الكيس من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت وان احمق الحمقى من اتبع نفسه هواها وتمنى على
الله تعالى الاماني فقال الرجل يا امير المومنين وكيف يحاسب الرجل نفسه قال اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه
فقال يا نفس ان هذا يوم مضى عليك لا يعود اليك ابدا والله تعالى يسالك عنه بما افنيته وما الذي
عملت فيه اذكرت الله احمدته اقضيت حق اخ مؤمن انفست عنه كربة احفظته بظهر الغيب
في اهله وولده احفظته بعد الموت في مخلفه اكففت عن غيبة اخ مؤمن بفضل جاهك اعنت
مسلما ما الذي صنعت فيه فيذكر ما كان منه فان ذكر انه جرى منه خير حمد الله تعالى وشكره
على توفيقه وان ذكر معصيته وتقصيرا استغفر الله تعالى وعزم على ترك معاودته ومحى ذلك عن
نفسه بتجديد الصلوة على محمد وآل محمد الطيبين وعرض بيعة امير المومنين علي عليه السلام على نفسه و
قبولها له وقبوله لها واعاد لعن اعدائه وشانئيه ودافعيه عن حقوقه فاذا فعل ذلك قال الله عز وجل
لست اناقشك في شيء من الذنوب مع موالاتك اوليائي ومعاداتك اعدائي وقال تعالى اياك نعبد
واياك نستعين قال الامام عليه السلام اياك نعبد واياك نستعين قال قال الله تعالى قولوا ايها الخلق
المنعم عليهم اياك نعبد ايها المنعم علينا ونطيعك مخلصين مع التذلل والخضوع بلا رياء ولا سمعة
واياك نستعين منك نسال المعونة على طاعتك لنؤدي بها كما امرت ونتقي من دنيانا ما عنه نهيت ونعتصم

من الشيطان ومن سائر مردة الانس المضلين والموذين الظالمين بعصمتك وقال تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال الامام
عليه السلام قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا الصراط المستقيم
للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ جنتك والمانع من ان نتبع اهوانا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك وقال امير
المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل انه قال يا عبادي كلكم ضال
الا من هديته فسلوني الهدى اهدكم ومنه يا عبادي اعملوا افضل الطاعات واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما
سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق
نبيي والتسليم لمن نصبه بعده وهو علي بن ابي طالب والائمة الطاهرون من نسله وان اعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي
ومنابذة ولي محمد من بعده علي بن ابي طالب واوليائه بعده فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف الاشرف
فلا يكونن احد من عبادي آثر عندكم من محمد وبعده من اخيه علي وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي بعدهما
فان من كانت تلك عقيدته جعلته من اشراف ملوك جناني واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي و
ابغضهم الي بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها وابغضهم الي بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه
وادعاهما وابغض الخلق الي من بعد هؤلاء المدعين لما به بسخطي يتعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين
وابغض الخلق الي بعد هولاء والمدعين لما به بسخطي يتعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين وابغض
الخلق الي بعد هولاء من كان بفعلهم من الراضين وان لم يكن لهم من المعاونين وكذلك احب الخلق الي القوامون
بحقي وافضلهم لدي واكرمهم علي محمد سيد الورى واكرمهم علي بعد محمد وافضلهم بعده علي اخو المصطفى المرتضى ثم
بعدهما القوامون بالقسط ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم واحب الخلق بعدهم من احبهم
وابغض اعداءهم وان لم يمكنه معونتهم ومعنى هذا التاويل ان النبي والائمة صلوات الله عليهم هم الصراط
المستقيم لما ياتي بيانه من طريق العامة عن السدي عن اسباط عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم اي قولوا معاشر الناس اهدنا الصراط المستقيم اي الى ولاية محمد واهل بيته صلوات الله عليهم وذكر علي بن ابراهيم
رحمه الله في تفسيره قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصراط المستقيم هو امير المؤمنين عليه السلام ويؤيد ما روي عنهم
صلوات الله عليهم ان الصراط صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الذي في الدنيا فهو امير المؤمنين فمن اهتدى
الى ولايته في الدنيا جاز على الصراط في الآخرة ومن لم يهتد الى ولايته في الدنيا لم يجز الصراط في الآخرة ثم قال تعالى صراط الذين
انعمت عليهم لما ذكر الصراط المستقيم وعرف اهله فقال صراط الذين انعمت عليهم والقول من هولاء المنعم عليهم

الذين صراطهم هو الصراط المستقيم ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره انهم النبي والائمه صلوات الله عليهم
بدليل قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية ويؤيد ذلك ما جاء في تفسيره عليه السلام
قال الامام صلوات الله عليه صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك
وطاعتك وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال والولد وصحة
البدن وان كان كل ذلك نعمة من الله ظاهرة الا ترون قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان
تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء ان ترشدوا الى صراط الذين انعمت عليهم بالايمان بالله
وتصديق رسوله والولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي تسلم بها من شر
عباد الله ومن الزيادة في آثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك ولا اذى المؤمنين وبالمعرفة
بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة والى محمدا وآل محمد واصحاب محمد وعادى اعداءهم
الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة ثم قال تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه امر الله عز وجل عباده ان يسألوه طريق المنعم عليهم وهم
النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود
قال الله تعالى فيهم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وان يستعيذ
به من طريق الضالين وهم الذين قال الله تعالى فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا
اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى وذكر علي بن ابراهيم قال
المغضوب عليهم اليهود والنصارى والضالون الشكاك الذين لا يعرفون الامام **سورة البقرة وما فيها
من الآيات والبينات في الائمة الهداة** منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا
ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون تاويله
قال علي ابن ابراهيم رحمه الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن صالح عن المفضل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال الم وكل حرف في القرآن منقطعة من حروف اسم الله الاعظم الذي يؤلفه
الرسول والامام عليهما السلام فيدعوا به فيجاب قال قلت قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه فقال الكتاب امير
المؤمنين لا شك فيه انه امام هدى للمتقين فالآيتان لشيعتنا هم المتقون والذين يؤمنون بالغيب وهو البعث

والنشور وقيام القائم والرجعة ومما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم من القران يتلون ويؤيده ما رواه
ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه باسناده عن يحيى بن ابي القسم قال سالت الصادق عليه السلام عن قول الله
عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
قال المتقون هم شيعة علي عليه السلام والغيب هو الحجة الغايب وذكر في تفسير الامام العسكري عليه السلام قال
ان ما بعث موسى بن عمران ومن بعده الى بني اسرائيل الا لم يكن فيهم احد الا من اخذوا عليه العهود والمواثيق ليؤمنن
بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة التي يهاجر منها الى المدينة ويأتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره تحفظه
امته فيقرؤونه قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الاحوال يسهل الله تعالى حفظه عليهم بمحمد واخيه ووصيه علي بن
ابي طالب الاخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه اماناته التي قلدها ومذلل كل من عاند محمدا بسيفه الباتر
ومفحم كل من جادله وخاصمه بدليل القاهر يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب محمد حتى يقودهم الى قبوله طايعين و
كارهين ثم اذا صار محمد الى رضوان الله تعالى ارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تاويلاته وغيروا معانيه و
وضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم على تاويله حتى يكون ابليس الغاوي لهم هو الخاسر الذليل المطرود المغلوب ومنه
قال الله تعالى لا ريب فيه انه كما قال محمد ووصي محمد عن قول رب العالمين ثم قال وهدى اي بيان وشفاء للمتقين
من شيعة محمد وعلي واتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار اسرار الله و
اسرار ازكيا عباد الله الاوصياء بعد محمد صلوات الله عليهم فكتموها واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها
وفيهم صوابه نشروها والله اعلم نشدها وقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك و
بالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون قال تاويله قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام
ثم وصف هؤلاء الذين يقيمون الصلاة فقال والذين يؤمنون بما انزل اليك يا محمد وما انزل من قبلك على الانبياء
الماضين كالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة على انبيائه بانها حق وصدق من
عند رب عزيز صادق حكيم وبالاخرة هم يوقنون بالدار الاخرة بعد هذه الدنيا يوقنون ولا يشكون فيها انها
الدار التي فيها جزاء الاعمال الصالحة بافضل مما عملوه وعقاب الاعمال السيئة بما كسبوه قال الامام عليه السلام قال الحسن بن علي
عليهما السلام من دفع فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير
كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين
من آله عليهم السلام وقوله عز وجل اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون قال الامام عليه السلام لما اخبر الله

سبحانه عن جلالة الموصوفين بهذه الصفات على هدى بيان وصواب من ربهم وعلم بما امرهم به المفلحون
الناجون مما فيه الكافرون وقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
تاويله قال الامام عليه السلام لما ذكر هؤلاء المؤمنين ومدحهم ذكر الكافرين المخالفين لهم في كفرهم فقال ان الذين
كفروا بالله وبما آمن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد الله تعالى وبنبوة محمد رسول الله وبوصية علي ولي الله ووصي
رسول الله وبالائمة الطيبين الطاهرين خيار عباده الميامين القوامين بمصالح خلق الله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم اي خوفتهم ام لم تخوفهم لا يؤمنون اخبر عن علم فيهم بانهم لا يؤمنون وقوله تعالى ومن الناس من
يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين تاويله قال الامام عليه السلام قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما وقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف
ثم قال يا عباد الله انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس
الست اولى بكم من انفسكم وانا مولاكم واولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم
اشهد يقول ذلك ثلثا ويقولون ذلك ثلثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا علي مولاه واولى به
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع له بامرة المؤمنين
ففعل ثم قال بعد ذلك لتمام تسعة ثم لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوه كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن
الخطاب فقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تفرقوا عن ذلك وقد اكدت عليهم
العهود والمواثيق ثم ان قوما من متمرديهم وجبابرتهم تواطؤوا بينهم لئن كانت لمحمد صلى الله عليه وآله كائنة
لندفعن هذا الامر عن علي ولا نتركه له فعرف الله تعالى ذلك من قبلهم وكانوا يأتون رسول الله صلى الله
عليه وآله ويقولون لقد اقمت علينا احب الخلق الى الله واليك والينا فكفيتنا به مؤنة الظلمة لنا والجبا
برين في سياستنا وعلم الله تعالى ذلك من قلوبهم خلاف ذلك ومن مواطاة بعضهم لبعض انهم على العداوة
مقيمون ولدفع الامر عن مستحقه موثرون فاخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول
آمنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما وسايسا ولامتك مدبرا وما هم بمؤمنين بذلك ولكنهم يتواطؤن
على هلاكك وهلاكه ويوطنون انفسهم على التمرد على علي ان كانت بك كائنة وقوله يخادعون الله
والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون تاويله قال الامام عليه السلام قال موسى بن جعفر عليهما
السلام لما اتصل ذلك من مواطاتهم وقبلهم في علي وسوء تدبيرهم عليه برسول الله صلى الله عليه وآله دعاهم

وعاتبهم فاجتهدوا في الايمان فقال اولهم يا رسول الله والله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة
ولقد رجوت ان يفسح الله بها لي في قصور الجنات ويجعلني فيها افضل النزال والسكان وقال ثانيهم بابي انت وامي
يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت
بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت ولو ان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم
والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة والسرور والفسح من الآمال في رضوان الله وايقنت انه لو
كانت ذنوب اهل الارض كلها علي لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه
رسول الله صلى الله عليه وآله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم الرجال المتمردون
فقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله بايمانهم بخلاف ما في
جوانحهم والذين آمنوا يعني سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال وما يخدعون الا انفسهم وما
يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله غني عن نصرتهم ولولا امهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيا
نهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبهم ويامره بلعنهم في لعنة
الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة يبتلون بشدائد عذاب
الله قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون جاء في تاويل هذه الآية منقبة
عظيمة وفضيلة جسيمة لمولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله في تفسير الامام العسكري عليه السلام قال قال موسى بن جعفر
عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتذر هؤلاء المنافقون اليه بما اعتذروا وتكرم عليهم بان قبل ظواهرهم
ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل عليه السلام اتاه فقال ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول اخرج هؤلاء المردة الذين
اتصل بك عنهم في علي نكثهم للبيعة وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم ما اتصل حتى يظهر من عجائب ما اكرمه الله
به من طاعة الارض والجبال والسماء له وساير ما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله
عليا غني عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل
بها وممض لما يوجبها فامر رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة بالخروج ثم قال لعلي لما استقر عند سفح بعض
جبال المدينة يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك
فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم
خالدين معذبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان خالفتموه

شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل ربك بجاه محمد وآله
الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسأل ربه ذلك فانقلبت فضة ونا
دته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعدنا لك وان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا
اجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا كلها وقالت مثل مقالة الفضة ثم انقلبت
مسكا وعنبرا وجواهر ويواقيت وكل شيء ينقلب منها يناديه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نحن المسخرات لك
ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك ونتحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
صلى الله عليه وآله سل الله بمحمد وآله الطيبين الذين انت سيدهم ان يقلب لك اشجارها رجالا شاكين الاسلحة
وصخورها اسودا ونمورا وافاعي فدعا الله علي بذلك فامتلأت الجبال والهضبات وقرار الارض من الرجال
الشاكين الاسلحة الذين لا يفي بالواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الاسود والنمور والافاعي وكل
ينادي يا علي يا وصي رسول الله ها نحن قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من
سلطتنا عليه فسمنا ما شئت فادعنا نجبك وامرنا نطعك يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشان
ان سألت الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هذه صرة واحدة كصرة كيس لفعل او يحط لك السماء الى الارض
لفعل او يرفع لك الارض الى السماء لفعل او يقلب لك ما في بحارها اجاجا ماء عذبا او زيبقا او بانا او ما شئت من
انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد البحار ويجعل سائر الارض هي البحار لفعل ولا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين
وخلاف هؤلاء المخالفين فكانهم بالدنيا وقد انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها وكانهم بالآخرة اذا وردوا عليها
كان لم يزالوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاو
تاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان واطغى الطغاة ابليس ورأس الضلالات وما
خلقت انت ولا هم لدار الفناء بل خلقهم لدار البقاء ولكنكم تنتقلون من دار الى دار ولا حاجة لربك الى من يسوسهم
ويرعاهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم اجمعين قال فمرضت قلوب القوم
لما شاهدوا من ذلك مرضا فالا ما كان في قلوبهم مرض فقال الله عند ذلك في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
تاويله قال الامام عليه السلام قال العالم صلوات الله عليه واذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا
في الارض باظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين تشوشون عليهم دينهم وتحيرونهم في مذاهبهم قالوا انما نحن

مصلحون لانا لا نعتقد دين محمد ولا غير دين محمد ونحن في الدين متحيرون فنحن نرضى في الظاهر محمدا
باظهار قبول دينه وشريعته ونقضي في الباطن على شهواتنا فنتمتع ونترككم ونعتق انفسنا من رق محمد و
نفكها من طاعة ابن عمه علي كيلا نذل في الدنيا قوله تعالى فاذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن
كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون تاويله قال الامام عليه السلام قال موسى بن جعفر عليهما
السلام واذا قيل لهم لهؤلاء الناكثين للبيعة آمنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الامام في ظاهر الامر وباطنه كما آمن
الناس المؤمنون كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار قالوا في الجواب لاصحابهم الموافقين لهم لا للمؤمنين انؤمن كما آمن
السفهاء يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا عليا خالص ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا رؤسهم بموالاة اوليائه و
معاداة اعدائه فرد الله عليهم فقال الا انهم هم السفهاء الذين لم ينظروا في امر محمد صلى الله عليه وآله حق النظر
فيعرفوا نبوته وصحة ما ناطه بعلي عليه السلام من امر الدين والدنيا ولكن لا يعلمون ان الامر كذلك وان الله يطلع
نبيه صلى الله عليه وآله فيخسهم ويلعنهم ويسخطهم تنبيه اعلم ان من قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا
آمنا الى قوله ان الله على كل شيء قدير تاويله في تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام وقال النبي في القوم المتمردين
الناكثين بيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو مفصل مطول وهذا معناه مجملا وحال التاويل ظاهر
فلا يحتاج الى بيان اهل الزيغ والعدوان وقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين
من قبلكم لعلكم تتقون تاويله قال الامام العسكري عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام في قوله
تعالى يا ايها الناس يعني ساير الناس المكلفين من ولد آدم عليه السلام اعبدوا ربكم اي اجيبوا ربكم حيث ان
تعتقدوا لا اله الا هو وحده لا شريك له ولا شبيه ولا مثل عدل لا يجور جواد لا يبخل حليم لا يعجل حكيم لا يخطل وان
محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله الطيبين وان آل محمد افضل آل النبيين وان عليا افضل آل محمد وان اصحاب
محمد المؤمنين منهم افضل اصحاب المرسلين وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء
ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون تاويله قال الامام عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل جعل لكم الارض فراشا تفترشونها لمنامكم ومقيلكم والسماء بناء
سقفا محفوظا ان تقع على الارض تجري شمسها وقمرها وكواكبها مسخرة لمنافع عباده وامائه ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لاصحابه لا تعجبوا لحفظه السماء ان تقع على الارض فان الله عز وجل يحفظ ما هو اعظم من
ذلك قالوا وما هو قال من ذلك ثواب طاعات المحبين لمحمد وآله ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع

كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يامره به ربه عز وجل فعجبوا من ذلك فقال رسول الله صلى الله وآله او
تستكثرون عدد هؤلاء ان الملائكة المستغفرين لمحبي علي بن ابي طالب اكثر من عدد هؤلاء وان عدد الملائكة
اللاعنين لمبغضيه اكثر من عدد هؤلاء ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الا ترون كثرة هذه الا
وراق والحبوب والحشائش قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها ملائكة يبتذلون في حمل اطباق النور عليها
التحف من عند ربهم وفوقها مناديل النور ويخدمونهم في حمل ما يحمل آل محمد منها الى شيعتهم ومحبيهم وان
طبقا من تلك الاطباق يشتمل من الخيرات على ما لا يفي باقل جزء منه جميع اموال الدنيا وقوله تعالى وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين تاويله
قال الامام عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام قوله عز وجل وان كنتم ايها المشركون واليهود و
ساير النواصب من المكذبين لمحمد بما قاله في القرآن في تفضيل اخيه علي المبرز على الفاضلين الفاضل على المجاهدين
الذين لا نظير له في نصرة المؤمنين وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين وتثبيته دين رب العالمين في ريب مما نزلنا
على عبدنا في ابطال عبادة الاوثان من دون الله في النهي عن موالاة اعداء الله ومعاداة اولياء الله وفي الحث
على الانقياد لاخي رسول الله واتخاذه اماما واعتقاده فاضلا راجحا لا يقبل الله عز وجل ايمانا ولا طاعة الا بموالاته
وتظنون ان محمدا يقوله من عنده وينسبه الى ربه فان كان كما تظنون فاتوا بسورة من مثله اي من مثل محمد
امي لم يختلف قط الى اصحاب كتب وعلم ولا يتلمذ لاحد ولا تعلم منه ومنه وادعوا شهداءكم من دون الله الذين
يشهدون بزعمكم انكم محقون وان ما تجيئون به نظير لما جاء به محمد صلى الله عليه وآله ان كنتم صادقين في قولكم ان
محمدا تقوله الكليني رحمه عن علي بن ابراهيم باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام
بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اي في علي فاتوا بسورة من مثله
ثم قال تعالى فان لم تفعلوا اي ما يامركم وتقبلوا ما يحدثكم به ولن تفعلوا اي ولا يكون ذلك منكم ولا تقدرون
عليه فاعلموا انكم مبطلون وان محمدا الصادق الامين المخصوص برسالة رب العالمين المؤيد بالروح الامين وباخيه
امير المؤمنين وسيد المتقين فصدقوه فيما يخبركم عن الله من اوامره ونواهيه وفيما يذكره من فضل علي وصيه و
اخيه فاتقوا بذلك عذاب النار التي وقودها وحطبها الناس والحجارة اشد الاشياء حرا اعدت تلك
النار للكافرين بمحمد والشاكين في نبوته والدافعين لحق اخيه علي والجاحدين لامامته ثم قال وبشر الذين آمنوا
بالله وصدقوك في نبوتك فاتخذوك نبيا واتخذوا اخاك عليا بعدك اماما ولك وصيا مرضيا وانقادوا لما

يامرهم به وصاروا الى ما اختيارهم اليه وراوا ما يرون ذلك الى النبوة التي اوزرت بها وان الجنان لا تصير لهم
الا بموالاته وموالاة اهل ولايته ومعاداة اهل المخالفة وعداوته وان النيران لا تهدا عنهم ولا يعدل
بهم عن عذابها الا بتنكبهم عن موالاة مخالفيهم وموازرة شانيهم وعملوا الصالحات من اداء الفرايض واجتناب
المحارم ولم يكونوا كهولاء الكافرين بك ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة من انواع الاقذار
وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنات وقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة
فقال انبئوني باسماء هولاء ان كنتم صادقين تاويله ذكر في تفسير العسكري عليه السلام ان الحسين صلوات الله
عليه قال لاصحابه بالطف الا احدثكم باول امرنا وامركم معاشر اوليائنا ومحبينا والمبغضين لنا ليسهل عليكم
احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يا ابن رسول الله قال ان الله لما خلق آدم وسواه وعلمه اسماء كل شي وعرضهم
على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت انوارهم تضي في الافاق
من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش ثم امر الله الملائكة بالسجود لادم تعظيما له وانه قد فضله بان
جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الافاق فسجدوا الا ابليس ابى ان يتواضع لجلال عظمة الله وان
يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترفع وكان بابائه ذلك وتكبره كان من
الكافرين وقال علي بن الحسين حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا عباد الله ان آدم لما راى
النور ساطعا في صلبه من ذروة العرش الى ظهره ولم يتبين الاشباح وقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم
من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم يا رب لو
بينتها لي فقال الله عز وجل انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم عليه السلام ووقع نور اشباحنا من ظهر آدم ع الى ذروة
العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المراة الصافية فراى اشباحنا
قال ما هذه الاشباح يا رب قال الله يا آدم هذه الاشباح افضل خلايقي وبريتي هذا محمد وانا الحميد والمحمود في فعالي
شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات
والارضين فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعيرهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي
وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت اسمهما من اسمي هؤلاء خيار خلقي وكرام بريتي بهم اعاقب
وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت على نفسي قسما حقا

لا اخيب بهم آملا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين نزلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل فتاب عليه وغفر له
وقوله تعالى وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين تاويله قال الامام عليه السلام ان الله عز وجل لما لعن ابليس بابائه واكرم الملائكة بسجودها لادم
وطاعتهم لله عز وجل امر آدم وحوى الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا واسعا حيث
شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم علم محمد وآل محمد الذي اثرهم الله به دون ساير خلقه فانها
لمحمد وآل محمد خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها كان يتناول النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش
ولا تعب وهي الشجرة تميزت من بين اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل انواعا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة
وجنسها يحمل البر والعنب والتين والعناب وساير انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون لذكر
الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال الاخرون هي عنبة وقال الاخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة
يلتمسان بذلك درجة محمد وآل محمد في فضلهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من
تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والاخرين بغير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه
فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما كما اردتما بغير حكم الله ثم قال الله تعالى فازلهما
الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه الاية قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
تاويله معه قوله فتلقى اي قبل واخذ وتناول على سبيل الطاعة من ربه وقوله كلمات وهي اسماء اهل البيت
عليهم السلام كما جاء عنهم صلوات الله عليهم ان آدم عليه السلام راى مكتوبا على العرش اسماء مكرمة معظمة فسال
عنها فقيل له هذه اسماء اجل الخلق منزلة عند الله تعالى والاسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله
عليهم فتوسل آدم الى ربه بهم في قبول توبته ورفع منزلته فتاب عليه ويؤيد هذا التاويل ما ذكره في تفسير الامام
العسكري عليه السلام قال قال الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم التواب القابل
للتوب الرحيم بالتايبين فلما زلت من آدم الخطيئة فاعتذر الى ربه عز وجل قال يا رب تب علي واقبل معذرتي
اعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها باعضائي وساير بدني قال الله عز وجل
يا آدم اما تذكر امري اياك ان تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدايدك ودواهيك وفي النوازل تبهضك قال
يا آدم بلى ربي بلى قال الله عز وجل فبهم صوابا لي والله اعلم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم خصوصا

ادعنی اجبك الی ملتمسك وازدك فوق مرادك فقال آدم یارب والهی وقد بلغ عندك من محلهم انك بالتوسل
بهم تقبل توبتی وتغفر خطیئتی وانا الذی اسجدت لی ملائکتك واسکنته جنتك وزوجته امتك ولخدمته
کرام ملائکتك قال یا آدم انما امرت ملائکتی بتعظیمك بالسجود اذ کنت وعاء لهذه الانوار ولو کنت سالتنی بهم قبل
خطیئتك ان اعصمك منها وان افطنك له واعی عدوك ابلیس حتی تحترز منها لکنت قد فعلت ذلك ولکن
المعلوم فی سابق علمی یجری موافقا لعلمی فالان بهم فادعنی لاجبك فعند ذلك قال آدم اللهم بجاه محمد وآل الطیبین
بجاه محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین والطیبین من آلهم لما تفضلت علی بقبول توبتی وغفران زلتی
واعادنی من کراماتك الی مرتبتی فقال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضوانی علیك وصرفت
آلائی ونعمائی الیك واعدتك الی مرتبتك من کراماتی ووفرت نصیبك من رحمانی فذلك قول الله عز وجل
فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه انه هو التواب الرحیم وقال علی بن الحسین حدثنی ابی عن ابیه
عن رسول الله صلی الله علیه اجمعین انه قال یا عباد الله ان آدم لما رای النور ساطعا من صلبه اذ
کان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الی ظهره رای النور لم یتبین الاشباح فقال یارب ما هذه الانوار
فقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشی الی ظهرك ولذلك امرت الملائکة بالسجود لك اذ
کنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم یارب لو بینتها لی فقال الله عز وجل انظر یا آدم الی ذروة العرش
فوقع انوار اشباحنا من ظهر آدم علیه السلام الی ذروة العرش فانطبع فیه صور انوار اشباحنا التی فی ظهره
کما ینطبع وجه الانسان فی المرآة الصافیة فرای اشباحنا فقال ما هذه الاشباح یارب قال الله عز وجل یا آدم
هذه اشباح افضل خلائقی وبریاتی هذا محمد وانا الحمید المحمود فی افعالی شققت له اسما من اسمی وهذا علی وانا
العلی العظیم شققت له اسما من اسمی وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائی من رحمتی یوم فصل
قضائی وفاطم اولیائی عما یعیرهم ویشینهم فشققت لها اسما من اسمائی وهذا الحسن والحسین وانا
المحسن المجمل شققت اسماهما من اسمی هؤلاء خیار خلقی واکرم بریتی بهم آخذ وبهم اعطی وبهم اعاقب وبهم
اثیب فتوسل بهم الی یا آدم واذا دهتك داهیة فاجعلهم الی شفعائك وانی آلیت علی نفسی قسما حقا ان
لا اخیب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حین زلت منه الخطیئة ودعا الله عز وجل بهم فتاب علیه
وغفر له الی ویؤیده ما رواه الشیخ الطوسی قدس الله روحه عن رجاله عن ابن عباس قال لما خلق الله
تعالی آدم ونفخ فیه من روحه عطس فالهمه الله ان قال الحمد لله رب العالمین فقال الله یرحمك ربك

فلما اسجد له الملائکة تداخله العجب فقال یارب خلقت خلقا هو احب الیك منی فلم یجب فقال ثانیة فلم یجب
فقال الثالثة فلم یجب ثم قال الله سبحانه نعم ولولاهم ما خلقتك فقال یارب فارنیهم فاوحی الله الی ملا
ئکة الحجب ان ارفعوا الحجب فلما رفعت فاذا بخمسة اشباح قدام العرش فقال یارب من هؤلاء قال یا آدم هذا محمد نبیی و
هذا علی ابن عمه ووصیه وهذه فاطمة بنتی وهذان الحسن والحسین ابناهما وولدا بنتی ثم قال یا آدم
هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطیئة قال یارب اسالك بمحمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین الا ما غفرت لی
فغفر له وهو قوله تعالی فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه انه هو التواب الرحیم ومما ورد ان آدم وغیره
من اولی العزم علیهم السلام سالوا الله تعالی بحق محمد وآل محمد علیهم السلام فاستجاب لهم الدعاء ونجاهم من البلاء
وهذا یدل علی انهم لیسوا فی الفضل سواء بل فیه دلالة ان المتوسل به افضل من السائل وهذه الدلالة من اوضح
الدلائل وهو ما رواه الشیخ محمد بن بابویه رحمة الله علیه فی امالیه عن رجاله عن معمر بن راشد قال سمعت
ابا عبد الله الصادق علیه السلام یقول اتی یهودی النبی صلی الله علیه وآله فقام بین یدیه وجعل یحد النظر
الیه فقال یا یهودی ما حاجتك قال انت افضل ام موسی بن عمران النبی الذی کلمه الله وانزل علیه التوریة والعصا
وفلق له البحر وظلله الغمام فقال له النبی صلی الله علیه وآله انه یکره للعبد ان یزکی نفسه ولکن اقول ان آدم
لما اصاب الخطیئة کانت توبته اللهم انی اسالك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لی فغفرها الله له وان نوحا
لما رکب السفینة وخاف الغرق قال اللهم انی اسالك بحق محمد وآل محمد لما انجیتنی من الغرق فنجاه الله منه
وان ابراهیم لما القی فی النار قال اللهم انی اسالك بحق محمد وآل محمد لما انجیتنی منها فجعلها علیه بردا وسلاما
وان موسی لما القی عصاه واوجس فی نفسه خیفة قال اللهم انی اسالك بحق محمد وآل محمد لما انجیتنی
فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلی یا یهودی لو ادرکنی موسی ثم لم یؤمن بی وبنبوتی ما نفعه ایمانه شیئا
ولا نفعته النبوة یا یهودی ومن ذریتی المهدی اذا خرج نزل عیسی بن مریم لنصرته وقدمه وصلی خلفه
وهذا یدل علی ان القائم افضل من عیسی علیهما السلام وقال الامام علیه السلام ثم قال الله عز وجل والذین کفروا
وکذبوا بایاتنا الدالات علی صدق محمد وما جاء به من اخبار القرون السالفة وعلی ما اداه الی عباد الله
من ذکر تفضیله لعلی وآله الطیبین خیر الفاضلین والفاضلات بعد محمد سید البریات اولئك الدافعون لصدق
محمد فی انبائه والمکذبون له فی نصب تصدیقه لاولیائه علی سید الاوصیاء والمنتجبین من ذریة الطیبین
الطاهرین تنبیه اعلم ان فی هذه السورة آیات والخطاب فیها لبنی اسرائیل ولکن یتضمن تاویلها ذکر محمد وآل

عليهم السلام فاقتضت الحال ان ناخذ منه موضع ذكرهم ونترك الباقي مخافة التطويل واذا كان غير مطول
ذكرناه جميعه على حسب ما تقتضيه الحال اطال الله لنا بقاهما وقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل يا بني اسرائيل
ولد يعقوب اسرائيل الله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لما بعثت محمدا واقررته في مدينتكم ولم اجشمكم الحط و
الترحال اليه واوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا يشتبه عليكم حاله واوفوا بعهدي الذي اخذته على اسلافكم
وانبياؤهم امروهم ان يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنن بمحمد العربي القرشي البان بالآيات والمؤيد بالمعجزات التي منها
ان كلمه ذراع مسموم وناطقه ذيب وحن اليه المنبر وكثر الله له القليل من الطعام والان له الصلب من
الحجار وصلبت لديه المياه السايلة ولم يؤيد نبيا من انبيائه بدلالة الا جعل له مثلها او افضل منها والذي
جعل من اكبر اياته علي بن ابي طالب شقيقه ورفيقه عقله من عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه
الباتر بعد ان قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر وعلمه الفاضل وفضله الكامل واوف بعهدكم اوجب به لكم نعيم
الابد في دار الكرامة ومستقر الرحمة واياي فارهبون في مخالفة محمد فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي
وهم لا يقدرون على صرف انتقامي اذا اثرتم مخالفتي وقوله تعالى وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول
كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون قال الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل لليهود وآمنوا ايها
اليهود بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه علي وعترته الطيبين مصدقا لما معكم فان مثل هذا
الذكر في كتابكم ان محمدا النبي سيد الاولين والاخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رب العالمين فاروق
الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا باياتي المنزلة لنبوة محمد وامامة علي والطاهرين
من عترته ثمنا قليلا فان تجحدوا نبوة النبي وامامة الامام عليهما السلام وتعتاضوا منها عوض الدنيا فان
ذلك وان كثر فالى نفاد وخسار وبوار ثم قال عز وجل واياي فاتقون في كتمان امر محمد وامر وصيه
فان لم تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ولا في وصية الوصي بل حجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك واضحة
قد قطعت معاذيركم وابطلت تمويهكم وهؤلاء يهود بالمدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم
ان محمدا نبي وان عليا وصيه ولكن لست انت ذلك ولا هذا يشيرون الى علي عليه السلام فانطق الله تعالى ثيابهم
التي عليهم وخفافهم التي في ارجلهم يقول كل واحد منها للابسه كذبت يا عدو الله بل النبي محمد هذا والوصي علي
هذا ولو اذن الله لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يمهلهم

حليه من حليه ٣

لعلمه بانه سيخرج من اصلابهم ذريات طيبات ومؤمنات فلو تزيلوا لعذب هؤلاء عذابا اليما وانما يعجل
من يخاف الفوت الى وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال الامام عليه السلام خاطب
الله عز وجل قوما من اليهود فقال ولا تلبسوا الحق بالباطل بان زعموا ان محمدا نبي وان عليا وصي ولكنهما ياتيان بعد
وقتنا هذا بخمسماية سنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اترضون التورية بيني وبينكم حكما قالوا بلى فجاؤوا
بها وجعلوا يقرؤون منها خلاف ما فيها فقلب الله عز وجل الطومار الذي كانوا منه يقرؤون وهو في يد قارئين
منهم مع احدهما اوله ومع الآخر آخره ثعبانا له راسان وتناول كل راس منهما يمين الذي هو في يده وجعلت ترضضه
وتهشمه ويصيح الرجلان ويصرخان وكانت هناك طوامير اخر فنطقت وقالت لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرآ
بما فيها من صفة محمد ونبوته وصفة علي وامامته على ما انزله الله تعالى فقراه صحيحا وآمنا برسول الله صلى
الله عليه وآله واعتقدا امامة علي ولي رسول الله فقال الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل بان تقروا بمحمد وعلي
من وجه وتجحدوا من وجه فتكتمون الحق من نبوة هذا وامامة هذا وانتم تعلمون وقوله تعالى واقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال قال الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل لهؤلاء واقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين اقيموا الصلوة المكتوبات التي جاء بها محمد واقيموا ايضا الصلوة على
محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم وآتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم
اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين اي تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل
في الانقياد لاولياء الله لمحمد نبي الله ولعلي ولي الله وللائمة بعدهما سادات اصفياء الله ونقل ابن مردويه
ابو نعيم الحافظ في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين انها نزلت في رسول الله وفي علي صلوات الله عليهما خاصة
لانهما اول من صلى وركع وقوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون معنى تاويله من تفسيره عليه السلام ان روساء هؤلاء اليهود اقتطعوا اموال ضعفائهم من الصدقات
والمواريث لياكلوها وقالوا لنقتل محمدا صلى الله عليه وآله فلما جاؤوا ارضهم الله عنه فقال الروساء لهم انتم
فعلتم وفعلتم واخذتم اموال هؤلاء وهي موجودة عندكم فانكروا ذلك فامر النبي صلى الله عليه وآله الملائكة لحضار
الاموال فلما حضرت اعترفوا بذنوبهم فاسلم بعض واقام على دينه بعض قال الامام عليه السلام فقال الروساء
الذين هموا بالاسلام نشهد يا محمد انك النبي الافضل وان اخاك هذا هو الوصي الافضل وان لنا ولك منا حتى
الاجل الاكمل فقد فضحنا الله تعالى بذنوبنا ارايت ان تبنا مما اقتطعنا ما يكون حالنا قال رسول الله صلى

الله عليه وآله اذا انتم في الجنان رفقاؤنا وفي الدنيا في دين الله اخواننا ويوسع الله ارزاقكم وتجدون
في مواضع اموالكم التي اخذت منكم اضعافها وينسى هولاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بدينك
والنائب عنك والمناصح ونك وهو منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
فاذا انتم المفلحون وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين قال الامام عليه السلام ثم قال الله
عز وجل لسائر الكافرين واليهود والمشركين واستعينوا بالصبر والصلوة اي بالصبر عن الحرام وعلى تادية الامانات وبالصبر
عن الرياسات الباطلة على الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمة من
يامرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المومنين والتمتع
بالنظر الى عزة محمد سيد الاولين والاخرين وعلي سيد الوصيين والسادة الاخيار المنتجبين فان ذلك اقر لعيونكم واتم
لسروركم واكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا ايضا بالصلوة الخمس وبالصلوة على محمد وآله الطيبين على قرب
الوصول الى جنان النعيم وانها اي ان هذه الفعلة من الصلوات الخمس ومن الصلوة على محمد وآله الطيبين والانقياد
لاوامرهم والايمان بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة عظيمة الا على الخاشعين الخائفين عقاب الله
في مخالفته في فرايضه وقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يوخذ منها عدل ولا هم
ينصرون قال الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تدفع عنها عذابا
قد استحقته عند النزع ولا يقبل منها شفاعة من يشفع لها بتاخير الموت عنها ولا يوخذ منها عدل اي لا يقبل
منها فداء مكانه يموت الفدا ويترك هو قال الصادق عليه السلام وهذا اليوم يوم الموت فان الشفاعة والفداء
لا تغني فيه فاما يوم القيمة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من الهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم مقصرا في بعض
شدائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر
الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما يتناول الصقور صيدها ثم يزفون الى الجنة زفا
وانا لنبعث على آخرين من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم
الى الجنان بحضرتنا وسيوتى بالواحد من مقصري شيعتنا في اعماله بعد ان صان الولاية والتقية وحقوق اخوانه
ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هولاء فداؤك من النار فيدخل هولاء

المومنون الجنة واولئك النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل ربما يود الذين كفروا يعني بالولاية لو
كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم فداهم من النار والمعنى انهم صلوات الله عليهم الشفعاء
لموالاتهم يوخذ العدل من الفسق وهو الفدا فعليهم من الله التحية والسلام في كل صباح ومساء وما ادبر
ظلام واقبل ضياء وقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون قال الامام
عليه السلام ان موسى لما انتهى الى البحر اوحى الله عز وجل اليه قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي وامروا بقلوبكم ذكر
محمد سيد امائي وعبيدي واعيدوا على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على
متن هذا الماء فان الماء يتحول لكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فابوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض فاوحى الله عز وجل
الى موسى عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقته لنا ففعل فانفلق وظهرت
الارض الى آخر الخليج فقال موسى ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال عز وجل يا موسى قل اللهم بحق
محمد وآله الطيبين جففها فقالها فارسل الله عليها ريح الصبا فجففت وقال موسى ادخلوها قالوا يا نبي الله نحن اثنا
عشر قبيلة بنو اثني عشر ابا وان دخلنا رام كل فريق منا تقديم صاحبه فلا نامن وقوع الشر بيننا فلو كان لكل
فريق طريق على حدة لامنا ما نخافه فامر الله عز وجل موسى ان يضرب البحر بعددهم اثني عشر ضربة في اثني عشر موضعا
ويقول اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الارض لنا واماط الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقا فقال ادخلوها
قالوا ان كل فريق يدخل في سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الاخرين فقال الله عز وجل فاضرب كل طود من
الماء بين هذه السكك وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طبقات واسعة يرى بعضهم
بعضا منها ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه فلما دخل آخرهم وهم بالخروج اولهم امر الله البحر
فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فقال الله عز وجل لبني اسرائيل الذين في عهد محمد صلى الله عليه وآله
فاذا كان الله فعل هذا كله باسلافكم لكرامة محمد وآله عليهم السلام ودعاء موسى بهم دعاء تقرب الى الله افلا تعقلون
ان عليكم الايمان بمحمد وآله اذ قد شاهدتموه الان وقوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة فلما غاب عن
قومه اتخذوا العجل من بعده وقصته مشهورة ولكن قال الامام عليه السلام في تفسيره ان الله عز وجل
اوحى الى موسى يا موسى بن عمران ما خذل هولاء بعبادتي واتخاذ العجل الها الا تهاونهم بالصلوة على محمد وآله
الطيبين وجحودهم لموالاتهم ونبوة النبي ووصية الوصي حتى اداهم ذلك الى ان اتخذوا العجل الها فاذا كان
الله تعالى انما خذل عبدة العجل لتهاونهم بالصلوة على محمد ووصيه علي فما تخافون انتم من الخذلان الاكبر

في معاندتكم لمحمد وعلي وقد شاهدتموهما وتبينتم آياتهما ودلايلهما ثم قال عز وجل ثم عفونا عنكم من بعد
ذلك لعلكم تشكرون اى عفونا عن اوايلكم وعبادتهم العجل لعلكم ايها الكاينون في عصر محمد من بني اسرائيل
تشكرون تلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعدهم ثم قال عليه السلام وانما عفى الله عز وجل عنهم لانهم دعوا الله عز
وجل بمحمد وآله الطيبين وجددوا على انفسهم الولاية لمحمد وعلي وآلهما الطاهرين فعند ذلك رحمهم الله وعفى
عنهم **وقوله** تعالى واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون قال الامام عليه السلام واذكروا
اذ آتينا موسى الكتاب وهو التورية الذي اخذ على بني اسرائيل الايمان بها والانقياد لما توجبه والفرقان آتينا
ايضا وهو فرق ما بين الحق والباطل وفرق ما بين المحقين والمبطلين وذلك انه لما اكرمهم الله بالكتاب والايمان
به والانقياد له اوحى الله بعد ذلك الى موسى يا موسى هذا الكتاب قد اقروا به وقد بقي الفرقان فرق
ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين فجدد عليهم العهد به فاني آليت على نفسي قسما حقا لا اقبل
من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به فقال موسى عليه السلام ما هو يا رب قال الله عز وجل يا موسى تاخذ على بني
اسرائيل ان محمدا خير البشر وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادة
الخلق وان شيعته المنقادين له المسلمين لاوامره ونواهيه ولخلفائه نجوم الفردوس الاعلى وملوك جنان
عدن قال فاخذ عليهم موسى عليه السلام ذلك فمنهم من اعتقده حقا ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه
فكان المعتقد منهم حقا يلوح على جبينه نور مبين ومن اعطاه بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور فذلك
الفرقان الذي اعطاه الله عز وجل موسى وهو فرق ما بين المحقين والمبطلين ثم قال الله عز وجل لعلكم تهتدون
اى لعلكم تعلمون ان الذي يشرف به العبد عند الله عز وجل هو اعتقاد الولاية كما تشرف به اسلافكم **وقوله**
تعالى واذ قال موسى لقومه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا
انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم معنى تاويله
ان قوم موسى عليه السلام لما عبدوا العجل وهو حوب كبير فكان كفارته ان يقتل من لا عبده من عبده
فشق ذلك على بني اسرائيل ان يقتل الانسان اباه واخاه وولده فقالوا لموسى عليه السلام ذلك فاوحى
الله عز وجل اليه قل لهم انه من دعا الله بمحمد وآله ان يسهل ذلك عليه فانه يسهل فقالوها
فسهل عليهم القتل ولم يجدوا له الما قال الامام عليه السلام ووفق الله لهم والقتل لم يقض بعد
اليهم ان قالوا اوليس الله قد جعل التوسل بمحمد وآله الطيبين امرا لا تخيب معه طلبة ولا ترد به

مسئلة وهكذا توسلت الانبياء والرسل فما لنا لا نتوسل بهم قال فاجتمعوا وضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم و
بجاه علي الافضل وبجاه فاطمة الفضلى وبجاه الحسن والحسين سبطي سيد المرسلين وسيدي شباب اهل الجنة
اجمعين وبجاه الذرية الطيبة الطاهرة من آل طه ويس لما غفرت لنا ذنوبنا وغفرت لنا هفوتنا وازلت
هذا القتل عنا فذلك حين نودي موسى عليه السلام من السماء ان كف القتل فقد سالني بعضهم مسالة واقسم
علي قسما لو اقسم به هؤلاء العابدون العجل وسالني بعضهم حتى لا يعبدوه لاجبتهم ولو اقسم علي بها ابليس
لهديته ولو اقسم بها نمرود وفرعون لنجيته فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرتا اين كنا عن هذا
الدعاء بمحمد وآله الطيبين حتى كان الله يقينا شر الفتنة ويعصمنا بافضل العصمة **وقوله** تعالى واذ قلتم
يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم
لعلكم تشكرون تاويله قال الامام عليه السلام وذلك ان موسى عليه السلام لما اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان
فرق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد بنبوته ولعلي بامامته وللائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن لك ان هذا
امر ربك حتى نرى الله جهرة عيانا يخبرنا بذلك فاخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة
تنزل عليهم وقال الله عز وجل يا موسى انا المكرم اوليائي والمصدقين باصفيائي ولا ابالي وكذلك انا
المعذب باوصيائي لاعدائي الدافعين حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى عليه السلام للباقين لاعدائي الدا
حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى عليه السلام للباقين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون اتقبلون وتعترفون
والا فانتم بهؤلاء لاحقون فقالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لماذا اصابتهم لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات
الدهر يصيب البر والفاجر فان قلت انما اصابتهم لردهم عليك في امر محمد وعلي وآلهما فسل الله ربك بهم ان يحيي
هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا اصابهم فدعا الله عز وجل وقال القوم سلوهم لماذا اصابهم فسالوهم فقالوا
يا بني اسرائيل اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد امامة علي بعد اعتقادنا نبوة محمد صلى الله عليهما لقد راينا بعد هذا
ممالك ربنا من سمواته وحجبه وكرسيه وعرشه وجنانه ونيرانه فما راينا انفذ امرا في جميع تلك الممالك
ولا اعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم
محمد وعلي كفوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يحيون بمسئلة سائل يسال ربنا عز وجل بنا وبآلنا الطيبين وذلك
حين لم يقذفونا في الهاوية واخرونا الى ان بعثنا بدعائك يا نبي الله موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين
فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد صلى الله عليه وآله فاذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمة اسلافكم المصعوقين

بظلمهم انما يجب عليكم ان لا تتعرضوا بمثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل وقوله تعالى وظللنا عليكم
الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل اذ ظللنا عليكم الغمام لما كنتم في التيه يقيكم حر
الشمس وبرد القمر وانزلنا عليكم المن هو الترنجبين والسلوى طير السمان كلوا من طيبات ما رزقناكم و
اشكروا نعمتي وعظموا من عظمته ووقروا من وقرته من اخذت عليكم العهود والمواثيق لهم محمد وآله
الطيبين ثم قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم الله عليكم باعتقاد ولايتنا اهل البيت
ولا تفرقوا بيننا وانظروا كيف وسع الله عليكم حيث وضح لكم الحجة ليسهل عليكم معرفة الحق ثم وسع لكم في التقية
لتسلموا من شرور الخلق ثم ان بدلتم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها منكم فكونوا لنعماء الله شاكرين وقوله تعالى
واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم وسنزيد المحسنين قال الامام عليه السلام قال الله تعالى واذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا
هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها اي من القرية حيث شئتم رغدا
واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثل الله تعالى على الباب مثال محمد وعلي وامرهم ان يسجدوا
لله تعظيما لذلك المثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين
عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا
ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم السالفة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين
وقوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
قال الامام عليه السلام انهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبليها باستاههم وقالوا
حطة فقالوا حنطة حمراء نتقوتها احب الينا من هذا الفعل فانزل الله على الذين ظلموا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا
الولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين الرجز قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا وغيروا وبدلوا رجزا من
السماء بما كانوا يفسقون اي يخرجون عن امر الله وطاعته قال والرجز الذي اصابهم انه مات منهم
في بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل الرجز
على من علم الله انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف موالاة علي وصيه
واخيه وذكر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في تأويل هذه الاية ما رواه عن احمد بن مهران عن عبد

العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه
الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا
آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وقوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب
بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا
في الارض مفسدين قال الامام عليه السلام واذكروا يا بني اسرائيل اذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقيا
لما لحقهم العطش في التيه وضجوا بالنداء الى موسى وقالوا اهلكنا العطش فقال موسى عليه السلام الهي بحق
محمد سيد الانبياء وبحق علي سيد الاوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء وبحق الحسن سيد الاولياء وبحق الحسين
سيد الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم الازكياء لما سقيت عبادك هؤلاء الماء فاوحى الله تعالى اليه يا موسى
اضرب بعصاك الحجر فضربه بها فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس اي كل قبيلة من بني اب من اولاد
يعقوب مشربهم فلا يزاحم الاخرين في مشربهم قال الله تعالى كلوا واشربوا من رزق الله تاكلونه ولا تعثوا في الارض
مفسدين اي ولا تسعوا فيها وانتم مفسدون عاصون ثم قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
اقام على موالاتنا اهل البيت سقاه الله من محبته كاسا لا يبغون به بدلا ولا يريدون سواه كافيا ولا كالئا
ولا ناصرا ومن وطن نفسه على احتمال المكاره في موالاتنا جعله الله يوم القيامة في عرصاتها بحيث يقصر كل من
تضمنته تلك العرصات ابصارهم عما يشاهدون من درجاتهم وان كل واحد منهم ليحيط بما له من درجاته كاحاطته
في الدنيا بما يتلقاه بين يديه ثم يقال له وطنت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمد وآله الطيبين
الطاهرين قد جعل الله اليك ومكنك في تخليص كل من تحب تخليصه من اهل الشدائد في هذه العرصات
فيمد بصره فيحيط بهم ثم ينتقد من احسن اليه او بره في الدنيا بقول او فعل او رد غيبة او حسن محضر او
ارفاق فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور ثم يقال له اجعل هؤلاء في الجنة حيث
شئت فينزلهم جنان ربنا ثم يقال له وقد جعلنا لك ومكناك في القاء من تريد في نار جهنم فيراهم فيحيط بهم فينتقد
من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضة ثم يصيره في النار ثم يقال له صيرهم من النار الى حيث تشاء من مضايق
النار فقال الله تعالى لبني اسرائيل الموجودين في عصر محمد صلى الله عليه وآله اذا كان اسلافكم انما دعوا الى موالاة محمد وآله
الطيبين فانتم يا من شاهدتموهم قد وصلتم الى الغرض والمطلب الافضل الى موالاة محمد وآله الا فتقربوا الى
الله عز وجل بالتقرب الينا ولا تتقربوا من سخطه وتتباعدوا من رحمته بالازورار عنا وقوله تعالى

واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم
تتقون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل لهم واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا بما في التورية
وما في الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من آلهما انهم افضل الخلق
والقوامون بالحق واخذنا ميثاقكم لهم ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم وتأمروهم ان يؤدوه الى اخلافهم
ليؤمنن بمحمد نبي الله ويسلمون لما يامرهم به في علي ولي الله عن الله وما يخبرهم به من احوال خلفائه بعده
القوامين بحق الله فابيتم قبول ذلك واستكبرتموه فرفعنا فوقكم الطور الجبل امرنا جبرئيل ان يقطع منه قطعة
على قدر معسكر اسلافكم فجاء بها فرفعها فوق رؤسهم فقال موسى عليه السلام لهم اما ان تاخذوا بما امرتم به فيه واما
ان القي عليكم هذا الجبل فالجئوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العباد فانه قبله طائعا مختارا ثم لما قبلوه
سجدوا لله وعفروا وكثير منهم عفر خديه لا لارادة الخضوع لله ولكن لنظر الى الجبل هل يقع ام لا واخرون سجدوا
طائعين مختارين ثم قال عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه
اياكم فانكم تعفرون في سجودكم لا كما عفره كفرة بني اسرائيل ولكن كما عفره خيارهم وقال عز وجل خذوا ما آتيناكم
من هذه الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين بقوة واذكروا ما فيه مما آتيناكم
واذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على ابائكم له لعلكم تتقون المخالفة الموجبة للعقاب
فتستحقوا بذلك جزيل الثواب وقوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية القصة
ومجملها انه كان في بني اسرائيل امراة حسناء ذات جمال ومال وكان لها بنو اعمام ثلثة فخطبوها اتفاقا فاختارت
افضلهم علما وثروة فحسده عليها الآخران فقتلاه وسال بنو اسرائيل موسى عليه السلام عن ذلك قال الامام عليه
السلام فالزم موسى عليه السلام اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون رجلا من اماثلهم بالله القوي الشديد
اله بني اسرائيل بفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا ثم بعد ذلك اجمع بنو
اسرائيل على ان موسى عليه السلام يسال الله عز وجل ان يحيي المقتول ليسالوه من قتله واقترحوا عليه ذلك الامام عليه السلام
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اجبهم الى ما اقترحوه وسلني ان ابين لهم القاتل ليقتل ويسلم غيره من التهمة
والغرامة فاني اريد اجابتهم الى ما اقترحوه توسعة الرزق على رجل من خيار امتك دينه الصلوة على محمد وآله الطيبين
والتفضيل لمحمد وعلي بعده على ساير البرايا ان اغنيه في الدنيا ليكون ذلك بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله فقال موسى
عليه السلام يا رب بين لنا قاتله فاوحى الله تعالى اليه قل لبني اسرائيل ان الله يبين لكم ذلك بان امركم ان تذبحوا

بقرة فتضربوا ببعضها المقتول فيحيى افسلموا لرب العالمين ذلك ثم قال الامام عليه السلام فلما استقر الامر
طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بني اسرائيل اراه الله تعالى في منامه محمدا وعليا فقالا انك كنت لنا محبا ومفضلا
ونحن نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا راموا اشتراء بقرتك فلا تبعها الا بامر امك ثم قال عليه
السلام فجاؤا يطلبون على الضعف مما تقول امه ويرجع الى امه فتضعف الثمن حتى بلغ ملأ مسك ثور اكبر ما
يكون دنانير فاوجبت لهم البيع فذبحوها واخذوا قطعة منها فضربوه بها وقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين
لما احييت هذا الميت وانطقته ليخبرنا عن قاتله فقام سالما سويا فقال يا نبي الله قتلني هذان ابنا عمي حسداني
على ابنة عمي فقتلاني فقال بعض بني اسرائيل لموسى عليه السلام لا ندري ايهما اعجب احياء الله هذا وانطاقه بما نطق
او اغناؤه لهذا الفتى بهذا المال العظيم فاوحى الله اليه يا موسى قل لبني اسرائيل من احب منكم ان اطيب في الدنيا
عيشه واعظم في جناني محله واجعل لمحمد وآله الطيبين منادمه فليفعل كما فعل هذا الفتى انه كان قد سمع من موسى
بن عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان عليهم مصليا ولهم على جميع الخلائق من الملائكة والجن والانس مفضلا
فلذلك صرفت اليه هذا المال العظيم ثم قال عليه السلام فقال الفتى يا نبي كيف احفظ هذه الاموال وكيف احذر
عداوة من يعاديني فيها وحسد من يحسدني من اجلها فقال له قل عليها من الصلوة على محمد وآله الطيبين ما كنت
تقوله قبل ان تنالها الفتى فما رامها حاسد او لص او غاصب الا دفعه الله عز وجل بلطفه من الطافه قال
فلما قال موسى عليه السلام للفتى ذلك المقتول المنشور اللهم اني اسالك بما سالك به هذا الفتى من الصلوة على محمد
وآله الطيبين والتوسل بهم ان تبقيني في الدنيا متمتعا بابنة عمي وتجزي اعدائي وحسادي وترزقني منها
كثيرا طيبا قال فاوحى الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة وقد وهبت له
بمسألته وتوسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة تمام مائة وثلثين سنة صحيحة حواسه ثابت فيها جنانه
وقوته وشهواته يتمتع بحلال هذه الدنيا ويعيش ولا يفارقها ولا تفارقه فاذا حان حينه حان حينها
وماتا جميعا فصارا الى جناني وكانا زوجين فيها ناعمين ثم قال عليه السلام فضجوا الى موسى عليه السلام وقالوا
افتقرت القبيلة ودفعت الى التلف وسلخنا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا فادع الله لنا بسعة الرزق
فقال موسى عليه السلام يا ويحكم ما اعمى قلوبكم اما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة وما رزقه الله تعالى من الغنى
او ما سمعتم دعاء المقتول المنشور وما ثمر له من العمر الطويل والسعادة والتمتع بحواسه وساير بدنه وعقله
لم لا تدعون الله تعالى بمثل دعائهما وتتوسلون الى الله تعالى بمثل وسيلتهما ليسد فاقتكم ويجبر كسركم ويسد

خلتكم فقالوا اللهم اليك التجأنا وعلى فضلك اعتمدنا فأزل فقرنا وسد خلتنا بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين والطيبين من آلهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى قل لهم ليذهب رؤساكم الى خربة بني فلان ويكشفوا في
موضع كذا وجه الارض قليلا ويستخرجوا ما هناك فانه عشرة آلاف الف دينار ليردوا على كل من دفع في ثمن البقرة
ما دفع لتعود احوالهم ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما فضل وهو خمسة آلاف الف دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم
في هذه المحنة لتتضاعف اموالهم جزاء على توسلهم بمحمد وآله الطيبين واعتقادهم لتفضيلهم ثم قال عز وجل ويريكم
آياته لعلكم تعقلون اي يريكم سائر آياته سوى هذه من الدلالات على توحيده وبنوة موسى عليه السلام نبيه وفضل
محمد على الخلائق سيد امائه وعبيده وتثبت فضله وفضل آله الطيبين على سائر خلق الله اجمعين لعلكم تعقلون
وتتفكرون ان الذي يفعل هذه العجائب لا يأمر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا وآله الا لانهم افضل ذوي الالباب ثم
قال عز وجل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما
يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون تاويله ان الله سبحانه لما عدد
نعمه على بني اسرائيل وذكرهم بها ذكر من جملتها قصة البقرة وما ظهر فيها من آياته الباهرات واحياء
للمقتول وآمنوا به وصدقوا موسى عليه السلام فيما المقاله لهم ثم بعد ذلك انقلبوا فوبخهم الله على فعلهم فقال
ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة لان الحجارة كما وصفها الله سبحانه وحينئذ قلوبهم
لا تؤمن بالله ولا برسوله ولا تلين لذكر الله سبحانه فصارت لذلك اشد قسوة وقال الامام عليه السلام في
تاويل ذلك وقلوبهم لا ينفجر منها الخيرات ولا يتشقق فيخرج منها قليل من الخيرات وان لم يكن كثيرا ثم قال عز وجل
وان منها لما يهبط من خشية الله اذا اقسم عليها باسم الله وباسماء اوليائه محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليهم وليس في قلوبكم شيء من هذه الخيرات ثم قال عليه السلام وهذا
التقريع من الله تعالى لليهود والنواصب واليهود جمعوا الامرين واقترفوا الخطيئتين فغلظ على اليهود ما
وبخهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وقال جماعة من رؤسائهم يا محمد انك مجنون تدعي على قلوبنا ما الله يعلم
منها خلافه وان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء ثم قال عليه السلام فقالوا يا محمد زعمت
انه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء وان الاحجار الين من قلوبنا واطوع لله منا وهذه
الجبال بحضرتنا هلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم
فهلموا بنا الى ايها شئتم استشهده ليشهد لي عليكم قال فخرجوا الى اوعر جبل راوه فقالوا يا محمد هذا الجبل

فاستشهده فقال رسول الله عليه وآله ايها الجبل اني اسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف
الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم الا الله عز وجل
وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب الله تعالى على آدم وغفر خطيئته واعاده الى مرتبته وبحق محمد
وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكانا عليا لما شهدت لمحمد بما او
دعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحودهم لقول محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله قال فتحرك الجبل وتزلزل وفاض منه الماء ونادى يا محمد اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وآله رب
العالمين وسيد الخلائق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها
خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا او تفجيرا واشهد ان هؤلاء الكاذبون عليك بما به يقذفونك من الفرية على رب العالمين
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسألك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما التمسه منك بجاه محمد وآله الطيبين
الذين بهم نجى الله تعالى نوحا من الكرب العظيم وبهم برد النار على ابراهيم وجعلها عليه سلاما ومكنه في جوف النار
على سرير وفراش وثير وانبت حواليه من الاشجار الخضرة النضرة الزهرة وعمر ما حوله من انواع ما لا يوجد الا في
الفصول الاربعة من جميع السنة قال فقال الجبل بلى اشهد يا محمد لك بذلك واشهد انك لو اقترحت على ربك
ان يجعل رجال الدنيا قردة وخنازير لفعل وان يجعلهم ملائكة لفعل وان يقلب النيران جليدا والجليد
نيرانا لفعل او ان يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل او يصير اطراف المشارق والمغارب والوهاد
كلها صرة كصرة الكيس لفعل وانه قد جعل الارض والسماء طوعك والجبال والبحار تنصرف
بامرك وسائر ما خلق الله من الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها به من شيء
ائتمرت ثم كلام صلوات الله عليه وآله فقالت اليهود يا محمد انت تلبس علينا واقترحوا عليه اشياء ان يفعلها
الجبل المشار اليه فاجابهم اليها قال الامام عليه السلام فتباعد رسول الله صلى الله وآله الى فضاء نادى الجبل
بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم ومسألة عباد الله بهم ارسل الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية تنزع
الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل ان يصيح صيحة واحدة في قوم صالح حتى صاروا كالهشيم المحتضر
لما انقلعت من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي قال فتزلزل الجبل وصار كالقدح الهملاج حتى في
من اصبعه فلصق بها ووقف وناديها انا سامع لك مطيع يا رسول الله وان رغمت انوف هؤلاء المعاندين
فمرني بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء المعاندين اقترحوا على ان امرك ان تنقلع من اصلك فتصير

نصفين ثم يحط اعلاك ويرتفع اسفلك وتصير ذروتك اصلك واصلك ذروتك فقال الجبل افتامرني بذلك
يا رسول الله قال بلى قال فانقطع الجبل نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار فرعه
اصله واصله فرعه ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون انكم
به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا محيص وقال آخرون منهم هذا رجل مبخوت
ومبخوت تتاتى له العجائب فلا يغرنكم ما تشاهدون منه فناداهم الجبل يا اعداء الله ابطلتم بما تقولون نبوة
موسى هلا قلتم لموسى ان قلب العصا ثعبانا وانفلاق له البحر طرقا ووقوف الجبل كالظلة فوقكم انك مبخوت تاتيك العجائب
فلا يغرنا ما نشاهده منك فالقمتهم الجبل بمقالته الصخور والزمتهم حجة رب العالمين انتهى تفسير الامام ابي محمد
العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه وعلى ولده الطيبين فانظر بعين البصر والبصيرة الى ما فيه من تفضيل محمد
وآله الطاهرين على كافة الخلق اجمعين من الاولين والآخرين ما فيه كفاية للمتدبر وتبصرة للمبتصر جعلنا الله
واياكم من المتمسكين بولايتهم الداخلين في زمرتهم الناجين في سفينتهم الفائزين بشفاعتهم وبجاههم عند ربهم
العظيم وكرامتهم **وقوله** تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا
كذبتم وفريقا تقتلون تاويله رواه محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن احمد بن ادريس عن محمد بن
حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال افكلما جاءكم بما لا
تهوى انفسكم بولاية بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون **وقوله** تعالى بلى من كسب سيئة
واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون تاويل هذه الآية متقدمة في الترتيب
على ما قبلها للسهو روى محمد بن يعقوب رحمه الله عمن روى باسناده عن يونس بن الصباح
المزني عن ابي حمزة الثمالي عن احدهما صلوات الله عليهما في قول الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت
به خطيئته قال اذا جحد وامامة امير المومنين عليه السلام فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **وقوله**
تعالى بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من
عباده فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله
عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا بئس ما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا الآية **وقوله** تعالى والله يختص برحمته من يشاء والله

ذو الفضل العظيم تاويله ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمة الله عليه عمن رواه باسناده
عن ابي بن صالح عن حماد بن عثمان عن ابي الحسن الرضا عن ابيه موسى عن ابي جعفر صلوات الله عليهم
في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختص المختصون بالرحمة نبي الله ووصيه وعترتهما ان الله
تعالى خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة
على سائر الموجودين **وقوله** تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به تاويله
ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن ولاد قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به
قال هم الائمة صلوات الله عليهم والكتاب هو القرآن المجيد [illegible] يكونوا هم والا فمن سواهم **وقوله** تعالى واذ ابتلى
ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين يعني
ابتلى اختبر وامتحن وتاويل الكلمات ما رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه في كتاب النبوة
باسناده مرفوعا الى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه
بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال فقلت يا ابن رسول الله فما معنى قوله
فاتمهن قال يعني اتمهن الى القائم اثنى عشر اماما علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين صلوات الله
عليهم اجمعين واما قوله تعالى له اني جاعلك للناس اماما اي اماما يقتدى به في اقواله وافعاله ويقوم
بتدبير الامة وسياستها فلما بشره ربه بذلك قال فرحا واستبشارا ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
والعهد هو الامامة والظالم هو الكافر لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون ولذلك ان الظالم لا يكون اماما
وبهذه الآية يستدل على ان الامام لا يكون الا معصوما عن فعل القبيح والظالم بفعله وقد نفى الله سبحانه
ان ينال عهده ظالما لنفسه او لغيره وجاء في التاويل ما رواه الفقيه ابن المغازلي باسناده عن جاله عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم قال قلت كيف صرت دعوة
ابيك ابراهيم قال ان الله عز وجل اوحى الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف به الفرح فقال يا رب
ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب وما
العهد الذي لا تفي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا فقال ابرهيم عندها واجنبني وبني ان نعبد

الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس ثم قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا
لصنم فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وفي معنى هذه الدعوة قوله تعالى حكاية عن قول ابرهيم عليه السلام ربنا
وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم قوله
تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون تاويله
كتبه صاحب نهج الامامة قال روى صاحب شرح الاخبار باسناد يرفعه قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام في قوله
عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي عليه
السلام ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في صحف الانبياء ولم يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصية
علي صلوات الله عليهما قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن
له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن النعمان عن سلام بن عمرة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قولوا آمنا بالله وما انزل الينا قال
انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجرت بعدهم في الائمة ثم رجع القول الى الناس
فان آمنوا يعني الناس بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة فقد اهتدوا وان تولوا
فانما هم في شقاق يعني الناس ومعناه ان الله سبحانه امر الائمة صلوات عليهم ان يقولوا آمنا بالله وما بعدها
لانهم المؤمنون بما امروا به حقا وصدقا ثم قال مخاطبا لهم يعني الناس فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد
اهتدوا بكم وبما آمنتم به وان تولوا فانما هم في شقاق ومنازعة ومحاربة لك يا محمد فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
ثم قال سبحانه وتعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون تاويله الذي آمن به
الائمة عليهم السلام والمؤمنون من غيرهم وهو الايمان ان ما ثم شيء احسن منها ابتداء ومنتهى ونحن له عابدون
اي طايعون متبعون لاوامره ونواهيه ومعناه اي قولوا ان الذي آمنا به هو صبغة الله ونحن له بعد
ذلك له عابدون واعلم ان الصبغة هي الولاية على ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن
سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل صبغة الله ومن

احسن

احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنون بالولاية في الميثاق وقوله تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا التاويل قوله تعالى امة وسطا
اي عدلا بين الرسول وبين الناس وهذا الخطاب للائمة عليهم السلام القائمين مقام الرسول من
بعده في كل زمان منهم امام شاهد على اهل زمانه ويكون الرسول صلى الله عليه وآله شاهدا على ذلك
الامام ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه
عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه
وروى ابو الحكاني رحمه الله في شواهد التنزيل باسناده عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام ان الله تعالى
ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله شاهد علينا ونحن
شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات
اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير تاويله ان لكل امة واهل ملة وجهة اي
طريقة والله تعالى هو مولاها لهم وهاديهم اليها وهي الاسلام والولاية فاستبقوا الخيرات اي اليها على ما ذكره
الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده عن ابي جعفر عن امير المؤمنين علي عليه السلام ومعنى
قوله تعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ذكره ايضا في كتاب الغيبة باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال المعنى بهذا الخطاب اصحاب القايم عليه السلام قال بعد ذكر علامات ظهوره ثم يجمع الله
له اصحابه وهم ثلثماية وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر يجمعهم الله له على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف وهي
يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير وقوله تعالى
وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون تاويله ذكره الشيخ جمال الدين قدس الله روحه في
كتاب نهج الحق وهو ما نقله ابن مردويه من طريقة العامة باسناده الى ابن عباس قال ان امير المؤمنين صلوات
الله عليه لما وصل اليه ذكر قتل عمه حمزة قال انا لله وانا اليه راجعون فنزلت هذه الآية وبشر الصابرين
الآية وهو القايل عند تلاوتها انا لله اقرار بالملك وانا اليه راجعون اقرار بالهلاك وقوله تعالى ومن الناس
من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا

اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي
جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا
وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب قال
ابو جعفر عليه السلام يا جابر هم ائمة الضلال واشياعهم وذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله
في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى
عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى
مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلام فيأتي النداء
من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة الله
في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عز وجل
يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في
دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان قال
فيقوم اناس قد تعلقوا بحبله في دار الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله
الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين
اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما
تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار بيان معنى هذا التأويل
ان قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يعني نزلنا الفلان وفلان من دون الله
اي من دون ولي الله وحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه اندادا امثاله وهما فلان وفلان
والند هو المثل يحبونهم كحب الله اي ان اولياءهم يحبون فلانا وفلانا كما يحبون الله ويتقربون بحبهم

اليه مكان حبهم له والذين آمنوا بالله ورسوله وبالامام من الله اشد حبا لولي الله للامام عليه السلم
من اولياء فلان وفلان ولو يرى الذين ظلموا آل محمد حقهم اذ يرون العذاب عيانا ان القوة لله جميعا
وليس لهم قوة وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا وهم فلان وفلان ورؤساء الضلال من
الذين اتبعوهم واولياؤهم واتباعهم ورأوا العذاب عين اليقين وتقطعت بهم الاسباب التي كانت
بينهم في الدنيا واتصل بهم سوء العقاب وقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى و
اليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم
المتقون ذكر علي بن ابراهيم رحمه الله ان هذه الآية نزلت في امير المومنين صلوات الله عليه لان هذه الشروط و
شروط الايمان وصفات الكمال وهي لا توجد الا فيه وذريته الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين وبيان
ذلك اما الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين فظاهر لانه اول المومنين وامير المومنين و
آدم بين الماء والطين وقوله تعالى وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين فهو الذي قال
الله سبحانه فيه وفي زوجته وبنيه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وابن السبيل فما
معه ظاهر والسائلين فهو المتصدق على السائل بخاتمه وهو يصلي في المحراب وفي الرقاب فقد روي عنه
صلوات الله عليه انه ملك الف رقبة واعتقها واما اقامة الصلوة وايتاء الزكوة فهو الذي قال الله سبحانه فيه
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا فهو الذي قال الله فيه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر وهو هو وما بدلوا تبديلا والصابرين
في البأساء والضراء فصبره فيهما ظاهر وهو القائل فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا ارى تراثي
نهبا وحين البأس اي وقت الحرب والزحف وملاقات الاقران ومبارزة الشجعان وحاله
في ذلك الحين لا يحتاج الى بيان اولئك الذين صدقوا فهو الصديق الاكبر واولئك هم المتقون
فكيف لا وهو امام المتقين والحمد لله رب العالمين على ولايته وولاية ذريته الطيبين وقوله تعالى
ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم

تفلحون تاويله ذكر صاحب كتاب الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال جاء عبد الله بن الكوا الى امير المومنين
عليه السلام فقال له اخبرني عن قول الله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من
اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال عليه السلام نحن البيوت التي امر الله تعالى ان تؤتى من ابوابها ونحن
باب الله وبيوته التي يؤتى منها فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ظهورها وذلك بان الله
لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويأتوه من بابه ولكنه جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي
يؤتى منها فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون وتاويله ما رواه محمد بن يعقوب
رحمه الله عن معلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء هم ابواب الله عز وجل التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم
احتج على خلقه وروي في معنى من ياتي البيوت من غير ابوابها ما رواه ابو عمرو الزاهد في كتابه باسناده الى محمد
بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له انا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل
ينفعه ذلك فقال يا با محمد انما مثلهم كمثل اهل بيت في بني اسرائيل كان اذا اجتهد احد منهم اربعين ليلة
ودعا الله اجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا الله فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم عليه
السلام يشكو اليه ما هو فيه ويساله الدعاء له قال فتطهر عيسى عليه السلام ثم دعا الله فاوحى الله اليه
يا عيسى عبدي اتاني انه اتى من غير الباب الذي اوتي منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى
ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له قال فالتفت عيسى عليه السلام وقال له تدعوا ربك وفي قلبك شك
من نبيه فقال يا روح الله وكلمته قد كان ما قلت فاسال الله ان يذهب به عني فدعا له عيسى عليه السلام
فتقبل الله منه وصار الرجل من جملة اهل بيته وكذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا وقوله
تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم تاويله ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب
قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان رجلا جاء الى امير المومنين عليه السلام فقال له اخبرني ان كنت عالما
عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المومنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل فقال له
الحسين عليه السلام اما قولك عن الناس فنحن الناس وكذلك ما قال الله تعالى في كتابه ثم افيضوا
من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الذي افاض بالناس واما قولك عن اشباه الناس

فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم عليه السلام فمن تبعني فانه مني واما قولك عن
النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
وقوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد تاويله و
معناه ومن الناس اي بعض الناس ويعني به امير المومنين عليه السلام على ما ياتي بيانه من يشري نفسه اي
يبيعها ابتغاء مرضات الله لانه سبحانه هو المشتري لها لقوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم
والبيع يحتاج الى ايجاب وقبول فالايجاب من الله والقبول من امير المومنين عليه السلام لعلمه بصدق وعد
ربه وقوله انه لما ذكر الله سبحانه عدوه فيما تقدم وهو قوله عز وجل ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة
الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل
والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد وذكر حاله وفساده
وانه يهلك الحرث والنسل وهو عبارة عن عمارة الدنيا وصلاحها وصلاح العالم وفي هذا كفاية وبين
منزلته لخلقه عقب ذلك بذكر امير المومنين وبين منزلته الرفيعة التي لم ينلها احد من العالمين وهي
مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة خروجه الى الغار خوفا على نفسه الكريمة من الكفار وقد جاء
في هذه القصة اخبار منها ما رواه احمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال قوله عز وجل ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام شرى نفسه وذلك حين نام على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله البسه ثوبه وجعله مكانه فكان المشركون يتوهمون انه رسول الله صلى
الله عليه وآله وروى الثعلبي في تفسيره قال لما اراد النبي صلى الله عليه وآله الهجرة خلف عليا عليه السلام لقضاء
ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وامره ليلة خروجه الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه
وقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي ثم نم على فراشي فانه لا يخلص اليك منهم مكروه ان شاء الله ففعل
ما امره به فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر
فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كل منهما الحياة فاوحى الله عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب
اخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب
يباهي الله بك ملائكته فانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه

19

وآله نزل على جبرئيل صبيحة يوم الغار فقلت حبيبي جبرئيل اراك فرحا فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد
قرت عيني بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب فقلت وبماذا اكرمه الله قال
باهى بعبادة البارحة ملايكته وقال ملايكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي وقد بذل نفسه وعفر خده
في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي انه انما اوحى الله الكبير الجليل الى جبرئيل
وميكائيل انهما يؤثر صاحبه بالعمر الطويل وهو العالم بشانهما على الجملة والتفصيل لتبيين فضل امير المؤمنين
على الملائكة المقربين وهذا هو الفضل المبين الذي لم ينله احد من الاولين والآخرين بناء عظيم في نفس
من انفاس النبا العظيم ليلة مبيته على الفراش فعليه من الصلوة والتسليم وروي في تفسير الامام ابي محمد
الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر عباد
الله عليكم بخدمة من اكرمه الله بالارتضاء واجتباه بالاصطفاء وجعله افضل اهل الارض والسماء
بعد محمد سيد الانبياء علي بن ابي طالب وبموالات اوليائه ومعادات اعدائه وقضاء حقوق اخوانكم
الذين هم في موالاته ومعاداة اعدائه شركاؤكم فان رعايته على احسن من رعاية هؤلاء التجار
الخارجين بصاحبكم الذي ذكرتموه الى الصين الذي عرضوه للفناء واعانوه بالثراء اما ان من شيعة
علي لمن ياتي يوم القيمة وقد وضع له في كفة ميزان سيئات من الآثام ما هو اعظم من الجبال
الرواسي والبحار السيارة يقول الخلايق قد هلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين وفي عذاب
الله تعالى من الخالدين فياتيه النداء من قبل الله عز وجل يا ايها العبد الجاني هذه الذنوب الموبقات
فهل لك بازائها حسنات تكافيها فتدخل جنة الله برحمة الله او تزيد عليها فتدخلها بوعد
الله فيقول العبد لا ادري فيقول منادي ربنا عز وجل فان ربي يقول ناد في عرصات القيمة الا اني
فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا او قرية كذا وكذا قد رهنت بسيئات كامثال الجبال والبحار ولا
حسنات لي بازائها فاي اهل هذا المحشر كان لي عنده يد او عارفة فليغثني بمجازاتي عنها فهذا
اوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول من يجيبه علي بن ابي طالب لبيك لبيك
ايها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي ثم ياتي هو ومعه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من
خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقول العدد يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا
مكرما وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا له عن جميع طاعتنا وبرنا

له فيقول علي عليه السلام فبما اذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمته الواسعة التي لا يعدمها من لم
ووالى وليك يا اخا رسول الله فياتي النداء من قبل الله تعالى يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنون
قد بذلوا فانت ماذا تبذل له فاني انا الحكم اما ما بيني وبينه من الذنوب فقد غفرتها له بموالاته اياك
وما بينه وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول علي عليه السلام يا رب افعل
ما تامرني فيقول الله تعالى يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي عليه السلام
ذلك فيقول لهم اقترحوا علي ما شئتم اعطيكم عوضا من ظلاماتكم فيقولون يا اخا رسول الله تجعل لنا بازاء
ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول علي
عليه السلام قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي الان الى ما تلقيتموه من علي فداء لصاحبكم
من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجايب قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضي
الله عز وجل به خصماء المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فيقولون يا ربنا هل بقي من جنتك شيء اذا كان هذا كله لنا فاين تحل ساير عبادك
المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها
قد جعلت لهم فياتي النداء من قبل الله يا عبادي هذا ثواب نفس من انفاس علي الذي اقترحتموه عليه جعلته
لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضهم علي عليه السلام عنه الى تلك الجنان ثم يرون ما
يضيفه الله عز وجل لامامك علي عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالي مما شاء الله
عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم
المعدة لمخالفي اخي ووصيي علي بن ابي طالب صلى الله عليه صلوة تملأ المشارق والمغارب وقوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين اعلم انه لما بان الله
تعالى فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قد شرى نفسه ابتغاء مرضات الله امر المؤمنين ان يدخلوا
في السلم كافة والسلم ولايته لما ياتي بيانه ونهى عن اتباع خطوات الشيطان وهو عدوه الذي تقدم
ذكره في قوله عز وجل ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا هذا معناه واما تاويله فقال علي
بن ابرهيم في تفسيره وقوله تعالى ادخلوا في السلم كافة نزلت في الولاية وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله في اماليه عن محمد بن ابراهيم قال سمعت الصادق عليه السلم يقول في قوله عز وجل ادخلوا

فی السلم کافة قال ادخلوا فی ولایة امیر المومنین علی بن ابی طالب ولا تتبعوا خطوات الشیطان ای لا تتبعوا غیره
وروی الشیخ محمد بن یعقوب رحمه الله عن الحسین بن محمد عن الحسن بن علی الوشا عن مثنی الحناط
عن عبد الله بن عجلان عن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله عز وجل یا ایها الذین آمنوا ادخلوا فی السلم
کافة قال السلم ولایة امیر المومنین وولایة اولاده صلوات الله علیهم اجمعین فانظر بعین النظر والاعتبار الی
قول العزیز الغفار ما حض به علیا من المختار وجعل ولایته هی السلم الذی من دخله کان آمنا فی
الدنیا والاخرة ومن لم یدخله کان محاربا لله ولرسوله غیر امن فی الدنیا والاخرة وهو من اصحاب النار
لما رواه الشیخ ابو جعفر بن بابویه رحمه الله علیه فی امالیه عن محمد بن القطان باسناده عن علی بن
بلال عن الامام علی بن موسی بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علی عن علی بن الحسین عن الحسین بن
علی عن علی بن ابی طالب عن النبی صلی الله علیه وعلیهم اجمعین عن جبرئیل عن میکائیل عن اسرافیل عن
اللوح عن القلم قال یقول الله تبارک وتعالی ولایة علی بن ابی طالب حصنی ومن دخل حصنی امن ناری **قوله**
تعالی ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولکن الله ذو فضل علی العالمین تاویله
رواه الشیخ محمد بن یعقوب رحمه الله عن علی بن ابرهیم عن ابیه عن علی بن سعید عن عبد الله بن
القاسم عن یونس بن ظبیان عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله عز وجل یدفع بمن یصلی من شیعتنا
عمن لا یصلی من شیعتنا فلو اجمعوا علی ترک الصلوة لهلکوا وان الله لیدفع بمن یزکی من شیعتنا عمن لا
یزکی ولو اجتمعوا علی ترک الزکوة لهلکوا وان الله عز وجل لیدفع بمن یحج من شیعتنا عمن لا یحج ولو اجتمعوا
علی ترک الحج لهلکوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولکن الله
ذو فضل علی العالمین فو الله ما نزلت الا فیکم وما عنی بها غیرکم فالمعنی ان الناس المعنیون هم الشیعة
الذین رضی الله عنهم ورضوا عنه وقبل منهم وقبلوا منه وفقهم الله لرضوانه واسکنهم بجبوبة جنانه
بمحمد وآله وانصاره واعوانه **وقوله** تعالی وتلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض منهم من کلم الله
ورفع بعضهم درجات وآتینا عیسی ابن مریم البینات ولکن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من کفر
ولو شاء الله ما اقتتلوا ولکن الله یفعل ما یرید تاویله نقله صاحب کتاب الاحتجاج یرفعه
الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الی امیر المومنین صلوات الله علیه فقال یا امیر المومنین هؤلاء القوم الذین
یقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة والحج واحد فبما نسمیهم فقال له

سمهم باسماعهم الله فی کتابه فقال الرجل ما فی کتاب الله اعلمه فقال علیه السلام
اما سمعت الله یقول تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض الی قوله ولکن اختلفوا فمنهم من آمن
ومنهم من کفر فلما وقع الاختلاف کنا نحن اولی بالله وبالنبی وبالکتاب وبالحق فنحن الذین آمنوا
فاذا وهم الذین کفروا ولو شاء الله قتالهم بمشیته وارادته **وقوله** تعالی لا اکراه فی الدین قد
تبین الرشد من الغی فمن یکفر بالطاغوت ویؤمن بالله فقد استمسک بالعروة الوثقی لا
انفصام لها والله سمیع علیم ذکر صاحب نهج الایمان فی تاویل هذه الآیة ما هذا لفظه قال رحمه
الله روی ابو عبد الله الحسین بن جبر رحمه الله فی کتاب نخب المناقب لآل ابی طالب حدیثا مسندا
الی الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من احب ان یستمسک بالعروة الوثقی
فلیتمسک بحب علی بن ابی طالب صلوات الله علیه اذا عرفت ذلک فاعلم انه قد تقدم فی صدر الکتاب
ان الطاغوت کنایة عن عدو آل محمد علیهم السلام وصح من هذا التاویل ان الذی یکفر بالطاغوت وهو
العدو والمبین یؤمن بالله فقد استمسک بالعروة الوثقی وهی هو حب امیر المومنین صلوات الله
علیه وآله الطیبین ثم لما بین بجبه حال المومن والکافر قال تعالی الله ولی الذین آمنوا یخرجهم من
الظلمات الی النور والذین کفروا اولیاؤهم الطاغوت یخرجونهم من النور الی الظلمات اولئک اصحاب
النار هم فیها خالدون تاویله ما ذکره الشیخ المفید فی کتاب الغیبة عن الحسن بن محبوب
عن عبد العزیز العبدی عن عبد الله بن یعقوب قال قلت لابی عبد الله علیه السلام انی اخالط
الناس فیکثر عجبی من اقوام لا یتولونکم ویتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام یتو
لونکم لیس لهم تلک الامانة ولا الصدق والوفاء قال فاستوی ابو عبد الله علیه السلام جالسا و
اقبل علی کالمغضب ثم قال لا دین لمن دان بولایة امام جائر لیس من الله ولا عیب علی من دان بولایة امام
عادل من الله قال قلت فلا دین لاولئک ولا عیب علی هؤلاء فقال نعم اما تسمع قول الله عز وجل الله
ولی الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور یخرجهم من ظلمات الذنوب الی النور التوبة والمغفرة
لولایتهم کل امام عادل من الله والذین کفروا اولیاؤهم الطاغوت یخرجونهم من النور الی الظلمات
فای نور یکون للکافر فیخرج منه انما عنی بهذا انهم کانوا علی نور الاسلام فلما تولوا کل امام جائر لیس
من الله خرجوا بولایتهم ایاهم من نور الاسلام الی ظلمات الکفر فاوجب لهم النار مع الکفار فقال اولئک

اَصْحَابُ النَّارِ هم فيها خالدون ومعنى قوله يخرجهم من الظلمات الذنوب الى النور التوبة والمغفرة
اى ان الذى يكون من الشيعة وليس له امانة ولا صدق ولا وفاء فان هذه وغيرها ذنوب فان الله
سبحانه يخرجهم من ظلماتها الى النور التوبة منها والى المغفرة بعدها فانه لانه هو الغفور الرحيم بولاية
كل امام عادل من الله فعليهم افضل الصلوة والتسليم **وقوله** تعالى يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة
فقد اوتى خيراً كثيراً تاويله ذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن على بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل
يؤتى الحكمة من يشاء قال طاعة الله ومعرفة الامام عليه السلام **واعلم** انهما السبب الاقوى فى الاسلام لان
طاعة الله سبحانه طاعة الرسول لقوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ومعرفة الامام تدخل فى طاعة
الرسول صلى الله عليه وآله ولا شك ان من يؤتى طاعة الله وطاعة الرسول ومعرفة الامام فقد اوتى
خيراً كثيراً ووجبت له الجنة فى دار السلام والسلام **وقوله** تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سراً وعلانية فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عليهم ولا هم يحزنون تاويله ما قال ابو على الطبرسى رحمه الله
سبب النزول قال ابن عباس رضى الله عنه نزلت هذه الآية فى على عليه السلام كانت معه اربعة
دراهم فتصدق بواحد ليلاً وبواحد نهاراً وبواحد سراً وبواحد علانية قال ابو على الطبرسى وهو
المروى عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام **وقوله** تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
والمؤمنون تاويله رواه المقلد بن غالب رحمه الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان
عن محمد بن احمد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت ابا سلمى راعى النبى صلى الله عليه وآله
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسرى بى الى السماء قال الرب عز وجل آمن
الرَّسُولُ بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت على امتك قلت خيرها
قال على بن ابى طالب قلت نعم يا رب فقال يا محمد انى اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت
لك اسماً من اسمائى فلا اذكر فى موضع الا ذكرت معى فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت ثانية فاخترت
علياً فشققت له اسماً من اسمائى فانا الاعلى وهو على يا محمد انى خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن
والحسين والائمة من ولد الحسين من نورى يا محمد انى عرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين
ومن قبلها كان عندى من المؤمنين ومن جحدها كان عندى من الضالين يا محمد تحب ان تراهم قلت

نعم

نعم يا رب قال التفت فالتفت عن يمين العرش فاذا انا باسم على وفاطمة والحسن والحسين وعلى ومحمد
وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن والمهدى فى وسطهم كانه كوكب درى فقال يا محمد هؤلاء
حججى على خلقى وهذا القائم من ولدك بالسيف والمنتقم من اعدائك لعلم انه قد بان لك ما فى هذه
السورة من الفضل المبين الذى اختص به امير المؤمنين وذريته الطيبين فاستمسك بولايتهم تكن من
الفائزين واركب فى سفينتهم تكن من الناجين ويوم الفزع الاكبر تكن من الامنين صلى الله عليهم
صلوة دائمة فى الدنيا ويوم الدين باقية كل اوان وكل حين **سورة آل عمران وما فيها من الآيات
البينات فى الائمة الهداة منها قوله** تعالى هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا
وما يذكر الا اولوا الالباب تاويله الباطن وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن
ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واخر متشابهات قال فلان وفلان فاما الذين فى قلوبهم زيغ
اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الا الله
والراسخون فى العلم وهم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وعن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن ايوب بن الحر عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون فى العلم
ونحن نعلم تاويله ويؤيده ما رواه ايضاً عن على بن محمد بن عبد الله بن على عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله حماد عن بريد بن معاوية عن احدهما عليهما السلام فى قول الله عز وجل وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون فى العلم قال فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين فى العلم قد
علمه الله عز وجل علم جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً
لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله وكيف لا يعلمونه ومنهم مبدء العلم
واليهم منتهاه وهم معدنه وقراره وما رواه وبيان ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن
على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينه عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن

اعين قال ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل رسول
صلى الله عليه وآله احدهما وكسر الاخرى نصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها
نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم
يعلم الله محمدا صلى الله عليه وآله علما الا وامره ان يعلمه عليا عليه السلام ويؤيد ما رواه ايضا عن
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله
برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال له ما هاتان الرمانتان التي في يدك فقال اما
هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله
نصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك
فيه قال فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه عليا ثم انتهى
العلم الينا ثم وضع يده على صدره واوضح من هذا بيانا ما رواه ايضا عن احمد بن محمد عن عبد الله
الحجال عن احمد بن محمد الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك
اني اسالك عن مسئلة فهيهنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين
بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله علم عليا بابا يفتح منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة
في الارض ثم قال انه العلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد ان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة
قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله
واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس
حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال لي اتاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما
انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله
العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر

قال

قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال
قلت ان هذا هو العلم قال انه العلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة
عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم
هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله هو العلم قال انه العلم وليس
بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كاين الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت
فداك هذا والله هو العلم قال انه وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل
والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة ومما ورد في غزارة علمهم صلوات الله عليهم ما رواه
ايضا رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب
عن الحرث بن مغيرة عدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وعبد الله بن بشر الخثعمي انهم سمعوا ابا عبد الله
عليه السلام يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان
وما يكون ثم سكت هنيئة فراى ان ذلك كبر على من سمعه منه قال علمت ذلك من كتاب الله عز وجل يقول
فيه تبيان كل شيء ومما ورد في غزارة علمهم صلوات الله عليهم ما رواه ايضا عن احمد بن محمد ومحمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي
عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا
فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما
لان موسى والخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد
ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة ويؤيد هذا ويطابقه ما ذكره اصحابنا من
رواة الحديث من كتاب الاربعين رواية اسعد الاربلي عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد
الملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة حواري عيسى عليه السلام رق فيه مكتوب بالقلم السرياني منقول من
التورية وذلك لما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قصة السفينة والجدار والغلام ورجع موسى
الى قومه فسأله اخوه هرون عما استعلمه من الخضر وشاهده من عجايب البحر فقال موسى عليه السلام
بينا انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طاير فاخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها
نحو المشرق واخذ منه ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعة

ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها فى البحر فبهت انا والخضر من ذلك وسالته عنه فقال لا اعلم فبينا نحن كذلك واذا بصياد بصيد فى البحر فنظر الينا وقال مالى اراكما فى فكرة من امر الطاير فقلنا لم هو ذاك فقال انا رجل صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان فقلنا ما نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال هذا طاير فى البحر يسمى مسلما لانه اذا صاح يقول فى صياحه مسلم مسلم فاشارته برمى الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والارض والبحر يقول انه ياتى فى آخر الزمان نبى يكون علم اهل المشرق والمغرب واهل السماء والارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة فى البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه فعند ذلك سكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد منا علمه بعد ان كنا معجبين بانفسنا ثم غاب عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله الينا ليعرفنا نقصنا حيث ادعينا الكمال مما ذكر فى معنى عليهم صلوات الله عليهم ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسى رحمه الله فى كتابه مصباح الانوار باسناده الى رجاله قال روى عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلى كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والايمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين والحمد لله الذى جعلنا من المحبين والمخلصين ولم يجعلنا من المبغضين الناصبين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين وقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين تاويله ذكر ابو على الطبرسى رحمه الله ان آل ابراهيم عليهم السلام هم آل محمد صلوات الله عليهم المعصومين لان الاصطفا لا يقع الا على المعصوم وهو الذى يكون باطنه مثل ظاهره فى الطهارة والعصمة وآل محمد من هذا القبيل لا شك ولا ريب وذكره على بن ابراهيم رحمه الله فى تفسيره قال انه روى فى الخبر المأثور انه نزل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد منعوا ذلك عنادا منهم لمحمد صلى الله عليه وآله وصدودا عنه ومما جاء فى معنى الاصطفاء ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسى قدس الله روحه قال روى ابو جعفر القلانسى قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا عمر بن ابى المقدام عن يونس بن حباب عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن ابيه عن جده عن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال اقوام اذا ذكروا آل ابراهيم وآل عمران استبشروا واذا ذكروا آل محمد اشمأزت قلوبهم والذى نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا

يوم القيمة ما قبل الله منه حتى يوافى بولايتى وولاية على بن ابى طالب عليهما السلام وقال ايضا روى روح ابن روح عن رجاله عن ابراهيم النخعى عن ابن عباس رضى الله عنه قال دخلت على امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فقلت يا ابا الحسن اخبرنى بما اوحى اليك رسول الله صلى الله عليه وآله ساخبركم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه واتم عليكم نعمته وكنتم احق بها واهلها وان الله اوحى الى نبيه ان يوحى الى فقال النبى صلى الله عليه وآله يا على احفظ وصيتى وارع ذمامى واوف بعهدى وانجز عداتى واقض دينى وقوم مهما واحى سنتى وادع الى ملتى لان الله تعالى اصطفانى واختارنى فذكرت دعوة اخى موسى فقلت اللهم اجعل لى وزيرا من اهلى كما جعلت هرون من موسى فاوحى الله عز وجل الى ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا على انت من ايمة الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى والتقى والشجرة التى انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين اوجب الله تعالى مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله فى كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد صلوات الله عليهم اجمعين وفى المعنى ما ذكره الشيخ الطوسى رحمه الله فى اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال حدثنا الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الصفار عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقد اعطيت تسعا لم يعطها احد قبلى سوى رسول الله صلى الله عليه وآله لقد فتحت لى السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت الى الملكوت باذن ربى فما غاب عنى ما كان قبلى ولا ما ياتى بعدى فان بولايتى اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضى لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد اخبرهم انى اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم النعم ورضيت لهم الاسلام كل ذلك من من الله على فلله الحمد وقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب جاء فى تاويل هذه الاية الكريمة منقبة جليلة عظيمة من مناقب مولانا امير المؤمنين ومناقب الزهراء ذات الفضل المبين صلى الله عليهما وعلى ذريتهما صلوة باقية الى يوم الدين وهو نقل الشيخ ابى جعفر

الطوسی رحمه الله فی کتابه مصباح الانوار بحذف الاسناد قال روی عن ابی سعید الخدری
قال اصبح علی علیه السلام ذات یوم فقال لفاطمة علیها السلام هل عندک شیٔ تغذیه فقالت لا والذی
اکرم ابی بالنبوة واکرمک بالوصیة ما اصبح الغداة عندی منذ یومین الا شیٔ کنت اوثرک به علی
نفسی وعلی ابنی الحسن والحسین فقال امیر المؤمنین علیه السلام یا فاطمة الا کنت اعلمتنی فابغیکم شیئا
فقالت یا ابا الحسن انی لاستحی من الهی ان تکلف نفسک ما لا تقدر به فخرج علی علیه السلام من عندها
واثقا بالله وحسن الظن به فاستقرض دینارا فاخذه لیشتری لهم به ما یصلحهم فعرض له المقداد
بن الاسود رضوان الله علیه وکان یوما شدید الحر قد لوحته الشمس من فوقه واذنه من تحته
فلما رآه امیر المؤمنین علیه السلام انکر شانه فقال له یا مقداد ما ازعجک الساعة من رحلک فقال یا ابا
الحسن خل سبیلی ولا تسالنی عما ورائی فقال یا اخی لا یسعنی ان تجاوزنی حتی اعلم علمک فقال یا ابا الحسن
رغبت الی الله والیک ان تخلی سبیلی ولا تکشفنی عن حالتی فقال یا اخی لا یسعک ان تکتمنی حالک
فقال یا ابا الحسن اما اذا ابیت فو الذی اکرم محمدا بالنبوة واکرمک بالوصیة ما ازعجنی من رحلی
الا الجهد وقد ترکت عیالی جیاعا فلما سمعت بکاءهم لم تحملنی الارض خرجت مهموما راکب راسی
هذه حالتی وقصتی قال فانهملت عینا علی علیه السلام بالبکاء حتی بلت دموعه کریمته وقال
احلف بالذی حلفت به ان ما ازعجنی الا الذی ازعجک وقد اقترضت دینارا فها که اوثرک به علی نفسی
فدفع الیه الدینار ورجع فدخل المسجد فصلی فیه رسول الله صلی الله علیه وآله السلام مطرقا
لا یحیر جوابا حیاء من رسول الله صلی الله علیه وآله وکان قد عرف الله ما کان من امر الدینار من این
وجهه بوحی من الله بامره ان یتعشی عند علی تلک اللیلة فلما نظر الی سکوته قال یا ابا الحسن
مالک لا تقول لا فانصرف عنک او نعم فامضی معک فقال حبا وکرامة اذهب بنا فاخذ رسول الله
صلی الله علیه وآله بید امیر المؤمنین وانطلقا حتی دخلا علی فاطمة صلوات الله علیها وعلیهم
اجمعین وهی فی محرابها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت کلام رسول
رسول الله صلی الله علیه وآله خرجت من مصلاها وسلمت علیه وکانت اعز الناس علیه فرد علیها
السلام ومسح یده علی راسها وقال یا بنتاه کیف امسیت یرحمک الله قالت بخیر قال عشینا رحمک الله
وقد فعل فاخذت الجفنة ووضعتها بین یدی رسول الله وعلی صلی الله علیه وآله فلما نظر

امیر المؤمنین الی الطعام وشم ریحه رمی فاطمة ببصره رمیا شحیحا فقالت له فاطمة سبحان الله
ما اشح نظرک واشده فهل اذنبت فیما بینی وبینک ذنبا استوجب به السخطة منک فقال ای
ذنب اعظم من ذنب اصبته الیوم الیس عهدی بک وانت تحلفین بالله مجتهدة انک ما طعمت طعاما
منذ یومین قال فنظرت الی السماء وقالت الهی یعلم ما فی سمائه وارضه انی لم اقل الا حقا فقال لها یا فاطمة فانی
لک هذا الطعام الذی لم انظر الی مثل لونه ولم اشم مثل ریحه قط ولم آکل اطیب منه قال فوضع النبی صلی الله
علیه وآله کفه المبارکة علی کتف امیر المؤمنین علی علیه السلام وهزها ثم هزها ثلث مرات ثم قال یا علی
هذا بدل دینارک هذا اجر دینارک من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب ثم استعبر باکیا
وقال الحمد لله الذی ابی لکما ان یخرجکما من الدنیا حتی یجزیک یا علی مجری زکریا ویجزیک یا فاطمة مجری
مریم بنت عمران وهو قوله تعالی کلما دخل علیها زکریا المحراب وجد عندها رزقا قال یا مریم انی لک هذا
قالت هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب وقوله تعالی فمن حاجک فیه من بعد
ما جاءک من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم وانفسنا وانفسکم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله علی الکاذبین تاویله وسبب نزوله ان وفد نجران من النصاری قدم المدینة علی رسول
الله صلی الله علیه وآله وقالوا له هل رایت ولدا بغیر اب فلم یجبهم حتی نزل قوله تعالی ان مثل عیسی
عند الله کمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له کن فیکون الحق من ربک فلا تکن من الممترین فمن حاجک
فیه الآیة فلما نزلت دعاهم الی المباهلة فاجابوه فخرج النبی صلی الله علیه وآله اخذا بید علی والحسن والحسین
بین یدیه وفاطمة علیهم السلام وراءه فلما راهم الاسقف وکان رئیسهم سال من هؤلاء الذین معه فقیل
هذا علی بن ابی طالب ابن عمه وزوج ابنته فاطمة هذه وهذان ولداهما فقال الاسقف لاصحابه انی
لاری وجوها لو سالوا الله ان یزیل جبلا من مکانه لازاله فلا تباهلوا فتهلکوا ولا یبقی علی وجه الارض
نصرانی الی یوم القیمة ثم قال الاسقف للنبی صلی الله علیه وآله یا ابا القاسم انا لا نباهلک ولکن نصالحک
فصالحنا علی ما ننهض به فصالحهم علی الفی حلة وثلثین رمحا وثلثین درعا وثلثین فرسا وکتب
لهم بذلک کتابا ورجعوا الی بلادهم وقال النبی صلی الله علیه وآله والذی نفسی بیده لو تلاعنونی
لمسخوا قردة وخنازیر واضطرم الوادی علیهم نارا ولما حال الحول علی النصاری حتی یهلکوا کلهم واعلم
ان قوله عز وجل ابناءنا دل علی انهما الحسن والحسین علیهما السلام وانهما ابناه علی الحقیقة وان

كانا ابنا بنته ونسآءنا ان المراد بها فاطمة عليها السلام خاصة لانه لم يخرج بغيرها وانفسنا ان المراد به علي عليه السلام
خاصة لان الانسان لا يجوز ان يدعو نفسه واذا كان لا يجوز فلم يبق الا انه يدعو غيره ولم تدع في المباهلة
غير علي عليه السلام بالاجماع فتعين ان يكون هو المعني بقوله انفسنا فيكون هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله
ويؤيد هذا من الروايات ما صح عنه صلى الله عليه وآله وقد ساله سائل عن بعض اصحابه فاجابه عن كل بصفته
فقال له فعلي فقال صلى الله عليه وآله انما سالتني عن الناس ولم تسالني عن نفسي فاذا نظرت ببصر البصيرة
رايت ان امير المؤمنين عليه السلام هو الحاوي لجميع فضائل المباهلة لان الابناء ابناؤه والنساء نساؤه والانفس
نفسه الزكية التي فضلت على الانفس البشرية حيث انها نفس محمد افضل البرية فناهيك من فضيلة
في الفضائل جليلة ومنقبة في المناقب سامية عليه ثم لم يسمها ولا سماها احد من الانام بالكلية صلى الله عليه
وعلى صاحب النفس الاصلية محمد بن عبد الله وعلى الطيبين من آلهما والذرية صلوة ترغم انوف النواصب
القالين والزيديه وتزكى بها انفس المحبين من الشيعة الامامية **وقوله** تعالى ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين تاويله ومعناه ان اولى الناس بابرهيم
اي احقهم به ثم بين من هو فقال للذين اتبعوه في زمانه وبعده وامدوه بالمعونة والنصرة على من لم
يتبعه على ذلك وهذا النبي يعني محمد صلى الله عليه وآله والذين آمنوا به واعانوه ونصروه اولئك هم
اولى به واحق من غيرهم ثم بين سبحانه ان اولى المؤمنين به الذي ينصره ويعينه كما نصروه اولئك لابرهيم
عليه السلام وعنى بالمؤمنين عليا والائمة صلوات الله عليهم لما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال
ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلى هذه الآية وقال ان ولي محمد من اطاع الله وان
بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قرب قرابته ومما ورد في التاويل ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن مثنى عن عبد الله بن عجلان
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وقال يعني
محمدا صلى الله عليه وآله والذين آمنوا ~~به واعانوه ونصروه اولئك هم اولى به واحق من غيرهم ثم بين سبحانه ان~~
~~اولى المؤمنين به الذي ينصره ويعينه كما نصروه اولئك لابرهيم عليه السلام وعنى بالمؤمنين عليا والائمة~~
~~صلوات الله عليهم لما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلى~~
~~هذه الآية وقال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته~~ هم الائمة ومن اتبعهم ويؤيد ما ذكره

ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام انتم والله من آل محمد
قلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم قالها ثلثا ثم نظر الي ونظرت اليه وقال يا عمر ان الله عز وجل
يقول في كتابه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين و
رواه ايضا علي بن ابرهيم عن ابيه في تفسيره **وقوله** اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله
في كتابه مصباح الانوار قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابو الحسن المثنى قال حدثنا علي بن مردويه
قال حدثنا داود بن سليمان الفاراني قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي
عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرم الله الجنة
على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابيهم والمعين عليهم ثم تلى هذه الآية اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الآية
وفي معنى هذا التاويل ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن الوشان عن داود الحماد عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى اماما ليست له من الله ومن جحد اماما من
الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا **وقوله** تعالى واذ اخذنا ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه تاويله ما روي عن امير
المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله اخذ الميثاق على الانبياء ان يخبروا اممهم بمبعث رسول الله وهو
محمد صلى الله عليه وآله ونعته وصفته ويبشروهم به ويامروهم بتصديقه ويقولوا هو مصدق لما
معكم من كتاب وحكمة وانما الله اخذ ميثاق الانبياء ليؤمنن ويصدق بكتابه وحكمته كما صدق
بكتابهم وحكمتهم وقوله ولتنصرنه يعني ولتنصروا وصيه لما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه
الله في كتابه باسناده عن فرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد تلى هذه الآية
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه تاويله ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله اخذ الميثاق على
الانبياء ان يخبروا اممهم بمبعث رسول الله وهو محمد صلى الله عليه وآله ونعته وصفته ويبشروهم
به ويامروهم بتصديقه ويقولوا هو مصدق لما معكم من كتاب وحكمة وانما الله اخذ ميثاق

الانبياء ليؤمنن ويصدقوا بكتابه وحكمته كما صدق بكتابهم وحكمتهم وقوله ولتنصرنه يعني
ولتنصروا وصيه لما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله في كتابه باسناده عن فرج بن
ابي شيبة قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول وقد تلى هذه الاية واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول
الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين عليه السلام ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا
الا واخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة ويؤيد ما ذكره صاحب كتاب الواحدة قال روى
ابو محمد الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد البجلي قال حدثني احمد
بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان الله تبارك وتعالى احد
واحد وتفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني
وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنها الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله
وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين
تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك
قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا صلى الله عليه وآله ولتنصرن وصيه فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه
وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا
وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد
صلى الله عليه وآله ولم ينصرني احد من انبيائه ورسله ولما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني الحديث
الطويل وهو يدل على الرجعة اخذنا الى حضرتنا **وقوله** تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
تأويله واعتصموا اي تمسكوا والتزموا بحبل الله وهو كتابه العزيز وعترته اهل بيت نبيه صلوات
الله عليهم وقوله جميعا اي بهما جميعا ولا تفرقوا اي بينهما ويدل على ذلك ما ذكره ابو علي الطبرسي
رحمه الله في تفسيره قال روى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا ايها الناس
اني قد تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا من بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله

حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى
الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة تأويل هذه الآية وهو من محاسن التأويل عن محمد بن الحسن
عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما كان رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم جالسا في المسجد واصحابه حوله فقال لهم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة يسال عما
يعنيه قال فطلع علينا رجل شبيه برجال مصر فتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله و
جلس وقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي
امر الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه قال فاطرق ساعة ثم رفع راسه واشار الى علي بن ابي طالب عليه
السلام وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم يضل في آخرته قال فوثب الرجل الى علي
بن ابي طالب عليه السلام واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام
فولى وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله صلى الله عليك وآلك الحقه واسأله ان يستغفر
لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل وساله ان يستغفر له فقال له
هل فهمت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلت له قال الرجل نعم فقال له ان كنت متمسكا
بذلك الحبل فغفر الله لك والا فلا غفر الله لك وتركه ومضى **وقوله** تعالى ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون تأويله قال ابو علي
الطبرسي رحمه الله عليه المعنى ولتكن منكم امة اي جماعة يدعون الى الخير اي الدين ويأمرون با
لمعروف اي بالطاعة وينهون عن المنكر اي عن المعصية واولئك هم المفلحون صدق الله ورسوله لان
هذه الصفات من صفات الائمة صلوات الله عليهم لانهم معصومون والمعصوم لا يامر بطاعة الا
وقد يتمرن بها ولا ينهى عن معصية الا وقد انتهى عنها كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله والله
ما امرتكم بطاعة الا وقد تمرنت بها ولا نهيتكم عن معصية الا وقد انتهيت عنها قال الشاعر ؞
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ؞ فاذا انتهت عنه فانت حكيم ؞ فهناك يسمع ما تقول و
يقتدى ؞ بالفعل منك وينفع التعليم ؞ لا تنه عن خلق وتأتي مثله ؞ عار عليك اذا فعلت عظيم ؞
وقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد
ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله

هم فيها خالدون ان هولاء الذين اسودت وجوههم كانوا مومنين ثم ارتدوا وانقلبوا على اعقابهم فيقال لهم يوم القيمة حتى جهة التوبيخ اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم وهم المومنون ففي رحمة الله اى ثواب الله وقيل جنة الله هم فيها خالدون واما تاويله فهو ما ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرد علي من امتي خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسالهم عن الثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وبغضناه وقتلناه فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفنا ومزقنا وخالفنا واما الاصغر فعاديناه وقتلناه فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية ذي الثدية مع اول الخوارج واخرها فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وتبرانا منه واما الاصغر فمزقناه وحاربناه فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع امام المتقين وسيد الوصيين وصاحب غر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا فاقول لهم ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون **وقوله** تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله يعلم ان هذه الشروط لا تجتمع في جميع الامة بل في البعض وان كان جميع الامة مخاطبين بها ولكنهم لا ياتون بها على الوجه المامور به والقول في ذلك البعض منهم وقد تقدم البحث في الاية المتقدمة وان هذه الشروط لا تجتمع الا في المعصوم وقد جاء في تاويل هذه كما جاء في تاويل تلك وهو ما ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال ان ابا عبد الله عليه السلام قال لقارئ هذه الاية خير امة وهم يقتلون الحسين بن علي فقال جعلت فداك فكيف نزلت قال انما نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح

الله لهم في قوله تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله يدل قوله على بيان ما قلنا ان هذه الشروط لا تكون الا في المعصوم ويكون الخطاب في كنتم خير ائمة انهم المعنيون بذلك وكانوا احق بها واهلها لانهم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والمومنون بالله بغير شك ولا ريب فعليهم صلوات من ربهم العزيز الوهاب **وقوله** تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس تاويله ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال قوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا انها نزلت في الذين غصبوا حقوق آل محمد عليهم السلام واما قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس معناها ان هولاء الغاصبين ضربت عليهم جميعهم الذلة وهي الهوان والخزي في الدنيا والاخرة اينما ثقفوا اى وجدوا الا من اعتصم منهم بحبل من الله وحبل من الناس فانه مستثنى وتاويل الحبلين ما ذكره في نهج الامامة قال روى ابو عبد الله الحسين بن جبير صاحب كتاب النخب حدثنا مسندا الى ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس علي بن ابي طالب عليه السلام ويؤيده ما تقدم في تاويل واعتصموا بحبل الله جميعا وهو قول النبي صلى الله عليه وآله اني قد تركت فيكم حبلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما الحبلان متصلان الى يوم القيمة **وقوله** تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين تاويله رواه محمد بن يعقوب باسناده يرفعه عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الناس اهل ردة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ثلثة فقلت ومن الثلثة قال المقداد وابوذر وسلمان ثم عرف اناس هذا الامر بعد يسير قال هولاء الذين دارت عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاءوا بامير المومنين مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فاعلم علما يقينا وحقا مبينا انهما اهل الارتداد والانقلاب واهل الزيغ والفساد لما رواه ايضا عن حنان بن سدير عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام عنهما فقال يا ابا الفضل لا تسالني عنهما فوالله ما مات منا ميت الا ساخطا عليهما وما منا اليوم الا ساخط عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير انهما ظلمانا حقنا وضيعانا فينا وكانا

اول من ركب اعناقنا وفتقا علينا فتقا في الاسلام لا يسد ابدا حتى يقوم قائمنا ثم قال اما والله لو قد
قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدا من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما اسست
بلية ولا قضية تجري علينا اهل البيت الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وقوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات
عند الله والله بصير بما تعملون تأويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن
سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات
عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم و
معرفتهم ايانا تضاعف اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى ومعناه انه ليس من اتبع رضوان الله وهم
الائمة عليهم السلام كمن باء بسخط من الله وهم اعداؤهم ومأواهم جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله
اى الائمة عليهم السلام اى ليس هؤلاء ومثل هؤلاء عند الله بل الائمة اعلى درجات واعداؤهم اسفل دركا فعليهم
من ربهم صلوات وعلى اعدائهم لعنات في كل ما غبر وما هو آت وقوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول
من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم تأويله الذين استجابوا اي اجابوا والقرح
الجرح ومعنى ذلك انه لما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من غزاة احد وقصتها مشهورة وكان ابو سفيان
والمشركون قد كسروا وانصرفوا فلما بلغوا الروحاء ندموا على انصرافهم ونزلوا بها وعزموا على الرجوع فاخبر
النبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال لاصحابه هل من رجل يأتينا بخبر القوم فلم يجبه احد منهم فقال امير
المؤمنين عليه السلام وقال انا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فان كانوا قد ركبوا الخيل
وجنبوا الابل فانهم يريدون المدينة وان كانوا ركبوا الابل وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فمضى امير
المؤمنين عليه السلام على ما به من الالم والجراح حتى كان قريبا من القوم فرآهم قد ركبوا الابل والخيل فرجع
واخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال ارادوا مكة فامير المؤمنين عليه السلام هو المشار اليه
بقوله الذين استجابوا لله وبقوله الذين قال لهم الناس ونقل ابن مردويه من الجمهور عن ابن

رافع ان النبي صلى الله عليه وآله وجه عليا عليه السلام في نفر في طلب ابي سفيان فلقيه اعرابي من خزاعة
فقال له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني ابا سفيان واصحابه فقالوا يعني عليا واصحابه حسبنا
الله ونعم الوكيل فنزلت هذه الآيات الى قوله والله ذو فضل عظيم وقوله تعالى الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا
مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع
الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم
اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم
واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار
ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ذكر علي بن عيسى رحمه الله في كشف الغمة ان هذه الا
يات نزلت في امير المؤمنين صلوات الله عليه في توجهه الى المدينة وذلك بعد خروج النبي صلى الله
عليه وآله من مكة وامره ان يبيت على فراشه وان يقضي ديونه ويرد الودائع الى اهلها وان يخرج بعد
ذلك باهله وعياله من مكة الى المدينة فلما خرج خرج معه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
وامه فاطمة بنت اسد عليها السلام وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب ومن كان قد تخلف له
من العيال وام ايمن رضي الله عنها وولدها ايمن وجماعة من ضعفاء المؤمنين فكانوا كلما
نزلوا منزلا ذكروا الله سبحانه كما قال قياما وقعودا اي حال الصلوة وغيرها وعلى جنوبهم اي حال
الاضطجاع وقوله فاستجاب لهم ربهم اي اجاب دعاءهم وندائهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او
انثى فالذكر علي عليه السلام والانثى الفواطم الثلث وقوله فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم
واوذوا في سبيلي وقاتلوا فالمعني به امير المؤمنين صلوات الله عليه لانه الموصوف بهذه الصفات
التي سمي بها على سائر البريات ولما وصل المدينة استبشر به رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له
يا علي انت اول هذه الامة ايمانا بالله ورسوله واولهم هجرة الى الله ورسوله وآخرهم عهدا برسوله
لا يحبك والذي نفسي بيده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان ولا يبغضك الا منافق
او كافر وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون تأويله

ما رواه الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة عن رجاله باسناده عن يزيد بن معوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على اداء الفرايض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم المنتظر فعلى هذا التاويل يكون المعنى بالذين آمنوا اصحاب القايم المنتظر عليه وعلى آبائه السلام فانظر ايها الناظر الى ما تضمنته هذه السورة الكريمة من المناقب والماثر لكل امام طيب الاعراق طاهر من اهل بيت النبوة اولى الفضائل والمفاخر اللواتي فضلوا بها الاوايل والاواخر صلى الله عليهم في كل زمان غايب وحاضر وآت وغابر صلوة دايمة ما همر هامل وهطل هامر

سورة النساء وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها **قوله** تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فقال انما عنى بذلك الايمة بهم عقد الله عز وجل ايمانكم توجيه هذا التاويل ان قوله عز وجل ولكل جعلنا موالي ولكل امة من الامم جعلنا موالي اولياء انبياء واوصياء لقول النبي صلى الله عليه وآله الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله مما ترك الوالدان من العلوم والشريعة والوالدان هما النبي والوصي صلى الله عليهما لقوله صلى الله عليه وآله يا علي انا وانت ابوا هذه الامة وقوله والاقربون اي اليهما في النسب العلوم والعصمة وقوله والذين عقدت ايمانكم وهم الايمة عليهم السلام اي والذين عقدت ولايتهم ايمانكم وهو ايمان الذين ايمان جميع يمين ليصح التاويل وقوله فآتوهم اي الايمة نصيبهم المفروض لهم من الولاية والطاعة ان الله كان على كل شيء من اعمالكم شهيدا بما عليكم ومجازيا ان خيرا فخير وان شرا فشر **وقوله** تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يزيد بن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال هذه نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا **وقوله** تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون

للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا يقولون لايمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما آتاهم الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والايمة فكيف تقرون به في آل ابرهيم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فمعنى قوله تعالى فمنهم من آمن به اي بفضلهم المحسودين عليه وهم وشيعتهم واتباعهم ومنهم من صد عنه وهم اضدادهم واعداؤهم وكفى بجهنم سعيرا لهم وجزاء ومصيرا ويؤيده ما رواه ايضا عن علي بن ابرهيم عن ابيه باسناده عن يزيد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قال جعل منهم الرسل والايمة فكيف يقرون في آل ابرهيم بذلك وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله قال قلت قوله وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك ان جعل فيهم ايمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهذا الملك العظيم وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا وروى انها نزلت في الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليهم حقهم والدليل على ذلك قوله ام يحسدون الناس يعني امير المؤمنين والايمة صلوات الله عليهم على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فالملك العظيم هو الخلافة ثم قال فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ثم ذكر اعداءهم فقال ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما ثم ذكر اولياءهم فقال والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا ثم خاطب الله سبحانه الايمة عليهم السلام فقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال يعني الامامة امر الله الامام ان يؤدي الامامة الى من امره الله ثم قال لهم واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله

سميعاً بصيراً ثم خاطب الناس فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم يعني الائمة عليهم السلام فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تومنون
بالله واليوم الآخر ثم قال الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالاً بعيداً واذا
قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول في الامامة رايت المنافقين يصدون عنك صدوداً
ثم قال فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احساناً
وتوفيقاً اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً
قال الصادق عليه السلام نزلت هذه الايات في امير المومنين عليه السلام واعدائه ثم قال له ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاؤك يا علي كذا نزلت فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول والدليل على ان هذه المخاطبة
لامير المؤمنين عليه السلام قوله جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ثم قال فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت عليهم على لسانك من ولاية علي و
يسلموا تسليماً لعلي بن ابي طالب عليه السلام ويؤيد هذا التاويل ان الله سبحانه خاطب امير المومنين
عليه السلام ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال لقد خاطب الله عز وجل امير المومنين صلوات الله عليه في كتابه قال قلت في اي موضع
قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وما تعاقدوا عليه لان امات الله محمداً
ان لا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً وروى ايضاً
رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينة
عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل اولئك الذين
يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً يعني والله فلاناً وفلاناً
وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و
استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً يعني والله النبي وعلياً صلى الله عليهما بما صنعوا اي لو جاؤك
بها يا علي فاستغفروا الله لما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون

حتى يحكموك يعني يا علي فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هو والله علي نفسه ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجاً مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية علي ويسلموا تسليماً وما جاء في
تاويل قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان
تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعاً بصيراً يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تومنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلاً تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن الحسين بن محمد باسناده عن رجاله عن احمد بن عمر قال سالت الرضا عليه السلام عن
قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد صلوات الله
عليهم امرهم ان يؤدي الامام الامامة الى من بعده لا يخص بها غيره ولا يزويها عنه وبروايته عن
محمد بن يحيى باسناده عن رجاله عن المعلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فقال امر الله الامام ان يدفع الى الامام بعده كل شيء عنده
ويؤيد ذلك ايضاً محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد باسناده عن رجاله عن بريد بن معوية العجلي
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا
حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال ايانا عنى ان يؤدي الامام الاول الى الامام الذي بعده ما عنده
من العلم والكتب والسلاح وقال واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة ثم امر جميع المومنين
بطاعتنا الى يوم القيمة اذ يقول فان خفتم تنازعاً في امر فردوه الى الله والرسول والى اولي الامر منكم كذا
نزلت وكيف يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين
قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومما ورد من ولاة الامر منكم بعد النبي صلى الله
عليه وآله هم الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم ما نقله الشيخ ابو علي الطبرسي قدس الله روحه في كتابه
اعلام الورى باعلام الهدى قال حدثنا عن واحد من اصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك
الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر
بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا

الرسول واولى الامر منكم قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولى الامر قرن الله طاعتهم بطا
عتك فقال صلى الله عليه وآله هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن
علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقراه مني السلام
ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ذاك
الذي يفتح الله عز وجل ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها وذلك الذي يغيب عن شيعته
واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله
فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال صلى الله عليه وآله اي والذي بعثني بالنبوة انهم
ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها السحاب
يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله اعلم وفقك الله لطاعتهم انه
انما فرض الله سبحانه طاعة اولي الامر مع طاعة الرسول صلى الله عليه وعليهم لانهم معصومون لكن عصمة
غير المعصوم لا يجب طاعته لقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين والمخاطبون بالطاعة وغير اولي الامر لو
كان الانسان مخاطبا بطاعة نفسه وهذا غير معقول وطاعتهم مفترضة على جميع الخلق لما ورد
عنهم في اشياء كثيرة منها ما جاء في دعاء يوم عرفة من ادعية الصحيفة فقال الامام عليه السلام مبتهلا
اليهم صلوات الله عليهم وجعلتهم حججا على خلقك وامرت بطاعتهم ولم ترخص لاحد في معصيتهم وفرضت
طاعتهم على من برأت وهذا يدل على ان آل محمد صلى الله عليه وآله الغر الميامين افضل الخلق اجمعين من الاولين
والاخرين والحمد لله رب العالمين **وقوله** تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد
تثبيتا واذا لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما تاويله ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال هكذا نزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم واشد تثبيتا ولما عرفهم
سبحانه ما هو خير لهم صلاحهم في الدنيا والاخرة وان ذلك لا يحصل الا بطاعة الرسول صلى الله عليه وآله
عرفهم حال المطيع ومنزلته ومع من يكون ومن رفاقته فقال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار قال حدث النبي صلى الله

عليه وآله لعمه العباس بمشهد من القرابة والصحابة روى انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وآله في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا
قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فقال صلى الله عليه وآله اما النبوة فانا واما الصديقون فاخي علي واما الشهداء فعمي والصالحون فابنتي فاطمة
واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
السنا وانا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من شعب واحدة قال وما ذاك يا عم قال لانك تعرف بعلي
وفاطمة والحسن والحسين دوننا قال فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال اما قولك يا عم السنا من شعب
واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق
الله آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار
فقال العباس فكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم كلمة
اخرى خلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا
تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش
فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة
فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات
والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من
السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن
ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور
العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين
افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحائب النظر فاظلمت السموات على الملائكة
فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح
لم نر بوسا فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها
في بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة
الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد اشرقت به السموات والارض فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته

عنه من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي واخ نبيي وابو حججي على عبادي اشهدكم ملائكتي
اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة قال فلما سمع
العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وثب قائما وقبل بين عيني علي ع وقال والله يا علي انت الحجة
البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره ان النبيين رسول الله صلى الله
عليه وآله والصديقين امير المؤمنين والشهداء الحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم وحسن اولئك
رفيقا يعني القائم عليه السلام اعلم جعلنا الله واياك مع الذين انعم الله عليهم مارواه انس من محاسن
التاويل وانه ما جمع من فضل اهل البيت الا القليل لان فضلهم لا يحد بحد ولا يحصر بعد ولا يعلمه الا الله
وانفسهم كما قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت ولا عرفك الا الله
وانا فكن لسماع فضلهم واعباء الهم متابعا مواليا ولامرهم سامعا طائعا ان شئت ان تكون ممن قال الله
سبحانه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية وقد ورد ان المعنى بقوله تعالى
اولئك هم المؤمنون لانهم الذين اطاعوا الله والرسول صلى الله عليه وآله واتبعوا الايمة صلوات الله
عليهم وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن رجاله عن اسمعيل بن جابر قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من سره ان يلقى الله وهو مؤمن حقا حقا فليتول الله ورسوله والذين آمنوا وليبرأ الى الله
من عدوهم وليسلم الى ما انتهى اليه من فضلهم ان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك
الم تسمعوا ما ذكره الله من فضل اتباع الايمة الهداة وهم المؤمنون قال تبارك وتعالى ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وهذا وجه من وجوه فضل اتباع الايمة فكيف بهم وفضلهم واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب
رضاء الله الا بطاعته وطاعة ولاة الامر من آل محمد صلوات الله عليهم ويتبع آثارهم ويستضئ
بانوارهم في الدنيا والآخرة لانهم فرقة الناجية والعترة الطاهرة **وقوله** تعالى واذا جاءهم امر من الامن
والخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا تاويله ان المنافقين كانوا اذا سمعوا شيئا
من اخبار النبي صلى الله عليه وآله امامن جهة الامن او من جهة الخوف اذاعوا به ورجعوا في المدينة
وهم لا يعلمون الصدق منه الكذب فنهاهم الله عن ذلك وامرهم ان يردوا امره الى الرسول والى اولي

الامر وهو امير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليهما اعلم ما نقله بيانه فاذا ردوه اليهما علموا منهما
يقينا على ما هو عليه **وقوله** تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال ابو علي الطبرسي
رحمه الله روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان فضل الله ورحمة النبي وعلي عليهما صلوات
الله وسلامه ولهما بتحليله واكرامه ولجلاله واعظامه **وقوله** تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء تاويله روى بحذف الاسناد مرفوعا عن مولانا علي بن الحسين
عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال المؤمن على اي حال مات في اي ساعة قبض شهيد ولقد
سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل
الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال عليه السلام من قال لا اله الا الله بالاخلاص فهو برئ من الشرك
ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وهم شيعتك ومحبوك يا علي فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي لشيعتك
ومحبيك خاصة وانهم يخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فيؤتون
بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء وتاج
الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة
هذا يومكم الذي كنتم توعدون وفي المعنى ما ذكره الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن عطية عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الموت كفارة لذنوب المؤمنين **وقوله** تعالى
وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا تاويله ذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن علي بن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله عز وجل وان تلووا او تعرضوا فقال وان تلووا الامر او تعرضوا عما امرتم به في ولاية
علي فان الله كان بما تعملون خبيرا **وقوله** تعالى ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا
ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا
اليما تاويله رواه ايضا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين
آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي في اول الامر

وكفروا حين عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه ثم آمنوا
بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حين مضى النبي صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا
كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء يعني للبايع والمبايع له
فلاجل ذلك ان الله سبحانه لم يغفر لهم ابدا ولا يهديهم سبيل الهدى ولانهم منافقون وكان نفاقهم
في الدين عظيما فقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم تسليما بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما
جعله الله عليهم سرمدا دائما مقيما **وقوله** تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم
ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد
جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السموات
والارض وكان الله عليما حكيما تأويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل
بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق
جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم
في ولاية علي فان لله ما في السموات والارض **وقوله** تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم و
انزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان رسول الله صلى الله عليه وآله والنور المبين علي بن ابي طالب عليه السلام فانظر
ايها الاخ الرشيد الى ما تضمنته هذه السورة من الايات الجليلة والمعنى السديد الذي ابان فيه تفضيل اهل
البيت على من سواهم من السادات والعبيد فعليهم من مفضلهم صلوات لا تتناهى لها بل مزيد ما غرب شارق
وما شرق غارب في كل يوم جديد انه حميد مجيد وهو على كل شيء شهيد **سورة المائدة وما فيها**
من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا تأويله اليوم اكملت لكم فرايضي وحدودي وحلالي وحرامي بتنزيلي انزلته
وبياني اثبته لكم فلا زيادة ولا نقصان عنه بالنسخ بعد هذا اليوم وهو يوم الغدير على ما رواه الرجال عن
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال انما انزلت هذه الاية بعد نصب النبي عليا صلوات الله عليهما بغدير
خم بعد منصرفه من حجة الوداع وهي آخر فريضة انزلها الله تعالى وروى ابو نعيم عن رجاله عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى علي يوم غدير خم وامر بقلع ما تحت الشجر من الشوك وقام

فدعا عليا عليه السلام فاخذ بضبعيه حتى نظر الناس الى ابطيه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم لم يفترقا حتى انزل الله عز وجل اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال النبي صلى الله عليه وآله الله اكبر على
اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبولاية علي من بعدي **وقوله** تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة تأويله ابتغوا اي اطلبوا اليه الوسيلة درجة هي افضل درجات
الجنة ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه انه قال في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احدهما بيضاء والاخرى صفراء
في كل واحدة منهما سبعون غرفة ابوابها والوانها من عرق واحد فالوسيلة البيضاء لمحمد واهل بيته
صلى الله عليهم والصفراء لابراهيم واهل بيته عليهم السلام وروى الرواة حديثا في معنى الوسيلة
كل باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سألتم الله فاسألوه لي الوسيلة
قال فسالت النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى
المرقاة حضر الفرس الجواد شهر وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد ومرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى
مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجات النبيين فهي بين درج النبيين كالقمر بين الكواكب
فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله
عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق هذه درجة محمد رسول الله فاقبل انا يومئذ متزر بريطة من نور علي
تاج الملك واكليل الكرامة واخي علي بن ابي طالب امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله
المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا
بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلا درجة وعلي اسفل
مني بدرجة فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على
الله فيأتي النداء من قبل الله يسمع النبيين والصديقين والشهداء هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي
طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يبقى يومئذ احد
احبك يا علي الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى يومئذ احد عاداك
ونصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطرب قلبه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا

الى ما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا احمد
فاقول وعليك السلام ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه
مفاتيح الجنة بعث بها رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به فاخذها
وادفعها الى علي ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت
فما اقبح وجهك وانكر رويتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة
فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به فاخذها فادفعها الى علي ثم يرجع مالك
فيقبل علي يومئذ ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على حجرة جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها
واشتد حرها وعلي آخذ بزمامها فتقول جهنم جزني يا علي اطفا نورك لهبي فيقول علي قري يا جهنم خذي
هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها
يسرة فهي مطاوعة لعلي فيما يامرها به من جميع الخلائق وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا
يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم معنى تاويله قوله من يرتد منكم عن
دينه اي يرجع عن دين الايمان الحديث الى دين الكفر القديم فان الله سبحانه لا يخلي دينه من اعوان
وانصار يحبونه ويذبون عنه وان قادى الامد فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين
ليبين عليهم رحماء بهم بينهم اعزة على الكافرين اي عزيزين وذلك من جهة السلطان والشدة والباس
والسطوة يجاهدون في سبيل الله لاعلاء كلمته واعزاز دينه ولا يخافون في ذلك لومة لائم يلومهم عليه
واذا انتقد فما الناس فلم نومن له هذه الصفات الا لامير المومنين صلوات الله عليه لما ذكره ابو علي الطبرسي
في تفسيره قال ان المعنى بها هو امير المومنين عليه السلام واصحابه المقاتلون معه الناكثين والقاسطين
والمارقين قال روى ذلك عن عمار بن ياسر وحذيفة وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام قال ويويد هذا قول النبي صلى الله عليه وآله يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح على يديه ولقوله صلى الله عليه وآله لتنتهن معشر قريش
او ليبعثن الله عليكم رجلا يضرب رقابكم على تاويل القرآن كما ضربكم على تنزيله فقال بعض اصحابه من هو يا
رسول الله ابو بكر قال لا قال فعمر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة وكان علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله

صلى الله عليه وآله وروى عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال يوم البصرة ما قوتل اهل هذه الاية
حتى اليوم يعني انهم الذين ارتدوا عن الدين وهو واصحابه القوم الذين يحبون الله ويحبهم فافهم
ذلك وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله ان المخاطبة لقوله عز وجل من يرتد منكم عن دينه لاصحاب النبي
صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا بعد وفاته وغصبوا آل محمد حقوقهم وقوله فسوف ياتي الله بقوم
الاية فانها نزلت في القايم من آل محمد صلوات الله عليهم ويدل على ذلك قوله فسوف ياتي في المستقبل
وان المعني به غير موجود في زمن النبي صلى الله عليه وآله بل منتظر وهو القايم المنتظر صلى الله عليه وعلى
آبائه السادة العز ما ارتفع سحاب وهمر وغاب نجم وظهر واعلم لما اخبر الله سبحانه اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله بان الذي يرتد عن دينه ان سوف ياتي الله بقوم ثم وصفهم بصفات ليس في المرتد
بزمنهم ثم ان النبي صلى الله عليه وآله بان الذي يرتد عرفهم من القوم المغيبون وانهم علي امير المومنين
وذريته الطيبون فقال سبحانه للمرتدين ان شئتم او ابيتم ولاية امير المومنين ايها المرتدون انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون ومن
يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون معنى تاويله انه لما اراد الله
سبحانه ان يبين الخلقه من الاولياء قال انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فالولي هنا هو الا
ولي بالتصرف وقوله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم والولي ايضا هو الذي تجب طاعته ومن
تجب طاعته يجب معرفته لانه لا يطاع الا من يعرف ولان الولي ولي نعمة والمنعم يجب شكره ولا يتم شكره
الا من بعد معرفته فلما بين سبحانه الاولياء بدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم ثلث بالذين آمنوا فلما علم
سبحانه ان الامر يشتبه على الناس وصف الذين آمنوا بصفات خاصة لم يشركهم بها احد فقال الذين يقيمون
الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون واتفقت روايات العامة والخاصة ان المعني بالذين
آمنوا انه امير المومنين عليه السلام لانه لم يتصدق احد وهو راكع غيره وجاء في ذلك روايات منها
ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله بحذف الاسناد عن عباية بن ربعي قال بينا عبد الله بن عباس
جالس على شفير زمزم وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل رجل معتم بعمامة فجعل
ابن عباس لا يقول قال رسول الله الا قال ذلك الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سالتك بالله من
انت فكشف العمامة عن وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة

البدري ابوذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا صمتا ورأيته بهاتين والا
فعميتا يقول علي قائد البررة قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام صلوة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا
فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اني اسألك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطني
احد شيئا وكان علي راكعا فاومى بخنصره اليمنى وكان يختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من
خنصره وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلوته رفع
راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت
عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد صفيك
ونبيك فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري قال ابوذر رضي الله
ما استتم الكلام حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومنها ما رواه الشيخ الصدوق
محمد بن بابويه رحمه الله عن علي بن حاتم عن احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا
كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين الاية قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة
وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله ان موسى عليه السلام اوصى الى
يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله و
رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد
شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاك قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان
راكعا فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وليكم بعدي
قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول
الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد

تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل ما نزل في علي بن ابي طالب وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه
الله تاويلا طريقا عن الحسين بن محمد باسناده عن رجاله عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
قال انما وليكم يعني اولى بكم واحق بامورکم وانفسكم واموالكم والذين آمنوا يعني عليا واولاده الائمة الى يوم
القيمة وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين
عليه السلام يصلي الظهر فقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله قد كساه اياها وكان النجاشي قد اهداها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءه سائل فقال السلام
عليك يا ولي الله ومن هو اولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة واومى اليه ان احملها
فانزل الله عز وجل هذه الاية وصيرها نعمة وقرن اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه
النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سأل امير المؤمنين كان من الملائكة اعلم ان الله سبحانه
لما بين للناس من الاولياء ووكدهم وبينهم وعرفهم من يتولاهم يكون من حزب الله قال ومن يتول الله
ورسوله والذين فان حزب الله هم الغالبون لاعدائهم المخالفين لهم في الولاية اي هم الظاهرون عليهم
والظافرون بهم وهذا البيان يدل على ان المراد بالذين آمنوا امير المؤمنين وذريته الطيبون ويكون لفظ
الجمع مطابقا للمعنى وان كان المراد بالجمع الافراد والذين آمنوا امير المؤمنين خاصة فذلك جائز وقد جاء في كتاب
العزيز كثيرا منه على جهة التعظيم مثل وقوله تعالى نحن نقص عليك واما بان المراد بالذين آمنوا امير
المؤمنين وذريته الطيبون ما تقدم من خبر الخلد ولان الله سبحانه لما قال انما وليكم الله خاطب
بذلك جميع المؤمنين ودخل في الخطاب النبي صلى الله عليه وآله فلما قال ورسوله خرج الرسول من جملتهم لكونه
مضافا الى الله وليته ولما قال والذين آمنوا وجب ان يكون المخاطب بهذه الاية غير الذي حصلت له
الولاية والا كان كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وهو محال فلم يبق الا ان يكون المعني به امير المؤمنين و
ذريته الطاهرين الذين اختارهم الله على علم على العالمين وفضلهم على الخلق اجمعين صلى الله عليهم صلوة
باقية الى يوم الدين وقوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من
فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون تاويله ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي ربيع بن عبد الله

عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية معنى
هذا التاويل ان الضمير في انهم يرجع الى بني اسرائيل لانهم اهل التورية والانجيل الذين كانوا في زمن النبي
صلى الله عليه وآله اي لو انهم اقاموا هذين الكتابين وما انزل ربهم فيهما ولم يحرفوهما لوجدوا فيهما
ذكر محمد وصفته وانه رسول الله حقا وذكر علي وصيه وانه ولايته حق وفرض اوجبها الله على الخلق
وقد جاء فيما تقدم في سورة البقرة في تفسير الامام العسكري عليه السلام كثير من هذا ويؤيد ما رواه ايضا
محمد بن يعقوب عن محمد بن احمد عن سلمة الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن
رزيق الغشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولايتنا ولاية الله لم يبعث
الله نبيا الا بها وروى ايضا عن محمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن عليه
السلام قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي صلوات
الله عليهما وقوله لاكلوا من فوقهم بارسال السماء عليهم مدرارا ومن تحت ارجلهم باعطاء الارض خيرا
تها وبركاتها ومثله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وقوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان
الله لا يهدي القوم الكافرين تاويله ان الله سبحانه امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالتبليغ
وتوعده ان لم يفعل ووعده العصمة والنصرة فقال يا ايها الرسول بلغ اي اوصل الى امتك ما انزل اليك
في ولاية علي عليه السلام وطاعته والنص عليه بالخلافة العامة الجلية الجليلة من غير خوف ولا تقية
وان لم تفعل ذلك فما بلغت رسالته لان هذه الرسالة من اعظم الرسائل التي بها كمل الدين وتمت نعمة
رب العالمين وانتظمت امور المسلمين فاذا لم تبلغها لم يتم الفرض بالتبليغ لغيرها فكانك ما بلغت شيئا
من رسالته جميعا لان هذه الفريضة آخر فريضة نزلت وهذا تهديد عظيم لا يحتمله الانبياء وقد جاء
في هذه الآية الكريمة خمسة اشياء اولها اكرام واعظام بقوله يا ايها الرسول بلغ وثانيها امر بقوله
بلغ وثالثها حكاية بقوله ما انزل اليك ورابعها عزل ونفي بقوله وان لم تفعل فما بلغت وخامسها
عصمة بقوله والله يعصمك من الناس وقصة الغدير مشهورة من طريق الخاصة والعامة
ولنورد مختصرا من ذلك وهو ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده عن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وآله دعا الناس يوم غدير خم وامر بما تحت الشجر من الشوك فقم فذلك يوم الخميس

ثم دعا الناس الى علي فاخذ بضبعيه ثم رفعهما حتى بان بياض ابطيه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال له عمر بن الخطاب هنيئا لك
يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيمة وروى الشيخ الصدوق محمد
بن بابويه رحمة الله عليه في اماليه حديثا صحيحا لطيفا يتضمن قصة الغدير مختصرا قال حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن سلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي
عن سليمان الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور فلما
انتهى به الى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك
فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اني في كل يوم اغتمس فيه اغتماسة ثم اخرج منه فانفض
اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف
وجه واربعون الف لسان كل لسان ولغة لا يفقهها اللسان الآخر فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسماية حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسماية عام ثم قال له جبرئيل
تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل تقدم ولم لا يكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول
الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى انا المحمود وانت
محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك تنكية بتته انزل الى عبادي فاخبرهم
بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك فهبط رسول الله صلى الله
عليه وآله فكره ان يحدث الناس بشيء كراهة ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى
لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك حتى كان اليوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله تهديد بعد وعيد لامضين امر ربي فان يتهموني ويكذبوني فهو اهون
علي من ان يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة قال وسلم جبرئيل على علي بامرة المؤمنين فقال
علي عليه السلام يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل ربي

بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً فرجلاً من اصحابه ان يسلموا عليه بامرة
المؤمنين ثم قال يا بلال نادِ في الناس ان لا يبقى احد الا عليل الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعة اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك
وتعالى ارسلني اليكم برسالة واني ضقت بها ذرعاً مخافة ان تتهموني وتكذبوني فانزل الله وعيداً بعد
وعيد فكان تكذيبكم اياي ايسر علي من عقوبة الله اياي ان الله تبارك وتعالى اسرى بي واسمعني
وقال يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته
انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك
ثم اخذ عليه السلام بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فرفعهما حتى نظر الناس بياض ابطيهما ولم ير
قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاي وانا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون الذين
في قلوبهم مرض نبرأ الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان يكون علي وزيره وهذه منه عصبية
فقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكرر رسول الله صلى الله عليه وآله
ذلك ثلثا ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي اليكم وبالولاية بعدي لعلي بن ابي طالب
صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما ما دامت المشارق والمغارب وهبت الجنوب وثارت السحايب
وقوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم
والله بصير بما يعملون تاويله ما ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن جدي عن خالد
بن يزيد الضبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فعموا وصموا حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله
بين اظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب عليهم حين اقام عليا عليه السلام
فعموا وصموا الى الساعة توجيه هذا التاويل ان ظاهر القول انه في بني اسرائيل لكن الامام عليه السلام
وجه معناه الى صحابة النبي صلى الله عليه وآله لانهم حذوا حذو بني اسرائيل كما اخبر صلى الله عليه وآله
ان امتي لتحذو حذو بني اسرائيل حذو النعل بالنعل فقوله عليه السلام حيث كان صلى الله عليه وآله
بين اظهرهم اي عموا عن نور هدايته وصموا عن سماع وصيته في عترته وقوله حين قبض

واقام

واقام عليا اي ان النبي صلى الله عليه وآله بصرهم اولا ما عموا عنه وجلا عن ابصارهم سدف العمى واسمعهم
الموعظة في وصيته وكشف عن اسماعهم غشاوة الصمم ثم بعد ذلك كله عموا وصموا حتى الساعة الى
القيام **وقوله** تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ
المبين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واحذروا الآية فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك منكم ولا يهلك من بعدكم الا في ترك ولايتنا و
جحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم معنى هذا التاويل ان السائل لما سأل الامام عليه السلام اجابه بهذا الجواب وتوجيهه
ان الله سبحانه امر الخلق بطاعته وطاعة رسوله فيما امرهم به من الولاية ونهاهم عن مخالفته في تركها فان
خالفوه وابوا الا تركها وجحودها فقد الزم الله ورسوله رقاب هذه الامة بها وفرضها عليهم ان شاؤا
ذلك او ابوا فانما على رسولنا البلاغ المبين وقد بلغ ما عليه في عدة مواطن وآخرها غدير خم فعليه وعلى
آله الكرام افضل التحية والسلام **وقوله** تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك
انت علام الغيوب تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن الحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال سمعت ابا عبد الله جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم
يجمع الله الرسل ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب قال فقال ان لهذا تاويلا يقول ماذا اجبتم
في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم فيقولون لا علم لنا فيما فعلوا من بعدنا انك انت علام الغيوب
اعلم انه قد جاء في هذه السورة من الآيات والذكر الحكيم ما يدلك على ان ولاية الائمة الطريق القويم وان
تاركها في دركات الجحيم وان المتمسك بها في جنات النعيم فعليهم من ربهم افضل الصلوة والتسليم ما نسمت
هبوب وهبت نسيم **سورة الانعام وما فيها من الآيات في الائمة الهداة** منها قوله تعالى واو
حي الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل واوحي الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون
اماما من آل محمد فهو ينذر به كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله **وقوله** تعالى ولو ردوا

لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون تاويله روى بحذف الاسانيد عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا
صار الى جبانة اليهود وقف في وسطها نادى يا يهود يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع
يعنون ذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن ومن عصاك في العذاب
الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت
رايت امير المؤمنين عليه السلام على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه
كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا
اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله
لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن
برهوت فرايت شنبويه وحبترها يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين
ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرا هذه
الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب
في عرصات القيمة وقوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون تاويله
رواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن
كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال آمنوا بما جاء
به محمد صلى الله عليه وآله من الولاية لعلي عليه السلام ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو التلبس بالظلم فاولئك
لهم الامن وهم مهتدون وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
تاويله قال علي بن ابرهيم في تفسيره ان النجوم هم آل محمد عليهم السلام لان الاهتداء لا يحصل الا بهم
ولقول امير المؤمنين عليه السلام مثل آل محمد كمثل النجوم اذا خوى نجم طلع نجم وابن هدى النجوم من هدايتهم
وهو الهدى الذي يوصل الى جنات النعيم وهدى النجوم لمن لا يهتدي بهدايتهم يوصل الى دركات
الجحيم فعلى محمد وآله من ربنا الكريم اكمل الصلوة وافضل التسليم وقوله تعالى وتمت كلمات ربك صدقا
وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن الحسين بن راشد قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام من الامام امر ملكا
فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيه اياها فمن ذلك الماء يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة
في بطن امه لا يسمع صوتا ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين
عينيه وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي
قبله رفع لهذا منارا من نور ينظر به الى اعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه ويؤيده ما رواه ايضا عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام بعث ملكا فاخذ شربة من ماء تحت
العرش ثم دفعها الى الامام فيشربها فيمكث في الرحم يوما وليلة في بطن امه لا يسمع صوتا ثم يسمع بعد
ذلك الكلام اربعين ليلة لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه
ذلك الملك الذي اخذ الشربة فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله عز وجل له بكل بلد منارا ينظر به الى اعمال العباد وفي المعنى
ما رواه الشيخ في اماليه عن رجاله عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول ان الليلة التي يولد فيها الامام لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا وان ولد في ارض الشرك نقله الله
تعالى الى الايمان ببركة الامام عليه السلام وقوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون
معناه اومن كان ميتا هذا استفهام يراد به التقرير وليس ههنا الكافر فاحييناه اي فهديناه و
جعلنا له بعد الهداية نورا يمشي به في الناس والنور هو النبي والامام عليهما السلام اي هذا الذي
فعلنا به هذا الفعال كمن مثله في الظلمات ظلمات الكفر والجهالات وهو مع ذلك ليس بخارج منها
بل هو مقيم فيها ابدا ايهما سواء في الحال والعاقبة والمآل وقوله كذلك زين للكافرين المتقدمين
والمتاخرين ما كانوا يعملون مثل هذا العمل حتى ضلوا والمزين لهم الشيطان اللعين فعليه وعليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واما تاويله فهو ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في قول الله عز وجل اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال ميت لا يعرف

شيئاً ونوراً يمشي به في الناس اماماً يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال هو الذي لا يعرف الامام
عليه السلام وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال او من كان ميتاً فاحييناه اي هديناه وجعلنا
له نوراً يمشي به في الناس قال نور الولاية **وقوله** تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون تاويله ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره
قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في **قوله** وان هذا
صراطي مستقيماً فاتبعوه قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقاً غيرها ذلكم وصيكم به لعلكم
تتقون وذكر علي بن يوسف بن جبر رحمه الله في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب
عليه السلام في هذه الاية لما رواه ابرهيم الثقفي في كتابه باسناده الى ابي بريدة الاسلمي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سالت الله
ان يجعلها لعلي ففعل فقوله يجعلها لعلي عليه السلام اي سبيله التي صراط المستقيم وسبيله القويم الهادي
الى جنات النعيم **وقوله** تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض
ايات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً معنى تاويله قوله تعالى ياتي
ربك بجلايل اياته باهلاكهم وعذابهم **قوله** بعض آيات ربك بخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها او الدجال
والدخان وغيرها من الايات وغير ذلك من علامات ظهور القائم عليه السلام وروى في تاويل هذه الاية
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني باسناده عن
هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل
قال يعني من الميثاق او كسبت في ايمانها خيراً قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المومنين خاصة لا ينفع
نفساً ايمانها لانها سلبته فقوله من الميثاق اي من يوم الميثاق الماخوذ عليهم في الذر لله بالربوبية
ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية والوصية فالذي يكون منهم قد آمن من يوم
الميثاق ينفعه ايمانه الان ومن لم يكن امن لم ينفعه الايمان لانه قد سلبه اولاً وبالله المستعان
وعليه التكلان اعلم ثبتك الله على الايمان الذي آمنت به في الميثاق الحنيف العراق ونجاك به من اهوال
يوم التلاق بان هذه السورة قد تضمنت تفضيل اهل البيت عليهم السلام على اهل الافاق فلم يخالف في
ذلك الا اهل النفاق فعليهم من اللعنة وفر الاستحقاق وعلى اهل البيت الصلوة والسلام من الله سبحانه

ومنا بالافاق ما حدث الرفاق بالنفاق وسادت النفاق بالرفاق **سورة الاعراف وما فيها من الايات**
في الائمة الهداة منها قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها
قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سالت ابا عبد الله عليه
السلام عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها الاية
فقال هل رايت احداً زعم ان الله سبحانه امرنا بالزنا او شرب الخمر او شيء من المحارم فقلت لا فقال ما
هذه الفاحشة التي تدعون ان الله امر بها فقلت الله اعلم ووليه قال ان هذا في اتباع ائمة
الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام بقوم لم يامرهم بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم واخبرهم
قالوا على الله الكذب وسمى ذلك فاحشة **وقوله** تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة تاويله ما ذكره
الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن ابان
بن مصعب عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لكم في هذه الارض فتبسم ثم
قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان
وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاس ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما
سقت او ما استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب
عليه فان شيعتنا الذي اوسع ما بين ذه الى ذه يعني السماء والارض ثم تلا هذه الاية قل من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها
خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب معنى ذلك ان هذه الانهار التي هي عمارة الارض وهي زينة الله التي
اخرج لعباده المطيع منهم والعاصي والطيبات من الرزق الحلال منه فالمطيع يتناول حلالاً وهم شيعة
آل محمد صلوات الله عليهم والعاصي وهو عدوهم يتناول منها حراماً فقوله هي للذين آمنوا وهم
الائمة وشيعتهم في الحيوة الدنيا بالملك والاستحقاق فان نازعهم عدوهم فيها وغصبهم عليها
فهي يوم القيمة خالصة لهم بغير منازع ولا غاصب **وقوله** تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن تاويله ما رواه ايضاً محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن ابن سعيد

عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سالت العبد الصالح عن قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له بطن وظهر فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن
من ذلك ائمة الجور ويدل على هذا ما ذكر من مقدمة الكتاب بان الله سبحانه كنى عن اسماء الائمة
عليهم السلام في القرآن باحسن الاسماء واحبها اليه وكنى عن اعدائهم باقبح الاسماء وابغضها اليه فافهم
ذلك وقوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين تاويله ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال حدثني
ابي عن فضاله عن ابان بن عثمان عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية في اهل الجمل
طلحة والزبير والجمل جملهم بيان ذلك ان اهل الجمل هم الذين كذبوا بايات الله واعظم اياته امير المومنين
صلوات الله عليه واستكبروا عنها وبغوا عليها لا تفتح لهم ابواب السماء اي لارواحهم الخبيثة
واعمالهم القبيحة فهي التي لا تفتح لها ابواب السماء كما جاء في تفسير مولانا الامام ابي محمد الحسن العسكري
عليه السلام قول رسول الله صلى الله عليه وآله ولا انبئكم باسوء حالا من هذا فقالوا بلى يا رسول الله
قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله تعالى فقتل مقبلا غير مدبر والحور العين يطلعن عليه وخزان الجنان
يتطلعون ورود روحه عليهم واملاك الارض يتطلعون نزول الحور العين اليه والملائكة وخزان
الجنان فلا ياتونه فتقول ملائكة الارض حوالي ذلك المقتول ما بال الحور لا ينزلن وما بال خزان الجنان
لا يردون فينادون من فوق السماء السابعة ايها الملائكة انظروا الى افاق السماء ودونها فينظرون
فاذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله وصلوته وزكوته وصدقته واعمال بره كلها محبوسات
دوين السماء قد طبقت افاق السماء كلها كالقافلة قد ملات ما بين اقصى المشارق والمغارب
ومهاب الشمال والجنوب تنادي املاك تلك الافعال الحاملون لها الواردون بها ما لنا لا تفتح لنا ابواب
السماء فندخل اليها اعمال هذا الشهيد فيامر الله عز وجل بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادي هولاء الا
ملاك ادخلوها ان قدرتم فلم تقلها اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر
على الارتفاع بهذه الاعمال فيناديهم منادي ربنا عز وجل يا ايها الملائكة لستم حمالي هذه الاثقال الصا
عدين بها اذا حملتها الصاعدون بها مطاياها التي ترفعها الى دوين العرش ثم تقرها درجات الجنان
فتقول الملائكة يا ربنا وما مطاياها فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده لك وايمانه

بنبيك فيقول الله تعالى فمطاياها موالاة الائمة الطاهرين فان اوتيت فهي الحاملة الرافعة الواضعة
لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل ماله من هذه الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين من آله ومعا
داه اعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للاملاك الذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من
ملكوتي ليأتها من هو احق بحملها ووضعها في موضع استحقاقها فتلحق تلك الاملاك بمراكزها المجعو
لها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل الزبانية تناوليها وحطيها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل لها
مطايا من موالاة علي والطيبين من آله قال فتنادي تلك الاملاك ويقلب الله عز وجل تلك الاثقال او
زارا وبلايا على باعثها لما فارقتها مطاياها من موالاة امير المومنين علي بن ابي طالب الى عليه السلام
ونوديت تلك الاملاك الى مخالفته لعلي وموالاته لاعدائه فيسلطها الله عز وجل وهي في صورة الاسد على
تلك الاعمال وهي كالغربان والقرقس فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها ولا يبقى له عمل الا حبط
ويبقى عليه موالاته لاعداء علي وجحده ولايته فيقره ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت
اوزاره واثقاله وهذا اسوأ حالا من مانع الزكوة فاعلم ان كل من كان هذا عمله يكون يوم المعاد
منثورا يكون ممن قال الله سبحانه فيه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقوله
تعالى وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله تاويله رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي
عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله قال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي وبامير المومنين وبالائمة من ولده
صلوات الله عليهم اجمعين فينصبون للناس فاذا راتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني الى ولايتهم وقوله تعالى فاذن موذن بينهم ان
لعنة الله على الظالمين تاويله اذا استقر اهل الجنة واهل النار في النار اذن موذن بينهم
والموذن امير المومنين عليه السلام على ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال روى
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال المؤذن امير المومنين عليه السلام وذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال
حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عنه عليه السلام قال انا المؤذن والدليل على ذلك قوله تعالى في براءة
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال امير المومنين عليه السلام كنت انا الاذان في

الناس قال ع وروى ابو القسم الحكانى باسناده عن محمد بن الحنفيه رضى الله عنه انه قال قال امير المومنين
صلوات الله عليه انا ذلك المؤذن وباسناده عن ابى صالح عن ابن عباس انه قال لعلى عليه السلام فى
كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم فهو المؤذن ان لعنة الله على الظا
لمين الذين كذبوا بولايتى واستخفوا بحقى وقوله تعالى وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم معناه قوله بينهما اى بين اهل الجنة واهل النار والحجاب ستر بينهما وهو كناية عن الاعراف ومنه
قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة يعنى الجنة وظاهره من قبله العذاب يعنى النار وقوله
على الاعراف رجال قال ابو على الطبرسى رحمه الله قال ابو عبد الله عليه السلام الاعراف كثبان بين الجنة والنار
فيقف كل نبى وخليفة نبى مع المذنبين من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده
وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين انظروا الى اخوانكم المحسنين قد سبقوا
الى الجنة فيسلمون عليهم وذلك قوله ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم
يطمعون يعنى هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم الله اياها بشفاعة النبى والامام
وينظر هؤلاء المذنبون الى اهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين قوله على الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام هم آل محمد عليهم السلام لا يدخلون الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا
يدخل النار الا من انكرهم وانكروه روى الشيخ ابو جعفر الطوسى رحمه الله عن رجاله عن ابى عبد الله عليه السلام و
قد سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب فقال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد وعلى والحسن
والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام فينادى اين محبينا واين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم
باسمائهم واسماء آبائهم وذلك قوله يعرفون كلا بسيماهم فياخذون بايديهم فيجوزون بهم
على الصراط ويدخلونهم الجنة وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المومنين عليه السلام فقال يا امير المومنين قوله عز وجل وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين
لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فلا يدخل
الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله عز وجل لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن

جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذى يوتى منه فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا
فانهم عن الصراط لناكبون ويؤيد هذا انه صلوات الله عليه قسيم الجنة والنار وقوله تعالى و
نادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون
اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب
الاعراف وهم الائمة عليهم السلام رجالا من اهل النار وهم رؤساء الضلالة مقرعين لهم ما اغنى عنكم
جمعكم وانصاركم واتباعكم وما كنتم تستكبرون به علينا ثم يقولون لهم ويشيرون الى شيعتهم واوليائهم اهؤلاء
الذين اقسمتم بالله جهد ايمانكم لا ينالهم الله برحمة فها قد رحمهم وادخلهم الجنة ثم يقولون لاوليائهم ادخلوا
الجنة ثم يقولون لاوليائهم ادخلوا الجنة رغما على اعدائكم لا خوف عليكم فانكم آمنون ولا يهمكم شئ من الهموم ولا
انتم تحزنون وقوله تعالى واذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابى يوسف
البزاز قال ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية واذكروا آلاء الله وقال اتدرى ما آلاء الله قلت لا قال هى اعظم نعم الله
على خلقه وهى ولايتنا وقوله تعالى ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين تاويله
ذكره ايضا محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم
عن ابى خالد الكابلى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال وجدنا فى كتاب على عليه السلام ان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتى الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها
لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتى وله ما اكل حتى يظهر القائم من اهل بيتى
بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان فى ايدى
شيعتنا فانه يقاطعهم على ما فى ايديهم ويترك الارض فى ايديهم وقوله تعالى ورحمتى وسعت كل شئ فسا
كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى
يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا
النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد
عن ابن ابى بصير عن حماد بن عثمان عن ابى عبيدة الحذاء قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة

فاجابني بجواب فلما انتهى قال عليه السلام بطاعة الامام الرحمة التي يقول الله ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام
وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء وهم شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية الامام وطا
عته ثم قال الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي والوصي والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام
وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث
والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال
التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع
عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا يعني بالنبي وعزروه ونصروه واتبعوا
النور الذي انزل معه وهو امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اولئك هم المفلحون توجيه هذا التاويل انه عليه
السلام كنى عن رحمة الله تعالى سبحانه بعلم الامام لان علم الامام هو الهادي الى رحمة الله يوم القيمة وانما
سميت الرحمة بالعلم مجازا تسمية الشيء باسم عاقبته وقوله وسع علمه اي علم الامام الذي هو من علمه
اي من علم الله عز وجل وقوله كل شيء وهو شيعتنا اي كل شيء من ذنوب شيعتنا وسعته رحمة ربنا وقوله
فساكتبها اي الولاية الموجبة لرحمة للذين يتقون وهم الشيعة لانهم الموصوفون بالصفات المذكورة وهم
في الولاية الاعمال المبرورة والمساعي المشكورة وقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى تاويله ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال قال الصادق عليه السلام
ان الله اخذ الميثاق على الناس لله بالربوبية ولرسوله صلى الله عليه وآله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة
عليهم السلام بالامامة ثم قال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم والائمة الهادون اولياءكم قالوا بلى فمنهم
اقرار باللسان ومنهم تصديق بالقلب وورد من طريق العامة في كتاب الفردوس لابن شيرويه حديثا
يرفعه الى حذيفة اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما
انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد وقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد
نبيكم وعلي اميركم وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن يعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سمي علي عليه السلام امير
المؤمنين عليه السلام قال الله سماه وهكذا انزل الله في كتابه وهو وقوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني

آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا نبيكم رسولي وان عليا امير المؤمنين
قالوا بلى ومما ورد في تسميته بامير المؤمنين صلى الله عليه وآله الطيبين وروى الشيخ المفيد رحمه الله باسناده
الى انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان
اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال يا انس يدخل عليك من هذا الباب الساعة امير المؤمنين
وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومي قال فلم البث ان
دخل علي بن ابي طالب من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ فرمى رسول الله صلى الله عليه وآله الماء
على وجهه حتى امتلأت عيناه منه فقال يا رسول الله احدث في حدث فقال له النبي عليه السلام ما حدث
فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني
وتبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي وذكر ايضا حديثا اسنده الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وآله قال لام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وروى ايضا حديثا اسنده
الى معوية بن ثعلبة قال قيل لابي ذر رضي الله عنه اوص قال قد اوصيت قيل الى من قال الى امير المؤمنين قيل
عثمان قال لا ولكنه امير المؤمنين حقا علي بن ابي طالب انه لزر هذه الارض ورب هذه الامة لو قد فقدتموه
لانكرتم الارض ومن عليها وروى ايضا حديثا مسندا عن بريدة ان الخصيب الاسلمي قال وهو مشهور بين
العلماء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرني سابع سبعة فيهم ابو بكر وعمر وطلحة والزبير فقال سلموا
على علي بامرة المؤمنين فسلمنا عليه بذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله حي بين اظهرنا وفي تفسير مجاهد
من طريق العامة قال ما في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا ولعلي عليه السلام سابقة ذلك لانه سبقهم الى الاسلام
فسماه الله سبحانه في تسعة وثمانين موضعا امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين وروى الحسين
بن جبير رحمه الله صاحب كتاب النخب في كتابه حديثا مسندا الى الباقر عليه السلام قال سال الباقر عليه السلام
عن قوله تعالى فاسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك من هؤلاء فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت
وصليت بهم فلما انصرفت قال جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وان عليا امير المؤمنين وروى خطيب خوارزم حديثا مسندا يرفعه الى سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي بن ابي طالب عليه السلام بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد

فدخل فاذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية فقال السلام عليك كيف اصبح رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له دحية فعليك السلام اصبح بخير يا اخا رسول الله فقال السلام جزاك الله عنا اهل البيت خيرا فقال له
دحية اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المومنين وقائد الغر المحجلين وانت سيد ولد آدم
ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان قد افلح من
تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضوه مبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ادن مني
يا صفوة الله وخذ راس ابن عمك فانت احق به مني فاخذ راس رسول الله صلى الله عليه وآله فانتبه وقال ما هذه
الهمهمة فاخبره الخبر فقال لم يكن دحية وانما كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور
المومنين ورهبتك في صدور الكافرين وروى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر رحمه الله حدثنا مسندا عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب
بك يا علي انت اعلم العلم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا المدينة وانت الباب يا علي
انت امير المومنين وقائد الغر المحجلين يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك ذكرهم
في الانجيل وما اعطاك الله من علم الكتاب فان اهل الانجيل يعظمون اليا وشيعته وما يعرفونهم وانت وشيعتك
مذكورون في كتبهم يا علي خبر اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل واعظم من ذكرهم في الارض فليفرحوا بذلك وليزدادوا
اجتهادا فان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة في الحديث وفي كتاب حلية الاولياء لابي نعيم
من الجمهور روى حديثا يرفعه الى انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا انس اسكب لي وضوءا ثم صلى
ركعتين ثم قال يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المومنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين
قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذا جاء علي عليه السلام فقال من هذا يا انس فقلت علي
فقام مستبشرا واعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه على وجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت شيئا
ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تودي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي وروى
الشيخ الفقيه محمد بن جعفر رحمه الله حديثا مسندا الى انس بن مالك وعبد الله بن العباس قالا جميعا
كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه اذ جاء علي بن ابي طالب عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك
السلام يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته فقال علي وانت حي يا رسول الله قال نعم وانا حي انك يا علي مررت بنا امس
يومنا وانا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرئيل ما بال امير المومنين مر بنا ولم يسلم اما والله لو سلم لسررنا ورددنا

عليه فقال علي عليه السلام رايتك يا رسول الله ودحية قد استخليتما في حديث فكرهت ان اقطعه
عليكما فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه لم يكن دحية وانما كان جبرئيل فقلت يا جبرئيل كيف سميته امير المو
منين فقال ان الله عز وجل اوحى الي في غزاة بدر ان اهبط الى محمد فمره ان يامر امير المومنين علي بن ابي طالب
يجول بين الصفين فان الملائكة يحبون ان ينظروا اليه وهو يجول بين الصفين فسماه الله في السماء
امير المومنين فانت يا علي امير من في السماء وامير من في الارض وامير من مضى وامير من بقي ولا امير قبلك ولا
يجوز ان يسمى بهذا الاسم من لم يسمه الله تعالى به وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى
عن جعفر بن محمد باسناده لعمر بن زاهر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وقد ساله رجل عن القائم عليه
السلام يسلم عليه بامرة المومنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المومنين ولم يتسم به احد قبله ولا يتسمى به
بعده الا كافر قال قلت فكيف يسلم على القائم قال تقول السلام عليك يا بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين
وروى ايضا عن سهل بن زياد باسناده عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انا اهل
بيت نوه الله باسمائنا لما خلق السموات والارض امر مناديا ينادي اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد
ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المومنين حقا ثلثا وروى الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد حديثا
مسندا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي
والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين
ان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني بلطيف ندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا
المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي يهديهم
الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المومنين فمن تامر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته
يا محمد اني قد جعلت امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه استخففته ان عليا سيد الوصيين
وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخلائق تنبيه على ان امير المومنين وامره ملحة رتبة آدم وهم ذرية واقروا له بذلك
والامير افضل من المومر عليه وان اللام في المومنين للاستغراق فيعم جميع المومنين ومن جملتهم الانبياء والمرسلون
لقوله تعالى في سورة الصافات عن نوح عليه السلام انه من عبادنا المومنين وعن ابرهيم انه من عبادنا المومنين
وعن موسى وهرون عليهما السلام انهما من عبادنا المومنين وعن الياس انه من عبادنا المومنين فهولاء
خمسة من الانبياء المرسلين منهم ثلثة اولو العزم نوح وابرهيم وموسى ومنهم هارون والياس انبياء مرسلون

فيكون امير المؤمنين افضل منهم لان الامير افضل من المؤمّر عليه ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله
وقد سأله امير المؤمنين في حديث طويل فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله فضل انبيآءه المرسلين على
ملايكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعد ذلك لك يا علي وللائمة من بعدك وهذه الابعدية
معنوية اى دبيه الفضل التى خصني الله بها ليست لاحد الا لك وللائمة من بعدك والدليل على انه
والائمة افضل منهم ما جاء في الدعاء وهو سبحان من استعبد اهل السموات والارضين بولاية محمد وآل محمد
وشيعتهم سبحان من خلق الجنة لمحمد وآل محمد سبحان من يورثها محمدا وآل محمد وشيعتهم سبحان
من خلق النار من اجل محمد وآل محمد سبحان من يملكها محمدا وآل محمد سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن
في الليل والنهار لمحمد وآل محمد اعلم انه قد ظهر من اسرار هذا الدعآء اشيآء ان المتعبد بولايته افضل
من المتعبد ومنها ان الجنة موروثة لمحمد وآل محمد وشيعتهم فيكون الانبيآء والمرسلون من شيعتهم لقوله
تعالى حكاية عن ابراهيم واجعلني من ورثة جنة النعيم فيكون محمد وآل محمد افضل منهم ومنها ان يكون
خلق النار من اجلهم لانهم الذين يقسمون الجنة لاوليآءهم والنار لاعدآئهم ويعم ذلك جميعه قوله
سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد الكلام داخل تحت هذا العموم فيكون محمد
وآل محمد افضل الخلائق اجمعين والحمد لله رب العالمين الذى جعلنا من شيعتهم والمحبين والمخلصين وقوله
تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمايه سيجزون بما كانوا يعملون تاويله
رواه محمد بن يعقوب باسناده عن رجاله عن معاوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في
قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها نحن والله اسمآء الله الذين لا يقبل الله من العباد عملا
الا بمعرفتنا ومعنى ذلك ان اسمآءهم مشتقة من اسمآء الله تعالى كما ورد كثيرا في اسمآء محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين
صلى الله عليهم ايضا مشتقة من اسمايه وقد امر عباده ان يدعوه بها لاجابة الدعآء وقد ورد عنهم صلوات الله
عليهم انه ما سال الله تعالى احد بهم الا استجاب دعآءه وذلك ظاهر لا يحتاج الى بيان وقوله تعالى وذروا الذين
يلحدون في اسمائه اى يعدلون عنها وقد عرفنا اسمآءه الذين امرنا ان ندعوه بها وامرنا ان نذر الذين يلحدون
فيها وهم اعدآئهم وهم الظالمون وكفاهم جزآء وقوله تعالى سيجزيهم بما كانوا يعملون ومما يؤيد هذا التاويل ان
اسمآءه الحسنى هم الائمة عليهم السلام عقيب الاية وقوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقد
جاء بالتاويل انهم الائمة عليهم السلام وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى

بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وممن خلقنا
امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة صلوات الله عليهم ويؤيده ما رواه من طريق الجمهور عن
ابن نعيم وابن مردويه باسناده عن رجاله عن زاذان عن على عليه السلام قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين
فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون وهم انا وشيعتي صدق صلوات الله عليه انه هو وشيعته هم الفرقة الناجية وان لم
يكونوا هم فمن واحسن ما قيل في هذا المعنى قول خواجه نصير الدين محمد الطوسى قدس الله روحه وقد سئل عن الفرقة
الناجية فقال بحثنا عن المذاهب وعن قول رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة
فرقة منها ناجية والباقي في النار فوجدنا الفرقة الناجية هي الامامية لانهم باينوا جميع المذاهب في اصول العقايد
وتفردوا بها وجميع المذاهب قد اشتركوا فيها والخلف الظاهر بينهم في الامامة فيكون الامامية الفرقة الناجية
وكيف لا وقد ركبوا فلك النجاة الجارية وتعلقوا باسباب النجوم الثابتة والسارية فهم والله اهل المناصب العالية
واولوا المراتب السامية وهم غدا في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا
بما اسلفتم في الايام الخالية والصلوة والسلام على الشموس المشرقة والبدور الطالعة في ظلمات الداهية محمد المصطفى
وعترته الهادية صلوة دائمة باقية سورة الانفال وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم تاويله ورد من طريق العامة نقله ابن مردويه
باسناده عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد بن على الباقر عليهما السلام انه قال قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية على بن ابى طالب عليه السلام ويؤيده ما رواه ابو الجارود عنه عليه السلام قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم نزلت في ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه ومعناه
انه سبحانه امر الذين آمنوا ان يستجيبوا لله وللرسول اى يجيبوا لله وللرسول فيما يامرهم به والاجابة الطاعة اذا دعاكم
يعني الرسول صلى الله عليه وآله لما يحييكم وهي ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه وانما سماها حياة مجازا تسمية
الشئ بعاقبته وهي الجنة وما فيها من الحياة الدائمة والنعيم المقيم وقيل حيوة القلب بالولاية بعد موته بالكفر لان
الولاية هي الايمان فاستمسك بها تكن من اهل المستمسكين بحبلها وحبله ليؤتيك الله سوابغ انعامه وفضله
ويحشرك الله مع محمد وعلى والطيبين من ولده ونحله صلى الله عليهم ما جاد السحاب بطله ووبله وقوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب معناه انه لما امر الله سبحانه الذين

وقد عين من الفرقة الناجية
راها الكل في حديث اجمع صحيح
متفق عليه بين فقهاء مثل اهل
بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها غرق صح

آمنوا باجابة دعاء الرسول صلى الله عليه وآله وطاعته قال اللهم محذرا من معصية في امور علي عليه السلام و
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والفتنة الاختبار بالولاية كما تقدم ذكرها قوله لا تصيبن
فمن جعل لا نافية جعل الفتنة عامة ومن جعلها زائدة جعل الفتنة خاصة والتقدير تصيبن الذين ظلموا
خاصة فعلى القول الاول انها عامة تصيب الظالم وغيره فاما الظالم فمعذب بها واما غيره فممتحن بالا
متحان وعلى القول الثاني انما تصيب الظالم خاصة وهي الصحيح لان فيها منع الناس من الظلم ومن
مخالفة الرسول صلى الله عليه وآله ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تاويل هذه الاية قال الحسن البصري الفتنة
هي البلية التي يظهر باطن امر الانسان فيها وقال ونزلت في علي عليه السلام وعمار وطلحة والزبير قال وقد
قال الزبير لقد قرانا هذه الاية زمانا وما ارانا الله من اهلها فاذا نحن المعنيون بها فخالفنا حتى اصابتنا
خاصة وقال ايضا في حديث ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار انه سيكون من بعدي
هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرا بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك
فعليك بهذا الاصلع عن يميني علي بن ابي طالب فان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي
وخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة
الله رواه السيد ابو طالب الهروي باسناده عن علقمة وعن الاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري فاخبرنا به
وقال ايضا في كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابي القسم الحسكاني رحمه الله وحدثناه عنه السيد ابو الحمد
مهدي بن نزار قال حدثني محمد بن ابي القاسم باسناده متصلا عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي
فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي وذكر صاحب كتاب نهج الايمان قال ذكر ابو عبد الله محمد بن
علي السراج في كتابه تاويل هذه الاية حديثا يرفعه باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا ابن مسعود انه قد نزلت في علي آية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا مستودعكها
ومسم لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعني مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كان كمن جحد نبوتي و
نبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم فقلت
له فكيف وليت للظالمين قال لا جرم حلت بي عقوبة عملي اني لم استاذن امامي كما استاذنه جندب وعمار
وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه وقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي

القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
والله على كل شيء قدير تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن محمد بن العباس
عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان بعض اصحابنا
يفترون ويقذفون من خالفهم فقال لي الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم
اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا فقال لي يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله
تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلاثة في جميع الفيء ثم قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه و
للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الفيء والخمس وقد حرمناه على جميع
الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا مال يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما
على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد تبع الرجل الكريمة نفسه فيمن يزيد حتى ان الرجل
منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد اخرجنا وشيعتنا من حقنا
بلا عذر ولا حق ولا حجة وقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع
العليم التاويل معناه وان جنحوا اي مالوا والسلم مؤنثة وهي ضد الحرب وهي كناية عن الولاية لان
كل من اتى بها كان معاذا وقد سميت الولاية السلم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة
والسلم هي الولاية وبيان ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وان
جنحوا للسلم فاجنح لها قلت له ما السلم قال الدخول في امرنا ونواهينا وامرهم عبارة عن الولاية وقوله
تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين تاويله ذكر ابو نعيم في كتابه حلية الاولياء باسناده الى محمد بن
السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال مكتوب على العرش لا اله الا الله
وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره
وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله
عن رجاله اخبرنا الشريف ابو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي باسناده عن ابي حمزة اليماني عن سعيد بن
جبير عن ابن ابي النجم خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري
بي الى السماء رايت على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسولي وصفيي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به وقوله

تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين تاويله ذكره ايضا ابو نعيم في حلية الاولياء
بطريقه المذكور واسناده اعلاه عن ابي هريرة قال نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب وهو المعني بقول المؤمنين
بيان ذلك ان الله سبحانه لما امر نبيه صلى الله عليه وآله بالقتال وجب عليه واوجب على كل واحد من اصحابه
قتال عشرة فقال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وعلم سبحانه تخاذل الصحابة وعجزهم عن ذلك
قال له اعلاما اولا فان حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي والذي اتبعك من بعض المؤمنين عليه السلام
اي لا تحزن على ما يفوتك من نصر اصحابك فان الله يكفيك القتال وينصرك الله ويؤيدك بامير المؤمنين عليه
السلام لان الله سبحانه لم يجعل النصر والفتح الا على يديه في جميع المواطن وهذا لا يحتاج الى بيان وهذه فضيلة
لم ينلها احد غيره حيث ان الله سبحانه هو الكافي نبيه القتال والدافع عنه والناصر له والمؤيد وجعل امير
المؤمنين خاصة ان يكون له هذه المنازل عن نبيه صلى الله عليه وآله فقد تضمنت هاتان الايتان فضائل
جمة لا يحتاج وضوحها الى بيان فصلى الله على نبيه وعليه وعلى الطيبين من ذريتهما في كل وان ما لاح
الجديدان وطرق الخافقان

سورة براءة وما فيها من الايات في الائمة الهداة

منها قوله تعالى واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر معناه الاذان في اللغة الاعلام وهو هنا اسم من اسماء امير
المؤمنين صلوات الله عليه لما ياتي بيانه وسمي به مجازا تسمية الفاعل باسم المفعول لانه هو المؤدي لسورة براءة
وهو المؤذن بها وهو فاعل الاذان لاجل ذلك سمي به وبيان ذلك ما ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره
عن ابيه باسناده الى علي بن الحسين عليهما السلام في قوله واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين صلوات
الله عليه ومنه قال امير المؤمنين عليه السلام كنت انا الاذان في الناس ومنه ما رواه الحسن الديلمي باسناده
عن رجاله الى ابي عبد الله بن سنان قال قال الصادق عليه السلام ان لامير المؤمنين صلوات الله عليه اسماء لا يعلمها
الا العالمون وان منها الاذان عن الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال الاذان اسم نحله الله سبحانه
عليا من السماء لانه هو الذي ادى عن الله ورسوله سورة براءة وقد كان بعث بها ابا بكر فانزل الله جبرئيل
على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقول لك لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا فاخذ الصحيفة من ابي بكر ومضى بها الى اهل مكة فسماه الله تعالى اذانا من الله ورسوله
فقد بان ذلك في العزل والتولية لامير المؤمنين من الفضل الظاهر المبين ما امتاز به عن الخلق اجمعين والحمد لله رب
العالمين وقوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله

ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون معناه ام حسبتم اي ظننتم ان تتركوا بغير جهاد وان
الله لا يعلم المجاهدين منكم وغيرهم وانه لا يعلم المتخذين من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وهي
الدخيلة والبطانة يعني بها اولياء يوالونهم ويفشون اليهم اسرارهم والخطاب للمنافقين ومما ورد في تاويله
ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن المثنى عن عبد الله بن عجلان
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال يعني امير
المؤمنين والائمة لم يتخذوا الولايج من دونهم ومن ذلك ما رواه ايضا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحق
بن محمد النخعي قال حدثنا سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اساله عن الوليجة وقلت في نفسي
لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام من دون الله ولي او وحدثتك
نفسك عن المؤمنين منهم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم وقوله تعالى وان
نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون تاويله
ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال روي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال ما قاتلت اهل الجمل
واهل صفين الا باية استخرجتها من كتاب الله وهي قوله عز وجل وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم
وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون وشرح الشان في هذا التاويل ظاهر البيان
وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره ما يؤيد هذا التاويل قال وقرا علي عليه السلام هذه الاية يوم البصرة
ثم قال اما والله لقد عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا علي لتقاتلن الفئة الناكثة والفئة الباغية
والفئة المارقة انهم لا ايمان لهم وقوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله
واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون ذكره ابو علي الطبرسي
رحمه الله في تفسيره قال سبب النزول قيل انها نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب
وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي عليه
السلام لا ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد روي ذلك
عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي قال وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابن بريدة عن
ابيه قال بينا شيبة والعباس يتفاخران اذ مر بهما علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بماذا تتفاخران

فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يوت احد سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت عمارة المسجد
الحرام وقال علي عليه السلام استحييت لكما فقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقال وما اوتيت يا علي قال
ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله وبرسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال اما ترى الى ما استقبلني به علي فقال ادعوا الي عليا فدعي له فقال ما حملك على ما استقبلت
به عمك فقال يا رسول الله صدقته الحق فان شاء فليغضب وان شاء فليرض فنزل جبرئيل عليه السلام وقال
يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله
واليوم الآخر الايات الى قوله ان الله عنده اجر عظيم فقال العباس انا قد رضينا ثلث مرات وذكر علي بن
ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال انها نزلت في علي وحمزة وجعفر عليه السلام وفي العباس وشيبة فانهما افتخرا بالسقاية والحجابة فقال
العباس لعلي عليه السلام انا افضل منك لان سقاية البيت بيدي وقال شيبة له انا افضل منك لان حجابة
البيت وعمارة للمسجد الحرام بيدي فقال علي عليه السلام انا افضل منكما آمنت بالله قبلكما وهاجرت وجاهدت
في سبيل الله فقالوا انرضى برسول الله صلى الله عليه وآله فصاروا اليه فاخبر كل واحد منهم بخبره فانزل الله على
رسوله صلى الله عليه وآله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في
سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ثم وصفه فقال الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة
منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله اجر عظيم فنزلت هذه في امير المؤمنين
عليه السلام خاصة لان قوله الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا يعني به امير المومنين صلوات الله عليه وان كان
لفظه عام فانه يراد به الخاص وهو امير المومنين عليه السلام وقد جاء من ذلك في القرآن كثير منه قوله
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء والخطاب بالذين آمنوا الخطاب بن ابي بلتعة
وقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم تاويله ذكره الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب
الغيبة قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن
عن محمد بن علي عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضال الرسان

عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده
قال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به وله جاحد
ثم قال بابي وامي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت
جورا وظلما يا ابا حمزة من ادركه فليسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد
حرم الله عليه الجنة ومأويه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين
وازهر لمن هداه واحسن اليه قول الله عز وجل في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم و
معرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك
لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وساير الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون
هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما عنى بهم الائمة القوامين بدين الله والحرم منها
امير المؤمنين علي الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمائه العلي كما اشتق لمحمد صلى الله عليه وآله اسما من اسمائه
المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من
اسماء الله عز وجل حرمة به يعني امير المومنين صلوات الله عليه وقال ايضا رحمه الله اخبرنا سلامة بن محمد قال
حدثنا ابو الحسن علي بن معمر قال حدثنا حمزة بن القاسم عن جعفر بن محمد عليهما السلم بالمدينة فقال ما الذي
ابطاك عنا يا داود فقلت حاجة عرضت لي بالكوفة فقال من خلفت بها قلت جعلت فداك خلفت بها
عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا ينادي بعلو صوته سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي
علما جما قد عرفت الناسخ والمنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم
فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب فاتاه بسلة
فيها رطب فتناول رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه وغرسها في الارض ففلقت وانبتت واطلعت
واعذقت فضرب بيده الى بسق من عذق منها فشقه واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي
فقال اقرأه فقرأته واذا فيه مكتوب سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المومنين علي بن
ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال

قال داود دخلت

جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى الرضا محمد بن علي

يا داود اتدرى متى كتب هذا فى هذا قلت الله ورسوله وانتم اعلم قال قبل ان يخلق الله آدم بالفى عام
وفى هذا المعنى ما رواه المقلد بن غالب بن الحسن رحمه الله عن رجاله باسناد مفضل الى عبد الله بن
سنان الاسدى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال ابى يعنى محمد الباقر عليهما السلام لجابر بن عبد الله
لى اليك حاجة اخلو بك فيها فلما خلا به قال يا جابر اخبرنى عن اللوح الذى رايته عند امى فاطمة فقال
جابر اشهد بالله لقد دخلت على سيدتى فاطمة لاهنيها بولدها الحسين فاذا بيدها لوح اخضر من
زمردة خضراء فى كتابه انور من الشمس واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت ماذا يا بنت رسول الله فقالت
هذا لوح انزل الله عز وجل على ابى قال لى احفظيه ففعلت فاذا فيه اسم ابى وبعلى واسم ابنى والاوصياء
من بعد ولدى الحسين فسالتها ان تدفعه الى لانسخه ففعلت فقال له ابى ما فعلت بنسختك فقال هى
عندى قال فهل لك ان تعارضنى عليها قال فمضى جابر الى منزله فاتاه بقطعة جلد احمر فقال له انظر فى صحيفتك
حتى اقراها عليك فكان فى صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم انزله
الروح الامين على محمد خاتم النبيين يا محمد ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم يا محمد عظم اسمائى واشكر
نعمائى ولا تجحد آلائى ولا ترج سوائى ولا تخش غيرى فانه من يرجو سوائى ويخشى غيرى اعذبه عذابا
لا اعذب به احدا من العالمين يا محمد انى اصطفيتك على الانبياء واصطفيت وصيك عليا على الاوصياء وجعلت الحسن
عيبة علمى بعد انقضاء مدة ابيه والحسين خير الاولين والآخرين فيه تثبت الامامة العقب وعلى ابن
الحسين زين العابدين والباقر العلم الداعى الى سبيلى على منهاج الحق وجعفر الصادق فى القول والعمل تلبس من بعده
فتنة صماء فالويل كل الويل لمن كذب عترة نبيى وخيرة خلقى وموسى الكاظم الغيظ وعلى الرضا يقتله عفريت
كافر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ومحمد الهادى شبيه جده الميمون
وعلى الداعى الى سبيلى والذاب عن حرمى والقائم فى رعيتى والحسن الاعز يخرج منه ذو الاسمين خلف محمد يخرج فى
آخر الزمان وعلى راسه غمامة بيضاء تظله من الشمس وينادى مناد بلسان فصيح يسمعه الثقلان ومن
بين الخافقين هذا المهدى من آل محمد فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا اعلم انما كنى بهم عن الشهور
للاشعار فى الفضل المبين والفخار ومنه يقال شهرت الامر شهرا اى اوضحته وضوحا لان الله سبحانه شهر
فضلهم من القدم على جميع الامم من قبل خلق السموات والارض على ما ذكر فى هذا الكتاب وغيره فلاجل ذلك

فضلهم على العالمين واصطفاهم على الخلائق اجمعين وقوله تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم والظلم المنع اى لا
تمنعوا انفسكم من ثواب طاعتهم وولايتهم فيحل بكم العقاب الاليم واعلم ان فى هذا الاخبار عبرة لذوى الا
عتبار وتبصرة لذوى الابصار فاستمسك ايها الموالى ومن هو بالولاية مشهور بولاية السادات والموالى
المكنى بهم عن الشهور صلى الله عليهم صلوة باقية ببقاء الازمنة والدهور ائمة الى يوم النشور وقوله تعالى
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون معناه ان الله سبحانه امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يقول
للمكلفين اعملوا ما امر الله به عمل من يعلم انه مجازى بعمله وان الله سبحانه يراه ويعلمه هو ورسوله
والمؤمنون وهم الائمة عليهم السلام على ما ياتى تاويله وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن احمد بن محمد عن الحسين بن محمد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن عبد الحميد الطائى عن يعقوب
بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلام وروى ايضا عن على بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات
عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا عليه السلام قال قلت للرضا صلوات الله عليه ادع الله لى
ولاهل بيتى قال اولست افعل والله ان اعمالكم تعرض على فى كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لى اما
تقرا كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وهو والله على بن ابى طالب صلوات الله
عليه وروى ايضا عن احمد بن مهران عن محمد بن على عن ابى عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابى جعفر
عليه السلام انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله على بن ابى طالب عليه السلام
وذكر ابو على الطبرسى رحمه الله قال وروى اصحابنا ان اعمال الامة تعرض على النبى صلى الله عليه وآله
كل اثنين وخميس فيعرفها وكذلك تعرض على ائمة الهدى عليهم السلام فيعرفونها وهم المعنيون بقوله
تعالى والمؤمنون اذا عرفت ذلك فاعلم ان فى هذا لاوان تعرض اعمال الخلائق على الخلف الحجة صاحب الزمان
صلى الله عليه وعلى آبائه ما كر الجديدان واطرد الخافقان وقوله تعالى ويحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا
كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا تاويله ذكره على بن ابرهيم فى تفسيره قال نزلت
هذه الاية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع فى اصحاب العقبة الذين تحالفوا فى الكعبة
ان لا يردوا الخلافة فى اهل بيته ثم قعدوا له فى العقبة ليقتلوه مخافة اذا رجع الى المدينة ان ياخذهم
به بيعة امير المؤمنين عليه السلام فاطلع الله رسوله على ما هموا به من قتله وعلى ما تعاهدوا عليه فلما

اليه حلفوا انهم ما قالوا ولا هموا بشيء من ذلك فانزل الله سبحانه هذه الاية تكذيبا لهم وقوله تعالى
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ولا تعجبك
اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون تاويله رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال
ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت عن ابي سعيدة قال دخل قوم على ابي عبد الله عليه السلام
فقالوا لما دخلوا عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما اوجب الله علينا من حقكم
ما احببناكم لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله وللدار الاخرة وليصلح امرأ منا دينه فقال ابو عبد الله عليه السلام
صدقتم من احبنا كان معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار وقام
الليل ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او قال ساخط عليه ثم قال وذلك
قول الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون
فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون
وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم
الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون السا
جدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين معنا
تاويله ان الله اشترى اي ابتاع وحقيقة الاشترا لا يجوز على الله تعالى لان المشتري انما يشتري
ما لا يملك والله جل اسمه مالك الاشياء جميعها لكن هذا مثل قوله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا وانما قال ذلك تلطفا منه بعباده ولما ضمن لهم على نفسه عبر عنه بالشراء وجعل الثواب ثمنا
والطاعات مثمنا على سبيل المجاز ثم وصف سبحانه للمؤمنين الذين اشترى منهم الانفس والاموال بالاو
صاف فقال التائبون اي الراجعون الى طاعة الله والمنقطعون اليه والعابدون وهم الذين يعبدون
الله وحده مخلصين والحامدون وهم الذين يحمدون الله ويشكرونه على نعمه وجه الاخلاص
السائحون وهم الصائمون لقول النبي صلى الله عليه وآله سياحة امتي الصيام والراكعون الساجدون وهم
الصائمون لقول النبي صلى الله عليه وآله سياحة امتي الصيام والراكعون الساجدون وهم المصلون الصلوة ذات

الركوع والسجود والامرون بالمعروف والناهون عن المنكر ظاهر المعنى والحافظون لحدود الله وهم القائمون
بطاعة الله واوامره المجتنبون نواهيه وبشر المؤمنين الذين جمعوا هذه الاوصاف كاملة وهم الكاملون
الائمة المعصومون المطهرون لما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره قال روي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه لقي الزهري علي بن الحسين عليهما السلام في طريق الحج فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته
واقبلت على الحج ولينه ان يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وتلا
الى قوله وبشر المؤمنين فقال له علي بن الحسين عليهما السلام اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم
فالجهاد معهم افضل من الحج وما عنى بذلك الا الائمة عليهم السلام لان هذه الاوصاف لا توجد الا
فيهم وان قام بعض الناس ببعضها فان فيها صفة لا يقوم بها الا المعصومون وهي قوله والحافظون
لحدود الله وهم المعصومون الذين يحفظون حدود الله ولا يتعدونها لان المتعدي لها ظالم
نفسه لقوله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والمعصوم لا يظلم نفسه ولا غيره
وذكر ابو علي الطبرسي في تفسيره قال وقد روى اصحابنا ان هذه صفات الائمة المعصومين عليهم
السلام لانه لا يجتمع هذه الاوصاف على تمامها وكمالها غيرهم وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين معناه ان الله سبحانه امر عباده المكلفين ان يكونوا مع الصادقين و
يتبعونهم ويقتدون بهم والصادق هو الذي يصدق في اقواله وافعاله ولا يكذب ابدا وهذه من صفات
المعصوم كما ذكر ابو علي الطبرسي في تفسيره قال روى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل
وكونوا مع الصادقين مع علي عليه السلام واصحابه وقال روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
وكونوا مع الصادقين قال مع آل محمد عليهم السلام وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى وروى ايضا عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون الائمة والصديقون بطاعتهم اي بطاعتهم
لله عز وجل لانه سبحانه لم يامر بالكون معهم الا لطاعتهم اياه ولاجل ذلك جعل طاعتهم واجبة كطاعة الرسول
صلى الله عليه وآله وطاعة رسوله كطاعته وكذلك المعصية فعليك ايها الموالي بطاعتهم والتمسك

بولايتهم والكون معهم وفي حزبهم وجماعتهم والدخول معه من الفرق الهالكة في فرقتهم ليحشر يوم
القيمة في زمرتهم وتدخل الجنة بشفاعتهم صلى الله عليهم صلاة باقية ببقاء محبتهم دائمة وامر دولتهم

سورة يونس وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى وبشر الذين آمنوا

ان لهم قدم صدق عند ربهم معناه ان القدم هنا بمعنى السابقة كما يقال ان لفلان قدما اى تقدما
وفضل واثره حسنة وقوله صدق اى صدق لا كذب فيه وقيل ان القدم اسم للحسنى من العبد يقدمها
لنفسه الى سيده واليد اسم للحسنى من السيد الى عبده وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
تاويل قدم صدق عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس عن ابى عبد الله
عليه السلام وقوله عز وجل وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية امير المومنين
صلوات الله عليه وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق اى سابقة فضل واثره حسنة وهى الولاية عند
ربهم فيجازيهم عليها جزاء حسنا ويثيبهم من لدنه اجرا عظيما ويرزقهم في الجنان رزقا كريما
لانه سبحانه قال وكان بالمومنين رحيما وقوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله
تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين عن عمر بن
يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ائت بقرآن غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا عليه السلام معناه بدله واجعل لنا خليفة غيره فقال سبحانه
لنبيه صلى الله عليه وآله جوابا لقولهم قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع في ولايته عليكم الا ما
يوحى الى انى اخاف ان عصيت ربى في شانه عذاب يوم عظيم وقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام
ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم تاويله ذكره ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في كتابه
نخب المناقب روى باسناده حدثنا يرفعه الى عبد الله بن العباس وزيد بن على عليه السلام في قوله تعالى
والله يدعوا الى دار السلام يعنى به الجنة ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم قال يعنى ولاية على عليه السلام
ان الله سبحانه يهدى من يشاء اليها لانها الصراط المستقيم والطريق السوى القويم فعلى صاحب الولاية
من ربه الصلاة الوافرة والتسليم عليه وقوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اى وربى انه لحق وما
انتم بمعجزين تاويله ما ذكره ايضا ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في نخب المناقب روى حديثا
مسندا عن الباقر عليه السلام في قوله ويستنبئونك احق هو قل اى وربى انه لحق وما انتم بمعجزين

قال يستنبئونك يا محمد اعلى وصيك قل اى وربى انه لوصيى ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله
عن على بن ابرهيم عن القسم ومحمد الجوهرى عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام عن قوله عز
وجل ويستنبئونك احق هو اى ما تقول في على احق هو قل اى وربى انه لحق وما انتم بمعجزين قوله
تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا تاويله ما ذكره ابو على الطبرسى رحمه الله قال قال
ابو جعفر الباقر عليه السلام فضل الله رسول الله ورحمته على بن ابى طالب صلوات الله عليهما وروى
الشيخ بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن معد بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا
عليه السلام قال قلت له قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال بولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم هو خير مما يجمع هولاء من دنياهم وذكر على بن
ابرهيم رحمه الله في تفسيره ان قوله فليفرحوا المعنى به الشيعة قال روى محمد بن مسلم عن الاصبغ بن
نباتة عن امير المومنين عليه السلام في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فبذلك
فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطوا اعداؤنا من الذهب والفضة يعنى فليفرح شيعتنا بولا
يتهم ومحبتهم لنا فهو خير مما يجمعون اعداؤهم من متاع الدنيا وفي المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر
محمد بن بابويه رحمه الله عن على بن احمد بن عبد الله البرقى عن ابيه محمد بن خالد باسناد متصل
الى محمد بن الفيض بن المختار عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج على عليه السلام وهو يمشى فقال له يا ابا
الحسن اما ان تركب اذا ركبت وتمشى اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون في حد من حدود
الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمنى الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصنى
الله بالنبوة والرسالة وجعلك ولى في ذلك تقوم في حدوده وصعب اموره والذى بعثنى بالحق نبيا
ما امن بى من انكرك ولا اقر لى من جحدك ولا امن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلى وان فضلى
لفضل الله وهو قول ربى عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية على بن ابى طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعنى
الشيعة هو خير مما يجمعون يعنى مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا على ما خلقت
الا ليعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدى

الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم
اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك
لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله
عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته
ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا ينجز لي
وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله انزله فيك ومن هذا ما ذكر في تفسير العسكري
عليه السلام قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل الله العلم بتاويله برحمته توفيقه لموالاة محمد
وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ويستحق به الكون بحضرة
محمد وآله الطيبين الذي هو افضل من الجنة لان محمدا وآله اشرف زينة الجنة **وقوله** تعالى الا ان اولياء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات
الله ذلك هو الفوز العظيم معناه ان اولياء الله وهم الذين والوا اولياءه وعادوا اعداءه فهم لا خوف عليهم
في الآخرة ولا هم يحزنون ثم وصفهم فقال الذين آمنوا وكانوا يتقون آمنوا بالله ورسوله فاولياءه و
كانوا يتقون ويخافون مخالفتهم في الاوامر والنواهي فهؤلاء لهم البشرى اي البشارة في الحياة الدنيا وهي
ما بشرهم به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله مثل قوله يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان ونشر الثناء
واما البشرى في الآخرة فهي بالجنة وهو ما تبشرهم به الملائكة عند الموت وعند خروجهم من القبور ويوم النشور واما
تاويله فهو ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى عقبة بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا عقبة
لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الدين الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ
نفسه الى هذه واومى بيده الى الوريد ثم قال ان في كتاب الله شاهدا وقرأ الذين آمنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ويؤيد ما نقله الشيخ
ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عليه من رجاله باسناد يرفعه الى الامام ابي جعفر عليه السلام انه قال القوم من
شيعته انما يغتبط احدكم اذا صارت نفسه الى ههنا واومى بيده الى حلقه فينزل عليه ملك الموت
فيقول له اما ما كنت ترجوه اعطيته واما ما كنت تخافه فقد آمنت منه ويفتح له باب الى منزله في الجنة فيقول
له انظر الى مسكنك من الجنة فهذا رسول الله وهذا علي والحسن والحسين هم رفقاؤك ثم قال ابو جعفر عليه السلام وهو قول

الله

الله عز وجل الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك
هو الفوز العظيم وفي المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب رحمه الله عن ابان بن عثمان عن عقبة
قال انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الرجل منكم اذا وقعت نفسه في صدره راى قلت جعلت فداك
وما الذي يرى قال يرى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له انا رسول الله ثم يرى عليا عليه السلام فيقول له
وانا علي بن ابي طالب كنت تحبه يجب على ان انفعك اليوم قال قلت له ايكون احد من الناس يرى هذا ويرجع
قال لا بل اذا راى هذا مات قال فاعظمت ذلك وقلت له او ذلك في القرآن قال نعم قوله تعالى الذين آمنوا
وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم
وقوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة تاويله
جاء في مسائل المامون للرضا عليه السلام حين ساله بحضرة العلماء من اهل خراسان وغيرهم من البلدان
فقال وقد علم المسائل واما الرابعة فاخراج النبي صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة
حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا بيان قوله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى فقالت العلماء واين هذا من القرآن فقال ابو الحسن
عليه السلام اوجدكم في ذلك قرآنا اقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله تعالى واوحينا الى موسى
واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى
ومنزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال الا
ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله فعند ذلك قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح والبيان
لا يوجد الا عندكم معشر اهل البيت فقال ومن ينكر لنا ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها وفيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف و
التقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند لله تعالى ولله الحمد على ذلك **وقوله** تعالى فان كنت
في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن
من الممترين تاويله ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن عمرو بن سعيد
الراشدي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله

عليه وآله واوحى الله العالي اليه في علي ما اوحى من شرفه وعظمه ورده الى البيت المعمور وجمع الله النبيين
وصلوا خلفه وعرض في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله عظم ما اوحى اليه في علي عليه السلام فانزل الله
عليه فان كنت في شك مما انزلنا اليك في علي فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك يعني الانبياء الذين صلى
بهم رسول الله صلى الله عليه وآله اي في كتب الانبياء قبلك ما انزلنا في كتابك من فضله لقد جاءك الحق
من ربك فلا تكونن من الممترين يعني من الشاكين فقال ابو عبد الله عليه السلام ما شك رسول الله صلى الله
عليه وآله ولا سأل وهذا مثل **وقوله** تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا ومعنى عرض في قلب رسول
الله صلى الله عليه وآله اي خطر على باله عظم ما اوحى اليه في علي وفضله ولم يكن عنده في ذلك شك لان فضل علي
عليه السلام من فضله الذي فضل الخلق اجمعين ولاجل ذلك قال صلى الله عليه وآله يا علي ما عرف الله الا انا وانت
ولا عرفني الا الله وانت ولا عرفك الا الله وانا يعني حقيقة المعرفة وفضل كل منهما على قدر معرفته بالذي لا يعلم
فضلهما الا هو سبحانه وتعالى ومن يكن هذا **قوله** كيف يكون عنده في فضله شك وانما قال هذا القول للشاك
من امته في فضل علي صلوات الله عليه لينبه العاقل ويقول اذا كان هذا قول الله عز وجل لنبيه وهو غير شاك في
فضل وصيه فكيف حال الشاك نعوذ بالله منه ومن الشيطان الرجيم ومن اجل ذلك قال ابو عبد الله عليه السلام
ما شك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سأل اي الانبياء عليهم السلام **وقوله** تعالى وما تغني الايات والنذر
عن قوم لا يؤمنون تأويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد
بن محمد عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الايات الائمة والنذر الانبياء صلى الله عليهم صلوات
تملأ الارض والسماء ما نسخ الظلام الضيا وسرت على الماء الصبا **سورة هود وما فيها من الايات في
الائمة الهداة منها قوله** تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله معناه ان الله سبحانه يعطي كل ذي فضل
اي عمل صالح فضله اي جزاءه وثوابه في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فيجعل له فيما بين الخلق المودة والمحبة والفضل
عليهم والمنة واما في الآخرة فيعطيه ان يدخل اعداءه النار واولياءه الجنة وذلك امير المؤمنين عليه السلام
لما نقله ابن مردويه من العامة باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل
فضله انه المعني به علي بن ابي طالب عليه السلام **وقوله** تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة
ليقولن ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن تأويله ذكره ابو علي

الطبرسي رحمه الله قال وقيل ان الامة المعدودة هم اصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان ثلثمائة وبضعة
عشر رجلا كعدة اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف قزع قطع من السحاب رقيقة الواحدة
قزعة سحاب الخريف وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ويؤيده ما رواه محمد بن جمهور عن
حماد بن عيسى عن حريز قال روى بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولئن اخرنا
عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب هو القائم عليه السلام هو عذاب على اعدائه والامة المعدودة
هم الذين يقومون معه بعدد اهل بدر **وقوله** تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق
به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل تأويله
ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار
بن سويد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان سبب نزول هذه الاية ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج
ذات يوم فقال لعلي عليه السلام يا علي اني سألت الله ان يجعلك وزيري ففعل وسألته ان يجعلك وصيي ففعل
وسألته ان يجعلك خليفتي على امتي ففعل فقال رجل من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الي مما
سأل محمد ربه افلا سأله ملكا يعضده او مالا يستعين به على فاقته فوالله ما دعا عليا قط الى حق او الى باطل
الا اجابه فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله هذه الاية ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الاية فلعلك تارك
بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قديرا قال لعلي عليه السلام يا علي اني سألت ربي ان يوالي بيني
وبينك ففعل وسألت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال
رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب اليه مما سأل محمد ربه فهلا سأله ملكا يعضده
على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه الله اليه فانزل
الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى آخر الاية اعلم ان لسان
هذا القائل مفهوم وشرح حاله معلوم وان الله قد اعد له النار ذات السموم والظل من اليحموم وجعل
شرابه الحميم وطعام الزقوم وهذا الجزاء له من الحي القيوم وقد مقلده رفقاء محموم **وقوله**

تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه تاويله قال ابو علي الطبرسي
رحمه الله افمن كان على بينة من ربه النبي صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب
عليه السلام لانه يتلو النبي ويتبعه ويشهد له وهو منه لقوله صلى الله عليه وآله انا من علي وعلي مني و
هو المروي عن ابي جعفر الباقر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام ورواه ايضا الطبري باسناده عن جابر بن
عبد الله عن علي عليه السلام وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال واما قوله افمن كان على بينة
من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه يعني امير المومنين عليه السلام وقوله تعالى ومن
قبله كتاب موسى اماما ورحمة حدثني ابي ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن ابي بصير و
الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال انما انزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله
اوليك يومنون به فقدموا واخروا في التاليف وتوجيه ذلك انه لما قال سبحانه ويتلوه شاهد
منه ان المعنى به امير المومنين عليه السلام قال بعده ان هذا الذي يتلو النبي صلى الله عليه وآله والشاهد
الذي يشهد له بالبلاغ ويشهد على امته يوم المعاد فانا قد جعلناه لكم اماما تامرون بروحه منا
عليكم فاقبلوها في الدنيا فان من قبلها في الدنيا يقربها في الاخرة فمن قبلها كانت يده الظافرة ومن لم
يقبلها كانت يده الخاسرة في الدنيا والاخرة وقوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك
خلقهم تاويله انهم لا يزالون مختلفين في المذاهب والملل والاديان وما اختلفوا الا بعد ارسال الرسل
اليهم لقوله تعالى وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولقول النبي صلى الله عليه وآله
افترقت امة اخي موسى احدى وسبعين فرقة منها ناجية والباقي في النار وافترقت امة اخي
عيسى اثنين وسبعين فرقة منها ناجية والباقي في النار وستفترق امتي على ثلث وسبعين
فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار وهم المعنيون بقوله تعالى الا من رحم ربك لما ذكره الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي بصير عن حماد بن
عثمن عن ابي عبيدة الحذاء قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فيها فتلى
هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة
القول وكلهم هالك قال قلت فقوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمة خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم
فدل بقوله كلهم هالك الا من رحم ربك وهم الشيعة لانها الفرقة الناجية وقد تقدم البحث فيها

وانها عبرة وتذكرة لمن يعيها سورة يوسف وما فيها اية واحدة وهي قوله تعالى قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قوله
تعالى عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المومنين والاوصياء من بعدهما صلوات الله عليهم اجمعين فرسول الله الى سبيل الله وهو على بصيرة
من امره وكذلك من اتبعه وهو امير المومنين والاوصياء من بعده الذين اتبعوا سبيله واقاموا دليله
فعليهم صلوات الله وسلامه ولهم اجلاله واعظامه سورة الرعد وما فيها من الآيات في الايمة
الهداة منها قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان
يسقى بماء واحد تاويله ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال روى عن جابر بن عبد الله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة
ثم قرا وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد
فمعنى انهما صلوات الله عليهما من شجرة واحدة يعني شجرة النبوة وهي الشجرة المباركة الزيتونة الابراهيمية
والشجرة الطيبة الثابت اصلها في الارض السامي فرعها في السماء صلى الله عليهما وعلى ذريتهما السادة
النجبا الابرار الاتقياء صباح ومساء وقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد تاويله ذكر علي
بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل انما انت
منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي امير المومنين عليه السلام وبعده الايمة
في كل زمان امام هاد من ولده صلوات الله عليهم ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل قوم في زمان منا هاد الى ما جاء
به نبي الله المنذر فالهداة بعده علي ثم الاوصياء من ولده واحد بعد واحد وروى ايضا عن الحسين بن
محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر
وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قال قلت بلى جعلت فداك ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى دفعت

اليک فقال رحمک الله لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلک الرجل ماتت الاية ومات الكتاب ولكنه
حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله انه روى عن ابن عباس انه قال لما نزلت
هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بک يهتدي المهتدون
وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن حكم بن جبير عن ابي بردة
الاسلمي قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام بعد ما تطهر فالصقها بصدره ثم قال انما انت منذر يعني نفسه
ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال له انک منار الانام وغاية الهدى وامير القرا اشهد على ذلک
انک كذلک وقوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليک من ربک الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم
ويخافون سوء الحساب معنى تاويله قوله سبحانه افمن يعلم اي هل يكون مساويا في الهدى من يعلم انما
انزل اليک من ربک الحق كمن هو اعمى عنه وهذا استفهام يراد به الانكار ومعناه ان الله سبحانه فرق
بين الولي والعدو فالولي هو الذي يعلم يقينا ان الذي انزل الى محمد صلى الله عليه وآله من ربه انه هو الحق
والعدو هو الاعمى الذي عمي عنه اي هل يستوي هذا وهذا في الدرجة والمنزلة لا يستوون عند الله فليس
العالم كالجاهل والبصير كالاعمى فالولي العالم امير المومنين عليه السلام والعدو الجاهل الاعمى هو عدوه لما
ياتي وهو ما نقله ابن مردويه عن رجاله بالاسناد الى ابن عباس انه قال ان قوله تعالى افمن يعلم
انما انزل اليک من ربک الحق هو علي بن ابي طالب عليه السلام ويويده ما ذكره ابو عبد الله الحسين بن
جبير رحمه الله في نخب المناقب قال روينا حديثا مسندا عن ابي الورد الامامي المذهب عن ابي جعفر عليه
السلام قال قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليک من ربک الحق هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والاعمى
هنا هو عدوه واولوا الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون
الميثاق الماخوذ عليهم في الذر بولايته ويوم الغدير ثم وصفهم بوصف آخر فقال الذين يصلون ما
امر الله به ان يوصل وهو رحم آل محمد صلوات الله عليهم التي امر الله بصلتها ومودتها لما رواه علي بن
ابرهيم رحمه الله عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى عليه السلام ان رحم آل محمد معلقة بالعرش
تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم وفي تفسير العسكري عليه السلام

انه قال قال امير المومنين صلوات الله ان الرحم التي اشتقها الله تعالى من قوله انا الرحمن هي رحم آل محمد صلوات
الله عليه وان اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد وان كل مومن ومومنة من شيعتنا
هو رحم محمد وان اعظامهم اعظام محمد فالويل لمن استخف بشيء من حرمة محمد صلى الله عليه وآله وطوبى لمن عظم
حرمته ووصلها ثم لما وصف سبحانه اولوا الالباب بصفاتهم ذكر ضدهم ومخالفيهم فقال سبحانه وتعالى والذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض
اولئک لهم اللعنة ولهم سوء الدار تاويله ذكر علي بن ابرهيم في تفسيره قال قوله تعالى والذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه يعني عهد امير المومنين الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل يعني صلة رحم آل محمد صلوات الله عليهم ويفسدون في الارض اولئک لهم اللعنة
ولهم سوء الدار وقوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن تاويله
ما رواه الرجال مسندا عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذين آمنوا وتطمئن
قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ثم قال لي اتدري يا ابن ام سليم من هم قلت من هم يا رسول
الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا ثم بين سبحانه الذين تطمئن منهم فقال الذين آمنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم وحسن مآب اي وحسن مرجع في الاخرة وهو عبارة عن الجنة واما تاويل شجرة طوبى ذكر ابو علي
الطبرسي رحمه الله قال روى الثعلبي باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال طوبى شجرة اصلها في
دار علي في الجنة وفي دار كل مومن منها غصن ورواه ايضا ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وروى الحاكم
ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه صلوات الله عليهم قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله عن طوبى فقال شجرة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سئل عنها مرة اخرى فقال
في دار علي فقيل له في ذلک فقال ان داري ودار علي في الجنة بمكان واحد قال وروى علي بن ابرهيم عن ابيه
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فانكر عليه بعض نسائه ذلک فقال صلى الله عليه وآله
انه لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني تفاحة فاكلتها فحول
الله ذلک في ماء فلما هبطت الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فكلما اشتقت الى الجنة قبلتها
وما قبلتها الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها فهي حوراء انسية وروى في معنى التفاح حديثا شريفا

لطيفا رواه الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي رحمه الله عن رجاله عن الفضل بن شاذان ذكره في كتابه مسايل
البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين
عليهما السلم يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحا شديدا فلم البث حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة هولاء لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء اذا
ادارني جبرئيل في سمواته وجناته فبينا انا ادور قصورها وبساتينها ومقاصيرها اذا شممت رائحة
طيبة فاعجبتني تلك الرائحة فقلت يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها فقال
يا محمد تفاحة خلقها الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلثماية الف عام ما ندري ما يريد بها فبينا انا كذلك
اذ رايت ملائكة ومعهم تلك التفاحة فقالوا يا محمد ربنا السلام يقرا عليك السلام وقد اتحفك بهذه
التفاحة قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل فلما هبط
بي الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة
من ماء التفاحة فاوحى الله عز وجل الي ان قد ولد لك حوراء انسية فزوج النور من النور فاطمة من
علي فاني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض مهرها وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا
الجنة الحسن والحسين ويخرج من صلب الحسين ائمة يقتلون ويخذلون فالويل لقاتلهم وخاذلهم و
قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية تاويله ذكره ابو علي
الطبرسي رحمه الله انه قال روى ان ابا عبد الله عليه السلام قرا هذه الاية واومى بيده الى صدره
وقال نحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ويويد ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي رحمه
الله عن محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن حمزة عن عبد الله بن الوليد قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام في زمن بني مروان قال فمن انتم قلنا من اهل الكوفة قال ما من البلدان اكثر محبا
لنا من اهل الكوفة ولا سيما هذه العصابة ان الله هداكم لامر جهله الناس فاحببتمونا وابغضنا
الناس وتابعتمونا وخالفنا وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا
واشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ما تقر عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه هكذا
واهوى بيده الى حلقه وقد قال عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية

فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تقدم ذكر الذرية الطيبة في حديث التفاحة وقوله تعالى
ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب تاويله
ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد
بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وخيرنا وافضلنا
بعد النبي صلى الله عليه وآله وروى ايضا عن رجاله باسناده الى جابر بن عبد الله قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزل الله الا علي بن ابي طالب
والائمة من بعده عليهم السلام وروى ايضا عن محمد بن الحسين باسناده عن رجاله عن محمد بن عيسى عن
ابي عبد الله المومن عن عبد الله الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله اني لاعلم كتاب الله
من اوله الى آخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض ما كان وما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيانا
لكل شيء وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن رجاله باسناده يرفعه الى عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو
عبد الله عليه السلام بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله وقال
صاحب الاحتجاج روى محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي ابو عبد الله عليه
السلام ما تقول الناس في اولي العزم وعن صاحبكم يعني امير المومنين عليه السلام قال قلت ما يقد
مون على اولي العزم احدا فقال ان الله تبارك وتعالى قال عن موسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة
ولم يقل كل شيء وقال عن عيسى عليه السلام ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل الذي
تختلفون فيه وقال ان صاحبكم قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال عز وجل
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده وروى الشيخ المفيد رحمه الله عن
رجاله حدثنا مسندا الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال لي امير المومنين صلوات الله عليه
السلام يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله
او سليمان بن داود قال سلمان فقلت بل محمد صلى الله عليه وآله فقال يا سلمان هذا اصف بن برخيا قدر على
حمل عرش بلقيس من سبا الى فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا وعندي علم الف
كتاب انزل الله منها على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم

الخليل عشرين صحيفة وعلم التورية وعلم الانجيل والزبور والفرقان قلت صدقت يا سيدي فقال
اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله تعالى
ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو مكشوف اعلم انه قد جاء في هذا التاويل
دليل واضح وبرهان مبين في تفضيل امير المؤمنين علي اولي العزم من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين
وانما فضل عليهم بالعلم لقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولقوله تعالى قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم اي حاضرا عالما يعلم اني مرسل من عنده ثم عطف على نفسه سبحانه
فقال ومن عنده علم الكتاب اي وكفى به مع الله شهيدا لعلمه بالكتاب ولم يجعل معه في الكفاية
غيره وقال في غير موضع مثل قوله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا وقوله وكفى بالله شهيدا
وجاء مثل هذا التخصيص قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وهو
المعني بالمؤمنين وهذه فضيلة لم ينلها احد غير امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى النبي وعلى
ذريتهما الطيبين صلوة باقية الى يوم الدين سورة ابراهيم وما فيها من الايات في الائمة الهداة
منها قوله تعالى وذكرهم بايام الله ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره انه روي في
الحديث ان ايام الله ثلثة يوم القائم عليه افضل الصلاة والسلام ويوم الموت ويوم القيمة وقوله
تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها تاويله ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال روي عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال الشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فالشجرة رسول الله صلى الله
عليه وآله ونسبه ثابت في هاشم وفرع الشجرة علي بن ابي طالب عليه السلام وعنصر الشجرة فاطمة وثمرتها
الحسن والحسين والائمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام وعلم الائمة من اولادهم اغصانها وشيعتهم
ورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من تلك الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد له مو
منهم فيورق الشجرة ورقة قلت رايت وقوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال علمها ما يفتي
به الائمة وشيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام فضرب الله لآل محمد صلى الله عليه وآله هذا مثلا
انهم في الناس على هذا القياس ثم ضرب لاعدائهم ضده فقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار معنى اجتثت اي قلعت واقتطعت ما لها من قرار

اي ثبات في الارض قال قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا قال
عند الموت وفي الآخرة قال في القبر عند ما يسئل عن ربه وعن نبيه وعن امامه روى الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله باسناده عن رجاله عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال
ابن آدم اذا كان في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة مثل به ماله وولده وعمله فيلتفت الى
ماله فيقول والله اني كنت عليك لحريصا شحيحا فما لي عندك فيقول له خذ مني كفنك قال فيلتفت
الى ولده فيقول والله اني كنت لكم لمحبا وعليكم لمحاميا فما لي عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك
نواريك فيها فقال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وانك كنت علي ثقيلا فما لي عندك
فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب خلق
الله ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم
فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله
ان يعجله فاذا دخل في قبره جاء ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض بانيابهما واصواتهما كالرعد
العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك ومن نبيك ومن امامك فيقول الله ربي و
الاسلام ديني ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وامامي علي فيقولان له ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قوله
سبحانه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم يفسحان له في قبره
مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ويقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله يقول اصحاب
الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لله عدوا فانه ياتيه اقبح خلق الله رياشا و
انتنه ريحا فيقول له ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان
يحبسوه فاذا دخل قبره واتاه ملكا القبر فالقيا اكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك
فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ويضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله من دابة
الا تذعر لها ما خلا الثقلان ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال ويكون فيه من الضيق
مثل ما فيه القناة من الزج حتى ان دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الارض
وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر نعوذ
بالله من عذاب القبر وقوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم

يصلونها وبئس القرار تأويله ما ذكره علي بن ابراهيم رحمة الله في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عمر بن اذينه عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال نزلت في الافجرين من بني اميه وبني المغيرة فاما بنوا
المغيرة فقطع الله دابرهم واما بنوا اميه فمتعوا حتى حين ويؤيد ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال سأل
رجل امير المومنين صلوات الله عليه عن هذه الاية فقال هما الافجران من قريش بنوا اميه وبنوا المغيرة فاما بنو
اميه فمتعوا الى حين واما بنو المغيرة فيكفهم يوم بدر ويعضده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن معلى عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين الى آخر الاية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله
عليه وآله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه عليه السلام وروى ايضا محمد بن يعقوب عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين
العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المومنين عليه السلام ما بال اقوام غيروا سنة
رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلى هذه الاية الم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله الى آخر الاية ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم
القيمة وقوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة
فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون معنى تأويله ذكره ابو
علي الطبرسي رحمه الله قال قوله اسكنت من ذريتي اي بعض ذريتي ولا خلاف انه يريد ولده اسمعيل
عليه السلم وقوله بواد غير ذي زرع وهو وادي مكة وقوله فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم
من الثمرات بفتح الواو ومعناه من هويت الشي احببته وملت اليه ميلا طبيعيا وهذا الدعاء من ابرهيم
عليه السلام لولده اسمعيل للصفوة من ذريته وهم النبي والائمة صلوات الله عليهم لما روي عن الباقر
عليه السلام انه قال نحن بقية تلك العترة وانما كانت دعوة ابرهيم لنا خاصة وذكر علي بن ابرهيم
رحمه الله في تفسيره قال قوله فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات اي ثمرات
القلوب وقد استجاب الله دعاء ابرهيم في الصفوة الطاهرة من ذريته صلوات الله عليهم بحبب المومنين
اياهم وميلهم اليهم وفي المعنى ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله عن زيد الشحام قال دخل

قتادة على ابي جعفر عليه السلام فقال له واجابه قتاده فقال عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل
وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فقال قتاده ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة
وكرى حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال له ابو جعفر عليه السلام نشدتك بالله
يا قتاده هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يريد هذا الباب فيقطع عليه
الطريق فيذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة يكون فيها اجتياحه قال قتاده اللهم نعم فقال ابو جعفر
عليه السلم ويحك يا قتاده ان كنت انما فسرت القران من تلقاء نفسك فقد هلكت وان كنت اخذته من الرجال فقد
اهلكت واهلكت ويحك يا قتاده من خرج من بيته بزاد حلال وكرى حلال يأم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه
كما قال الله عز وجل فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم ولم يعن البيت فيقول الله نحن والله دعوة ابرهيم عليه السلم
التي من هوانا هوينا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان امنا من عذاب جهنم
يوم القيمة سورة الحجر وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى هذا صراط علي مستقيم جاء تأويله في اهل البيت
عليهم السلم ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن احمد بن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال في هذه الاية هكذا هذا صراط علي مستقيم يعني علي بن ابي طالب الذي طريقه ودينه لا عوج فيه اعلم الله
انه لما استثنى ابليس اللعين عباد الله المخلصين وهم الائمة المعصومين وشيعتهم كما يأتي بيانه اخبر الله تعالى
لابليس بان هولاء الذين استثنيتهم هذا صراط علي وهو ابوهم واولهم وافضلهم مستقيم وانه قد سبق ذكرهم على ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان تأويله ما رواه الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله عن رجاله باسناده متصل عن الصادق جعفر
عليه السلم انه قال لابي بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله سبحانه في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله
ما اراد بهذا الا الائمة وشيعتهم وقوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين تأويله ورد من طريق العامة وهو ما نقله ابو نعيم الحافظ عن
رجاله عن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب
الي منك وانت اعز علي منهما وكاني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه اباريق عدد نجوم السماء
وانت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين وانت معي وشيعتك ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وآله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن

استثنيتهم له

عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الا
ان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم نحن وشيعتنا بعدنا يا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله
واحسن صنيع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت
عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوة قائما الا وله بكل حرف مائة
حسنة ولا قرا في صلوة جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في صلوة صلوة الا وله عشر حسنات
وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرأ القرآن كله ممن خالفه وانتم والله في صلوتكم اجر الصافين
في سبيل الله وانتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقا
بلين انما شيعتنا اصحاب الاربع الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا وان الخلائق كلهم كذلك
الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم وقوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها
لبسبيل مقيم تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله
عن ابن ابي عمير قال اخبرني اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عز وجل ان
في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم وروى عن محمد بن
يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عنبس بن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول عز وجل ان في ذلك لايات
للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال المتوسمون هم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال الامامة لا تخرج منها ابدا وروى
ايضا عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده والائمة
من ذريتي المتوسمون وروى الفضل بن شاذان رحمه الله باسناده عن رجاله عن عمار بن ابي
مطروف عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من احد الا وبين عينيه مكتوب مؤمن
او كافر محجوبة عن الخلائق الا الائمة والاوصياء فليس بمحجوب ثم تلى ان في ذلك لايات للمتوسمين
ثم قال نحن المتوسمون وليس والله احد يدخل علينا الا عرفناه بتلك السمة فصلوات الله وسلامه
على المتوسمين ائمة الهداة وهداة للسالكين صلواة باقية في كل آن وكل حين سورة النحل وما فيها
من الايات في الائمة الهداة ومنها قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا
تستعجلوه تاويله ذكره المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده عن عبد الرحمن بن كثير

عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا يعني قيام
قائمنا آل محمد امرنا الله ان لا نستعجل به فيؤيده اذا اتى ثلثة جنود الملائكة والمؤمنون والرعب
خروجه عليه السلام كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة وهو قوله كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق ومعنى قوله اتى امر الله يعني ان امره آت وكائن قريب فكانه قد اتى وجاء
الاخبار عن الآتي بالماضي لصدق المخبر به فكانه قد مضى ومثل ذلك في القرآن كثير كقوله ونادى اصحاب
الاعراف رجالا وكقوله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة وقوله فلا تستعجلوه خطاب للمكذبين
بقيام القائم عليه السلام من الله وله منا الاجلال والاكرام وقوله تعالى وعلامات وبالنجم هم
يهتدون تاويله ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وعلا
مات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الائمة عليهم السلام
وروى ايضا عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله
عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن
المعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلامات الائمة والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد قال ان
الله جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض وقوله تعالى واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون تاويله
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن سهل بن محمد عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام وقوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا
قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الاية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله لا يبعث الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام
باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لي يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث
الله اليه قوما من شيعتنا قبايع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون
بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم فهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر

ما الكذب بكم ط

الشيعة ما الكذب بكم هذه دولتكم فانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء
ولا يعيش احد منهم الى يوم القيمة فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا
يبعث الله من يموت فقال سبحانه وتعالى تكذيباً لهم بلى وعداً عليه حقاً ولكن اكثر الناس
لا يعلمون وهم اعداء اهل البيت عليهم السلام ثم قال ليبين لهم اى لشيعتهم وعدوهم الذى
يختلفون فيه من بعث الموتى واحيائهم وليعلم الذين كفروا وهم اعداؤهم انهم كانوا كاذ
انما قولنا لشئ اذا اردناه من احياء الموتى ان نقول له كن فيكون وهذا دليل واضح فى الرجعة
فكن بها قائلاً وعن المكذبين بها عادلاً والى المصدقين بها مائلاً وقوله تعالى فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون تاويله قال ابو على الطبرسى رحمه الله المراد باهل الذكر اهل
القران ويقرب منه ما رواه جابر بن يزيد ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام انه قال نحن
اهل الذكر وقد سمى الله رسوله ذكراً فى قوله ذكراً رسولاً فعلى احد الوجهين انهم اهل الذكر
ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن عبد الله بن عجلان عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة اهل الذكر وروى ايضا عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن على بن حسان عن عمه عن عبد الرحمن بن كثير
قال قلت لابى عبد الله عليه السلام فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله
عليه وآله ونحن اهله المسئولون وروى ايضا عن الحسين بن محمد عن معلى عن الوشا قال سالت
الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
قال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت حق علينا
ان نسألكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل
الم تسمع قول الله عز وجل هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقوله تعالى واوحى ربك
الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قال بالنحل ان يوحى اليها بل
فينا نزلت فنحن النحل ونحن المقيمون لله فى ارضه بامره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤ
منات ويؤيده ما وجدته فى مزار بالحضرة الغروية سلام الله على مشرفها فى زيارة جامعة

وهو ما هذا لفظه اللهم صل على الفئة الهاشمية والمشكاة الباهرة النبوية والدوحة المباركة
الاحمدية والشجرة الميمونة الرضية التى تتبجح بالنبوة وتتفرع بالرسالة وتثمر بالامامة وتغذى
ينابيع الحكمة وتسقى من مصفى العسل والماء العذب الغدق فالذى فيه حياة القلوب ونور الابصار
للوحى اليه باكل الثمرات واتخاذ البيوتات من الجبال والشجر ومما يعرشون السالك سبل ربه التى من رام
غيرها ضل ومن سلك سواها هلك يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس المستمع
الواعى القائل الداعى فقد بان لك بان الموحى اليه والمعنى به ليس هو النحل وانما هو النبى والائمة عليهم
السلام توجيه التاويل الاول انما سمى الائمة عليهم السلام النحل والشيعة الجبال والنساء الشجر على سبيل
المجاز تسمية للشئ باسم مماثله ومعنى تسميتهم بالنحل لان النحل كما ذكر تعالى يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس وكذلك الائمة عليهم السلام يخرج من علومهم شراب تشرب به
قلوب المؤمنين مختلف الوانه اى معانيه فى علوم شتى فيه شفاء للناس من داء الجهل والعمى
والالتباس وللنحل معنى آخر وهو انه قد جاء فى اسماء امير المؤمنين عليه السلام امير النحل والنحل الائمة
عليهم السلام وعوامهم فهذا معنى النحل واما الجبال انما سمى الشيعة الجبال لان الجبال اوتاد الارض ان
تميد باهلها وائمتهم ولارتفاع درجاتهم عند ربهم عن غيرهم من الانام وانما سمى النساء الشجر ولان
الشجر اذا سقى الماء تفرع له فروع وكذلك النساء تلقحن من ماء الفحل ويتفرع لهن فروع وهى الاولاد
قوله النساء المؤمنات لان الخطاب لائمة المؤمنين فما يعنى الا النساء المؤمنات واما معنى قوله تعالى
واوحى ربك الى النحل وهم الائمة عليهم السلام لانهم اهل البيت الوحى ان اتخذى من الجبال وهم شيعتهم
بيوتا ياوون اليها ويثقون بها ويلعونها ويودعونها ويذخرون فيها كنوز اسرارهم بلا خشية
منهم ولا تقية وهذا ما وصل اليه الذهن من المعنى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب قوله
تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير
هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم معنى تاويله قال ابو على الطبرسى رحمه
الله وقوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ من الكلام لانه لا يفهم ولا يفهم عنه
وهو كل على مولاه اى ثقل ووبال على مولاه ووليه الذى يتولى امره اينما يوجهه لا يات بخير اى لا
منفعة فيه لمولاه هل يستوى هو اى هذا الرجل الابكم ومن يامر بالعدل ويامر به وهو على صراط مستقيم

اى طريق واضح ودين قويم فيما ياتى ويذر ويامر وينهى لا يخالجه شك ولا ارتياب والمراد من الجواب
انهما لا يستويان قط لانه لا جواب لهذا الكلام الا النفى وانما ضرب الله هذا المثل فى هذين الرجلين لاولى
البصائر والابصار بحيث يحصل التمييز والاعتبار بين الرجل الابكم وبين الذى يامر بالعدل وهو على صراط
مستقيم فاما الرجل الابكم فهو من قريش وكان مولاه النبى صلى الله عليه وآله وكان كلا عليه وكان لا يوجهه
الى جهة الا ورد خائبا محجوجا مخذولا كلا بلا خير ولا نفع واما الذى يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم فهو
امير المومنين عليه السلام لما روى ابو عبد الله الحسن بن جبير فى كتابه نخب المناقب حديثا مسندا عن حمزة
بن عطا عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال
هو على بن ابى طالب يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الرجل الابكم ضل من
قومه واهله فكيف يساويه وهو لا يساوى شسع نعله **وقوله** تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا
وهم الانبياء والعدول فى كل عصر يشهدون على الناس باعمالهم وقال الصادق عليه السلام لكل زمان وامة
شهيد امام تبعث كل امة مع امامها وقال على بن ابرهيم فى تفسيره لكل امة امام يعنى يشهد عليها يوم
القيمة **قوله** تعالى ويوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هولاء قال
على بن ابرهيم رحمه الله قوله تعالى ويوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم من انفسهم يعنى الائمة عليهم السلام
ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله وجئنا بك شهيدا على هولاء يعنى على الائمة عليهم السلام وذكر ايضا فى تاويل
وقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاى ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغى يعظكم لعلكم تذكرون قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والاحسان امير المومنين
عليه السلام وذى القربى الائمة عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وهم اعداؤهم ومعنى
ذلك ان الله سبحانه امر بثلاثة اشياء وهى العدل والاحسان وايتاء ذى القربى وكنى بالعدل عن
النبى وبالاحسان عن الوصى وذلك على سبيل المجاز تسمية المضاف اليه باسم المضاف ومثله واسال القرية
اى اهل القرية وكذلك النبى والوصى اى النبى اهل العدل والوصى اهل الاحسان واما **قوله**
ذا القربى انهم الائمة عليهم السلام فان ذلك حقيقة لا مجاز لانهم اقرب القربى اليهما صلوات الله
عليهم وعليهما ونهى سبحانه عن ثلاثة اشياء وهى الفحشاء والمنكر والبغى وكنى بذلك عن اعدائهم وسماهم
بذلك مجازا ايضا اى اهل الفحشاء والمنكر والبغى ويويد هذا ما رواه الحسن بن ابى الحسن الديلمى رحمه

الله عز وجل له باسناده الى عطيه بن الحرث عن ابى جعفر عليه السلام فى **قوله** عز وجل ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا
رسول الله والاحسان ولاية امير المومنين والاتيان بطاعتهما صلوات الله عليهما وايتاء ذى القربى
القربى الحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وهو من ظلمهم وقتلهم
ومنع حقوقهم وموالاة اعدائهم فهى المنكر والشنيع والامر الفضيع **وقوله** تعالى واوفوا بعهد
الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما
تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون
امة هى اربى من امة انما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله
لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ولتسالن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل
قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم تاويله وهو ما
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن
منصور بن يونس عن زيد الجهم الهلالى عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت
ولاية على عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله للناس للاول والثانى سلموا على علي بامرة
المومنين وكان مما اكد الله سبحانه عليهما فى ذلك اليوم يا زيد قول النبى صلى الله عليه وآله لهما قوما
فسلما عليه بامرة المومنين انزل الله عز وجل واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعنى به قول رسول
الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما له امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد
قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا ان تكون امة هى ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك
ائمة قال اى والله ائمة قلت فانا نقرا اربى فقال وما اربى واوما بيده وطرحها وقال انما يبلوكم الله
به يعنى بعلى عليه السلام وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة
واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسالن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم
دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعنى بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله فى على عليه
السلام وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم يعنى به عليا عليه السلام ولكم عذاب عظيم

تاويله وهو مارواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين

وقال علي بن ابرهيم رحمة الله في تفسيره قوله عز وجل واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم يعني عهد امير المومنين عليه السلام الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم ثم قال الله لهم ناهيًا محذرًا ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وهذا اشارة الى امراة كانت بمكة وكان لها جوار تامرهن ان يغزلن الصوف وهي معهن من الفجر الى الزوال ثم تامرهن ان ينكثن ما غزلته من الزوال الى الغروب وكان هذا دابها فضرب بها المثل اي فان نقضتم عهد امير المومنين عليه السلام المؤكد المبرم من الله ومن رسوله كنتم كهذه المراة التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال واما قوله ان تكون امة هي اربى من امة فانه روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال القاري هذه الاية ويحك ما اربى ائما نزل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبلوكم به اي يختبركم بعهد الله ورسوله في امير المومنين صلوات الله عليه ومعنى قوله ائمة هي ازكى من ائمتكم اي اطهر والطاهر المعصوم فهم الائمة المعصومين الطيبون الطاهرون واعداؤهم الائمة الضالون المضلون والمشركون الذين هم نجس لا يطهرون فعليهم من العذاب الدائم ما يستحقون **وقوله** تعالى فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون تاويله روى علي بن ابرهيم رحمه الله عن حماد بن عيسى يرفعه باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال ابو عبد الله ليس لهم عليهم سلطان ان يزيلهم عن الولاية واما الذنوب فانهم ينالونهم كما تنال من غيرهم ويؤيد ما نقله الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن الحسين بن منصور عن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له **قوله** عز وجل فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه قد سلط على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المومنين على ابدانهم ولم يسلط على دينهم قلت فقوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين بالله هم به مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم ومعنى هذا التاويل ان الذين آمنوا هم الشيعة اهل الولاية الذين ليس للشيطان عليهم

في الولاية سلطان لانهم يقولون من امر الله بولايته وطاعته ولا يتولون الشيطان ولا اهل غوايته فلاجل ذلك لم يكن له عليهم سلطانا انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وهذا يدل على ان الذين له عليهم سلطان ضد اهل الولاية وهم الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وبرسوله ووصيه يؤمنون وبالله وبالرسول وبالوصي يتولون ويوالون لانهم المخاطبون بقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فابشروا ايها المومنون الذين هم بالولاية متمسكون انكم بها والله الفائزون ومن فزع الاكبر انتم الآمنون وانكم في زمرة النبي واهل بيته تحشرون صلى الله عليه وعليهم صلوة دائمة ما دامت الاعوام والسنون وسرت الرياح على السهول والحزون **سورة سبحان وما فيها من الايات في الائمة الهداة** منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير تاويله ما رواه علي بن ابرهيم رحمه الله عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الاية قال روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال بينا انا راقد بالابطح وعلي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة بين يدي اذا انا بخفيف اجنحة الملائكة وقائل يقول الى ايهم بعثت يا جبرئيل فاشار الي وقال الى هذا وهو سيد ولد آدم وهذا وزيره ووصيه وختنه وهذا حمزة سيد الشهداء وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة مع الملائكة دعه فلتنم عيناه ولتسمع اذناه ويعي قلبه واضربوا له مثلا ملك بنى دارا واتخذ مادبة وبعث داعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الملك الله والدار الدنيا والمادبة الجنة والداعي اليها انا وذكر الحديث بطوله وما ورد في الاسراء الى السماء منقبة عظيمة وفضيلة جسيمة لامير المومنين عليه السلام اختص بها دون الانام وهو ما نقله الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي رحمه الله في اماليه عن رجاله مرفوعا عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله

فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ربي ان قال يا محمد انظر الى
تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت اليه وهو رافع راسه الى
فكلمني وكلمته بما كلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بما كلمك ربك فقال قال لي ربي يا محمد اني جعلت
عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا
بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام و
رايت الملائكة تباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنوني وقالوا يا محمد والذي
بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة الكرسي
وقد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة
الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة
فاذن لهم فنظروا الى علي بن ابي طالب ونظر اليهم فلما اهبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت
اني لم اطا موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني
فقال يا ابن عباس عليك بحب علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله اوصني قال عليك بمودة علي بن ابي طالب
والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم
فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يات بولايته لم يساله عن شيء وامر به الى النار الحديث
وقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء
وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم
رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا تاويله ذكره الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد
الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وقضينا
الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال مرة قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وطعن
الحسن عليه السلام ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اوليهما اي جاء نصر دم الحسين
عليه السلام بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج
القائم عليه السلام فلا يدعون وترا لال محمد عليهم السلام الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم عليه السلام

ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام يخرج في سبعين الفا من اصحابه عليهم البيض
المذهبة لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه
وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقر المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين
جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهما السلام ولا يلي الوصي الا وصي مثله فعلى هذا التاويل يكون المعنى وقضينا الى بني اسرائيل على
لسان موسى وعيسى عليهما السلام في الكتاب يعني التورية والانجيل لتفسدن في الارض يخاطب بذلك
امة محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم يخاطب بذلك اصحاب الحسين عليه
السلام وعلى آبائه الكرام وهذا دليل صحيح على الرجعة وان الحسين عليه السلام يرجع الى الدنيا ويؤيد
هذا ما جاء في الدعاء في اليوم الثالث من شعبان المحدود بالنصرة يوم الكرة المعوض عن قتله ان الائمة من نسله
والشفاء في تربته والفوز معه في اوبته اي رجعته الى الدنيا فافهم ذلك وقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام عليه السلام ومعنى ذلك ان في القرآن
آيات بينات ودلالات واضحات تدل على الامام عليه السلام مثل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا ومثل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وامثال ذلك في القرآن كثيرة
قوله يهدي للتي هي اقوم اي الى معرفة الامام وولايته وطاعته واعلم ان القرآن يهدي الى معرفة
الامام والامام يهدي الى معرفة القرآن لانهما حبلان متصلان لا يفترقان ولا يقدم احدهما الا بصاحبه
على مر الازمان وقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا تاويله ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله عن ابيه
عن عثمان بن سعيد عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن
قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال نزلت في قتل الحسين عليه
السلام اي على الحسين كان منصورا لانه ان الحسين عليه السلام قتل مظلوما والله تعالى قد جعل لوليه
وهو القائم عليه السلام السلطان والقدرة على اعدائه اذا قام بامر الله فلو قتل منهم مهما قتل لم يكن في

في ذلك مسرفاً لانه كان منصوراً من عند الله على اعدائه اذا قام بامر الله

كما روى الرجال الثقات باسنادهم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله
عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل
ولية اهل الارض به ما كان مسرفا ووليه القائم عليه السلام وقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا معنى تأويل قوله
تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال علي بن ابرهيم رحمه الله كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد رأى
في نومه كان قرودا تصعد منبره واحد يصعد وواحد ينزل فساءه ذلك وغمه غما شديدا
ويؤيد ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال ان الرؤيا التي رآها النبي صلى الله عليه وآله ان قرودا
تصعد منبره وتنزل فساءه ذلك واغتم به فلم ير ضاحكا حتى مات صلوات الله عليه وآله قال رواه
سهل عن سعد عن ابيه وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله الا فتنة للناس اي
امتحانا لهم واختبارا قوله والشجرة الملعونة اي الملعون اهلها فلما حذف المضاف استتر الضمير في اسم
المفعول فانث المفعول لما جرى ذكر الشجرة واما اهل الشجرة الملعونة فهم بنو امية على ما ذكره علي بن ابرهيم
وذكر ابو علي الطبرسي مثله فعلى هذا التأويل تكون القرودة التي رآها النبي صلى الله عليه وآله بني امية الذين
علوا منبره وغيروا سنته وقتلوا ذريته لما روي عن المنهال بن عمرو قال دخلت على علي بن الحسين عليهما
السلام فقلت له كيف اصبحت يا ابن بنت رسول الله قال اصبحنا والله بمنزلة بني اسرائيل من آل فرعون
يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم واصبح خير البرية بعد رسول الله يلعن على المنابر واصبح من
يحبنا منقوصا حقه بحبه ايانا اعلم انما رأى النبي صلى الله عليه وآله هذه الرؤيا الا فتنة للناس
ليتميز المؤمنون من الكافرين فارتد الناس كلهم الا القليل واعلم ان الله سبحانه اري نبيه صلى
الله عليه وآله بما يكون من بعده من دول الظالمين واراه اياهم على غير صور الادميين بل على صور
القردة لقوله تعالى كونوا قردة خاسئين واراه ذلك ليخبرهم بان الذي يعلو منبره من بعده غير
اهل بيته انهم قردة ممسوخون ليخوفهم بذلك فقال تعالى ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا
وقوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم تأويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله روى سعيد
بن جبير عن ابن عباس وروي عن علي عليه السلام ايضا ان الائمة اماما امام هدى وامام

ضلالة قال وروى الخاص والعام عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالاسانيد الصحيحة انه
روى عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوم القيمة فيه يدعى كل اناس بامام
زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وعن الصادق عليه السلام انه قال الا تحمدون الله اذا كان يوم
القيمة فيدعى كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله وفزعتم الينا اين ترون تذهب الى الجنة ورب
الكعبة يقولها ثلثا ويؤيد ما ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اليس عدلا من
ربكم ان يولي كل قوم ههنا من كانوا يتولونه في الدنيا فيقولون بلى يا ربنا فيقال لهم فليلحق كل اناس بامامهم
ثم يدعى بامام امام فيقال ليقم ابو بكر وشيعته وليقم عمر وشيعته وليقم عثمان وشيعته وليقم علي وشيعته
وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله
بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال المسلمون
يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من
بعدي ائمة على الناس من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم
الا فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا بريء منه
وقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك
خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا تأويله ما ذكره الشيخ محمد بن العباس رحمه
الله ومن قبل نذكر رواياته الصحيحة نذكر ما قيل فيه في كتب الرجال منها كتاب خلاصة الاقوال قال
مصنفه رحمه الله محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبد الله
البزاز بالزاي قبل الالف وبعدها المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ثقة
ثقة في اصحابنا عين سديد كثير الحديث له كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت عليهم السلام وقال
جماعة من اصحابنا انه كتاب لم يصنف مثله في معناه وقيل انه الف ورقة وقال الحسن بن داود رحمه
الله في كتابه عن اسمه ونسبه ما ذكر اولا ثم قال انه ثقة ثقة عين كثير الحديث سديد له في هذا
كتابه المذكور لم اقف عليه كله بل نصفه من هذه الآية الى آخر القرآن روى المشار اليه رحمه الله عن احمد بن
القاسم قال حدثنا احمد بن محمد بن السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه
السلام قال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك يعني علي عليه السلام وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن

اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما
قال كان القوم قد ارادوا النبي صلى الله عليه وآله ليريبوا رايه في علي عليه السلام وليمسك عنه بعض الا
مساك حتى ان بعض نسائه الح عليه في ذلك فكاد يركن اليهم بعض الركون فانزل الله عز وجل وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ومعنى ذلك ولولا ان ثبتنا فوادك على الحق بالنبوة والعصمة لقد
كدت تركن اليهم ركونا قليلا اي لقد قاربت ان تسكن اليهم بعض السكون وتميل بعض الميل و
المعنى لقد كدت تركن اليهم ولكن ما ركنت لاجل ما ثبتناك بالعصمة فلا باس عليك في ذلك لانك لم تفعل
بل ميلك لسان وقد صح عنه صلوات الله عليه ان الله تعالى وضع عن امتي ما حدثت به نفسها ما لم تعمل
به او تتكلم قال ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وآله معصوم لكن هذا تخويف لامته لئلا يركن احد
من المؤمنين الى احد من المشركين فعليه وعلى اهل بيته المعصومين صلوة باقية داعية الى يوم الدين

وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا تاويله نقله
صاحب كتاب كشف الغمة بحذف الاسناد عن انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
مقبلا على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يتلو ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا ثم قال يا علي ان الله عز وجل ملكني الشفاعة في اهل التوحيد من امتي وحظر ذلك على من ناصبك
او ناصب ولدك من بعدك ومعنى ذلك ان المقام المحمود هو الشفاعة وانها لا تكون الا لشيعته
علي عليه السلام فهذا هو الفضل العالي وفي المعنى ما رواه الشيخ رحمه الله في اماليه عن الفحام عن
المنصوري عن عم ابيه عن الامام علي بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا حشر الناس يوم القيمة نادى مناد يا رسول الله ان الله جل اسمه
قد امكنك من مجازات محبيك ومحبي اهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما
شئت فاقول يا رب الجنة فانادي بوؤهم منها حيث شئتم فذلك المقام المحمود الذي وعدته

وقوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله في معنى تاويله حديثا باسناده عن رجال عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم الثقفي عن امير
المؤمنين عليه السلام قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتى بي الى الكعبة فصعد رسول الله

صلى الله عليه وآله على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما راى مني ضعفا قال اجلس فنزل ثم
قال يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض
بي خيل الي ان لو شئت لنلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي الق
صنمهم الاكبر وكان من نحاس موتد باوتاد من حديد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله عالجه
فعالجته ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم ازل
اعالجه حتى استمكنت منه فقال لي اقذفه فقذفته فتكسر ونزلت من فوق الكعبة وانطلقت
انا ورسول الله صلى الله عليه وآله وخشينا ان يرانا احد من قريش وغيرهم وروى في معنى حمل النبي
صلى الله عليه وآله لعلي عند حط الاصنام عن البيت الحرام خبر حسن احببنا ذكره ههنا لان هذا التا
ويل محتاج اليه وهو ما روي بحذف الاسناد عن الرجال الثقات عن عبد الجبانة بن الكثير التميمي اليماني
قال قلت لمولاي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يا ابن رسول الله في نفسي مسئلة اريد ان اسالك عنها فقال
ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسالني وان شئت فسل قال فقلت يا ابن رسول الله وباي شيء
تعلم ما في نفسي قبل سوالي فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين
وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فقلت يا ابن رسول الله
اخبرني بمسئلتي فقال اسئلتك عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يطق حمله علي عليه السلام عند حط الا
صنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب خيبر والرمي به وراءه اربعين ذراعا
وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار
وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عليه السلام في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا اردت ان
اسالك يا ابن رسول الله فاخبرني عنه فقال نعم ان عليا عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله شرف
وبه ارتفع وفضل ربه وصل الى اطفاء نار الشرك وابطال كل معبود من دون الله ولو علاه النبي صلى الله
عليه وآله لكان النبي بعلي صلوات عليهما تفضل شرفا وواصلا في حط الاصنام ولو كان ذلك لكان علي افضل
من النبي صلى الله عليهما الا ترى ان عليا عليه السلام لما علا ظهر النبي صلى الله عليه وآله قال شرفت وار
تفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها وما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلم وانبعاث
فرعه عن اصله وقال علي عليه السلام انا من احمد كالضوء من الضوء وما محمد وعلي عليهما السلام الا نورا

صلى الله

بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا قد انشق منه
شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور اصله نبوة وفرعه
امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي او ما
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع بيد علي عليه السلام بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما
فجعله امير المؤمنين امامهم وحمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة حضرة بني النجار فقال له بعض اصحابه
ولني احدهما يا رسول الله فقال نعم المحمولان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة
فقال رأيت ابني الحسين قد علا ظهري فكرهت ان اعاجله حتى ينزل من قبل نفسه فاراد بذلك رفعهم و
تشريفهم فالنبي صلى الله عليه وآله رسول نبي وعلي امام ليس برسول ولا نبي فهو غير مطيق لحمل اثقال
النبوة قال فقلت زدني يا بن رسول الله فقال انك لاهل زيادة اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل
عليا عليه السلام على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وان الائمة من ولده كما حول رداءه في الصلوة الا
ستسقاء ليعلم اصحابه بذلك انه قد تحول الجدب خصبا قال فقلت يا بن رسول الله زدني فقال نعم حمل رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يريد ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهره ما عليه من الدين
والعدات والاداء عنه ما حمل من بعده فقلت يا بن رسول الله زدني فقال حمله ليعلم انه بذلك انه ما حمله
الا لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها وذلك قوله تعالى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله عز وجل قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم قال النبي صلى الله عليه وآله علي نفسي واخي فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلى هذه الآية
قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما
على الرسول الا البلاغ المبين ولو اخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من المعاني
التي ارادها لقلت ان جعفر بن محمد مجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت قال فقمت اليه فقبلت
راسه ويديه فقلت الله اعلم حيث يجعل رسالاته وقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا تأويله ذكر محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا

بن خالد البرقي عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ونزل من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا وقال ايضا حدثنا محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام قال
نزلت هذه الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد الا خسارا
فالقرآن شفاء ورحمة للمؤمنين لانهم المنتفعون به وخسار وبوار على الظالمين لان فيه الحجة
عليهم ولا يزيدهم الا خسارا في الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين وقوله تعالى ولقد صرفنا
للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا تأويله ذكره ايضا محمد بن العباس
رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن
بن وهب عن ابي بحيرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فابى اكثر الناس الا كفورا
قال نزلت في ولاية امير المؤمنين عليه السلام وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابن ابرهيم بن اسحق النها
وندي عن عبد الله حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فابى اكثر
الناس بولاية علي الا كفورا ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن عبد العظيم
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا فابى
اكثر الناس بولاية علي الا كفورا **سورة الكهف وما فيها من الآيات في الائمة الهداة**
منها قوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه تأويله ذكره محمد بن العباس رحمه الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل لينذر بأسا شديدا من لدنه فقال ابو جعفر عليه السلام البأس
الشديد هو علي عليه السلام وهو من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل عدوه فذلك قوله
لينذر بأسا شديدا من لدنه لينذر يعني النبي صلى الله عليه وآله بأسا شديدا اي ذا بأس شديد
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه امير المؤمنين وشدة بأسه وسطوته متفق عليها بغير
خلاف وقوله من لدنه اي من عنده ومن اهل بيته ومن نفسه صلى الله عليهما وعلى ذريتهما
الطيبين صلواة باقية في كل عصر وكل حين وقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي

الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من
احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت
مرتفقا تاويله ذكره ايضا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن
محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن
ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل
عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما في قوله تعالى وقل الحق
من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وقرأ الى قوله احسن عملا ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله
اصدع بما تؤمر في امر علي فانه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية
وكفرا ثم قال قرأ انا اعتدنا للظالمين لآل محمد نارا احاط بهم سرادقها الآية ثم قرأ ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم وروى الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن احمد بن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل
بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين
لآل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها الآية وذكر مثله علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال نزلت هذه
الآية هكذا وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين لآل محمد
حقهم نارا احاط بهم سرادقها الآية وقوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من
اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا هذا
تاويله ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن القسم بن عوف
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب
وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال هما علي ورجل آخر يعني
هذا التاويل ظاهر لا يحتاج الى بيان حال هذين الرجلين وان لم تذكر الآيات المتعلقة بهما الى قوله

منتصرا وبيان ذلك ان حال علي صلوات الله عليه لا يحتاج الى بيان واما البحث عن الرجل الآخر وهو عدوه قال الله
تعالى ضرب هذا المثل فيهما فقوله تعالى جعلنا لاحدهما جنتين وهما عبارة عن الدنيا فجنة منهما له في حيوته
والاخرى للتابعين له بعد وفاته لانه كافر والدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانما جعل الجنتين له لانه
هو الذي انشاها وغرس اشجارها واجرى انهارها واخرج ثمارها وذلك على سبيل المجاز جعل الجنة
هي الدنيا ومعنى ذلك ان الدنيا استوسقت له ولاتباعه ليتمتعوا بها حتى حين ثم قال تعالى فقال اي صاحب
الجنة لصاحبه وهو علي عليه السلام انا اكثر منك مالا اي دنيا وسلطانا واعز نفرا اي عشيرة واعوانا ودخل جنته
اي دخل في دنياه وانغمر فيها وابتهج بها وركن اليها وهو ظالم لنفسه بقوله وفعله ولم يكفه ذلك حتى قال ما
اظن ان تبيد هذه ابدا اي جنته ودنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال وما اظن الساعة قائمة ولئن
رددت الى ربي كما تزعمون انتم رد الى الله لاجدن خيرا منها اي من جنته منقلبا فقال له صاحبه
وهو علي عليه السلام اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكن هو الله ربي معناه انك
كفرت انت بربك فاني انا اقول هو الله ربي خالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا ثم دله على ما كان اولى لو قاله فقال
له ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله كان في جميع اموري ولا قوة لي عليها الا بالله ثم انه عليه السلام
رجع القول الى نفسه فقال له ان ترني انا اقل منك مالا وولدا اي فقيرا محتاجا الى الله ومع ذلك فعسى
ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ودنياك في الدنيا بقيام ولدي القائم دولة وملكا وسلطانا وفي الآخرة حكما
وشفاعة وجنانا من الله رضوانا ويرسل عليها اي على جنتك حسبانا من السماء اي عذابا ونيرانا
فتحرقها او سيفا من سيوف القائم فيمحقها فتصبح صعيدا اي ارضا لا نبات بها فيها زلقا اي يزلق
لا شيء عليها واحيط بثمره التي اثمرتها جنته يعني ذهبت دنياه وسلطانه فاصبح يقلب كفيه
على ما انفق فيها من دينه ودنياه وآخرته وعشيرته وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك
بربي احدا ولم تكن له فئة ولا عشيرة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا ثم انه سبحانه
لما ابان حال علي صلوات الله عليه وحال عدوه وان كان له في الدنيا دولة ولا يتم له لان الشيطان فان
علي عليه السلام الولاية في الدنيا والآخرة من الرحمن وولاية الشيطان ذاهبة وولاية الرحمن ثابتة في ذلك
وقوله تعالى هنالك الولاية لله الحق وروي انها ولاية علي عليه السلام وهو ما رواه محمد بن العباس رحمه
الله عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحضرمي عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن

حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال
هي ولاية علي عليه السلام هي خير ثوابا وخير عقبا اي عاقبة من ولاية عدوه صاحب الجنة الذي حرم الله عليه الجنة
فلله على ذلك الفضل والمنة والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين واللعنة والعذاب على اعدائهم من الجنة
والناس اجمعين ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن
محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله
تعالى هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام ومعنى قوله هنالك الولاية لله يعني الولاية لامير
المؤمنين عليه السلام هي الولاية لله لانه قد جاء في الدعاء من والاكم فقد والى الله ومن تبرأ عنكم فقد تبرأ من الله
جعلنا الله واياكم والمؤمنين من الموالين لمحمد وآله الطيبين ومن المتبرين من اعدائهم الظالمين انه ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين **وقوله** تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن مفضل عن ابيه عن النعمان
عن عمرو الجعفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد
الرحمن على ابي عبد الله عليه السلام فسلم عليه فرد عليه السلام وادناه وقال يا بن من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل
قال رحم الله اسمعيل وتجاوز عن شيء عمله كيف مخلفوه قال نحن جميعا بخير ما ابقى الله لنا مودتكم قال يا حصين
لا يستصغرن مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا بن رسول الله ما استصغرها ولكن
احمد الله عليها لقوله صلوات الله عليهم من حمد فليقل الحمد لله على اول النعم قيل وما اول النعم قال
ولايتنا اهل البيت **وقوله** تعالى واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا الحسن بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله قال حدثنا مولاي علي بن موسى عن
ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عن ربي عز وجل
وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك
وباهل بيتك بالجنة والخلود فيها في جوارهم صلوات الله عليهم **وقوله** تعالى ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود
النجار قال حدثنا مولاي موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألت ابي عن قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قال نزلت في آل محمد
صلى الله عليهم وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن محمد بن يحيى الحجري عن عمر بن صخر الهذلي عن
الصباح بن يحيى عن ابي اسحق عن الحرث عن علي صلوات الله عليه انه قال لكل شيء ذروة وذروة الجنة
الفردوس وهي لمحمد وآل محمد صلوات الله عليه وعليهم **سورة مريم وما فيها من الآيات في الائمة
الهداة منها قوله** بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمت ربك عبده
زكريا تاويله ما روي بحذف الاسانيد مرفوعا الى سعد بن عبد الله بن خلف القمي رحمه الله قال
اعددت نيفا واربعين مسألة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا فقصدت مولاي ابا محمد الحسن عليه
السلام بسر من راى فلما انتهينا منها الى باب سيدنا عليه السلام فاستاذنا فخرج الاذن بالدخول قال سعد
فشبهت مولانا ابا محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه الا بدرا قد استوفى لياليه اربعا بعد عشر
وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنتظر فسلمنا عليه فالطف لنا في الجواب واومى لنا
بالجلوس فلما جلسنا سألته شيعته عن امورهم في دينهم ومتهم وهداياهم فنظر ابو محمد الحسن عليه
السلام الى الغلام وقال يا بني اجب شيعتك ومواليك فاجاب كل واحد عما في نفسه وعن حاجته من قبل
ان يسأله عنها باحسن جواب واوضح برهان حتى حارت عقولنا في غزارة علمه واخباره بالغائبات ثم
التفت الى ابي محمد عليه السلام وقال ما جاء بك يا سعد قلت شوقي الى لقاء مولانا فقال المسائل التي اردت
ان تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني عنها واومى الى الغلام وعما بدا لك منها فكان
بعض ما سألته ان قلت له يا بن رسول الله اخبرني عن تاويل كهيعص فقال هذه الحروف من انباء
الغيب اطلع الله عز وجل عليها زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله ذلك ان زكريا سأل الله عز وجل
ان يعلمه اسماء الخمسة الاشباح فاهبط اليه جبرئيل عليه السلام فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا
وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه
البهرة فقال ذات يوم يا الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت بهمومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني و
تثور زفرتي فانباه الله عز وجل عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء
يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة
ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير جميع خلقك

الله الحق فقال ولاية ع

بولده الهي انزل هذه الرزية بفنائه الهي تلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه
الفجيعة بساحتهما ثم قال الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا رضيا يوازي محله مني
محل الحسين بن محمد فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده الحسين فرزقه
الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى وولادته لستة اشهر وكان حمل الحسين وولادته ستة اشهر ومعنى
قوله وافجعني به كما تفجع محمدا او محمد صلى الله عليه وآله توفي قبل قتل الحسين عليه السلام وكذلك زكريا عليه السلم
وهذا يدل على ان الانبياء عليهم السلام احياء عند ربهم يرزقون وبهذا القول صار بين يحيى وبين الحسين
عليهما السلم مماثلة في اشياء منها حمله لستة اشهر ومنها قتله ظلما ومنها ان راس يحيى عليه السلام اهدي
الى بغي من بغايا بني اسرائيل والحسين صلوات الله عليه اهدي راسه الكريم الى باغ من بغاة بني امية
لا نفع شر البرية فعليهم اللعنة الجزئية والكلية وعلى الممهدين والتابعين من جميع البرية **وقوله**
تعالى واني خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل
يعقوب واجعله رب رضيا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن سهل عن محمد
بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثني ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال كنت عند
ابي يوما قاعدا حتى اتى رجل فوقف به وقال افي القوم باقر العلم ورئيسه محمد بن علي قيل له نعم فجلس طويلا
ثم قام اليه فقال يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل في قصة زكريا واني خفت الموالي من ورائي
وكانت امراتي عاقرا الآية قال نعم الموالي بنو العم واحب الله ان يهب له وليا من صلبه وذلك انه فيما كان
علم من فضل محمد صلى الله عليه وآله قال يا رب اما شرفت محمدا وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته بذ
كرك فما يمنعك يا سيدي ان تهب لي ذرية من صلبه فيكون فيها النبوة قال يا زكريا قد فعلت ذلك
بمحمد ولا نبوة بعده وهو خاتم الانبياء ولكن الامامة لابن عمه واخيه علي بن ابي طالب من بعده واخرجت
الذرية من صلب علي الى بطن فاطمة بنت محمد وصيرت بعضها من بعض فخرجت الائمة حججي على خلقي واني
مخرج من صلبك ولدا يرثك ويرث من آل يعقوب فوهب الله له يحيى عليه السلام **وقوله** تعالى لم
يجعل له من قبل سميا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا حميد بن زياد عن احمد بن الحسين بن
بكير قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال باسناده الى عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
في قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا قال ذلك يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا وكذلك

الحسين لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قلت فما كان بكاؤها قال تطلع
الشمس حمراء قال وكان قاتل الحسين ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا ويؤيده ما رواه علي بن ابرهيم
في تفسيره عن ابيه عن محمد بن خالد عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن عبد الخالق قال سمعت ابا
عبد الله بن بكير عن زرارة عن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله عز وجل
لم نجعل له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا
قلت فما كان بكاؤها قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل الحسين ولد زنا وقاتل يحيى
بن زكريا ولد زنا **وقوله** تعالى وآتيناه الحكم صبيا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي
بن سليمان الرازي عن محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيا
لسي عن سيف بن عميرة عن حكيم بن ايمن قال سمعت ابا جعفر عليه السلم وآتيناه الحكم صبيا كما اوتي
يحيى بن زكريا الحكم صبيا وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى العياشي باسناده عن علي بن
اسباط قال قدمت المدينة وانا اريد مصر فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلم وهو اذ
ذاك خماسي فجعلت اتامله لاصفه لاصحابنا بمصر فنظر الي وقال يا علي ان الله اخذ في الامامة كما اخذ
في النبوة فقال سبحانه عن يوسف ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما وقال عن يحيى وآتيناه الحكم صبيا
وقوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله في كتابه
كمال الدين وقال ما هذا لفظه ثم غاب ابرهيم عليه السلم الغيبة الثانية حين نفاه الطاغوت عن
مصر فقال واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا قال
الله تقدس ذكره بعد ذلك فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا لهم من رحمتنا
وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني به علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لان ابرهيم عليه السلم كان دعا
الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الآخرين فجعل الله عز وجل له ولاسحق ويعقوب لسان صدق
عليا عليه السلم وذكر ايضا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن جده انه قال كتبت الى ابي الحسن اسال عن قول
الله عز وجل ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا فاخذ الكتاب ووقع تحته و
فقك الله ورحمك هو امير المؤمنين علي عليه السلم وذكر محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن
القسم قال حدثنا احمد بن محمد السياري عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام

ان قوما طالبوني باسم امير المؤمنين صلوات الله عليه في كتاب الله عز وجل فقلت لهم من قوله تعالى وجعلنا لهم لسان
صدق عليا فقال صدقت هكذا ومعنى قوله لسان صدق اي وجعلنا لهم ولدا ذا لسان اي قول صدق
وكل ذي قول صدق فهو صادق والصادق معصوم وهو علي عليه السلام **وقوله** تعالى واولئك الذين
انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابرهيم واسرائيل وممن هدينا
واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن
محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يسجد في سورة مريم ويقول وممن هدينا واجتبينا
اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ويقول نحن عنينا بذلك ونحن اهل الحبوة والصفوة ويؤيد
ما قال ايضا حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن بن
جعفر عليهما السلام قال سالته عن قول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم
وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابرهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن
خروا سجدا وبكيا قال نحن ذرية ابرهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وممن
هدينا واجتباهم لديننا فحيوا عليه وماتوا عليه وصفهم الله بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال اذا تتلى
عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثم قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدورون في وسط جهنم ثم قال عز وجل الا من تاب من غش آل محمد
وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الى قوله وكان تقيا **وقوله** تعالى واذا تتلى عليهم
اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا الى قوله وتنذر به
قوما لدا تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن
عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم
آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا
واقروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت بالولاية اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم لهم
فقال الله عز وجل ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قال قلت

قوله تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير
المؤمنين ولا بولايتنا وكانوا ضالين مضلين فيمد الله لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا قلت قوله
حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال حتى
اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم هو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم ما ينزل بهم من عذاب الله على يد
قائمه وذلك قوله من هو شر مكانا واضعف جندا قلت قوله عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال
يزيدهم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله عز وجل لا يملكون الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله
قلت قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين هي الود
الذي قال الله عز وجل قلت **قوله** فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما
يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكر
هم الله في كتابه لدا اي كفارا **وقوله** تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا تاويله رواه علي بن ابرهيم رحمه الله عن ابيه عن عبد الله بن شريك العامري
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه علي السلام
يخرج يوم القيمة قوم من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم نعال الذهب شراكها من اللؤ
لؤ يتلألأ فيؤتون بنوق من نور عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت فيركبون عليها
حتى ينتهوا الى الرحمن والناس في الحساب يهتمون ويغتمون وهؤلاء ياكلون ويشربون
ويفرحون فقال امير المؤمنين عليه السلام من هؤلاء يا رسول الله فقال يا علي هم شيعتك وانت امامهم
وهو قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا على الرحائل ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
وهم اعداؤك يساقون الى النار بلا حساب **وقوله** تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا تاويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله روي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان جالسا
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فقال
امير المؤمنين عليه السلام اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فانزل الله على نبيه ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقال ايضا روى فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن

ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر علیه السلام فی **قوله** ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات قال آمنوا بامیر المؤمنین
وعملوا الصالحات بعد المعرفة معناه بعد المعرفة بالله وبرسوله والائمة صلوات الله علیهم وقال محمد بن
العباس رحمة الله حدثنا محمد بن عثمان بن ابی شیبة عن عون بن سلام عن بشر بن عمارة
الخثعمی عن ابی روق عن الضحاک عن ابن عباس قال نزلت هذه الآیة فی علی علیه السلام ان الذین
آمنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا قال محبة فی قلوب المؤمنین وقال ایضا حدثنا عبد
العزیز بن یحیی عن محمد بن زکریا عن یعقوب بن جعفر بن سلیمان بن علی بن عبد الله بن العباس
عن عبد الله فی قول الله عز وجل ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا قال نزلت
فی علی علیه السلام فما من مؤمن الا وفی قلبه حب لعلی بن ابی طالب صلوات الله علیه وعلی ذریته
الطیبین صلوة باقیة دائمة فی کل حین

سورة طه وما فیها من الآیات فی الائمة الهداة

تاویل طه ذکره صاحب نهج الایمان قال فی تفسیر الثعلبی قال قال جعفر بن محمد الصادق علیه السلام
قوله عز وجل طه ای طهارة اهل بیت محمد صلوات الله علیهم من الرجس ثم قرأ انما یرید الله
لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا **وقوله** تعالی رب اشرح لی صدری ویسر لی
امری واحلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی واجعل لی وزیرا من اهلی هرون اخی اشدد به ازری و
اشرکه فی امری کی نسبحک کثیرا ونذکرک کثیرا انک کنت بنا بصیرا اما ورد فی معنی تاویله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن الخثعمی عن عباد بن یعقوب عن علی بن هاشم عن عمر بن
حرث عن عمران بن سلیمان عن حصین التغلبی عن اسماء بنت عمیس قالت رایت رسول الله صلی الله
علیه وآله بازاء ثبیر وهو یقول اشرق ثبیر اشرق ثبیر اللهم انی اسالک ما سالک اخی موسی ان
تشرح لی صدری وان تیسر لی امری وان تحلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی وان تجعل لی وزیرا من
اهلی علیا اخی اشدد به ازری واشرکه فی امری کی نسبحک کثیرا ونذکرک کثیرا انک کنت بنا
بصیرا ویؤید ما رواه ابو نعیم الحافظ باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال اخذ النبی صلی الله علیه
وآله بید علی بن ابی طالب علیه السلام وبید علی بن ابی طالب علیه السلام وبیدی ونحن بمکة وصلی اربع
رکعات ثم رفع یدیه الی السماء وقال اللهم ان نبیک موسی بن عمران سالک فقال رب اشرح لی صدره
ویسر لی امری الآیة وانا محمد نبیک اسالک رب اشرح لی صدری ویسر لی امری واحلل عقدة من لسانی

یفقهوا قولی واجعل لی وزیرا من اهلی علی بن ابی طالب اخی اشدد به ازری واشرکه فی امری قال ابن عباس فسمعت
منادیا ینادی قد اوتیت ما سالت اعلم ان بهذا النوع المستغنی عن التامیل اختص مولانا امیر المؤمنین بالمنزلة
الرفیعة من خاتم النبیین منزلة هرون من موسی من دون العالمین ولهذه المنزلة منازل منها **قوله** وزیرا
من اهلی والوزیر هو الموازر والمعاضد والمعاون والمساعد وکذلک کان مع رسول الله صلی الله علیه وآله
وقوله من اهلی وهذا ظاهر لانه ابن عمه ابی طالب اخی ابیه لابیه وامه وقوله علیا اخی وهو اخوه
ظاهرا یوم المواخاة وباطنا فی النور المسطور وفی الطهارة والعصمة وقوله اشدد به ازری ای قو به ظهری
وکذلک کان لرسول الله صلی الله علیه وآله ظهرا وظهیرا ومؤیدا ونصیرا **وقوله** تعالی اشرکه فی امری ای فی
ابلاغ رسالتی الی قومی وکذلک کان امیر المؤمنین علیه السلام فی ابلاغ الرسالة زمن النبی صلی الله علیه وآله
کسورة براءة وغیرها وبعده بالوصیة الیه والی ولده ولولاه ما حصل التبلیغ ولا کمل الدین الا به وبذریته
الطیبین والمنزلة الجلیلة التی شرفت علی المنازل کلها الخلافة فی الحیوة والممات وهرون علیه السلام کان خلیفة
موسی فی حیاته ولو کان حیا کان هو الخلیفة لکنه توفی قبله ولهرون من موسی منازل اخر لیس هذا موضع
ذکرها ومن الامور التی شارک فیها امیر المؤمنین رسول الله صلوات الله علیهما دون غیره من الانام وهی
المنازل ومواطن لم یسمها موسی ولا هرون ولا احد من الانبیاء والرسل علیهم السلام ولها رواه الشیخ ابو
جعفر الطوسی رحمه الله عن رجاله مسندا عن الفضل بن شاذان یرفعه الی بریده الاسلمی قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله لعلی علیه السلام یا علی ان الله تعالی اشهدک معی سبعة مواطن اما اولهن فلیلة
اسری بی الی السماء فقال لی جبرئیل این اخوک قلت ودعته خلفی قال فادع الله فلیاتک به فدعوت الله
فاذا انت معی واذا الملائکة صفوف وقوف فقلت من هؤلاء یا جبرئیل فقال هؤلاء الملائکة یباهیهم الله بک
فاذن لی فنطقت بمنطق لم تنطق الخلائق بمثله نطقت بما خلق الله وبما هو خالق الی یوم القیمة والموطن الثانی
اتانی جبرئیل فاسری بی الی السماء فقال لی این اخوک فقلت ودعته خلفی قال فادع الله فلیاتک به فدعوت الله عز وجل
فاذا انت معی فلم اقل لهم شیئا ولم یردوا علی شیئا الا وقد سمعته وعلمته کما سمعته وعلمته والموطن الرابع
انی لم اسال الله شیئا الا اعطانیه فیک الا النبوة فانه قال یا محمد خصصتک بها والموطن الخامس خصصنا
بلیلة القدر ولیست لغیرنا والموطن السادس اتانی جبرئیل فاسری بی الی السماء فقال لی این اخوک فقلت ودعته
خلفی قال فادع الله عز وجل فلیاتک به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معی فاذن جبرئیل فصلیت باهل السموات جمیعا

وانت معي المواطن السابع انا نبقى حين لا يبقى احد وهلاك الاحزاب بايدينا فمعنى قوله نبقى حين لا يبقى
احد وهلاك الاحزاب بايدينا دليل على انهما يكران الى الدنيا ويلبثان فيها ما شاء الله كما روي عن الائمة
في حديث الرجعة ثم يبغيان حين لا يبقى احد من الخلق وقوله هلاك الاحزاب بايدينا والاحزاب هم
احزاب الشيطان واهل الظلم والعدوان فعليهم لعنة الرحمن ما كر الجديدان واطرد الخافقان ومما
ورد في الامور التي شارك امير المومنين رسول الله صلى الله عليهما فيها وان امره ونهيه وان
الفضل جرى له كما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله الفضل على جميع خلق الله عز وجل فلكون
هو كذلك وهو ما رواه الشيخ رحمه الله في اماليه عن جابر عن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمن بن خالد
على ابي عبد الله عليه السلام فابتدأني فقال يا سعيد ما جاء عن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام يوخذ
به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله الفضل
على جميع الخلق العايب على امير المومنين في شيء كالعايب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله والراد عليه
في صغيرة او كبيرة على حد الشرك كان والله امير المومنين باب الله الذي لا يوتى الا منه وسبيله الذي من تمسك
بغيره هلك وكذلك جرى الحكم للائمة واحد بعد واحد جعلهم اركان الارض وهم الحجة البالغة
على من فوق الارض وما تحت الثرى اما علمت ان امير المومنين عليه السلام كان يقول انا قسيم الله بين
الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقر لي جميع الملائكة والروح بمثل
ما اقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حمولة محمد وهي حمولة الرب وان محمدا يدعى فيكسى
ويستنطق فينطق وانا ادعى فاكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي
علمت المنايا والقضايا وفصل الخطاب **وقوله** تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى تاويله ذكره
علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال روي عن العالم عليه السلام انه قال نحن اولو النهى اخبر الله نبيه
بما يكون من بعده من ادعاء القوم الخلافة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله امير المومنين عليه السلام
بذلك وانتهى الينا ذلك عن امير المومنين فنحن اولو النهى انتهى علم ذلك كله الينا ويؤيده ما رواه محمد بن
العباس رحمه الله عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن عمار بن مروان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات لاولي النهى قال
والله نحن اولو النهى قلت وما يعني نحن اولو النهى قال ما اخبر الله جل اسمه رسوله مما يكون بعده من ادعاء

الخلافة

الخلافة والقيام بها ١ بعده ٢ ومن بعدهما بنو امية قال فاخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه
السلام فكان ذلك كما اخبر الله رسوله وكما اخبر رسوله عليا صلوات الله عليهما وكما انتهى الينا من علي
فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الايات التي ذكرها الله في الكتاب العزيز ان في ذلك
لايات لاولي النهى فنحن اولو النهى الذين انتهى الينا علم هذا كله فصبرنا لامر الله فنحن قوام الله على خلقه
وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما اكتتم به رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اذن له
في الهجرة وجهاد المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ياذن الله لنا باظهار دينه
بالسيف وندعو الناس اليه فيضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله بدءا **وقوله**
تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قال ابو
جعفر الباقر عليه السلام ثم اهتدى الى ولايتنا ولو ان رجلا عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم مات ولم
يجئ بولايتنا لاكبه الله في النار على وجهه رواه الحاكم ابو القسم الحسكاني باسناده واورده العياشي
في تفسيره من عدة طرق وعن محمد بن سليمان بالاسناد عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فقلت له جعلت فداك **قوله** تبارك وتعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
فما هذا الاهتداء بعد التوبة والايمان والعمل الصالح فقال معرفة الائمة والله امام بعد امام وروى علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن عمير بن اذينة عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في **قوله**
تعالى ثم اهتدى قال اهتدى الينا وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن العباس البجلي قال حدثنا
عباد بن يعقوب علي بن هاشم عن جابر بن الحر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في **قوله** تعالى واني
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا قال ايضا حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واني
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية امير المومنين عليه السلام **وقوله** تعالى يومئذ
يتبعون الداعي لا عوج له تاويله رواه محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن
اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال سالت ابي عن قول الله عز
وجل يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال الداعي امير المومنين عليه السلام وهذا مما يدل على الرجعة والله اعلم
قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا تاويله رواه علي بن ابرهيم رحمه الله عن ابيه عن الحسن بن

محبوب عن ابی محمد الوابشی عن ابی الورد عن ابی جعفر علیه السلام قال اذا کان یوم القیمة جمع الله الناس
فی صعید واحد من الاولین والآخرین وهم عراة حفاة فیوقفون فی المحشر حتی یعرقوا عرقا شدیدا وتشتد
انفاسهم فیمکثون فی ذلک مقدار خمسین عاما وهو قول الله عز وجل وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع
الا همسا ثم ینادی مناد من تلقاء العرش این النبی الامی قال فیقول الناس سمعت فسمه باسمه
قال فینادی این نبی الرحمة محمد بن عبد الله قال فیتقدم رسول الله صلی الله علیه وآله امام الناس کلهم حتی
ینتهی الی حوض طوله ما بین ایلة الی صنعاء ثم ینادی صاحبکم یعنی امیر المؤمنین امام الناس فیقف
معهم ثم یؤذن للناس فیمرون بین وارد للحوض وبین مصروف عنه فاذا رای رسول الله صلی الله
علیه وآله من ینصرف عنه من محبینا بکی وقال یا رب شیعة علی فیبعث الله الیه ملکا فیقول له ما
یبکیک یا محمد فیقول لاناس من شیعته علی اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود حوضی
قال فیقول له الملک ان الله یقول قد وهبتهم لک یا محمد وصفحت لک عن ذنوبهم والحقتهم بک
وبمن کانوا یتولونه وجعلتهم فی زمرتک واوردتهم حوضک قال ابو جعفر علیه السلام فکم من باکیة
یومئذ وباک فلم یبق احد کان یتولانا ویحبنا ویتبرأ من عدونا الا کان فی حزبنا ومعنا ویرد حوضنا
وقوله تعالی یومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضی له قولا الی قوله هضما تاویله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن حماد عن محمد بن اسمعیل العلوی عن عیسی بن داود عن ابی
الحسن موسی بن جعفر عن ابیه صلوات الله علیهما قال سمعت ابی یقول وجل یساله عن قول الله عز وجل
یومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضی له قولا قال لا ینال شفاعة محمد یوم القیمة الا من اذن
له بطاعة آل محمد ورضی له قولا وعملا فیهم فحیی علی مودتهم ومات علیها فرضی الله قوله وعمله فیهم ثم قال
وعنت الوجوه للحی القیوم وقد خاب من حمل ظلما آل محمد کذا نزلت ثم قال ومن یعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا یخاف ظلما ولا هضما قال مؤمن بمحبة آل محمد ومبغض لعدوهم **وقوله** تعالی ولقد عهدنا الی
آدم من قبل فنسی ولم نجد له عزما تاویله روی الشیخ محمد بن یعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد
عن علی بن الحکم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله عز وجل ولقد عهدنا الی آدم
من قبل فنسی ولم نجد له عزما قال عهدنا الیه فی محمد والائمة من بعده فترک ولم یکن له عزم انهم هکذا وانما
سمی اولو العزم لانهم عهد الیهم فی محمد والاوصیاء من بعده والمهدی وسیرته فاجمع عزمهم علی ان

ذلک کذلک والاقرار به وروی ایضا عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبید الله عن محمد
بن عیسی القمی عن محمد بن سلیمان عن عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله علیه السلام فی **قوله** عز وجل ولقد
عهدنا الی آدم من قبل کلمات فی محمد وعلی والحسن والحسین والائمة من ذریتهم فنسی ولم نجد له عزما هکذا والله
نزلت علی محمد صلی الله علیه وآله ویؤیده ما رواه الشیخ المفید رحمه الله باسناده عن حمران بن اعین
عن ابی جعفر علیه السلام قال اخذ الله المیثاق علی النبیین فقال الست بربکم قالوا بلی وان هذا محمد رسولی وان علیا امیر
المؤمنین قالوا بلی فثبتت لهم النبوة ثم اخذ المیثاق علی اولی العزم انی ربکم ومحمد رسولی وعلی امیر المؤمنین والاوصیاء
من بعده ولاة امری وخزان علمی وان المهدی انتصر به لدینی واظهر به دولتی وانتقم به من اعدائی واعبد به
طوعا وکرها قالوا اقررنا یا ربنا وشهدنا ولم یجحد آدم ولم یقر فثبتت العزیمة لهؤلاء الخمسة فی المهدی ولم
یکن لآدم عزیمة علی الاقرار وهو قول الله تبارک وتعالی ولقد عهدنا الی آدم من قبل فنسی ولم نجد له عزما
وقوله تعالی فمن اتبع هدای فلا یضل ولا یشقی تاویله الی قوله قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعیل العلوی عن عیسی بن داود النجار عن ابی الحسن موسی بن
جعفر علیهما السلام قال انه سال اباه عن قول الله عز وجل فمن اتبع هدای فلا یضل ولا یشقی قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله یا ایها الناس اتبعوا هدی الله تهتدوا وترشدوا وهو هدای وهدای هدی علی بن
ابی طالب فمن اتبع هداه فی حیوتی وبعد موتی فقد اتبع هدای ومن اتبع هدای فقد اتبع هدی الله
ومن اتبع هدی الله فلا یضل ولا یشقی قال ومن اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا ویحشره الله یوم القیمة
اعمی قال رب لم حشرتنی اعمی وقد کنت بصیرا قال کذلک اتتک آیاتنا فنسیتها وکذلک الیوم تنسی تاویله
وکذلک نجزی من اسرف فی عداوة آل محمد ولم یؤمن بآیات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقی ثم قال الله عز وجل
افلم یهد لهم کم اهلکنا قبلهم من القرون یمشون فی مساکنهم ان فی ذلک لآیات لاولی النهی وهم الائمة من آل
محمد وما کان فی القرآن مثلها ویقول الله عز وجل ولولا کلمة سبقت من ربک لکان لزاما واجل مسمی فاصبر یا محمد
نفسک وذریتک علی ما یقولون وسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومعنی **قوله** وما کان مثلها
فی القرآن ای مثل ان فی ذلک لآیات لاولی النهی وکما یجیء فی القرآن من ذکر اولی النهی فهم الائمة علیهم السلام وقد
تقدم تاویل ذلک فی هذه السورة ومعنی هذا التاویل ما رواه الشیخ محمد بن یعقوب رحمه الله عن الحسین بن
محمد عن معلی بن محمد عن السیاری عن علی بن عبد الله قال سئل ابو عبد الله علیه السلام عن قول الله عز وجل فمن اتبع

هدای فلا یضل ولا یشقی قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يحن طاعتهم فلا يضل ولا يشقى وروى ايضا عن محمد بن
يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال قلت ونحشره يوم القيمة
اعمى قال اعمى البصر في الآخرة واعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين وهو متحير في الآخرة يقول رب لم حشرتني اعمى وقد
كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما
تركت الائمة ولم تطع امرهم ولم تسمع قولهم وقال قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه قال من اسرف
في عداوة امير المؤمنين واتبع غيره وترك ولايته وولاية الائمة معاندة ولم يتبع آثارهم ومن تولاهم ومعنى قوله
اتتك اياتنا ولم يؤمن بايات ربه ان الايات هم الائمة الولاة عليهم افضل الصلوات واكمل التحيات **وقوله** تعالى وأمر
اهلك بالصلوة واصطبر عليها تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن
عبد الرحمن بن سلام عن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر الباقر عن ابيه علي
بن الحسين صلوات الله عليهم في قول الله عز وجل وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها قال نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي باب فاطمة كل سحرة فيقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **وقوله** تعالى قل كل متربص
فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى تاويله قال علي بن ابراهيم رحمه الله روى النضر بن سويد
عن القسم بن سليمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في **قوله** عز وجل قل كل متربص الى قوله ومن اهتدى
قال الى ولايتنا قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن راشد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن
ابراهيم بن محمد بن ميمون عن عبد الكريم بن يعقوب عن جابر قال سئل محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن قول
الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال اهتدى الى ولايتنا وقال ايضا حدثنا علي بن
عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام **قوله**
فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال علي صاحب الصراط السوي ومن اهتدى اي الى ولايتنا
اهل البيت وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام قال سالت ابي عن قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال الصراط
السوي هو القائم والهدى من اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن

وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا **سورة الانبياء وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله**
تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا الاية تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن
محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي عن علي بن حماد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا وقال الذين ظلموا آل محمد حقهم **وقوله** تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد سعيد
عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحصين بن مخارق عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي
امير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل
الذكر وقال ايضا حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن العلا بن رزين القلا
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم قال ثم اومى بيده
الى صدره وقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون والذكر معناه النبي صلى الله عليه وآله فقد سمي ذكرا
لقوله تعالى ذكرا رسولا والقرآن لقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهم صلوات الله عليهم اهل
القرآن واهل النبي صلى الله عليه وآله **وقوله** تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا
تعقلون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن
ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم
افلا تعقلون قال الطاعة للامام بعد النبي صلى الله عليه وآله معنى ذلك ان الذي فيه ذكركم وشرفكم و
عزكم هي طاعة الامام الحق بعد النبي صلى الله عليهما **وقوله** تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها ير
كضون تاويله قال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن
بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلما احسوا
باسنا اذا هم منها يركضون قال ذلك عند قيام القائم وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يونس بن منصور عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فلما
احسوا باسنا قال خروج القائم اذا هم منها يركضون قال الكنوز التي كانوا يكنزون قالوا يا ويلنا
انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا بالسيف خامدين لا يبقى منهم عين تطرف وروى الشيخ محمد

بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بريد بن الخليل
الاسدي قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية
بالشام فهربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصليب ويدخلونهم
فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم
منا قال فيدفعونهم اليه فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال
يسألهم عن الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت دعواهم حتى جعلناهم حصيدا
خامدين بالسيف **وقوله** تعالى هذا ذكر من معي وذكر من قبلي تأويله قال ايضا حدثنا محمد بن همام عن
محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن مولانا ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله
عز وجل هذا ذكر من معي وذكر من قبلي قال ذكر من معي علي عليه السلام وذكر من قبلي ذكر الانبياء والاوصياء عليهم السلام
معنى ان هذا القران فيه ذكر جميع الاشياء وعلم ما كان وما يكون فتمسكوا به تهتدوا **وقوله** تعالى
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون تأويله ايضا حدثنا محمد بن
الحسن بن علي بن مهزيار قال حدثني ابي عن ابيه علي بن حديد عن منصور بن يونس عن ابي السفاتج عن جابر
الجعفي قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واومى بيده
الى صدره وقال لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن
ارتضى وهم من خشيته مشفقون **وقوله** تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة تأويله ذكره
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابرهيم الهمداني يرفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الموازين الانبياء والاوصياء
عليهم السلام فعلى هذا يكون الانبياء والاوصياء اصحاب الموازين التي توزن فيها الاعمال وموازين القسط اي
ذات القسط والقسط العدل والميزان عبارة عن الحساب العدل الذي لا ظلم فيه وهو حساب الله تعالى
لخلقه يوم القيمة ويكون على يد الانبياء والاوصياء فلاجل ذلك كنى عنهم بالموازين مجازا اي اصحاب الموازين
ومثله واسأل القرية اي اهل القرية فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فعلى الانبياء والاوصياء من
الله تحيته وسلامه **وقوله** تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة

وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين تأويله قال محمد بن العباس حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
الحسن عن محمد بن علي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا قال ابو جعفر عليه السلام يعني الائمة من ولد فاطمة يوحى اليهم بالروح في صدورهم
ثم ذكر ما اكرمهم الله به فقال فعل الخيرات فعليهم منه افضل الصلوات واوفى التحيات **وقوله**
تعالى رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين تأويله ذكره ايضا محمد العباس رحمه الله في تفسيره قال حدثنا
احمد بن محمد بن موسى النوفلي باسناده عن علي بن داود قال حدثني رجل من ولد ربيعة بن عبد مناف
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما بارز علي عليه السلام عمرا رفع يديه ثم قال اللهم انك اخذت مني عبيدة بن
الحرث يوم بدر واخذت مني حمزة يوم احد وهذا علي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين **وقوله** تعالى ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابو عبد الله
الحسين بن علي بن الوليد الفسوي باسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن ابي طالب عليه السلام
اذ قرء هذه الآيات الذين سبقت لهم منا الحسنى فقال انا منهم واقيمت الصلوة فوثب ودخل المسجد وهو
يقول لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ثم كبر للصلوة وقال ايضا حدثنا
ابرهيم بن محمد بن اسمعيل النيشابوري حدثنا يرفعه باسناده الى ربيع بن قريع قال كنا عند عبد الله بن
عمر فقال له رجل من بني تيم الله يقال له حسان بن رابضة يا عبد الرحمن لقد رايت رجلين ذكرا عليا وعثمان
فنالا منهما فقال ابن عمر ان كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا اهل العراق كيف تسبون
رجلا هذا منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه وآله واشار بيده الى بيت علي عليه السلام في المسجد فقال
ورب هذه الحرمة انه من الذين سبقت لهم منا الحسنى ما له مردود يعني بذلك عليا عليه السلام و
روى الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه باسناده
عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يبعث الله شيعتنا يوم القيمة
على ما فيهم من ذنوب وعيوب مبيضة مسفرة وجوههم مستورة عوراتهم آمنة روعاتهم قد
سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة
عليهم شرك من نور يتلالا توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب وهو قول الله
عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت

انفسهم خالدون ثم قال الله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا حميد بن زياد باسناده رفعه الى ابي جميلة عن عمرو بن شيبة
عن ابى جعفر عليه السلام انه قال في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حديث ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان عليا وشيعته يوم القيمة على كثبان المسك الاذفر يفزع الناس ولا يفزعون
ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم
الذى كنتم توعدون ويؤيد ذلك ما رواه الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن ابيه قال
حدثنى سعد بن عبد الله باسناده يرفعه الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن امير
المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا على بشر اخوانك بان الله قد رضى
عنهم اذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا على انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا على شيعتك المنتجبون
ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا على بيوتا كثيرة لك كنز
في الجنة وانت ذو قرنيها وشيعتك تعرف بحزب الله يا على وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من
خلقه يا على انا اول من ينفض التراب عن راسه وانت معى ثم سائر الخلق يا على انت وشيعتك على الحوض تسقون
من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا يفزعون
ويحزن الناس ولا يحزنون وفيكم نزلت هذه الايات ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون **وقوله** تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادى الصالحون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد
الحسن عن الحسين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ان الارض يرثها عبادى
الصالحون هم آل محمد صلوات الله عليهم وقال ايضا حدثنا محمد بن على قال حدثنى ابى عن ابيه عن على بن حكم
عن سفين بن ابرهيم الحريرى عن ابي صادق قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقد
كتبنا في الزبور الاية قال نحن هم قال قلت ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال هم شيعتنا وقال ايضا حدثنا
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله
عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون قال آل محمد صلوات الله عليهم

ومن تابعهم على منهاجهم والارض ارض الجنة وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن الحسن
عن ابيه عن حسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله
عز وجل ان الارض يرثها عبادى الصالحون هم اصحاب المهدى اخر الزمان ويدل على ذلك ما رواه الخاص
والعام عن النبى صلى الله عليه وآله انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث
رجلا من اهل بيتى يملاء الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما **سورة الحج وما فيها من الايات في**
الائمة الهداة منها قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا
كتاب منير الى عذاب الحريق تاويله جاء في باطن تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم عن حماد بن
عيسى قال حدثنى بعض اصحابنا حديثا يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال ومن الناس من يجادل
في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله قال هو الاول ثانى عطفه الى الثانى
وذلك لما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله الامام علما للناس وقال والله لا يبغى له بعدها ابدا
وقوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع
فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن
محمد بن اسمعيل العلوى عن عيسى بن داود النجار قال قال الامام موسى بن جعفر حدثنى ابى عن ابيه
ابى جعفر صلوات الله عليهم ان النبى صلى الله عليه وآله قال ذات يوم ان ربى وعدنى نصرته وان يمدنى
بملائكته وانه ناصرنى بهم وبعلى اخى خاصة من بين اهلى فاشتد ذلك على القوم ان خص عليا عليه
السلام بالنصرة ولما غاظهم ذلك فانزل الله عز وجل من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا بعلى في الدنيا والاخرة
فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ قال يضع حبلا من سقفه الى سماء بيته
يمده حتى يختنق فيموت فينظر هل يذهبن كيده غيظه ما يغيظ **وقوله** تعالى هذان خصمان اختصموا
في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار الى قوله الحريق نزلت في شيبة وعتبة والوليد
اهل بدر على ما ياتى بيانه **وقوله** تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من
تحتها الانهار الى قوله صراط الحميد نزلت في على وحمزة وعبيدة عليهم السلام يوم بدر على ما ياتى تاويله
وهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن ابرهيم بن عبد الله بن مسلم عن حجاج بن المنهال باسناده عن
قيس بن عباد عن على بن ابي طالب عليه السلام انه قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدى الرحمن وقال

قيس وفيهم نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة
وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد وروى محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي
عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم
فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار والائمة روى ايضا عن الحسين بن محمد عن محمد بن علي
باسناده الى عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وهدوا الى الطيب من القول وهدوا
الى صراط الحميد قال ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار هدوا الى امير المؤ
منين عليه السلام **وقوله** تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم تاويله رواه محمد بن يعقوب
رحمه الله عن الحسين بن محمد باسناد متصل الى ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على
كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين عليه السلام فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم
الظالمين **وقوله** تعالى وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود تاويله قال محمد بن العباس حدثنا
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال قال الامام موسى بن جعفر عليهما السلام قوله تعالى و
طهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم **وقوله** تعالى ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم تاويله قال محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوذة باسناده يرفعه الى عبد الله
بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى ثم ليقضوا وليوفوا نذورهم
قال هو لقاء الامام عليه السلام ويؤيده ما روي عنه صلوات الله عليه وقد نظر الى الناس يطوفون بالبيت
فقال طواف كطواف الجاهلية اما والله ما بهذا امروا ولكنهم امروا ان يطوفوا بهذه الاحجار ثم ينصرفوا الينا
فيعرفونا مودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم وتلى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وقال التفث
الشعث والنذر لقاء الامام وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن
عيسى بن داود عن موسى عن ابيه جعفر عليهما السلام في قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له
عند ربه قال هي ثلاث حرمات واجبة فمن قطع منها حرمة فقد اشرك بالله **الاولى** انتهاك حرمة الله في
بيته الحرام **والثانية** تعطيل الكتاب والعمل بغيره **والثالثة** قطيعة ما اوجب الله من فرض مودتنا وطا
عتنا **وقوله** تعالى وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة

ومما رزقناهم ينفقون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل
عن عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر عليهما السلام سألت ابي عن قول الله عز وجل وبشر المخبتين الاية قال
نزلت فينا خاصة قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قوله وبشر المخبتين اي المتواضعين المطمئنين الى الله والذين لا
يظلمون واذا ظلموا لا ينتصرون كانهم اطمانوا الى يوم الجزاء ثم وصفهم فقال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
اي اذا خوفوا بالله خافوا والصابرين على ما اصابهم من البلايا والمصائب في طاعة الله والمقيمي الصلوة في اوقا
تها بحدودها ومما رزقناهم ينفقون من الواجب وغيره وهذه بعض صفاتهم صلوات الله عليهم **وقوله**
تعالى ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن الحسن بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يدافع عن الذين آمنوا قال نحن الذين آمنوا والله يدافع
عنا ما اذاعت عنا شيعتنا يعني ان بعض شيعتهم يذيع عنهم بعض سرهم الى اعدائهم فيقصدونهم
باذاهم او لا تقصد فان الله سبحانه يدافع عنهم ان الله لا يحب كل خوان لمودتهم كفور بولايتهم **وقوله**
تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله
ان هذه الاية اول اية نزلت في القتال وفي الاية محذوف تقديره اذن للمؤمنين ان يقاتلوا من اجل انهم
ظلموا بان اخرجوا من ديارهم وقصدوا بالايذاء والاهانة وان الله على نصرهم لقدير وهذا وعد لهم
بالنصر انه سينصرهم وقال ابو جعفر عليه السلام نزلت في المهاجرين وجرت في آل محمد الذين اخرجوا من
ديارهم وخيفوا وقال محمد بن العباس رحمه الله عليه حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن
عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال نزلت هذه الاية
في آل محمد خاصة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير
حق الا ان يقولوا ربنا الله ثم تلى الى قوله ولله عاقبة الامور وقال ايضا حدثنا الحسين بن عامر
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى عن حكيم الحناط عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال الحسن والحسين عليهما
السلام وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن المثنى الحناط عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم

لقدير قال هي في القائم عليه السلام واصحابه بيان ذلك ان قوله اذن وهو ماض لكن يراد به الاستقبال
وهذا يدل على الجزم بوقوعه في المستقبل فكانه قد مضى ومثله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ويمكن ان
يقال انه اذن لهم في القرآن لان فيه علم ما يكون وما كان والله تعالى قد وعدهم النصر لقوله وان الله
على نصرهم لقدير وقال تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين والقائم عليه السلام واصحابه هم المنصورون
لانهم جند الله قال تعالى سبحانه وان جندنا لهم الغالبون ثم بين سبحانه حال الماذون لهم في القتال فقال
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن المفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد
مولى ابي جعفر عن ابيه قال سالت مولاي ابا جعفر عليه السلام قلت قوله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ثم قال نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلام ثم جرت في الحسين عليه السلام
وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار قال حدثنا مولانا موسى بن
جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال نزلت فينا خاصة في امير المؤمنين
وذريته وما ارتكب من فاطمة عليها السلام اعلم لما نبين ان الذين اخرجوا من ديارهم انهم الائمة عليهم السلام
قال تعالى وهم المعينون بما قال ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات
ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا محمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض الى آخر الاية فقال كان قوم صالحون هم مهاجرون قوم سوء خوفا ان يفسدوهم
فيدفع الله ايديهم عن الصالحين ولم يأجر اولئك بما يدفع بهم وفينا مثلهم وقال ايضا حدثنا محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قوله
عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر
فيها اسم الله كثيرا قال هم الائمة وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان ياتيهم من الله لقتلوا
جميعا قال الله عز وجل ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز بيان معنى هذا التاويل الاول
قوله كان قوم صالحون هم مهاجرون قوم سوء خوفا ان يفسدوهم اي يفسدوا عليهم دينهم فالاجر لهم

لاجل ذلك فالله تعالى يدفع ايدي القوم السوء عن الصالحين وقوله وفينا مثلهم قوم صالحون وهم
الائمة الراشدون وقوم سوء وهم المخالفون والله تعالى يدفع ايدي المخالفين عن الائمة الراشدين والحمد لله
رب العالمين اما معنى التاويل الثاني قوله هم الائمة بيانه ان الله سبحانه يدفع بعض الناس عن بعض فالدافع
عنهم هم الائمة عليهم السلام والمدفوعون هم الظالمون وقوله لولا صبرهم ولا انتظارهم الامر ان ياتيهم
من الله لقتلوا جميعا معناه لولا صبرهم على الاذى والتكذيب وانتظارهم امر الله ان ياتيهم بفرج آل محمد و
قيام القائم عليه السلام لقاموا كما قام غيرهم بالسيف ولو قاموا لقتلوا جميعا ولو قتلوا جميعا لهدمت صوامع
وبيع وصلوات ومساجد فالصوامع عبارة عن مواضع عبادة النصارى في الجبال والبيع في القرى والصلوات اي
مواضعها وتشترك فيه المسلمون واليهود فاليهود لهم الكنايس والمسلمون المساجد بغير مشارك فيكون
قتلهم جميعا سببا لهدم هذه المواضع وهدمها سببا لتعطيل الشرايع الثلاث شريعة موسى وعيسى
ومحمد صلوات الله عليهم لان الشريعة لا تقوم الا بالكتاب والكتاب يحتاج الى التاويل والتاويل لا يعلمه
الا الله والراسخون في العلم وهم الائمة صلوات الله عليهم لانهم يعلمون تاويل كتاب موسى وعيسى ومحمد
صلى الله عليه وآله لقول امير المومنين عليه السلام لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين
اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق الكتب وتقول صدق علي وقوله هم الاعلام
والاعلام الادلة الهادية الى دار السلام فعليهم من الله السلام افضل التحية والسلام ولما علم الله سبحانه
منهم الصبر وعدهم النصر فقال ولينصرن الله من ينصره اي ينصر دينه ان الله القوي في سلطانه
عزيز في جبروت شانه ثم ابان شان من ينصره فقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن الامام موسى بن جعفر عن
ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر قال نحن هم وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن حصين بن
مخارق عن عمر بن ثابت عن عبد الله بن الحسين عن امه عن ابيها عن ابيه عليهم السلام في قوله عز
وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قال هذه
نزلت فينا اهل البيت وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام

ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال كنت عند ابي يوما في المسجد اذ اتاه رجل فوقف امامه
قال يا ابن رسول الله اعييت على آية في كتاب الله عز وجل سالت عنها جابر بن يزيد فارشدني اليك فقال
ما هي قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر ولله عاقبة الامور فقال اي نعم فينا نزلت وذلك لان فلانا وفلانا وطائفة معهم وسماهم
اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار الى
رجل من اهل بيتك انا لنخافهم على انفسنا ولو صار الى غيرهم لعل غيرهم اقرب وارحم بنا منهم فغضب رسول
الله صلى الله عليه وآله من ذلك غضبا شديدا ثم قال اما والله لو آمنتم بالله وبرسوله ما ابغضتموهم
لان بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله ثم نعيتم الى نفسي فوالله لئن مكنهم الله في الارض ليقيمو
الصلوة لوقتها وليؤتون الزكوة لمحلها وليامرن بالمعروف ولينهن عن المنكر انما يرغم الله انوف رجال
يبغضوني ويبغضون اهل بيتي وذريتي فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله
سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم وقوم لوط واصحاب
مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن
حميد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله
عاقبة الامور قال هذه لآل محمد المهدي واصحابه يملكهم الله تعالى مشارق الارض ومغاربها ويظهر
الدين ويميت الله عز وجل به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى اثر من الظلم
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور وقوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الربيع بن صالح بن
سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد امير المؤمنين
القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة وولدها معطلون من الملك وروى الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر عن
اخيه موسى عليهما السلام في قوله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت

والقصر المشيد الامام الناطق وروى ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في كتابه نخب المناقب
حدثنا يرفعه الى الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله القصر المشيد والبئر المعطلة علي عليه السلام وقال علي بن ابرهيم رحمه الله
قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد هذا مثل لآل محمد الامام القائم ودل على غيبة فالبئر المعطلة
الامام وهو معطل لا يقتبس منه واحسن ما قيل في هذا التاويل بئر معطلة وقصر مشرف مثل
لآل محمد مستطرف فعلى القصر المشيد منهم والبئر علمهم الذي لا ينزف وقوله والذين آمنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى
بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة ورزق كريم قال اولئك آل محمد صلوات الله عليهم والذين سعوا في قطع مودة آل
محمد معاجزين اولئك اصحاب الجحيم قال هي اربعة نفر يعني التيمي والعدوي والامويين وقوله
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان
ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن
محمد الحسيني عن ادريس بن زياد الحناط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقه
عن الحكم بن عيينه قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا حكم هل تدري ما كانت الآية التي كان يعرف بها
علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا
والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
قلت فكان علي عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث وقال ايضا حدثنا الحسين بن عامر عن
محمد بن الحسين عن ابيه الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة البصري
قال قال لي الحكم بن عيينه ان مولاي علي بن الحسين قال لي انما علم علي عليه السلام كله في اية
واحدة قال فخرج عمران بن اعين ليساله فوجد عليا عليه السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه
السلام ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين انه قال ان علم علي عليه السلام كله في اية واحدة فقال
ابو جعفر عليه السلام وما تدري ما هي قلت لا قال هي قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول

ولا نبى ولا محدث ثم ابان شان الرسول والنبى والمحدث صلوات الله عليهم فقال حدثنا الحسين
بن احمد عن محمد بن عيسى عن القسم عن عروة عن بريد العجلى قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول
والنبى والمحدث فقال الرسول الذى تاتيه الملائكه ويعاينهم تبلغه الرسالة من الله والنبى يرى
فى المنام فما راى والمحدث الذى يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى شيا بل ينقر فى اذانه وينكت فى
قلبه وامّا تاويل قوله تعالى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته قال ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن على
قال حدثنى ابى عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان
الاية قال ابو جعفر عليه السلام خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اصابه جوع شديد فاتى رجلا من
الانصار فذبح له عناقا وقطع له عذق بسر ورطب فتمنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وقال
يدخل عليكم رجل من اهل الجنة قال فجاء ابو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان ثم جاء على عليه فنزلت هذه الاية
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان
ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين فى قلوبهم مرض الى قوله
عز وجل عذاب يوم عقيم ويؤيد ما رواه على بن ابرهيم رحمه الله قال وروى عن الخاص عن ابى عبد الله
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اصابته خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل
عندك طعام فقال نعم يا رسول الله فذبح عناقا وشواها فلما دنا منها تمنى رسول الله صلى الله عليه
وآله ان يكون معه على وفاطمة والحسن والحسين فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء على عليه السلام بعدهما فانزل الله
عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هكذا
نزلت الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان بعلى حين جاء بعدهما
ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم بيان هذا التاويل ان قوله اذا تمنى القى الشيطان
فى امنيته النبى صلى الله عليه وآله انه القى الى اوليائه وساوسه واوحى ان محمدا صلى الله عليه وآله
اضافه فلان فاذهبوا اليه لتناولوا من الطعام تحرزا وتجوزوا افضل ذلك المقام فاتوا قبل
على عليه السلام ليكون ذلك فتنة للذين فى قلوبهم مرض ثم قال سبحانه فينسخ الله ما يلقى
الشيطان وهو ما اضمر اوليائه فى انفسهم من ان ما فعلوه يكون لهم فضيلة فينسخه الله بان جعله

فيما بيناه شيا لا يحتاج الى مزيد بيانها
القاه فى امنيته خ

لهم رذيلة حيث انهم جاؤا بغير ما تمناه النبى صلى الله عليه وآله بخلاف ما اراده ثم قال سبحانه ثم يحكم الله
اياته اى امر اياته النبى ووصى صلوات الله عليهما والله عليم بالاشياء حكيم يضعها مواضعها وضع الدنيا
للشيطان واوليائه وحزبهم الظالمين ووضع الاخرة لمحمد وآله الطيبين وحزبهم المفلحين والحمد لله
رب العالمين وقوله تعالى والذين هاجروا فى سبيل الله وقتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا
وان الله فهو خير الرازقين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل عن عيسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام فى قول الله عز وجل والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا
او ماتوا الى قوله ان الله لعليم حليم قال نزلت فى امير المؤمنين صلوات الله عليه خاصة وقوله تعالى ذلك
ومن عاقب بمثل ما عوقب ثم بغى عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور تاويله بالاسناد المتقدم
عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال سمعت ابى محمد بن على صلوات الله عليهم كثيرا ما يردد
هذه الاية ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله فقلت يا ابت جعلت فداك احسب
هذه الاية نزلت فى امير المؤمنين خاصة وقوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك
فى الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله بالاسناد المتقدم
عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لما نزلت هذه الاية
لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه جمعهم صلى الله عليه وآله ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان الله
تعالى يقول لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه والمنسك هو الامام لكل امة بعدها حتى يدركه نبى الا وان
لزوم الامام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو على بن ابى طالب امامكم بعدى فانى ادعوكم الى هداه
فانه على هدى مستقيم فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون والله اذا لننازعن الامر ولا
نرضى طاعته ابدا وكان رسول الله صلى الله عليه يحتفون به فانزل الله عز وجل ادع الى ربك انك لعلى هدى
مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم
ان الله يعلم ما فى السماء والارض ان ذلك فى كتاب ان ذلك على الله يسير وقوله تعالى اذا تتلى عليهم
اياتنا بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا قل افانبئكم
بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا ابن همام عن محمد بن اسمعيل العلوى عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام

في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون
بالذين يتلون عليهم آياتنا الاية قال كان القوم اذا انزلت في امير المؤمنين علي عليه السلام آية في كتاب الله
فيها فرض الطاعة او فضيلة فيه او في اهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى هموا به واراد وابه العظيم واراد
برسول الله صلى الله عليه وآله ايضا ليلة العقبة غيظا وغضبا وحسدا حتى نزلت هذه الاية وقوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم الى فنعم المولى ونعم النصير تاويله قال علي
بن ابرهيم رحمه الله خاطب الله سبحانه الائمة عليهم السلام فقال يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم اي اختاركم وما
جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا يعني القران ليكون الرسول
شهيدا عليكم يا معشر الائمة وتكونوا انتم شهداء على الناس فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله
هو موليكم فنعم المولى ونعم النصير وروى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله
حق جهاده هو اجتبيكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى علينا في الدين من حرج وهو
اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل الله تبارك وتعالى سمانا المسلمين في
الكتب التي مضت وفي هذا يعني القران ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله
صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة
صدقناه ومن كذب كذبناه وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي
عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا اركعوا واسجدوا الى آخرها امرهم بالركوع والسجود وعبادة الله وقد افرضها الله عليهم واما
فعل الخير فهو طاعة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم يا شيعة آل محمد وما جعل عليكم في الدين من
حرج قال ضيق ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم يا آل
محمد يا من قد استودعكم المسلمين وافترض طاعتكم عليهم وتكونوا انتم شهداء على الناس بما قطعوا من

رحمكم وضيعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم اغيركم بكم فالزموا الارض واقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله يا آل محمد واهل بيته هو موليكم انتم وشيعتكم فنعم المولى
ونعم النصير سورة المؤمنون ما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها بسم الله الرحمن
الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون الى آخر الاية تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر
عليهما السلام في قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون الى قوله الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال نزلت في رسول الله وفي امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين صلوات الله عليهم وقوله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن
مخارق عن ابي الورد وابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان هذه امتكم امة وا
حدة قال آل محمد عليهم السلام فعلى هذا يكون الخطاب بقوله امتكم لآل محمد صلى الله عليه وآله وقوله
امة واحدة اي غير متفرقة مفترقة لا في الاقوال ولا في الافعال بل على طريقة واحدة لا تفترق ولا
تختلف ابدا ولو كان المعني بها امة محمد صلى الله عليه وآله قال واحدة لان النبي صلى الله عليه وآله قال
ستفترق امتي من بعدي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار والفرقة الناجية
هي الامة الواحدة وهم آل محمد وشيعتهم وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون تاويله
الى قوله وهم لها سابقون قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن
عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عليهما السلام قال نزلت في امير المؤمنين وولده ان الذين
هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤ
تون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها
سابقون وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله في تاويل قوله عز وجل والذين يؤتون ما آتوا
وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم
بن محمد بن سليمان المنقري عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
قدرت ان لا تعرف ما فعل وما عليك ان لا يثني عليك الناس وما عليك ان يكون مذموما عند الناس

اذا كنت محمودا عند الله عز وجل ثم قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لا خير في العيش الا لرجلين رجل يز
داد كل يوم خيرا او رجل يتدارك سيئة بالتوبة وانى له التوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل
الله تبارك وتعالى منه الا بولايتنا ومعرفة حقنا ورجاء الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد في كل
يوم وما ستر عورته واكن راسه وهم والله مع ذلك خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا و
كذلك وصفهم الله عز وجل فقال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ثم قال وما
الذي اتوا اتوا والله الطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك و
لكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في طاعتنا ومحبتنا وولايتنا **وقوله** تعالى وان الذين لا يؤمنون
بالاخرة عن الصراط لناكبون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن الفضيل الاهوازي
عن بكر بن محمد بن ابرهيم غلام الخليل قال حدثنا زيد بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر
عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل وان الذين
لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا اهل البيت ويؤيد ما ذكر ايضا قال حدثنا علي
بن العباس عن جعفر الرماني عن حسن بن حسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
عن علي عليه السلام قال قوله عز وجل وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولا
يتنا **وقوله** تعالى قل رب اما تريني ما يوعدون تاويله قال ايضا حدثنا علي بن العباس عن
الحسن بن محمد عن العباس بن ابان العامري عن عبد الغفار باسناده يرفعه الى عبد الله بن عباس
وعن جابر بن عبد الله قال جابر اني كنت لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قالا سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو في حجة الوداع بمنى يقول لاعرفنكم بعدي ترجعون كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في كتيبة يضاربونكم قال ثم التفت خلفه ثم
اقبل بوجهه وقال او علي او علي قال حدثنا ان جبرئيل غمزه وقال مرة اخرى فراينا ان جبرئيل قال له قال
فنزلت هذه الايات قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان
نريك ما نعدهم لقادرون هذا يدل على ان عليا عليه السلام اذ كان في تلك الكتيبة التي تضاربهم
فكانما النبي صلى الله عليه وآله لان فعله فعله وقوله قوله **وقوله** تعالى فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل

عن عيسى بن داود قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى عن ابيه عن ابي جعفر عليهم السلام قال سالته عن
قول الله عز وجل فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال نزلت فينا ثم قال تعالى لاعدائهم ومن خفت
موازينه الى حتى فكنتم بها تكذبون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عن ابي جعفر عليهم
السلام قال في قول الله عز وجل الم تكن اياتي تتلى عليكم في علي فكنتم بها تكذبون معناه ان يقال لمن خفت
موازينه الم تكن اياتي تتلى عليكم في علي فكنتم بها تكذبون فاذا قيل لهم ذلك قالوا ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين الى قوله هم الفائزون وهم شيعة آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين
باقية دائمة الى يوم الدين **سورة النور وما فيها من الايات في الائمة الهداة** منها قوله تعالى
الله نور السموات والارض الى والله بكل شيء عليم المعنى ان نور الله سبحانه هداه الذي هدى به المؤ
منين الى الايمان المشكاة وهي الكوة في الحايط والمصباح الفتيلة والزجاجة القنديل والكوكب الدري
منسوب الى الدر في صفائه وضيائه اي ان نور هداه الاشيا يضيء في الهدا والدين كالكوكب الدري
وقوله توقد من شجرة اي من دهن شجرة مباركة زيتونة قيل لانه بارك فيها سبعون نبيا منهم
ابرهيم عليه السلام ولذلك سميت مباركة لا شرقية ولا غربية لا يقع عليها ظل شرق ولا غرب بل هي
ضاحية في الشمس يكاد زيتها يضيء من صفائه ولو لم تمسسه نار هذا معناه الظاهر واما
الباطن فهو مثل ضربه الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله فنور الله ذاته صلى الله عليه وآله والمشكاة
صدره والزجاجة قلبه والمصباح نبوته التي تضيء في الدنيا والذين يهتدين بها ساير المكلفين
توقد من شجرة مباركة يعني شجرة النبوة وهي ابرهيم عليه السلام لانه اصل الانبياء الذين جاؤا بعده
وهم ولده يكاد زيتها يضيء اي يكاد نور محمد صلى الله عليه وآله يتبين للناس وان لم يتكلم به وقال
ابو علي الطبرسي رحمه الله روي عن الرضا عليه السلام انه قال نحن المشكاة في المصباح وهو محمد صلى
الله عليه وآله يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا من احب قال ع في كتاب التوحيد لابي
جعفر بن بابويه رحمه الله بالاسناد عن عيسى بن راشد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله
كمشكاة فيها مصباح قال هو نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة و
الزجاجة صدر علي صار علم النبي صلى الله عليه وآله الى صدر علي علم النبي عليا صلوات الله عليهما

علمه توقد من شجرة مباركة نور العلم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل نور على نور اى امام مؤيد بنور العلم و
الحكمة فى اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم خلفاء
فى ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض فى كل عصر من واحد منهم وقال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن جعفر الحسينى عن ادريس بن زياد الحناط عن ابى عبد الله احمد بن عبد الله الخراسانى
عن يزيد بن ابرهيم ابى حبيب الناجى عن ابى عبد الله عن ابيه عن على بن الحسين عليهما السلام انه قال مثلنا
فى كتاب الله كمثل مشكاة فنحن المشكاة الكوة فيها مصباح والمصباح فى زجاجة والزجاجة محمد صلى الله عليه
وآله كانه كوكب درى توقد من شجرة مباركة قال على زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء
ولم تمسسه نار على نور القرآن يهدى الله لنوره من يشاء يهدى لولايتنا من احب ويؤيد وقال
ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عبد الرحمن قال حدث اصحابنا ان ابا الحسن
عليه السلام كتب الى عبد الله بن جندب قال لى على بن الحسين عليهما السلم ان مثلنا فى كتاب الله كمثل
المشكاة والمشكاة فى القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح والمصباح محمد صلى الله وآله المصباح فى زجاجة
نحن الزجاجة توقد من شجرة مباركة على زيتونه معروفة لا شرقية ولا غربية لا منكرة و
لا دعية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور القرآن على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله
الامثال للناس والله بكل شىء عليم بان يهدى من احب الى ولايتنا وقال ايضا حدثنا العباس بن محمد
بن الحسين بن ابى الخطاب الزيات قال حدثنى ابى عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم باسناده
الى صالح بن سهل الهمدانى قال قال ابو عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح قال الحسن المصباح فى زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى فاطمة كوكب درى بين
النساء اهل الجنة توقد من شجرة مباركة ابرهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء يكاد العلم يتفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدى
الله لنوره من يشاء يهدى الله الائمة من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شىء عليم
وتحقيق هذا التاويل يقتضى ان الشجرة المباركة هى دوحة النبى والرضوان والهدى والايمان شجرة
اصلها النبوة وفرعها الامامة واغصانها التنزيل واوراقها التاويل وخدمها جبرئيل وميكائيل

والملائكة قبيلا بعد قبيل فما عسى ان يقال فى فضلها وما قيل وان تدركنا ؤها بالاحاديث
والاقاويل وان يحيط بالجملة منها والتفصيل لما عرفناه المشكاة والمصباح والزجاجة وانها جميعا
ولا بد لها من محل تحل فيه فقال تعالى فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها الى والله يرزق
من يشاء بغير حساب معناه ان نور الله سبحانه الذى كمشكاة فيها مصباح فى هذه البيوت
التى اذن الله اى امر ان ترفع اقدارها وان تعظم وتبجل لان الله قد طهر اهلها وهم الانبياء
والاوصياء من الارجاس والادناس وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى يذكر فيها اسمه اى يتلى فيها كتابه يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال ووصفهم بهذه الاوصاف التى لا توجد الا فيهم وهم الانبياء والاوصياء على
ما يأتى بيانه فى تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا المنذر بن محمد القابوسى قال حدثنى
ابى عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث عن انس بن مالك وعن بريده قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له
فيها بالغدو والاصال فقام اليه رجل فقال اى بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء
فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار اليه بيت على وفاطمة عليهما صلوات الله
قال نعم من افضلها وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسن بن على عن ابيه قال حدثنا ابى عن محمد بن عبد
الحميد عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل فى بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه قال بيوت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم بيوت على عليه السلام منها وقال ايضا
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن
ابيه عليهما السلام فى قول الله عز وجل فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له
فيها بالغدو والاصال رجال قال بيوت آل محمد بيت على عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين
وحمزة وجعفر عليهم السلام قلت بالغدو والاصال قال الصلوة فى اوقاتها قال ثم وصفهم الله
عز وجل فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب
فيه القلوب والابصار قال هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ثم قال ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم
من فضله قال ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة ومصيرها نعيم الجنة والله يرزق من يشاء

بغير حساب وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره ما رواه عن ابيه عن عبد الله بن جندب قال
كتبت الى الرضا عليه السلام اساله عن هذه الاية الله نور السموات والارض الى اخرها فاجابني نزلت هذه الآية
فينا والله ضرب لنا المثل وعندنا علم المنايا والبلايا واسباب الغيب ومعدن الاسلام وما من فئة تضل
مائة وتهدي مائة الا وعندنا علم قائدها وسائقها وتابعها الى يوم القيمة قوله كمشكاة فيها
مصباح الكوة التي فيها السراج يضيء بها البيت فكذلك مثل آل محمد في الناس يهتدي بهم الى الطريق
كمثل السراج اذا وضعته في المشكاة اضاء البيت وكذلك مثل آل محمد في الناس اضاء الله بهم الدنيا والدين
والدليل على ان هؤلاء هم آل محمد وان هذا المثل لهم وقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع و
يذكر فيها اسمه الى قوله بغير حساب ثم ضرب الله عز وجل مثلا آخر لمن نازعهم وعاداهم فقال والذين
كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه
حسابه والله سريع الحساب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية
فقال والذين كفروا بنو امية اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء والظمان نعثل فينطلق
بهم فيقول اوردكم الماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فوجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب
ثم ضرب الله لاعدائهم مثلا آخر فقال او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور تأويله رواه
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن
شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال
قال ابو عبد الله عليه السلام قوله تعالى او كظلمات الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه
سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده الى المومن لم يكد يريها
ولم يجعل الله له نورا فما له من نور اي اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور امام يوم القيمة
يسعى بين يديه وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الحكيم بن حمران قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل او كظلمات في بحر لجي يغشاه قال فلان وفلان يغشاه موج من
فوقه موج قال اصحاب الجمل وصفين والنهروان من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال
بنو امية اذا اخرج يده يعني امير المؤمنين عليه السلام في ظلماتهم لم يكد يريها اي اذا نطق بالحكمة

بينهم لم يقبلها منهم احد الا من اقر بولايته ثم بامامته ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اي من لم
يجعل الله له اماما في الدنيا فما له في الآخرة من نور امام يرشده ويتبعه الى الجنة وقوله تعالى الم تر ان الله
يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون
تأويله ذكر الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عن الاصبغ بن نباتة قال سأل ابن الكوا امير المؤمنين صلوات
الله عليه عن قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فما هذه الصفة وما هذه الصلوة وما
هذا التسبيح فقال عليه السلام ان الله سبحانه خلق الملائكة على صور شتى وان الله ملكا على صورة الديك ابلج اشهب
براثنه في الارضين السفلى وعرفه مثنى تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج فاذا
حضر وقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم
فلا الذي من نار يذيب الذي من الثلج ولا الذي من الثلج يطفي الذي من النار ثم ينادي اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس
رب الملائكة والروح فتصفق الديكة في منازلكم فلا يبقى على وجه الارض ديك الا اجابه بنحو قوله وهذا معنى
قوله كل قد علم صلوته وتسبيحه اي كل من ديكة منازلكم قد علم صلوة ذلك الديك وتسبيحه فيتابعه في
قوله وفعله وقوله تعالى ويقولون آمنا بالله وبالرسول الى واولئك هم المفلحون تأويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن القسم بن عبيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن احمد بن اسماعيل عن العباس بن
عبد الرحمن عن سليمان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة اعطى
عليا عليه السلام وعثمان ارضا اعلاها لعثمان واسفلها لعلي عليه السلام فقال علي عليه السلام لعثمان ان ارضي لا تصلح
الا بارضك فاشتر مني او بعني فقال له انا ابيعك فاشترى منه علي عليه السلام فقال له اصحابه اي شيء صنعت
بعت ارضك من علي وانت لو امسكت عنه الماء ما انبتت ارضه شيئا حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان الى علي عليه السلام
وقال له لا اجيز البيع فقال له بعت ورضيت وليس ذلك لك قال فاجعل بيني وبينك رجلا قال علي عليه السلام النبي
صلى الله عليه وآله فقال عثمان هو ابن عمك ولكن اجعل بيني وبينك غيره فقال علي عليه السلام لا احاكمك الى غير النبي
صلى الله عليه وآله والنبي شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله هذه الآيات الى قوله هم المفلحون ويؤيد ما قال
ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه
السلام في قول الله عز وجل ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما

بالمؤمنين الى قوله وهم معرضون قال انها نزلت في رجل اشترى من علي بن ابي طالب ارضا ثم ندم وندمه اصحابه
فقال لعلي عليه السلام لا حاجة لي فيها فقال له قد اشتريت ورضيت فانطلق اخاصمك الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له اصحابه لا تخاصمه الى رسول الله فقال انطلق اخاصمك الى ابي بكر وعمر ايهما شئت كان بيني وبينك
قال علي عليه السلام لا والله ولكن الى رسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك فلا ارضى بغيره فانزل الله عز وجل
هذه الايات ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله واولئك هم المفلحون وقوله تعالى قل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما
على الرسول الا البلاغ المبين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله
عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل من السمع والطاعة والامانة والصبر
وعليكم ما حملتم من العهود التي اخذها الله عليكم في علي وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته فقوله وان
تطيعوه تهتدوا اي وان تطيعوا عليا تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ هكذا نزلت وقوله تعالى
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا تاويله قال محمد بن يعقوب
رحمه الله روى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم قال نزلت في علي بن ابي طالب والائمة من ولده عليهم السلام وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قال عنى به ظهور القائم عليه السلام وذكر ابو علي الطبرسي
رحمه الله ان المروي عن اهل البيت عليهم السلام ان هذه الآية نزلت في المهدي من آل محمد صلوات الله عليهم
وقال وروى العياشي باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قرأ هذه الاية وقال هم والله شيعتنا
اهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الامة وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه
وآله فيه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يأتي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ
الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وقال وروي مثل ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام فعلى
هذا يكون المراد بالذين آمنوا وعملوا الصالحات النبي واهل بيته عليهم السلام وتضمنت الاية البشارة لهم بالاستخلاف

والتمكين في البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند قيام القائم المهدي منهم ويكون قوله كما استخلف الذين
من قبلهم هو ان جعل الصالح للخلافة خليفة مثل آدم وابرهيم وداود وسليمان وموسى وعيسى صلوات الله
عليهم اجمعين تبقى ائمة من كل آن وكل حين

سورة الفرقان وما فيها من الايات في الائمة الهداة

منها قوله وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا تاويله ذكره محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره
قال حدثنا محمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضيل عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قرا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا
يعنون محمدا صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل لرسوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون الى
ولاية علي سبيلا وعلي هو السبيل وقوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا تاويله رواه
الشيخ رحمه الله في اماليه عن محمد بن محمد قال حدثنا ابو بكر محمد بن الجعابي قال حدثنا احمد بن سعيد
الهمداني عن العباس بن بكير عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق قال سألت زيد بن علي بن الحسين
عليهما السلام عن قول الله عز وجل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال زيد يا كثير انك
رجل صالح ولست بمتهم واني خائف عليك ان تهلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله عز وجل الناس
باتباع كل امام جائر الى النار فيدعون بالويل والثبور ويقولون لامامهم يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا
مما نحن فيه فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد حدثني
ابي عن ابيه الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام
انت يا علي واصحابك في الجنة انت يا علي واصحابك في الجنة وقوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
اتصبرون وكان ربك بصيرا تاويله ذكره ايضا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن همام
عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثني مولاي ابو الحسن موسى بن جعفر عن
ابيه عن ابي جعفر عليهما السلام قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام واغلق عليه وعليهم الباب وقال يا اهلي واهل الله ان الله عز وجل يقرا
عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول ان الله عز وجل يقول اني قد جعلت عدوكم
لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله لامر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل
ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعده الصابرين الخير كله فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى

سمع يفتحه من خارج البيت فنزلت هذه الاية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان
ربك بصيرا انهم سيصبرون اى سيبصرون كما قالوا صلوات الله عليهم قوله الملك يومئذ
الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا تاويله محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
بن علي عن ابيه الحسن عن ابيه علي بن اسباط قال روى اصحابنا في قول الله عز وجل الملك يومئذ الحق
للرحمن قال ان الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم ولكن اذا قام القائم عليه السلام لم يعبد الا
الله عز وجل وقوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
معنى عض الظالم على يديه ندامة يوم القيمة قال في مجمع البيان انه ياكل ايديه حتى تذهبا الى المر
فقين ينبتان فلا يزال هكذا كلما نبتت يده اكلها ندامة على ما فعل واما تاويله قال محمد بن العباس
حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن السياري عن محمد بن خالد عن حماد بن حريز عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وروى
رواه ايضا بالاسناد المذكور عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب عليه السلام ومعنى ذلك انه
هو السبيل الى الهدى المتخذ مع الرسول صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما وجاء في تفسير الامام العسكري
عليه السلام بيان لذلك قال العالم عليه السلام عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من
عبد ولا امة اعطى بيعة امير المومنين علي عليه السلام في الظاهر ونكثها في الباطن واقام على نفاقه
الا واذا جاءه ملك الموت لقبض روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثلت النيران واصناف عقاربها لعينيه
وقلبه ومقاعده من مضايقها وتمثل له ايضا منازله فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى ببيعته
فيقول له ملك الموت انظر الى تلك الجنان التي لا يقادر قدر سراءها وبهجتها وسرورها الا الله
رب العالمين كانت معدة لك فلو كنت بقيت على ولايتك لاخي محمد رسول الله كان يكون اليها
مصيرك يوم فصل القضاء ولكن نكثت وخالفت فتلك النيران واصناف عذابها وزبانيتها وافاعيها
الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها الشائلة مخالبها وساير اصناف عذابها
هو لك واليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وقبلت ما امرني به والتزمت
من موالاة علي ما لزمني وقوله تعالى يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا تاويله رواه محمد بن اسماعيل

رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والله
ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي يا ويلتا
ليتني لم اتخذ الثاني خليلا وسيظهر يوما فمعنى هذا التاويل ان الظالم العاض على يديه الاول والحال
بين لا يحتاج الى بيان ويويد ما رواه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه
السلام انه قال يوم يعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني
لم اتخذ فلانا خليلا قال يقول الاول للثاني ويويد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله
عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله امرضني اختلاف الشيعة
في مذاهبها فاجابه الى ان بلغ قوله ان امير المؤمنين خطب الناس فقال في خطبته ولئن تقمصها
دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما
عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل من صاحبه يقول لقرينه
اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على وثوبه يا ليتني
لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا
الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به
كذب والصراط الذي عنه نكب ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على
شفا حفرة من النار لهما على شر ورود في اخيب وفود والعن مورود يتصارخان باللعنة و
يتناعقان بالحسرة ما لهما من راحة ولا عن عذابهما مندوحة وقوله تعالى ولقد صرفناه
بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا تاويله رواه محمد بن علي عن محمد بن
فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية
هكذا فابى اكثر الناس من امتك بولاية علي الا كفورا وقوله تعالى وهو الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا معناه وتاويله ان الله سبحانه خلق من الماء
الذي هو النطفة بشرا وهو الانسان وقوله فجعله نسبا وصهرا فالنسب ما يرجع اليه من ولادة قريبة
والصهر خلط يشبه القرابة وقيل النسب الذي لا يحل نكاحه والصهر الذي يحل نكاحه كبنات العم والعمة و
الخال والخالة والمعنى بذلك امير المومنين صلوات الله عليه وهذه فضيلة عظيمة ومنقبة جسيمة

تفرد بها دون غيره حيث ابان الله سبحانه فضله فيها بقوله وهو الذي خلق تفرد بخلقه وافرده عن خلقه
وجعله نسبا لرسول الله صلى الله عليه وآله اخا وابن عم وصهرا زوج ابنته كما ورد من طريق العامة عن ابن سيرين
انه قال نزلت هذه الاية في النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلام زوجه فاطمة ابنته وهو ابن عمه
وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا ويؤيده ما رواه ابو العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن
ابرهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن معمر الاسدي عن الحسن بن محمد الاسدي عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي
مالك عن ابن عباس قال قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي صلى الله عليه
وآله وعلي صلى الله عليهما زوج النبي صلى الله عليه وآله عليا ابنته وهو ابن عمه فكان له نسبا وصهرا وقال ايضا
حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن نائل بن نجيح عن عمرو بن
شمر عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال الله
خلق ادم وخلق نطفته من الماء فمزجها بنوره ثم اودعها ادم ثم اودعها ابنه شيث ثم انوش ثم قينان ثم
ابا فابا حتى اودعها ابرهيم عليه السلام ثم اودعها اسماعيل عليه السلام ثم اما فاما وابا فابا من طاهر الا
صلاب الى مطهرات الارحام حتى صارت الى عبد المطلب فانفرق ذلك النور فرقتين فرقة الى عبد الله فولد
محمد صلى الله عليه وآله وفرقة الى ابي طالب فولد عليا عليه السلام ثم الف الله النكاح بينهما فزوج الله عليا بفاطمة
عليهما السلام فذلك قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ويؤيد ذلك
ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في اماليه باسناده الى انس بن مالك قال ركب رسول الله صلى الله
عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان فنزل وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا
تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وايت به اليه فلما بصر برسول الله صلى
الله عليه وآله قال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا مكان قد جلس فيه
سبعون مرسلا ما جلس فيه احد من الانبياء الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له
ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤوسهما
فمد النبي صلى الله عليه وآله يده الى السحابة فتناول منها عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال كل يا اخي هذه
هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي فقلت يا رسول الله صف لي
كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء من تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام فاسكنه في لؤلؤة

خضراء

خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما خلق آدم نقل الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله
ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ينتقل ذلك الماء من ظهر الى ظهر حتى صار الى عبد المطلب فشقه الله نصفين فصار
نصفه في ابي عبد الله ونصفه في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من نصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي المعنى
ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن جعفر الحايري في كتابه كتاب ما اتفق فيه من الاخبار في فضل الائمة الاطهار حدثنا
مسندا يرفعه الى مولانا علي بن الحسين عليهما السلام قال كنت امشي خلف عمي الحسن وابي الحسين عليهما السلام في بعض طرقات
المدينة وانا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم او كدت فلقيهما جابر بن عبد الله الانصاري وانس بن
مالك وجماعة من قريش والانصار فسلم هناك جابر حتى انكب على ايديهما وارجلهما يقبلهما فقال له رجل من
قريش كان نسيبا لمروان اتصنع هذا يا ابا عبد الله وانت في سنك وموضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه
وآله وكان جابر قد شهد بدرا فقال له اليك عني فلو علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما
تحت اقدامهما من التراب ثم اقبل جابر على انس فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله فيهما بامر ما ظننت
انه يكون في بشر فقال له انس وما الذي اخبرك به يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين عليهما السلام فانطلق الحسن والحسين
عليهما السلام ووقفت انا اسمع محاورة القوم فانشأ جابر يحدث قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد
وقد حف من حوله اذ قال لي يا جابر ادع لي ابني حسنا وحسينا وكان شديد الكلف بهما فانطلقت فد
عوتهما واقبلت احمل هذا مرة وهذا مرة حتى جئته بهما فقال لي وانا اعرف السرور في وجهه لما رأى من
حنوي عليهما اتحبهما يا جابر قلت وما يمنعني من ذلك فداك ابي وامي ومكانهما فقال الا اخبرك من فضلهما
قلت بلى فداك ابي وامي قال ان الله تبارك وتعالى لما احب ان يخلقني خلق نطفة بيضاء فاودعها صلب آدم
فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح وابرهيم ثم كذلك الى عبد المطلب لم يصبني من دنس الجا
هلية شيء ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى ابي عبد الله والى ابي طالب فولدني ابي عبد الله فختم الله بي
النبوة وولد عمي ابو طالب عليا فختمت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي وفاطمة فولدتا
الجهر والجهير فختم الله بهما اسباط النبوة وجعل ذريتي منهما وامرني بفتح مدينة او قال مدائن الكفر
واقسم ربي ليظهرن منهما ذرية طيبة يملأ الارض عدلا بعد ما ملئت جورا فهما طاهران مطهران وهما سيدا
شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما وامهما وويل لمن عاداهم وابغضهم فهذه لذوي البصائر تبصرة

ولذى الالباب تذكرة اذا افكر فيهما ذو اللب وجدها منقبة لامير المؤمنين صلوات الله عليه
في المناقب فاضله ومنزلة في المنازل سامية عالية ومن ههنا صارت نفس النبي صلى الله عليه وآله
المقدسة نفسه ولحمه لحمه ودمه دمه وهو شريكه في امره ونظيره في نجره وطاهر كطهارته ومعصوم كعصمته
وللنبي صلى الله عليه وآله الاخوة والوصية وللامامة صلى الله عليهما وعلى ذريتهما صلوة دائمة الى يوم القيمة
وقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن الفضيل بن صالح
عن محمد الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال هذه الآيات للاوصياء الى ان يبلغوا
حسنت مستقرا ومقاما ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن نعمان عن سلام قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم ومعنى قوله وعباد الرحمن هذه
اضافة تخصيص وتشريف والمراد فاضل عباده الذين يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار والطاعة
غير اشرين ولا مرحين ولا متكبرين ولا مفسدين وقال ابو عبد الله عليه السلام الرجل يمشي بسجيته
التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر وهذه الصفة وما بعدها من الصفات في هذه الآيات لا توجد الا
في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة واكمل التحيات **وقوله** تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما معناه الا من تاب من ذنبه وآمن بربه
وعمل صالحا الاعمال وهي ولاية اهل البيت عليهم السلام لما ياتي بيانه والتبديل محو السيئة واثبات
الحسنة بدلها ويدل على هذا التاويل ما رواه مسلم في الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحوا كبارها فيقال له عملت
يوم كذا وكذا وكذا وهو مقر لا ينكره وهو مشفق من الكبائر فيقال اعطوه مكان سيئة عملها حسنة فيقول
الرجل حينئذ ان لي ذنوبا ما اراها هنا قال ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك حتى بدت نواجذه
وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في اماليه حديثا يرفعه باسناده الى محمد بن مسلم قال سالت
ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله

غفورا رحيما فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى
هو الذي يتولى حسابه ولا يطلع على حسابه احد من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل
للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد من سيئة واحدة
ثم يامر الله به الى الجنة فهذا التاويل الاية في المذنبين من شيعتنا خاصة ويؤيد ما رواه الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها
فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله
وما هي قال المغفرة لمن امن منهم ولم يغادر لهم صغيرة ولا كبيرة الا غفرها لهم ويبدل السيئات حسنات وفي المعنى
ما رواه الشيخ ابو القسم جعفر بن قولويه رحمه الله باسناده الى رجاله عن منيع عن صفوان بن يحيى عن صفوان
بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهون ما يكسب زائر الحسين عليه السلام في كل حسنة الف الف حسنة
والسيئة واحدة واين الواحدة من الف الف ثم قال يا صفوان ابشر ان لله ملائكة معها قضبان من نور فاذا
اراد الحفظة ان تكتب على زائر الحسين سيئة قالت الملائكة للحفظة كفي فتكف فاذا عمل حسنة قالت لها اكتبي اولئك
الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما في امالي الطوسي رحمه الله ما نقله باسناده عن
الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان
الله تعالى ليتحمل عن محبنا اهل البيت ما عليه من مظالم العباد الا ما كان منهم على اصرار وظلم للمؤمنين فيقول
للسيئات كوني حسنات **وقوله** تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين
واجعلنا للمؤمنين اماما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن حسن
بن محمد الحارثي عن ابراهيم بن الحكم عن ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا الاية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وقال حدثنا محمد بن
الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اي هداة
يهتدى بنا وهذه لآل محمد خاصة وعن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سالت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين

اماما وايانا عنى بذلك فعلى هذا التاويل تكون القراة الاولى واجعلنا للمتقين يعني الشيعة اماما ان القائلين
هم الائمة عليهم السلم والقراة الثانية وهي قوله واجعلنا من المتقين وهم الائمة عليهم السلام اماما ناتم
به فيكون القايل والداعي هم الشيعة الامامية وقد استجاب الله سبحانه من ايمتهم ومنهم بان جعلهم ائمة
لهم في الباطن والظاهر وفي الدنيا وفي اليوم الآخر وقال ايضا محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم بن سلام
عن عبيد بن كثير عن الحسين بن مزاحم عن علي بن زيد الخراساني عن عبد الله بن وهيب الكوفي عن ابي هرون
العبدي عن ابي سعيد الخدري في قول الله عز وجل ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام من ازواجنا قال خديجة قال وذرياتنا قال
فاطمة قال قرة اعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا للمتقين قال علي بن ابي طالب صلى الله عليهم اجمعين صلوة
باقية الى يوم الدين سورة الشعراء وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها قوله تعالى
ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين معناه ان نشا ننزل عليهم من السماء
آية اى دلالة وعلامة تلجيهم وتضطرهم الى الايمان وقوله فظلت اعناقهم اى فظل اصحاب الاعناق لتلك الآية
خاضعين فحذف المضاف اليه واقام المضاف مقامه لدلالة الكلام عليه وتاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن احمد بن معمر الاسدي عن محمد بن فضيل
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم
لها خاضعين قال هذه نزلت فينا وفي بني امية تكون لنا دولة بذل اعناقهم لنا بعد صعوبة وهو
ان بعد عز وقال ايضا حدثنا احمد بن الحسن بن علي قال حدثنا ابي عن ابيه عن محمد بن اسماعيل عن
جنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء
آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال نزلت في القايم آل محمد صلوات الله عليهم ينادي باسمه من السماء
وقال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال
سالته عن قول الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال يخضع
لها رقاب بني امية قال ذلك بارز الشمس قال وذاك علي بن ابي طالب يبرز عند زوال الشمس وتركد
الشمس على رؤوس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال ان بني امية
ليختبي الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول خلفي رجل من بني امية فاقتلوه وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد

عن محمد بن عيسى عن يونس قال حدثنا صفوان بن يحيى عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال امير المومنين صلوات الله عليه انتظروا الفرج في ثلاث قيل وما هي قال اختلاف اهل
الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في شهر رمضان فقيل له وما الفزعة في شهر رمضان
قال اما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين آية
تخرج الفتاة من خدرها ويستيقظ النايم ويفزع اليقظان وقوله تعالى ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين تاويله ذكره الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده
عن رجاله عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا قام القائم عليه السلام تلى هذه الآية
مخاطبا للناس ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فمعنى قوله فوهب لي ربي
حكما فذلك حقيقة لان الله تعالى وهب له حكما عاما في الدنيا لم يهبه لاحد قبله ولا لاحد بعده
وعليه تقوم الساعة وقوله وجعلني من المرسلين على سبيل المجاز اى جعلني من اوصياء سيد المرسلين خاتم
الاوصياء خاتم النبيين صلى الله عليهم اجمعين صلوة دائمة في كل عصر وكل حين متواترة الى يوم الدين وقوله
تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين معناه ان ابرهيم عليه السلام سال ربه ان يجعل له لسان صدق
اى لد اذ اللسان صدق يلفظ بلسانه الصدق قابلا فالمراد ان يكون معصوما في الآخرين اى في آخر الامم امة وهي
النبي صلى الله عليه وآله وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه اراد به النبي صلى الله عليه وآله وروى عنه
عليه السلام قال اني عرضت على ابرهيم ولاية علي بن ابي طالب قال اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك وقد
تقدم هذا المعنى في سورة مريم في قوله عز وجل وجعلنا لهم لسان صدق عليا وهو علي بن
ابي طالب عليه السلام وعلى هاتين الروايتين فالفضل فيهما لعلي عليه السلام من غير شك ولا ريب لانه كان المراد
به النبي صلى الله عليه وآله فقد قال والفضل بعدي لك يا علي وان كان هو المراد فالفضل له على كل التقا
دير لانه البشير النذير نظيره ونفسه واخ موانس له ووزير وعون وناصر ومؤيد وظهير فصلوات الله
السميع البصير عليهما وعلى المعصومين من ذريتهما الاول منهم والآخر وقوله تعالى فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن العباس رحمه الله بن عثمان بن
ابي شيبة عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن زيدان عن الحسن بن محمد بن
ابي عاصم عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام

قال نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى انا
لنشفع ويشفعون فاذا راى ذلك من ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال ايضا حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله البرقي عن رجل عن سليمان بن خالد قال
سالت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فقال لما يرانا هؤلاء
وشيعتنا نشفع يوم القيمة يقولون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم يعني بالصديق المعرفة وبالحميم القرابة
وروى البرقي عن ابي سيف عن اخيه عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو وعن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي
عبد الله عليه السلام فقرا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال والله لنشفعن ثلاثا ولنشفعن
شيعتنا ثلاثا حتى يقول عدونا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره
قال روى بالاسناد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لنشفعن لشيعتنا حتى
يقول الناس فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وفي رواية اخرى حتى
يقول عدونا وعن ابان بن تغلب قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان المومن ليشفع يوم القيمة
لاهل بيته فيشفع فيهم حتى خادمه فيقول ويرفع سبابتيه يارب خويدمي كان يقيني الحر والبرد
فيشفع فيه وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المومن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يارب
جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه وان ادنى المومنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا ويؤيده ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان لنا جارا ينتهك
المحارم كلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله او عظم ذلك عليك الا اخبرك بمن هو شر
منه اما انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر الله له
ذنوبه كلها الا ان يجي بذنب يخرجه من الايمان وان الشفاعة لمقبولة وما يقبل في ناصب وان المومن
ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يارب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى
انا ربك وانا احق من كافى عنك فيدخله الجنة وما له من حسنة وان ادنى المومنين شفاعة ليشفع لثلثين
انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقوله تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين تاويله قال محمد بن العباس

رحمه الله حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد سماعة عن حنان بن سدير عن ابي محمد الخياط
قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام معنى تاويله قوله نزل به
اي بالقرآن والروح الامين جبرئيل عليه السلام على قلبك يا محمد لتكون من المنذرين اي المخوفين لقومك
به وانه لفي زبر الاولين اي الكتب المنزلة على النبيين يعني ان هذا الامر الذي نزل به اليك في ولاية علي عليه
السلام منزل في كتب الانبياء الاولين عليهم السلام كما منزل في القرآن ويؤيد هذا ما رواه محمد بن يعقوب
رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية
علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد وولاية وصيه
صلى الله عليهما وعلى ذريتهما الابرار صلوة باقية ما بقي الليل والنهار وقوله تعالى افرايت ان متعنا
هم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون تاويله قال محمد بن العباس رحمه
الله حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي عثمان عن معلى
بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
قال خروج القائم ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون قال هم بنو امية الذين متعوا في دنياهم وقوله تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد
عن اسماعيل بن اسحق الراشدي وعلي بن محمد مخلد الدهان من الحسن بن علي بن عفان قالا حدثنا
ابو زكريا يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبيد الله بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وآله عن ابيه عن جده ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم
يومئذ ولد عبد المطلب لصلبه واولادهم اربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثردة وصب
عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم فاكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم عسا واحدا لبنا فشربوا
كلهم من ذلك العس حتى رووا منه فقال ابو لهب والله ان منا لنفرا ياكل احدهم الجفرة وما
يصلحها ولا يكاد تشبعه ويشرب الظرف من النبيذ فما يرويه وان ابن ابي كبشة دعانا فجمعنا
على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا وروينا منها ان هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم فقال
لهم ان الله عز وجل قد امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون

ورهطك المخلصين وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا و وارثا و وزيرا و وصيا فايكم يقوم
بنا يعني انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ووصيي وخليفتي في اهلي ويكون مني بمنزلة هرون
من موسى غير انه لا نبي بعدي فاسكت القوم فقال والله ليقومن قايمكم او ليكونن في غيركم ثم
لتندمن قال فقام علي عليه السلام وهم ينظرون اليه كلهم فبايعه واجابه الى ما دعاه اليه فقال له ادن
مني فدنى منه فقال له افتح فاك قال ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه
فقال ابو لهب بئس ما حبوت به ابن عمك اجابك لما دعوته اليه فملأت فاه ووجهه بزاقا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله بل ملأته علما وحكما وفقها وقال ابو الطبرسي رحمه الله في تفسيره
اشتهرت هذه القصة بذلك عند الخاص والعام وفي الخبر المأثور عن البراء بن عازب انه قال
لما نزلت هذه الاية جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم
ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا عليه السلام برجل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا
القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله
فشربوا حتى صدروا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت صلى الله عليه وآله يومئذ ولم
يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني
عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير فاسلموا واطيعوني تهتدوا ثم قال من يواخيني
ويوازرني على هذا الامر يكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم
فاعادها ثلثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي عليه السلام انا فقال له في المرة الثالثة انت فقام
القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك اورده الثعلبي في تفسيره وقال رحمه الله وفي
قراءة عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروى ذلك عن ابي عبد الله
عليه السلام هذا بلفظه ويويد ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن
يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ورهطك منهم
المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم خاصة ثم قال سبحانه و
اخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين فان عصوك من بعدك فقل اني بريء مما تعملون ومعصية
الرسول وهو ميت كمعصيته وهو حي وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يريك حين تقوم

وتقلبك في الساجدين معنى تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قوله وتوكل على العزيز الرحيم اي
فوض امرك الى العزيز المنتقم من اعدائه الرحيم باوليائه الذي يريك حين تقوم في صلواتك عن
ابن عباس وقيل حين تقوم بالليل لانه لا يطلع عليه احد غيره وقيل حين تقوم للانذار واداء
الرسالة وتقلبك في الساجدين اي ويرى تصرفك في المصلين بالركوع والسجود والقيام والقعود
عن ابن عباس والمعنى يراك حين تقوم الى الصلوة منفردا وتقلبك في الساجدين اذا صليت في
جماعة وعلى هذا المعنى ذكر محمد بن العباس رحمه الله تاويل وتقلبك في الساجدين قال حدثنا محمد بن
الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
عز وجل وتقلبك في الساجدين قال في علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين
وقال ابو علي رحمه الله وقيل معناه وتقلبك في اصلاب الموحدين من نبي الى نبي حتى اخرجك نبيا
عن ابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا في اصلاب النبيين نبي
بعد نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم عليه السلام ومثله ما رواه محمد بن
العباس رحمه الله عن الحسين بن هرون عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن علي بن اسباط عن عبد
الرحمن بن حماد المقري عن ابي الجارود قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وتقلبك في
الساجدين قال يرى تقلبه في اصلاب النبيين من نبي الى نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من
نكاح غير سفاح من لدن آدم عليه السلام ومما يويده ان عبد الله وابا طالب كانا من الموحدين
ما رواه الشيخ في اماليه باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عن آبائه عن امير المومنين صلوات
الله عليهم اجمعين قال انه كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال
يا امير المومنين انك بالمكان الذي انزلك الله وابوك يعذب بالنار فقال له فض الله فاك والذي
بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي يعذب بالنار
وابنه قسيم النار ثم قال والذي بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفي انوار الخلق الا خمسة
انوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونوري الحسن والحسين ومن ولده من الائمة لان نوره من
نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بالفي عام وجاء في ابتداء خلق نور الكريم نبيا
عظيم لا يحتمله الا ذو القلب السليم والدين القويم والطريق المستقيم ينبي عن فضله وفضل اهل بيته عليهم اهل

افضل الصلوة والتسليم وهو ما نقله الشيخ ابو جعفر الطوسی قدس الله روحه عن الشيخ ابی محمد
الفضل بن شاذان باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد الجعفی عن الامام العالم موسی بن جعفر الكاظم
صلوات الله عليهما قال ان الله تبارك وتعالی خلق نور محمد صلی الله عليه وآله من نور اخترعه من نور عظمته
وجلاله وهو نور لاهوتيته الذی تبدا من لاه ای من الهيته هويته الذی تبدا من لاه ای من الاهيته
من انيته الذی تبدا منه وتجلی لموسی بن عمران عليه السلام بطور سينا فما استقر له ولا طاق موسی لرويته
ولا ثبت له حتی خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور نور محمد صلی الله عليه وآله فلما اراد ان يخلق
محمدا منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الآخر علی بن ابی طالب صلوات الله
عليهما ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه
وصورهما علی صورتهما وجعلهما امنائه وشهداء علی خلقه وخلفاء علی خليقته وعينا
له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما علی غيبه وجعل احدهما
نفسه والآخر روحه لا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهرا للخلق علی
هياكل الناسوتية حتی يطيقون رويتهما وهو قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقاما
رب العالمين وحجابا خالق الخلائق اجمعين بهما فتح بدء الخلق وبهما يختم الملك والمقادير ثم
اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من نوره واقتبس من نور فاطمة وعلی الحسن والحسين
كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الی ظهر وصلب الی صلب ومن رحم الی رحم
فی الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل لا من ماء مهين ولا نطفة خشرة كساير خلقه
بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين الی ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه
جعلهم خزان علمه وبلغاء عنه الی خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يری ولا يدرك ولا تعرف
كيفيته ولا انيته فهولاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون فی امره ونهيه فبهم يظهر قدرته
ومنهم تری آياته ومعجزاته وبهم ومنهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف
الله ولا يدری كيف يعبد الرحمن فالله يجری امره كيف شاء فيما يشاء لا يسال عما يفعل وهم يسئلون
وقوله تعالی والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم فی كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون تاويله ما رواه محمد بن جمهور باسناده يرفعه الی ابی عبد الله عليه السلام فی قوله عز وجل

والشعرا

والشعراء يتبعهم الغاوون فقال من رايتم من الشعراء يتبع انما عنی هولاء الفقهاء الذين
يشعرون فی قلوب الناس بالباطل فهم الشعراء الذين يتبعون ويويده ما ذكره ابو علی
الطبرسی رحمه الله فی تفسيره قال وقيل انهم القصاص الذين يغيرون دين الله تعالی و
يخالفون امره ولكن هل رايتم شاعرا تبعه احد انما عنی بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم
فيتبعهم الناس علی ذلك وروی العباس بالاسناد عن ابی عبد الله عليه السلام قال هم
قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا كثيرا الم تر انهم فی كل واد يهيمون ای فی كل فن من
الكذب يتكلمون وفی لغو يخوضون كالهايم علی وجهه فی كل واد يعن له فالوادی مثل لفنون
الكلام وانهم يقولون ما لا يفعلون ای يحثون علی اشياء لا يفعلونها وينهون عن اشياء
يركبونها ويعضده ما ذكره علی بن ابرهيم رحمه الله فی تفسيره قال واما قوله والشعراء يتبعهم
الغاوون الم تر انهم فی كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون قال ابو عبد الله عليه السلام
نزلت فی الذين غيروا دين الله وتركوا ما امر الله ولكن هل رايتم شاعرا قط تبعه احد انما عنی
بهم الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم الناس علی ذلك يقولون بافواههم ما لا يفعلون ويعظون
ولا يتعظون وينهون عن المنكر ولا ينتهون ويامرون بالمعروف وبه لا يعملون وهم الذين
حكی الله عنهم فی قوله الم تر انهم فی كل واد يهيمون ای فی كل مذهب يذهبون وانهم يقو
لون ما لا يفعلون ثم ذكر الذين ظلموا هم هولاء الشعراء فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وهم امير المومنين وولده صلوات الله عليهم اجمعين
ثم قال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم ای منقلب ينقلبون كذا نزلت من عند الله فی الذين
غيروا دين الله وبدلوا حكمه وعطلوا حدوده وظلموا آل محمد حقهم **سورة النمل وما**
فيها من الآيات فی الائمة الهداة منها قوله تعالی وقل الحمد لله وسلام علی عباده الذين
اصطفی معناه ان الله تبارك وتعالی امر نبيه صلی الله عليه وآله ان يحمده فقال له وقل الحمد لله وسلام
علی عباده الذين اصطفی قال علی بن ابرهيم رحمه الله فهم آل محمد صلوات الله عليهم وقوله تعالی االه
مع الله بل اكثرهم لا يعلمون تاويله روی علی بن اسباط عن ابرهيم الجعفری عن ابی الجارود عن
ابی عبد الله عليه السلام فی قوله االه مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال ای امام هدی مع امام

ضلال في قرن واحد يعني كما انه لا يجوز ان يكون اله مع الله سبحانه وتعالى كذلك لا يجوز ان يكون امام
هدى مع امام ضلال في قرن واحد لان الهدى والضلال لا يجتمعان في زمن من الازمان والزمان لا يخلو
من امام هدى من الله يهدي الخلق عرفنا من امام الهدى حتى نتبعه فقال عقيب ذلك امن
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد الله بن خنيس عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة
عن ابي داود عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الى جنبه امن يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فانتفض علي عليه السلام انتفاض العصفور فقال
له النبي صلى الله عليه وآله لم تجزع يا علي فقال الا اجزع وانت تقول ويجعلكم خلفاء الارض قال لا تجزع
فوالله لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن محمد بن العباس رحمه الله
عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصين عن ابي داود السبيعي عن عمران بن حصين
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الى جنبه اذ قرا النبي صلى الله عليه وآله امن يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي عليه السلام فضرب النبي صلى الله عليه
وآله بيده على كتفه وقال ما لك يا علي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله قرات هذه الآية فخشيت ان ابتلى
بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى يوم
القيمة وجاء في تاويل آخر ان المضطر هو القايم عليه السلام وهو ما رواه ايضا محمد بن العباس عن احمد
بن زياد عن الحسن بن محمد عن سماعة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان القايم اذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة ويجعل ظهره الى المقام ثم يصلي ركعتين ثم يقوم
فيقول يا ايها الناس انا اولى الناس بآدم يا ايها الناس انا اولى الناس بابرهيم يا ايها الناس
انا اولى الناس باسمعيل يا ايها الناس انا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله ثم يرفع يديه الى السماء
فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه وهو قوله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله قليلا ما تذكرون وبالاسناد عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه قال هذه نزلت في القايم عليه السلام
اذا خرج تعمم وصلى عند المقام وتضرع الى ربه فلا ترد له راية ابدا وقوله تعالى واذا وقع القول عليهم

اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الحلبي عن عبد الله بن محمد الزيات عن محمد بن الجنيد عن مفضل بن
صالح عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي عليه السلام يوما فقال انا دابة
الارض وقال ايضا حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد
الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه
السلام فقال الا احدثك ثلثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل قلت بلى قال انا عبد الله وانا دابة
الارض صدقها وعدلها واخو نبيها الا اخبرك بانف المهدي وعينيه قال قلت بلى قال فضرب بيده
الى صدره وقال انا وقال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الفقيه عن احمد بن عبيد بن ناصح عن
الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين صلوات الله
عليه وهو ياكل خبزا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا دابة
من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فما هذه الدابة قال هي دابة تاكل خبزا وخلا
وزيتا وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة
بن مهران عن الفضل بن زيد عن الاصبغ بن نباتة قال قال لي معاوية يا معشر الشيعة تزعمون
ان عليا دابة الارض فقلت نحن نقول واليهود يقولون قال فارسل الى راس الجالوت فقال له
ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال فما هي اتدري ما اسمها قال نعم
اسمها ايليا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب ايليا من عليا وقال علي بن ابرهيم رحمه
الله واما قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا
لا يوقنون فانه روي في الخبر انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام فروي ان رسول الله صلى الله عليه
وآله انتهى الى امير المؤمنين عليه السلام وهو راقد في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه
رسول صلى الله عليه وآله برجله وقال له قم يا دابة فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا
بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هي الا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه وهو قوله
عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم

فتسم اعداءه فليس هذا الاسم الا لعلي قال وروى في الخبر ان رجلاً قال لابي عبد الله عليه السلام بلغني
ان العامة يقرأون هذه الاية هكذا تكلمهم اى تجرحهم فقال كلمهم الله في نار جهنم ما نزلت الا تكلمهم من
الكلام وقال الطبرسي رحمه الله تكلمهم بما يسوءهم وهو انهم يصيرون الى النار بلسان يفهمونه وقيل يجد
ثم بان هذا مؤمن وهذا كافر وقيل تكلمهم بان تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون والآيات
هو الكلام الدابة وخروجها وهذا التاويل يدل على ان امير المؤمنين عليه السلام يرجع الى الدنيا اما عند
ظهور القائم عليه السلام او قبله او بعده وقد ورد بذلك اخبار ودلت عليه آثار ويدل على الرجعة
وصحتها قوله سبحانه ويوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون قال ابو علي الطبرسي
قدس الله روحه قوله يوزعون اى يدفعون وقيل يحبس اولهم على آخرهم واستدل بهذه الآية
على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية بان قال ان دخول من في الكلام يوجب التبعيض
فدل ذلك على ان اليوم المشار اليه في الاية تحشر فيه قوم دون قوم وليس ذلك صفة يوم القيمة
الذي يقول فيه سبحانه وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى
من آل محمد عليهم السلام ان الله تعالى يستعيد عند قيام المهدي قوماً ممن تقدم موتهم من
اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد قوماً
من اعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته
او الذل والخزي لما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل ان هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل
في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونطق القرآن في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على
ما فسرناه وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتموه هذا لفظه وقال علي بن ابراهيم رحمه
الله واما قوله ويوم نحشر من كل امة فوجاً فانها نزلت في الرجعة فقال رجل لابي عبد الله عليه السلام
ان العامة يزعمون ان هذا يوم القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام كذبوا انما ذلك في الرجعة واما آية
القيمة قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً فاين هذا من قوله ويوم نحشر من كل امة فوجاً الا ان
الله لا يرجع الى الدنيا الا من محض بالايمان محضاً او محض بالكفر محضاً وكذلك كل قرية اهلكها الله
بعذاب لا ترجع الى الدنيا لان الله قال وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وروى عن ابيه عن

محمد بن

محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الضيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويوم نحشر
من كل امة فوجاً قال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الا يرجع
حتى يقتل وهذه ادلة واضحة وا فاويل راجحة على صحة الرجعة والله اعلم بالصواب ومنه المبدأ والمآب

وقوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره حدثنا احمد بن
محمد عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن فضيل بن الزبير عن ابي الجارود عن
ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ابا عبد الله هل تدري ما
الحسنة التي من جاء بها هم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت لا قال
الحسنة مودتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت وقال ايضاً حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد
الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني عن سلام بن ابي حمزة الخراساني عن ابي الجارود عن ابي عبد الله
الجدلي قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة
التي من جاء بها كب على وجهه في نار جهنم قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا
اهل البيت وقال ايضاً حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام
بن سالم عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وسأله عبد الله بن ابي يعفور عن
قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فقال وهل تدري ما الحسنة
انما الحسنة معرفة الامام وطاعته وطاعته من طاعة الله وبالاسناد المذكور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الحسنة ولاية امير المؤمنين عليه السلام وقال ايضاً حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل
بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل من جاء
بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة
ولاية علي والسيئة عداوته وبغضه وروى الشيخ رحمه الله في اماليه عن رجاله عن عمار بن موسى الساباطي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان
عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسألني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف
الامام من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه ما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافاً كثيرة وانتفع

باعمال الخير مع المعرفة فضلا مما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها
اذا تولوا الامام الجاير الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى قال
من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن يوالي ائمة
الجور فقال له ابو عبد الله عليه السلام هل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الاية هي معرفة
الامام وطاعته وقد قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم
تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله عليه السلام من جاء يوم
القيمة بولاية امام جاير ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيمة
في النار ومن يؤيد ما ذكره الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال حدثنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم
ابو القسم قال اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد الجبري قال حدثني جدي احمد بن اسحق الجبري عن جعفر بن
سهيل عن ابي زهير عثمان بن عبيد الله القرشي عن ابي لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتار وصلوا حتى صاروا
كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار فاعتبروا يا اولي الابصار بما تضمنته هذه السورة
من الاخبار في الاخيار صلى الله عليهم صلوة تتعاقب عليهم الاعصار وتتكرر عليهم تكرار الليل والنهار انه
الملك الجبار العزيز الغفار سورة القصص وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها
قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم الوارثين المعنى ان ظاهر
هذا الكلام يتعلق ببني اسرائيل والباطن ان المعنى به آل محمد صلى الله عليهم يدل على ذلك قوله تعالى و
نجعلهم ائمة ونجعلهم اي قادة ورؤساء يقتدى بهم الناس في الخير ويكون بعضهم حكاما يحكمون
بين الناس بالعدل والانصاف ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والله تعالى لا يجعل ائمة
وحكاما يحكمون بالظلم والعدوان كما فعل بنوا اسرائيل من بعد موسى عليه السلام والامام الذي يكون
من قبل الله سبحانه تجب طاعته ولا يجب طاعة غير المعصوم وبنوا اسرائيل لم يكن فيهم معصوم
غير موسى وهرون عليهم السلام وليسا من الذين استضعفوا لقوله تعالى فلا يصلون اليكما باياتنا
انتما ومن اتبعكما الغالبون فلم يبق الا ان يكون المراد بهذا آل محمد عليهم السلام وجاء بذلك
اخبار منها ما رواه محمد العباس رحمه الله عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن

يوسف بن كليب المسعودي عن عمر بن عبد الغفار باسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه
السلام يقول في هذه الاية وقرأها قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وقال لتعطفن
هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن
محمد عن يحيى بن صالح الحريري باسناده عن ابي صالح عن علي عليه السلام كذا قال في قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن علينا هذه
الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها والضروس الناقة يموت ولدها او يذبح فيحشى جلده فتدنو منه
فتعطف عليه وقال الطبرسي رحمه الله روى العياشي بالاسناد عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر عليه السلام
الى ابي عبد الله صلوات الله عليه فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض وقال سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا
اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه ويؤيد ذلك
ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله وهو من محاسن التاويل قال روي في الخبر ان الله تبارك وتعالى اخبر نبيه
رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر فرعون فقال ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف
طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ثم انقطع خبر موسى وعطف على اهل بيت
محمد صلى الله عليه وعليهم فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وانما عنى بهم آل محمد صلوات
الله عليهم ولو كان عنى فرعون وهامان لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون
فلما قال منهم علمنا انه عنى آل محمد صلوات الله عليهم السلام اذا امكن الله لهم في الارض واما قوله و
نري فرعون وهامان وجنودهما يعني الذين غصبوا آل محمد حقوقهم وهو مثل قول امير المؤمنين عليه السلام
في خطبة يوم بريح له الا وقد اهلك الله فرعون وهامان وخسف بقارون وانما اخبر الله
رسوله ان ذريتك يصيبهم الفتن والشدة في آخر الزمان من عدوهم كما اصاب موسى وبني اسرائيل
من فرعون ثم يظهر امرهم على يدي رجل من اهل بيتك تكون قصته كقصة موسى ويكون بين الناس ولا
يعرف حتى اذن الله له وهو قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير
وقوله تعالى سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا

علمنا انه عنى خ

الحسن بن محمد بن يحيى الحسيني عن جده يحيى بن الحسن عن احمد بن يحيى الاودي عن عمر بن حماد
بن طلحة عن عبيد الله بن المهلب البصري عن المنذر بن زياد الضبي عن ابان عن انس بن مالك
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله مصدقا الى قوم فعدوا على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وآله فبعث اليهم عليا عليه السلام فقتل المقاتلة وسبى الذرية فلما بلغ علي عليه السلام
ادنى المدينة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد
الله به عضدي كما شد عضد موسى بهرون وقوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى
الامر وما كنت من الشاهدين قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن
عبد الواحد عن سليمان بن محمد بن ابي فاطمة عن جابر بن اسحق البصري عن النضر بن اسماعيل الواسطي
عن جوهر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما
كنت من الشاهدين قال بالخلافة ليوشع بن نون من بعده ثم قال الله لن ادع نبيا من غير وصي و
انا باعث نبيا عربيا وجاعل وصيه عليا فذلك قوله وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى
الامر في الوصاية وحدثه بما هو كائن بعده قال ابن عباس وحدث الله نبيه صلى الله عليه وآله بما هو كائن
وحدثه باختلاف هذه الامة من بعده فمن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات بغير وصية
فقد كذب على الله عز وجل وعلى نبيه صلى الله عليه وآله وجاء في تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم قال
بعض اصحابنا عن سعيد بن الخطاب حديثا يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كنت
بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال ابو عبد الله عليه السلام في بعض
ليس موقف اوقف الله سبحانه عنده نبيه ليشهده ويستشهده الا ومعه اخوه وقرينه
وابن عمه ووصيه ويوحنا مينا فيهما معا صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين دائمة في كل اوان
وحين وقوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن طاهر بن مدرار عن اخيه
عن ابي سعيد المدائني قال سالت اباه عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة اثبته فيها قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فيها مكتوب
يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتى منكم بولاية محمد وآل محمد

اسكنته جنتي برحمتي ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله باسناده عن الفضل بن
شاذان يرفعه الى سليمان الديلمي عن مولانا جعفر بن محمد عليهما السلام قال قلت لسيدي ابي عبد الله صلوات
الله عليه ما معنى قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل قبل ان
يخلق الخلق بالفي عام في ورقة آس فوضعها على العرش قلت يا سيدي وما في ذلك الكتاب قال في الكتاب
مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تعصوني وعفوت عنكم قبل ان تذنبوا
من جاءني بالولاية اسكنته جنتي برحمتي وجاء في تفسير مولانا ابي محمد العسكري عليه السلام تاويل حسن
وهو قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نجيا و
فلق له البحر فنجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني
كرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي و
خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي فقال
الله عز وجل يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال
يا رب فان كان آل محمد عندك كذلك فهل في صحابة الانبياء اكرم عندك من صحابتي قال الله تعالى
اما علمت يا موسى ان فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع النبيين
وفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان محمد وآله واصحابه كما وصفت فهل في امم الا
نبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال
الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي قال موسى عند ذلك
يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن
سوف تراهم في الجنة جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها
يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين
يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب ابائهم
وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك فجعل الله تلك الاجابة
منهم شعار الحج ثم قال ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي وقد استجبت
لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

ورسوله صادق في اقواله محقق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه يلتزم
طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان ذريته المصطفين الطاهرين مباشيين بعجايب ايات الله ودلايل حجج الله
من بعدهما اوليا وه ادخله جنتي ولو كان ذنوبه مثل زبد البحر قال الامام عليه السلام فلما بعث الله نبينا صلى الله
عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال الله عز وجل يا محمد قل الحمد لله
رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به
من هذه الفضايل **وقوله** تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله تاويله رواه علي بن
ابرهيم عن ابيه عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ومن
اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال هو من يتخذ دينه برايه بغير هدى امام من الله من ايمة الهدى
صلوات الله عليهم **وقوله** تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن حمران عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال اماما بعد امام ويوئده
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن
عيسى عن عبد الله بن جندب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم
القول لعلهم يتذكرون قال اماما الى امام ومعنى قوله وصلنا لهم القول وهو القول في الامامة اي جعله متصلا
من امام الى امام من لدن آدم عليه السلام الى القايم صلوات الله عليهم السلام والقول هو قوله تعالى واذ قال
ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة وما زال الله سبحانه في الارض خليفة لانه لم يخلها قط من حجة
لا يكون للناس على الله حجة ولقوله تعالى لابرهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي
قال لا ينال عهدي الظالمين واما معنى قوله لعلهم يتذكرون من ذكرى مثل قوله تعالى
وذكر فان الذكرى تنفع المومنين ومعنى آخر يتذكرون القول في الامام من الله بانه
متصل من امام الى امام القايم عليه السلام **وقوله** تعالى افمن وعدناه وعدا فهو لاقيه قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن اسماعيل بن علي المعلم عن بدل بن المحبر عن
شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في
علي وحمزة عليهما السلام ويوئده ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله الى محمد بن علي

عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي
طالب عليه السلام وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الاخرة وذكر
ابو علي الطبرسي رحمه الله ما يويد الحديث الاول في سبب النزول قال وقيل انها نزلت في حمزة وفي علي بن
ابي طالب عليه السلام **وقوله** تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ
فهم لا يتساءلون تاويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله واما قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم
المرسلين فان العامة يزعمون انه يوم القيمة واما الخاصة فانهم رووا انه اذا وضع الانسان في القبر
فيدخل عليه منكر ونكير فيسالانه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الامام فان كان مومنا اجاب
وان كان كافرا قال لا ادري وهو قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون **وقوله** تعالى ان الذي
فرض عليك القرآن لرادك الى معاد تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا حميد بن زياد عن عبيد الله
بن احمد بن نهيك عن عيس بن هشام عن ابان عن ابي عبد الرحمن ابن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر
عليه السلام قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني قال اوليس قد سمعته من ابيك قلت هلك ابي وانا صبي قال قلت
فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطات رددتني عن الخطا قال ما اشد شرطك قلت فاقول فان اصبت سكت وان
اخطات رددتني عن الخطا قال هذا اهون قال قلت فاني ازعم ان عليا عليه السلام دابة الارض وسكت قال ابو جعفر
عليه السلام اريك والله تقول ان عليا راجع الينا وتقرء ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال
فقلت قد جعلتها فيما اريد ان اسالك عنه فنسيتها فقال ابو جعفر عليه السلام افلا اخبرك بما هو اعظم من هذا
وقوله عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وذلك انه لا يبقى ارض الا ونودي فيها
بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشار بيده الى افاق الارض وقال ايضا حدثنا جعفر بن محمد
بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عمر عن ابي مروان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فقال لي لا والله لا ينقضي الدنيا ولا
تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية
مسجدا له اثنا عشر الف باب يعني موضعا بالكوفة وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره واما قوله
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فان العامة رووا انه الى معاد القيمة واما الخاصة
فانهم رووا انه في الرجعة قال وروي عن جعفر عليه السلام انه سئل عن جابر بن عبد الله فقال

رحم الله جابراً انه كان من فقهائنا انه يعرف تاويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
انه في الرجعة قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن عمران عن ابي
خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال
يرجع فيه اليكم نبيكم وفي هذا التاويل دليل على الرجعة لمن كان يوقن بها في اهل هذا القبيل وعلى قصد
السبيل **وقوله** تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون تاويله قال محمد العباس
رحمه الله حدثنا عبد الله بن همام عن عبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن
المحبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سالت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه
قال نحن والله الذي قال ولن يهلك الى يوم القيمة بما امر الله به من طاعتنا وموالاتنا فذلك والله
الوجه الذي هو قال كل شيء هالك الا وجهه وليس منا ميت يموت الا وخلفه عاقبة منه الى يوم
القيمة وقال ايضا اخبرنا عبد الله بن العلا عن المذاري عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
كل شيء هالك الا وجهه قال نحن وجه الله عز وجل وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه انما اريد به وجه الله ووجه الله علي عليه السلام ويؤيده ما رواه علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له
اخبرني عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فقال ابو جعفر عليه السلام يهلك كل شيء ويبقى الوجه
والله اعظم ان يوصف بوجه ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه
لن نزل في عباد الله ما دام الله فيهم روية ثم يرفعنا اليه فيفعل بنا ما احب قلت جعلت فداك وما الروية
قال الحاجة يعني الارادة والصلوة والسلام على محمد وآله السادة القادة اهل النسك والعبادة والورع
والزهادة الذين لهم من الله الحسنى وزيادة **سورة العنكبوت وما فيها من الايات في الائمة**
الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون تاويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله حدثني محمد بن الفضيل قال سالت ابا الحسن عليه
السلام عن قول الله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال جاء العباس

الى امير المؤمنين عليه السلام فقال امش حتى نبايع لك الناس فقال له اتراهم فاعلين قال نعم قال فاين
قول الله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وقال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن عبيد الله بن
الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال لما نزلت الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى بك
وانك مخاصم فاعد للخصومة وقال ايضا حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن الحسن بن
محبوب عن عمرو بن ثابت عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له فسر لي قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله ليس
لك من الامر شيء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصا على ان يكون علي بن ابي طالب عليه السلام من
بعده على الناس لما وكان عند الله خلاف ذلك فقال وعنى بذلك قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
قال فرضي رسول الله صلى الله عليه وآله بامر الله عز وجل وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات ليلة
في المسجد فلما كان قرب الصبح دخل امير المؤمنين علي عليه السلام فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا علي قال لبيك قال هلم الي فلما دنا منه قال يا علي بت الليلة حيث تراني فقد سالت ربي الف حاجة
فقضاها لي وسالت لك مثلها فقضاها وسالت لك ربي ان يجمع لك امتي من بعدي فابى علي ربي
فقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين
القبيطي عن عيسى بن مهران عن الحسن بن الحسين العرني عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد
الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي عن اسباط عن السدي في قوله عز وجل الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
قال علي واصحابه وليعلمن الكاذبين اعداءه **وقوله** تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات
ان يسبقونا ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم ومن
جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي

صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل ام حسب الذين يعملون السيات ان يسبقونا ساء ما يحكمون
نزلت في عتبه وشيبه والوليد بن عتبه وهم الذين بارزوا عليا وحمزه وعبيده ونزلت فيهم من كان
يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه قال في علي وصاحبيه
وقوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت
لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون لهذه الاية تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن
خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن سالم بن مكرم عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في قوله عز وجل كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت قال هي الحميرا ومعنى هذا التاويل
انما كنى عنها بالعنكبوت لان العنكبوت حيوان ضعيف اتخذت بيتا ضعيفا اوهن البيوت واضعفها
لا يجدي نفعا ولا ينفي ضرا وكذلك الحميرا حيوان ضعيف لقلة حظها او عقلها ودينها اتخذت من رايها
الضعيف وعقلها السخيف في مخالفتها وعداوتها مولاها بيتا مثل بيت العنكبوت في الوهن والضعف
لا تجدي لها نفعا بل يجلب عليها ضررا في الدنيا والاخرة لانها بنته على شفا جرف هار فانهار بها في
نار جهنم ومن اسس لها بنيانه وشيد لها اركانه وعصى في ذلك ربه واطاع شيطانه واستغوى لها
جنوده واعوانه فادرهم حميم السعير ونيرانه وذلك جزاء الظالمين والحمد لله رب العالمين وقوله تعالى وتلك
الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون تاويله قال محمد بن العباس حدثنا الحسين
بن عامر عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وما يعقلها الا العالمون قال نحن هم صدق صلوات الله عليهم لان
منتهى العلم جميعه اليهم لانهم الراسخون في العلم واليهم الامر فيه والحكم وقوله تعالى فالذين اتيناهم
الكتاب يؤمنون ومن هؤلاء من يؤمن به تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسين
الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فالذين
اتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد والذين يؤمنون به اهل الايمان من اهل القبلة وقال ايضا
حدثنا ابو سعيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله والذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد صلوات الله عليهم وقوله تعالى بل
هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن

سلمان الزراري عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقلت له انتم هم فقال ابو جعفر عليه السلام من عسى ان يكونوا ونحن الرا
سخون في العلم وقال ايضا حدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن
بريد بن معاويه قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا
عنى وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم الهمداني عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن اسباط
قال سالت رجلا ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن
هم فقال الرجل جعلت فداك حتى يقوم القائم قال كلنا قايم بامر الله عز وجل واحد بعد واحد حتى يجي صاحب
السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء امر غير هذا وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز العبدي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الايمة من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين
باقية دائمة في كل حين وقوله تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد تركي عن محمد بن الفضيل
عن محمد بن شعيب عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنيفه عن ابيه علي عليهما السلام قال
يقول الله عز وجل وان الله لمع المحسنين فانا ذلك المحسن وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسن الخثعمي عن
عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد عن احمد
بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن مسلم الحذاء عن زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نحن هم قلت وان لم تكونوا والا فمن

سورة الروم وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون تاويله باطن وظاهر فالظاهر
ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القسم
قراءة عن علي بن ابرهيم بن المعلى عن فضيل بن اسحق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية
عن علي صلوات الله عليه قال قوله عز وجل الم غلبت الروم هي فينا وفي بني اميه وقال ايضا حدثنا الحسن بن محمد

بن جمهور العمى من ابيه عن جعفر بن بشير الوشا عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام
قال سالته عن تفسير الم غلبت الروم قال هم بنوامية وانما انزلها الله عز وجل الم غلبت الروم بنوامية فى ادنى
الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
عند قيام القايم عليه السلام **وقوله** تعالى واقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها معنى
قوله فاقم وجهك اى قصدك للدين حنيفا اى مايلا اليه وثابتا عليه وقوله فطرة الله التى فطر الناس عليها
اى خلق الناس عليها وهى الاسلام والتوحيد والولاية على ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن
الحسن المالكى عن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن جعفر بن بشير عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر
عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها قال هى الولاية
وروى محمد بن الحسن الصفار باسناده عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل فاقم وجهك
للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها قال على التوحيد وان محمدا رسول الله وان عليا ولى امير المؤمنين
صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين صلوة دايمة الى يوم الدين وقوله تعالى فآت ذا القربى حقه قال
محمد بن العباس حدثنا على بن العباس المقانعى عن ابى كريب عن معوية بن هشام عن فضيل بن مرزوق
عن عطية عن ابى سعيد الخدرى قال لما نزلت فآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة
عليها السلام واعطاها فدكا والقصة مشهورة **سورة لقمان وما فيها من الايات فى الايمة الهداة منها**
قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله فى عامين ان اشكر لى ولوالديك
الى المصير تاويله قوله تعالى ووصينا الانسان قال فى ذلك محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن عبد الله
بن سليمان قال شهدت جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام وهو يحدث ان رسول الله وعليا عليهما السلام الوالدان
قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول منا الذى احل الخمس ومنا الذى جاء
بالصدق ومنا الذى صدق به ولنا المودة فى كتاب الله عز وجل وعلى ورسول الله صلى الله عليهما الوالدان
وامر الله ذريتهما بالشكر لهما وقال ايضا حدثنا احمد بن دريت عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن زراره عن عبد الواحد بن مختار قال دخلت على
ابى جعفر عليه السلام فقال اما علمت ان عليا احد الوالدين الذين قال الله عز وجل ان اشكر لى ولوالديك قال زرارة

فكنت لا ادرى اى آية هى التى فى بنى اسرائيل او التى فى لقمان او التى فى بنى اسرائيل فقال التى فى لقمان وقال ايضا
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن شمر عن المفضل عن جابر عن ابى جعفر
عليه السلام قال سمعته يقول ووصينا الانسان بوالديه رسول الله وعلى صلوات الله عليهما وقال ايضا حدثنا احمد
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان
عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين قال قلت والآخر
قال هو على بن ابى طالب عليه السلام فعلى هذا التاويل ان معنى قوله ووصينا الانسان بوالديه اى نوع الانسان
بطاعة والديه وهما النبى والوصى صلوات الله عليهما وانما كنى عنهما بالوالدين لان الوالد هو السبب
الاقوى فى انشاء الولد ولولا الوالد لم يكن الولد وكذلك محمد وعلى صلى الله عليهما لولاهما لم يكن انسانا ولا جانا
ولا دنيا ولا آخرة وما سكن فى الليل والنهار لمحمد وآل محمد وجاء فى الحديث القدسى لولاك لما خلقت
الافلاك وجاء فى حديث آخر انه سبحانه قال لآدم عليه السلام لولا شخصان اريد ان اخلقهما منك
لما خلقتك والشان فى هذا البيان واضح وله معنى آخر وهو انهما الوالدان فى العلم والهدى والدين لان الهدى
هو سبب حيوة الانسان ولولاه لكان ميتا ولو كان الوالد يغذى الولد بالثدى والشراب والطعام فكذلك
النبى والامام يغذيان الانسان بالعلم والبيان فلهذا صار كالوالدين له البرين بر فعليهما وعلى ذريتهما
افضل الصلوة والسلام ما دار فى الحنك اللسان وتقلبت الانامل والاقلام **وقوله** تعالى واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة تاويله ما رواه على بن ابرهيم رحمه الله عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقرى عن يحيى بن آدم عن شريك عن جابر قال قرا رجل عند ابى جعفر عليه السلام واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة فقال ابو جعفر عليه السلام هذه قراءة العامة واما نحن فنقرا واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة
فاما النعمة الظاهرة فهو النبى صلى الله عليه وآله وما جاء به من معرفة الله وتوحيده واما النعمة الباطنة
فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا ويؤيد قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى فالنعمة
التى تممها سبحانه النعمة الظاهرة وهى النبى صلى الله عليه السلام وما جاء به كانت هذه نعمة من الله من ذهب
للناس ولكن كانت ناقصة فلما فرض ولاية امير المؤمنين وذريته الطيبين قال سبحانه اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى فكانت ولاية اهل البيت عليهم السلام النعمة الباطنة التى بها كمال الدين
وتمت نعمة رب العالمين **وقوله** تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك

فكنت

بالعروة الوثقى ولله عاقبة الامور تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله ان معنى ومن يسلم وجهه
الى الله اي ومن يخلص دينه ويقصد في فعاله التقرب اليه وقيل ان اسلام الوجه الى الله هو الانقطاع
اليه في اوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اي الوثيقة
التي لا يخشى انفصامها وتاويل العروة الوثقى قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن
احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن حصين بن مخارق عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام في قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا اهل البيت وقال ايضا
حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن حصين بن مخارق عن هارون بن سعيد عن زيد بن علي عليه
السلام قال العروة الوثقى المودة لآل محمد صلوات الله عليهم وقوله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم تاويله
ذكره صاحب كتاب الاحتجاج قال ان يحيى بن اكثم سال مولانا ابا الحسن العسكري عن مسائل منها
تاويل هذه الاية فقال يحيى ما هذه السبعة ابحر وما الكلمات التي لا تنفد فقال له الامام عليه السلام
اما الابحر فهي عين الكبريت وعين اليمين وعين البرهوت وعين طبرية وعين ماسيدان وحمة
ما افريقيه وعين ناحورا اما الكلمات فنحن الكلمات التي لا تنفد علومنا ولا تدرك فضائلنا ولا
تستقصى ويدل على انهم الكلمات قوله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات وقوله تعالى واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات فهم الكلمات التامات عليهم من آله الارض والسموات افضل الصلوات
واكمل التحيات في كل الاوقات فيما غبر وما هو آت سورة السجدة وما فيها من الآيات في
الائمة الهداة منها قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
تاويله رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن النعمان
عن الحرث بن محمد الاحول عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اسري به قال لعلي عليه السلام يا علي اني رايت في الجنة نهرا ابيض من اللبن
واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئيه قباب
الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبيه فاذا هو مسك اذفر ثم قال والذي

نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح لم تسمع الاولون والآخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان
وتلقى الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم
القيمة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامه حيث شاء من الجنة فبينما هو كذلك اذا اشرفت امراة
من فوقه فيقول سبحان الله اما لك فينا دولة فيقول لها من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل فلا
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده وانه ليجيبه في
كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه وسبب ذلك ما ذكره الطوسي رحمه الله في اماليه
باسناده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي الا ابشرك
الا امنحك قال بلى يا رسول الله قال اني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله
منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة يدعى الناس باسماء امهاتهم الا شيعتك فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم
وقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات
المأوى نزلا بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي بما كنتم به تكذبون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا ابرهيم بن عبد الله عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمه عن الكلبي عن ابو صالح عن ابن عباس
رضي الله عنه قال ان الوليد بن عقبه بن ابي معيط قال لعلي عليه السلام انا انشط منك لسانا واحد
منك سنانا واملى منك حشو الكتيبة فقال له علي عليه السلام اسكت يا فاسق فانزل الله جل اسمه افمن
كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون الى قوله تكذبون وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن
اسد عن ابرهيم بن محمد بن الثقفي عن عمرو بن حماد عن ابيه عن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في رجلين احدهما من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو المومن والآخر فقال الفاسق للمومن انا والله احد منك سنانا وانشط لسانا
واملى منك حشو الكتيبة فقال المومن للفاسق اسكت يا فاسق فانزل عز وجل افمن كان مومنا كمن كان
فاسقا لا يستوون ثم بين حال المومن فقال الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا
يعملون وبين حال الفاسق فقال اما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وذكر ابو مخنف رحمه الله انه جرى بين معاويه

بين الحسن بن علي صلوات الله عليهما وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلام فقال له الحسن عليه السلام
لا الومك ان تسب عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطا وقتل اباك صبرا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم
بدر وقد سماه الله عز وجل في غير آية مومنا وسماك فاسقا ثم قال تعالى مبينا ما اعد للفاسق وامثاله ولنذ
يقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون تاويله قال محمد بن العباس حدثنا
علي بن حاتم عن حسن بن محمد بن عبد الواحد عن حفص بن عمر بن سالم عن محمد بن حسين بن عجلان
عن مفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر قال الادنى غلا السعر والاكبر المهدي بالسيف وقال ايضا حدثنا الحسن
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن مفضل بن صالح عن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال العذاب
الادنى دابة الارض وقد تقدم تاويل دابة الارض وانها امير المومنين صلوات الله عليه وقوله تعالى
وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون قال محمد بن العباس حدثنا علي بن
عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب العبسي عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال نزلت هذه الاية في ولد فاطمة عليها السلم خاصة وجعلنا
منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون اي لما صبروا على البلاء في الدنيا وعلم الله منهم
الصبر جعلهم ايمة يهدون بامره عباده الى طاعته المودية الى جنته فعليهم من ربهم صلوات وافضل التحية
وقوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم
ولا هم ينظرون قال محمد بن يعقوب رحمه الله حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
محمد بن سنان عن ابن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله عز وجل قل يوم الفتح لا ينفع
الذين الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون قال يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القايم لا ينفع احدا تقرب
بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مومنا وبهذا الفتح موقنا فذلك الذي ينفعه ايمانه ويعظم عند الله
قدره وشانه وتزخرف له يوم البعث جنانه وتحجب عنه نيرانه وهذا اجر الموالين لامير المومنين و
لذريته الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين **سورة الاحزاب وما فيها من الايات في الايمة الهداة**
منها قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه معنى تاويله قال محمد بن عباس رحمه الله
حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود

عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال قال علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه ليس عبد من عبيد الله ممن امتحن قلبه للايمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه
فهو يودنا وما من عبيد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا
نفرح بحب المحب ونغتفر ونبغض المبغض واصبح محبنا ينتظر رحمة الله جل وعز وكان ابواب الرحمة قد
فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف من النار وكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل
الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثويهم ان الله عز وجل يقول فلبئس مثوى المتكبرين وانه ليس عبد من عبيد
الله يقصر في حبنا لخير جعله الله عنده اذ لا يستوي من يحبنا ويبغضنا ولا يجتمعان في قلبه ان الله
الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا اما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب
بالنار لا كدر فيه ومبغضنا على تلك المنزلة نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء و
الفئة الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك
في حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين وقال علي عليه
السلام لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله عز وجل يقول ما جعل الله لرجل من قلبين في
جوفه **وقوله** تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين تاويله
قال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي بصير عن حماد بن
عثمان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه سئل عن قول الله عز وجل و
اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين قال نزلت في ولد الحسين قال
قلت جعلت فداك نزلت في الفرايض قال لا قلت ففي المواريث فقال لا قال نزلت في الامرة وقال ايضا حدثنا
عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن سعيد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن
زيد مولى ابي جعفر عليه السلام قال سالت مولاي فقلت قوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله قال هو علي عليه السلام معناه انه رحم النبي صلى الله عليه وآله فيكون اولى به من المومنين والمهاجرين
وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد بن علي المقرى باسناده يرفعه الى زيد بن
علي عليه السلام في قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين
قال رحم رسول الله صلى الله عليه وآله اولى بالامارة والملك والايمان ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه

الله عن محمد بن يحيى باسناده عن رجاله يرفعه عن عبد الرحيم بن روح القصير قال قلت لابي جعفر عليه
السلام قوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فيمن
نزلت قال في الامرة نزلت وجرت هذه الاية في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامرة وبرسول الله من
المؤمنين والمهاجرين قلت فلولد جعفر بن ابي طالب نصيب قال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل
ذلك ويقول لا ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت عليه بعد ذلك فقلت فهل لولد الحسن فيها
نصيب فقال يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا وقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال محمد بن العباس رحمه الله قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زياد عن احمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر البجلي عن عمر بن
ابي المقدام عن ابي اسحق عن جابر عن ابي جعفر الى ان ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن الحنفية رضي الله
عنه قال قال علي صلوات الله عليه كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله انا وعمي حمزة واخي جعفر
وعمي عبيدة بن الحرث على امر وفينا به لله ولرسوله فتقدمني اصحابي وخلفت بعدهم لما اراد الله سبحانه
عز وجل فانزل الله سبحانه فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فانا المنتظر وما بدلت تبديلا وقال ايضا حدثنا
علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن
بن ابرهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن آبائه عليهم السلام قال وعاهد الله علي بن ابي طالب
عليه السلام وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ان لا يفروا في زحف ابدا فتموا كلهم فانزل الله عز
وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة استشهد يوم موته
ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وما بدلوا تبديلا يعني الذي عاهدوا عليه وقوله
تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا
عزيزا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن العباس عن ابي سعيد عباد بن
يعقوب عن فضل بن القسم البراد عن سفين الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن
مسعود انه كان يقرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا وقال ايضا حدثنا محمد
بن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن محمد بن عمار بن رزيق

عن ابي اسحق عن ابن زياد بن مطرف قال كان عبد الله بن مسعود يقرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي
قال ابو زياد وهي في مصحفه كذا رايتها وسبب نزول هذه الاية ان المؤمنين كفوا القتال بعلي عليه السلام
ان المشركين تحزبوا واجتمعوا في غزاة الخندق والقصة مشهورة غير انا نحكي طرفا منها وهو ان عمرو بن عبدود
كان فارس قريش المشهور يعد بالف فارس وكان قد شهد بدرا ولم يشهد احدا فلما كان يوم
الخندق خرج معلما ليرى الناس مقامه فلما راى الخندق قال مكيدة لم تعرفها العرب من قبل وحمل فرسه
عليه فطفره ووقف بازاء المسلمين ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام
وقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام وقال
انا يا رسول الله فقال له انه عمرو فقال وان كان عمرا فاستاذن النبي صلى الله عليه وآله في برازه
فاذن له قال حذيفة رضي الله عنه فالبسه رسول الله صلى الله عليه وآله درعه الفضول واعطاه
ذو الفقار وعممه عمامته السحاب على راسه تسعة ادوار وقال له تقدم فلما ولى قال النبي صلى الله
عليه وآله برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه فلما راه عمرو قال له من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف
قال انا علي بن ابي طالب فقال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهرق دمك فقال علي عليه
السلام لكني والله لا اكره ان اهرق دمك قال فغضب عمرو ونزل عن فرسه وعقرها وسل سيفه كانه
شعلة نار ثم اقبل نحو علي عليه السلام فاستقبله علي عليه السلام بدرقته فقدها واثبت فيها
السيف واصاب راسه فشجه ثم ان علي عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض وثارت
بينهما عجاجة فسمعنا تكبير علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قتله والذي نفسي
بيده قال وحز راسه واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل فقال له النبي صلى
الله عليه وآله ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعملهم وذلك انه لم يبق بيت من المشركين
الا دخله وهن ولا بيت من المسلمين الا دخله عليهم عز قال ولما قتل عمرو وخذل الاحزاب وارسل
الله عليهم ريحا وجنودا من الملائكة فولوا مدبرين بغير قتال وسببه قتل عمرو فمن ذلك قال سبحانه
وكفى الله المؤمنين القتال بعلي واحق من قيل فيه هذه الابيات يا فارس الاسلام حين ترجلت فرسانه
وتخاذلت عن نصره والصارم الذكر الذي اقتضت به من سر النعم عذره بكره وروى الحافظ

ابو منصور بن شهردار بن شرويه باسناده الى ابن عباس قال لما قتل علي عليه السلام عمرا ودخل على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما فلما راه كبر وكبر المسلمون وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اعط عليا
فضيلة لم يعطها احد قبله ولم يعطها احدا بعده قال فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه من الجنة اترجة فقال
لرسول الله ان الله عز وجل يقرا عليك السلام ويقول لك حيّ بهذه علي بن ابي طالب قال فدفعها الى علي عليه السلم
فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضرا فيها مكتوب سطران بخضرة تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي
طالب وقوله تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على
الله يسيرا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن
كرام عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اتدري ما الفاحشة المبينة قلت لا قال قتال امير
المؤمنين صلوات الله عليه يعني اهل الجمل وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا تاويله قال ايضا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله
بن حماد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تسبيح فاطمة الزهرا عليها السلام من ذكر الله
الكثير الذي قال الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
يونس عن اسماعيل بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل واذكروا الله ذكرا كثيرا ما حده قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم فاطمة عليها السلام ان يكبر اربعا وثلثين تكبيرة وتسبيح ثلثا وثلثين
تسبيحة وتحمد ثلثا وثلثين تحميدة فاذا فعلت ذلك بالليل مرة وبالنهار مرة فقد ذكرت الله كثيرا ولما
خاطب الله سبحانه المؤمنين المؤمن امرهم بالذكر والتسبيح خاطبهم عامة ثم خاطب المؤمن منهم خاصة فقال هو
الذي يصلي عليكم وملائكته ثم عاد الخطاب الى المؤمنين عامة غير الخاصة فقال ليخرجكم من الظلمات الى النور
وكان بالمؤمنين رحيما فاما المؤمنون خاصة فالنبي واهل البيت صلى الله عليهم لما روي مرفوعا عن ابن عباس
انه قال في تاويل قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الصلوة على النبي واهل بيته صلى الله عليهم
لا غير فهذه الآية خاصة لمحمد وآله ليس لغيرهم فيها نصيب لان الله سبحانه لم يصل على احد الا عليهم ومن زعم
ان الله سبحانه صلى على احد من هذه الامة فقد كفر واعظم وبيان ذلك انه لو صلى على احد غيرهم لكان هو
والنبي صلى الله عليه وآله في الفضل سواء لان الله سبحانه قال ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال
للمؤمنين هو الذي يصلي عليكم وملائكته فلم يبق حينئذ بينه وبينهم فرق وهذا لا يجوز لقوله تعالى ولا

تجعلوا

تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فلم يبق الا ان يكون النبي واهل بيته صلى الله عليهم هم المعنيون
بالصلوة خاصة ويؤيده قوله صلى الله عليه وآله وقد سأله المسلمون وعند نزول قوله تعالى ان الله وملائكته
الآية يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما
صليت على ابرهيم انك حميد مجيد فلو لم يعلم ان الله سبحانه قد صلى عليكم كما صلى عليه لم يامر بالصلوة
عليه وعليهم ويؤيد هذا انه اوجب الصلوة عليه وعليهم في جميع الصلوات ولما امر الله سبحانه المؤمنين
بالصلوة والتسليم على النبي صلى الله عليه وآله اخبرهم بانه قد صلى على آله وسلم ايضا في قوله سلام على آل ياسين فقد
حصلت لهم الصلوة والتسليم من الله العزيز الحكيم كما حصلت للنبي الكريم وما ذاك الا ان فضلهم من فضل ابائهم
واصلهم من اصله الطاهر واما توجيه قوله تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما
فمعناه انه سبحانه لما صلى على محمد وآله وسلم خاطب شيعتهم اكراما لهم فقال ليخرجكم يا شيعة آل محمد من الظلمات
ظلمات اعدائكم الفجار الى النور نور ايمتكم الابرار وكان بالمؤمنين منكم رحيما فصلوا على النبي وعلى آله وسلموا تسليما
وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا معنى تاويل قوله انما
وهي مخففة لما ثبت بعدها نافية لما لم يثبت بعدها وقوله يريد قال ابو علي الطبرسي قدس الله روحه
هل هي الارادة التي يتبعها التطهير واذهاب الرجس فلا يجوز الوجه الاول لان الله قد اراد من كل مكلف
هذه الارادة المطلقة فلا اختصاص لها باهل البيت عليهم السلم دون ساير الخلق ولان هذا القول يقتضي
المدح والتعظيم لهم بغير شك ولا مدح في الارادة المجردة فثبت الوجه الثاني وفي ثبوته ثبوت العصمة لهم
لاختصاص الآية لهم لبطلان عصمة غيرهم وقد جاء في اختصاص الآية روايات للخصم كثيرة والرجس
عمل الشيطان والتطهير العصمة منه واهل البيت محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام البيت
قيل انه بيت النبوة والرسالة وقيل انه البيت الحرام لقوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون وقد
روي في اختصاصهم بهذه الآية روايات منها ما ذكره الطبرسي رحمه الله قال ذكر ابو حمزة الثمالي في
تفسيره قال حدثني شهر بن حوشب عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله
تحمل حريرة لها فقال ادعي لي زوجك وابنيك فجاءت بهم فطعموا ثم القى عليهم كساء خيبريا وقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله وانا معهم قال انت
الى خير وقال ايضا وروى الثعلبي في تفسيره بالاسناد الى ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها

فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك فذكرت الحديث نحو ذلك
ثم قالت فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت
فاخذ النبي صلى الله عليه وآله فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فادخلت راسي البيت وقلت
وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسماعيل بن بشار الهاشمي عن قبيصة بن محمد الاعشى عن
هاشم بن البريد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
في بيت ام سلمة فاتي بحريرة فدعى عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فاكلوا منها ثم جلل
عليهم كساء خيبريا ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت الى خير وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن
محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ان الله عز وجل فضلنا اهل البيت وكيف لا يكون كذلك والله
عز وجل يقول في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد
طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنحن على منهاج وقال ايضا حدثنا عبد الله بن علي
بن عبد العزيز عن اسمعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي عليه
السلام قال خطب الحسن بن علي عليهما السلام الناس حين قتل علي عليه السلام فقال قبض في هذه
الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الاخرون ما ترك على ظهر الارض صفراء ولا بيضاء
الا سبع مائة درهم فضلت عن عطاياه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم قال يا ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وانا ابن البشير النذير الداعي الى الله باذنه والسراج المنير
انا من اهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وقال ايضا حدثنا مظفر بن يونس بن مبارك عن عبد الاعلى بن حماد
عن مخول بن ابراهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن عمرة بن افعى عن ام سلمة قالت نزلت
هذه الاية في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات

الله عليهم قالت وكنت على الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من
ازواج النبي وما قال انك من اهل البيت قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما معنى تاويله ان الله سبحانه يصلي على النبي ويثني عليه الثناء
الجميل ويعظمه ويبجله غاية التعظيم والتبجيل وكذلك ملائكته فانتم يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
اسوة بالله وملائكته ثم قال وسلموا تسليما بعد الصلوة عليه وروى شيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه
الله باسناده عن ابي المغيرة قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما معنى صلوة الله وملائكته والمؤمنين
قال صلوة الله رحمة الله وصلوة ملائكته تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له وقال
محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن علي بن الجعد عن شعبة عن الحكم قال سمعت ابن ابي
ليلى يقول لقيني كعب بن ابي عجرة فقال الا اهدي اليك هدية قلت بلى قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله خرج الينا فقلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل
على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وروى عن الصادق عليه السلام ما يؤيده قال لما نزل قوله عز وجل ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا يا رسول الله قد عرفنا
كيف السلام فكيف الصلوة عليك قال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم
انك حميد مجيد ومما ورد في فضل الصلوة على محمد وآل محمد عليهم السلام ما رواه الشيخ ابو جعفر بابويه
رحمه الله باسناده عن عبد الله بن سلام عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لامير المؤمنين عليه السلام ذات يوم الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني
جبرئيل انفا بالعجب فقال امير المؤمنين عليه السلام ما الذي اخبرك به يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي
اذا صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة وانه
لمذنب خطي ثم تحات عنه الذنوب كما تحات الورق عن الشجرة ويقول الله تبارك وتعالى لبيك عبدي و
سعديك يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا لم يتبع بالصلوة
على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله جل جلاله لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي
لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي وروى ايضا باسناده

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا من
الصلوة عليه فانه من صلى على صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة و
لم يبق شي مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه فلا يرغب عن هذا الا جاهل مغرور قد
برى الله منه ورسوله وروى ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا عند الميزان يوم القيمة فمن ثقلت سياته على حسناته جيت بالصلوة على حتى اثقل بها حسناته وقد
تقدم البحث في ان المصلي على محمد صلى الله عليه وآله دعاءه محجوب حتى يصلي على آله ويويده ما رواه ايضا
باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال امير المؤمنين عليه السلام كل دعاء محجوب عن السماء حتى
يصلي على النبي وآله صلوات الله عليهم اجمعين ومما ورد في فضل الصلوة على محمد واهل بيته في تفسير
الامام ابي محمد بن الحسن العسكري عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى جبلا بالمدينة في
حديث طويل فسأله فقال يا ايها الجبل اني اسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله
العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم تقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم
الا الله عز وجل وقصة ذلك قال الامام عليه السلام في حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله لما خلق العرش خلق له ثلثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة وستين الف ركن وخلق
عند كل ركن ثلثمائة وستين الف ملك لو اذن الله لاصغرهم لالتقم السموات السبع والارضين
السبع وما كان بين لهواته الا كالرملة في المفازة الفضفاضة فقال الله تعالى لهم يا عبادي احملوا
عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا
ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم
خلوه علي امسكه بقدرتي فخلوا فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال لثمانية منهم احملوه انتم
فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الآن دونهم فقال الله
عز وجل لاني انا الله المقرب للبعيد والمذلل للعبيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعل
ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي ربنا قال تقولون
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله اجمعين الطيبين
فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل قوي ثم قال الله عز وجل لسائر تلك الاملاك

خلوا عن هولاء الثمانية عن شي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فاني انا الله القا
در على ما رايتم وعلى كل شي قدير فقد بان لك بالصلوة على محمد وآله حمل الملائكة العرش ولولا لم يطيقوا
حمله ولا خف عليهم ثقله ومما ورد في الصلوة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله في يوم الجمعه فمن ذلك
ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله باسناده الباقر عليه السلام انه سئل ما افضل الاعمال يوم الجمعة قال لا اعلم
عملا افضل من الصلوات على محمد وآله ذكر الشيخ مفيد رحمه الله المقنعه عن الصادق عليه السلام انه
قال اذا كان يوم الخميس وليلة الجمعه نزلت ملائكة من السماء ومعها اقلام الذهب وصحف الفضة لا
يكتبون الا الصلوة على محمد وآله الى ان يغرب الشمس يوم الجمعه وذكر ايضا عن الصادق عليه السلام انه
قال الصدقة ليلة الجمعه ويوم الجمعه بالف والصلوة على محمد وآله ليلة الجمعه ويوم الجمعه بالف من
الحسنات ويحط الله فيها الفا من السيات ويرفع الفا من الدرجات وان المصلي على محمد وآله ليلة الجمعة
ويوم الجمعة يزهر نوره في السموات الى يوم الساعة وان ملائكة الله في السموات تستغفرون له والملك
الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر له الى ان يقوم الساعة **وقوله** تعالى ان الذين يو
ذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يوذون المؤمنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا تاويله انه سبحانه لما امر بفضل النبي
صلى الله عليه وآله وامر المؤمنين بالصلوة عليه عقب ذلك بالنهي عن اذاه وقال ان الذين يوذون الله و
رسوله فجعل اذى رسوله اذاه سبحانه اي كانه يقول لو جاز ان ينالني اذى من شي لكان ينالني من اذى
نبي والنبي صلى الله عليه وآله جعل اذى علي عليه السلام اذاه لما رواه ابو علي الطبرسي رحمه الله قال حدثنا
السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القسم الحسكاني باسناده حديثا يرفعه الى ارطاة بن حبيب قال
حدثني ابو خالد الواسطي وهو اخذ بشعره قال حدثني ~~علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره~~ قال حدثني
الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني ~~الحسين بن علي وهو اخذ بشعره~~ قال حدثني علي بن ابي طالب
وهو اخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله صلوات الله عليهم اجمعين وهو آخذ بشعره فقال
يا علي من اذى شعرة منك فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله ويويد
ما ذكر في تفسير الامام محمد الحسن العسكري عليهما السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشا
وامر عليهم عليا عليه السلام وما بعث جيشا قط وفيهم علي عليه السلام الا جعله اميرهم فلما غنموا رغب علي عليه

حدثني زيد بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني
علي بن الحسين وهو اخذ بشعره

السلام ان يشتري من جملة الغنائم جارية وجعل ثمنها في جملة الغنائم فكان معه فيها خاطب بن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي
وزايداه فلما نظر اليهما يكايدانه ويزايدانه اشتراها الى ان يبلغ قيمتها قيمة عدل في يومها فاخذها بذلك فلما رجعوا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله تواطيا على ان يقول ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فوقف بريدة قدام
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله الم تر الى ابن ابي طالب اخذ جارية من الغنائم دون المسلمين
فاعرض عنه فجاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه فجاء عن يساره فقالها فاعرض عنه قال فغضب رسول الله
صلى الله عليه وآله غضبا لم ير قبله ولا بعده غضبا مثله وتغير لونه وتربد وانتفخت اوداجه وارتعدت
اعضاؤه وقال ما لك يا بريدة اذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت قول الله عز وجل ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فقال بريدة ما علمت اني قصدتك باذى فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وتظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذات نفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان
من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار
جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل وانت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ وانت اعلم ام ملك الارحام فقال بريدة
بل الله اعلم وقراء اللوح المحفوظ اعلم وملك الارحام اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فانت اعلم يا بريدة
ام حفظة علي بن ابي طالب عليه السلام قال بل حفظة علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف
تخطيه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم لم يكتبوا عليه قط
خطيئة منذ ولد وهذا ملك الارحام حدثني انه كتب قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون منه
خطيئة ابدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبروني في ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ مكتوبا علي المعصوم
من كل خطأ وزلل فكيف تخطيه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربون يا بريدة لا تعرض
لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه امير المؤمنين وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم
الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة اترى ليس لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين
ان لا تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه هيهات هيهات هيهات هيهات ان قدر علي عند الله اعظم
من قدر خلقكم ولا اضركم فقالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه وتعالى
يبعث يوم القيمة قوما تمتلي من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين الحسنات والا

فقد عطبتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل ان لم تعرفوا لانفسكم حسنات
فاني اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم تاتي الريح برقعة صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر
ما بين السماء والارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك و
اخدانك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا ربنا اما الذنوب فقد عرفناها فما كانت حسناتهم
فيقول الله عز وجل يا عبادي ان احدهم مشى ببقية دين عليه لاخيه الى اخيه فقال له خذها فاني
احبك بحبك لعلي بن ابي طالب فقال له الاخر اني قد تركتها لك بحبك لعلي بن ابي طالب ولك من مالي ما شئت
فشكر الله تعالى لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحائفهما وموازينهما واوجب لهما ولوا
لديهما الجنة ثم قال يا بريده ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من الحذف الذي ترمى عند الجمرات فاياك
ان تكون منهم وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما
قالوا وكان عند الله وجيها تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم صلوات الله عليهم في قوله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وقوله تعالى ومن يطع
الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما تاويله رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن القسم عن
احمد بن محمد السياري عن محمد بن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما وقوله تعالى انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا معنى تاويله قوله تعالى انا عرضنا الامانة اي فيه قولان الاول ان العرض
على اهل السموات والارض من الملائكة والجن فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والقول الثاني
قول ابن عباس وهو انه عرضت على نفس السموات والارض والجبال فامتنعت من حملها واشفقت
منها وان نفس الامانة فقد حفظتها الملائكة والانبياء والمؤمنون وقاموا بها وقوله واشفقن
منها اي ان هذه الامانة في جلالة موقعها وعظم شانها لو قيست السموات والارض والجبال وعرضت
بها لكانت الامانة ارجح قدرا واثقل وزنا منها ومع ذلك فقد حملها الانسان مع ضعفه ومعنى حملها
اي خانها وضيعها وكل من حمل الامانة فقد خانها وضيعها ومن لم يحملها فقد اداها وليس المراد

واشتد

بحملها الاستقلال بها واستدل بعضهم في ان حمل الامانة بمعنى الخيانة فقال اذا انت لم تبرح تودى امانة وتحمل
اخرى اثقلت حتك الودايع اى تودى امانة وتضيع اخرى قوله وحملها الانسان وهو الكافر المنافق انه كان ظلوما
جهولا بالثواب والعقاب المعد له يوم المآب واما تاويل الامانة بمعنى الولاية ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن
الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا قال يعنى بها ولاية على بن ابى طالب عليه السلام ويويده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
بطريق اخرى عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار في قوله عز وجل انا عرضنا الا
مانة الى آخر الاية قال هى الولاية لامير المومنين صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين باقية دائمة الى يوم الدين
سورة سبا ما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا
فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما امنين لهذا تاويل ظاهر وباطن فاما الظاهر
ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن على بن زكريا البصرى عن الهيثم بن عبد الله
الرمانى قال حدثنى على بن موسى قال حدثنى ابى موسى عن ابيه جعفر عليهم السلام قال دخل على ابى بعض من يفسر القرآن
فقال له انت فلان وسماه باسمه قال نعم قال انت الذى تفسر القرآن قال نعم قال فكيف تفسر هذه الاية وجعلنا بينهم
وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما امنين قال هذه بين مكة ومنى
فقال له ابو عبد الله عليه السلام يكون في هذا الموضع خوف وقطع قال نعم قال فموضع يقول الله آمنين يكون فيه خوف
وقطع قال نعم قال فموضع يقول الله امن يكون فيه خوف وقطع قال فما هو قال ذاك نحن اهل البيت قد سماكم الله
ناسا وسمانا قرى قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال فقال ابو عبد الله عليه السلام
قال سماكم الله ناسا وسمى هذه قرى قال ابو عبد الله عليه السلام اليس الله تعالى يقول واسئل القرية التى كنا فيها
والعير التى اقبلنا فيها فللجدران وللحيطان السؤال ام للناس وقال تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل
يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا فمن المعذب الرجال الجدران والحيطان ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد
بن هوذة الباهلى عن ابرهيم بن اسحق النهاوندى عن عبد الله بن حماد الانصارى عبد الله بن سنان عن
ابى عبد الله عليه السلام قال دخل الحسن البصرى على محمد بن على عليهما السلام فقال له يا اخا اهل البصرة بلغنى
انك فسرت اية من كتاب الله على غير ما انزلت فان كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت قال وما هى جعلت

فداك قال قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وباطنة وقدرنا فيها
السير سيروا فيها ليالى واياما آمنين ويحك كيف يجعل الله لقوم امانا ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما
بينهما وربما اخذ عبدا وقتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن القرى التى بارك
الله فيها قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال قال نعم قول الله عز وجل وكاين من قرية عتت
عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فمن العاتى على الله عز وجل الحيطان ام
البيوت ام الرجال فقال الرجال ثم قال جعلت فداك زدنى قال قوله عز وجل في سورة يوسف واسئل القرية التى كنا فيها
والعير التى اقبلنا فيها امره ان يسئل القرية والعير ام الرجال فقال جعلت فداك فاخبرنى عن القرى الظاهرة قال
هم شيعتنا يعنى العلماء منهم وقوله سيروا فيها ليالى واياما آمنين روى ابن حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليهما
السلام انه قال آمنين من الزيغ اى فيما يقتبسونه منهم من العلم في الدنيا والدين وقوله تعالى ان في ذلك لايات
لكل صبار شكور تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن
محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله ان في ذلك لايات لكل
صبار شكور قال صبار على مودتنا وعلى ما نزل به من شدة او رخا صبور على الاذى فينا شكور لله على ولايتنا
اهل البيت وقوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المومنين تاويله قال محمد بن
العباس حدثنا الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابى فضال عن عبد الصمد بن بشير عن
عطية العوفى عن ابى جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخذ بيد على بغدير خم فقال
من كنت مولاه فعلى مولاه كان ابليس حاضرا بعفاريته فقالت له حيث قال من كنت مولاه فعلى مولاه
والله ما هكذا قلت لنا لقد اخبرتنا ان هذا اذا مضى افترق اصحابه وهذا امر مستقر كلما اراد ان يذهب
واحد بدر آخر قال افترقوا فان اصحابه قد وعدونى ان لا يقروا له بشئ مما قال وهو قوله عز وجل
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المومنين ويؤيده ما رواه على بن ابرهيم رحمه الله عن
زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابى جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المومنين قال لما امر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان ينصب امير المومنين
للناس وهو قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في على وان لم تفعل فما بلغت رسالته اخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله بيد على عليه السلام بغدير خم وقال من كنت مولاه فعلى مولاه حثت الابالسة

التراب على رؤوسهما فقال لهم ابليس الاكبر مالكم قالوا ان هذا الرجل اليوم عقد عقدة لا يحلها شيء
الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله
سبحانه هذه الاية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين يعني شيعة امير المؤمنين
صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين ويعضده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى
عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ
ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا
لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم له لم يعص الله ابدا فقالوا
يا سيدهم انت كنت لآدم من قبل فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى
عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع او
لياءه ثم قال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء
نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس غير علي عليه
السلام لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الثوبة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع
الله حتى يقوم امام ثم تلى ابو جعفر عليه السلام ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من
المؤمنين ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان تاويل هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من
ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله انه ينطق عن الهوى فظن بهم ظنا فصدقوا ظنه و
قوله تعالى ولا ينفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له تاويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله روي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لا يقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد من الانبياء والرسل حتى ياذن له في
الشفاعة الا رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة فالشفاعة
له ولامير المؤمنين وللائمة من ولده ثم بعد ذلك للانبياء صلوات الله عليهم وروى ايضا عن ابيه
عن علي بن مهران عن زرعة عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن شفاعة النبي صلى الله
عليه وآله يوم القيمة قال يحشر الناس يوم القيمة صعيدا واحدا فيلجمهم العرق فيقولون انطلقوا
بنا الى ابينا آدم يشفع لنا فياتون آدم يشفع لنا فياتون آدم فيقولون له اشفع لنا عند ربك فيقول

ان لي ذنبا وخطيئة وانا استحيي من ربي فعليكم بنوح فياتون نوحا فيردهم الى من يليه ويردهم كل نبي الى من
يليه من الانبياء حتى ينتهوا الى عيسى فيقول عليكم بمحمد فياتون محمدا فيعرضون انفسهم عليه ويسالونه ان يشفع
لهم فيقول لهم انطلقوا بنا فينطلقون حتى ياتي باب الجنة فيستقبل وجه الرحمن سبحانه ويخر ساجدا فيمكث
ما شاء الله فيقول الله له ارفع راسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعط فيشفع فيهم وقوله تعالى قل
انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن
محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم
بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال بالولاية قلت وكيف ذاك قال انه لما نصب النبي صلى الله عليه وآله
امير المؤمنين عليه السلام للناس فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اغتابه رجل وقال ان محمدا ليدعو كل يوم
الى امر جديد وقد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله بذلك قرآنا
فقال له قل انما اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى قوله عز وجل ان تقوموا
لله مثنى وفرادى فقال اما مثنى يعني طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وطاعة امير المؤمنين عليه السلام و
اما فرادى فيعني طاعة الامام من ذريتهما من بعدهما ولا والله يا يعقوب ما عنى غير ذلك وروى الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي عليه السلام هي
الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة وقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن علي الصباح المدائني عن الحسن بن محمد بن
شعيب عن موسى بن عمر بن زيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد الكابلي
عن ابي جعفر عليه السلام قال يخرج القائم فيسير حتى يمر بمر فيبلغه ان عامله قد قتل فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة
ولا يزيد على ذلك شيئا ثم ينطلق فيدعو الناس حتى ينتهي الى البيداء فيخرج جيشان للسفياني فيامر الله عز
وجل الارض ان تاخذ باقدامهم وهو قوله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا
آمنا به يعني بقيام القائم وقد كفروا به من قبل يعني بقيام القائم آل محمد صلى الله عليهم ويقذفون بالغيب من
مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا في شك مريب سورة الملائكة
وما فيها من الايات في الائمة الهداة قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها

تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابو محمد احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها قال هو ما اجرى الله على لسان الامام يعني ان الذي يجريه الله على لسان الامام عليه
السلام من الكلام هو رحمة منه فتح بها على الناس لانه لا ينطق عن الهوى وما ينطق الا عن الله
وكلما يكون من الله فهو رحمة ومنه قوله تعالى انا ارسلناك الا رحمة للعالمين وكذلك اهل بيته
الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد
عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن عمار بن يقظان الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ولايتنا اهل البيت واهوى
بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا يعني ان الولاية هي العمل الصالح يرفعه قال ولايتنا
اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا يعني ان الولاية هي العمل الصالح الذي
يرفع الكلم الطيب الى الله تعالى ويؤيده ما رواه عن الامام علي بن موسى عليهما السلام في قوله تعالى اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلم الطيب هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفته
حقا وخلفاؤه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه فهو دليله وعمله اعتقاده في قلبه بان هذا الكلام صحيح كما قلته
بلسانه يعني ان قوله بلسانه غير كاف اذا لم يكن بقلبه ولسانه وجوارحه واركانه وقوله تعالى وما
يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات
تاويله من طريق العامة ما روي عن انس بن مالك عن ابي شهاب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
عز وجل وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى ابو جهل والبصير امير المومنين ولا الظلمات ولا النور فالظلمات ابو جهل
والنور امير المومنين والظل ولا الحرور الظل ظل امير المومنين عليه السلام في الجنة والحرور يعني جهنم لابي
جهل ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء ولا الاموات فالاحياء علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين
و فاطمة وخديجة عليهم السلام والاموات كفار مكة وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن ابي طالب عن ابرهيم بن محمد عن جعفر بن عمر عن مقاتل بن سليمان
عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني به عليا عليه السلام

كان عالما بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرايضه ويجاهد في سبيله ويتبع جميع امره برضايه
ومرضات رسول صلى الله عليه وآله قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن
اسحق بن يزيد الفراء عن غالب الهمداني عن ابي اسحق السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي عليهما السلام
فسالته عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال ما يقول فيها قومك يا ابا
اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم قال فما يخوفهم اذا كانوا من اهل الجنة قلت
فما تقول انت جعلت فداك قال هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابقون بالخيرات فعلي والحسن والحسين
والامام منا والمقتصد فصايم بالنهار وقايم بالليل والظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور
له يا ابا اسحق بنا يفك الله رقابكم وبنا يحل الله رقاب الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا
يفتح وبنا يختم ونحن كهفكم ككهف اصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن
باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وقال ايضا حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد سماعة
عن ابي حمزة عن وزيا المومنين عن ابي سلام سورة بن كليب قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما معنى قوله
عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام قلت
فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم وتقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا
يغفر لهم وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر عليه السلام في قوله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فهم آل محمد صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم
مقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابي طالب يقول الله عز وجل ذلك هو
الفضل الكبير يعني القران يقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يعني آل محمد يدخلون قصور جنات
كل قصر من لولوة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا سعة
لهم القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعين المصراع طوله اثنا عشر ميلا يقول الله عز وجل يحلون فيها
من اساور من ذهب ولولوا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا
لغفور شكور قال الحزن ما اصابهم في الدنيا من الخوف والشدة وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في هذه الآية

هم آل محمد صلوات الله عليهم خاصة ليس لاحد فيها شئ اورثهم الله الكتاب الذي انزله على محمد صلى الله
عليه وآله تاما كاملا وقال الصادق عليه السلام فمنهم ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام من آل محمد ومنهم
مقتصد وهو المقر بالامام والسابق بالخيرات هو الامام ثم قال عز وجل جنات عدن يدخلونها
يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها لغوب وذكر الشيخ ابو جعفر
بن بابويه رحمه الله في تاويل قوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الى قوله لغوب خبرا
يتضمن بعض فضائل الزهراء صلوات الله عليها قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن
ابي الحسن احمد بن محمد الشعراني عن ابي محمد عبد الباقي عن عمر بن سنان المنبجي عن حاجب بن سليمان
عن وكيع بن الجراح عن سليمان الاعمش عن ابن ظبيان عن ابي ذر رحمة الله عليه قال رايت سلمان
وبلالا يقبلان الى النبي صلى الله عليه وآله اذ انكب سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها
فزجره النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الاعاجم بملوكها انا
عبد من عبيد الله آكل مما ياكل العبيد واقعد كما يقعد العبيد فقال له سلمان يا مولاي
سالتك بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة يوم القيمة قال فاقبل النبي صلى الله عليه وآله ضاحكا مستبشرا
ثم قال والذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة راسها من خشية الله
وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله
وذنبها من قدس الله وقوائمها من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها هودج
من نور فيه جارية انسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت ثلثة اصناف فاو
لها من مسك اذفر واوسطها من العنبر الاشهب وآخرها من الزعفران الاحمر عجنت بماء الحيوان لو تفلت في
سبعة ابحر مالحة لعذبت ولو اخرجت ظفر خنصرها الى دار الدنيا لغشي الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها و
ميكائيل عن شمالها وعلي امامها والحسن والحسين وراءها والله يكلاها ويحفظها فيجوزون في عرصة القيمة
فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلائق غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم هذه فاطمة بنت محمد
نبيكم زوجة علي امامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوتان فاذا دخلت الى
الجنة ونظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة قرات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب

عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله
عز وجل اليها يا فاطمة سليني اعطك وتمني علي ارضك فتقول الهي انت المنى وفوق المنى اسالك ان لا تعذب
محبي ومحب عترتي بالنار فيوحي الله اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من
قبل ان اخلق السموات والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار اعلم انه لما بين فيما
تقدم من الايات ان الذين اورثوا الكتاب علي والائمة من ولده صلوات الله عليهم ذكر سبحانه عقيب ذلك ان اهل العذاب
هم الكفار المستوجبين النار وقال والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها
كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار عن ابيه عن علي بن جعفر عن
اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم
اجمعين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما بين من يحبك وبين ان يرى ما تقر به عيناه الا ان يعاين
الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل يعني ان اعداءه اذا دخلوا النار قالوا ربنا اخرجنا
نعمل صالحا في ولاية علي عليه السلام غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم ما يتذكر فيه
من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي صلى الله عليه وآله فذوقوا فما للظالمين لآل محمد من نصير ينصرهم
ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه والحمد لله رب العالمين الذي جعلنا من المحبين لامير المؤمنين وذريته
الطيبين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين **سورة يس وما فيها من الايات في الائمة**
الهداة منها قوله تعالى لتنذر قوما ما انذر آباؤهم الى مغفرة واجر كريم تاويله رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم
قال لتنذر القوم الذين انت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون
غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعده ووعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية
امير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا بها
كانت عقوبتهم ما ذكر الله سبحانه انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم
ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا
ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا واما في الآخرة ففي نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم

وانك رتهم ام لم تنذرهم لا يومنون بالله ولا برسوله ولا بولاية علي من بعده ثم قال انما تنذر
من اتبع الذكر يعني امير المومنين وخشي الله بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم وقوله تعالى
وكل شيء احصيناه في امام مبين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن ابي العلا
عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل
قال سمعت ابا عبد الله بن علي عليه السلام يقرا وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المومنين
عليه السلام ويويده ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله عليه قال حدثنا احمد بن محمد الصايغ
قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا احمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الواحد
قال حدثنا حرب بن الحسين قال حدثنا احمد بن اسماعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن محمد بن علي الباقر
صلوات الله عليهما قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله وكل شيء احصيناه في امام
مبين قام رجلان من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التورية فقال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو
القران قال لا قال فاقبل امير المومنين علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو هذا انه الامام الذي
احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء يعني علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ويويد هذا التاويل
ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه في كتابه مصباح الانوار باسناده عن
رجاله مرفوعا الى المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت
محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم
قال يا مفضل تعلم انهم في طير عن الخلائق بجنة الروضة الخضرة فمن عرفهم كنه معرفتهم كان
مومنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل
وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعلموا كم
في السماء نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا
علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا
ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم
يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مومن بها ومما يوضحه بيانا ما جاء في الدعاء اللهم اني اسالك
بالاسم الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه

[Margin note: شمون عن عبد الله]

تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال ووزن الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا انك على كل شيء قدير وهذا الاسم العظيم داخل في جملة الاسماء
التي علموها من الاسم الاعظم لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض
ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة العين
وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استاثر به في علم
الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن ذلك ما رواه ايضا عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب
ابي عبد الله عليه السلام لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم
عليه السلام اعطي من الاسم الاعظم حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى عليه السلام اربعة احرف واعطي
ابرهيم عليه السلام ثمانية احرف واعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفا واعطي آدم عليه السلام خمسة
وعشرين حرفا وان الله تعالى اعطى جميع ذلك كله محمدا صلى الله عليه وآله وان اسم الله الاعظم
ثلثة وسبعون حرفا اعطى محمدا صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا
استاثر به في علم الغيب ومما جاء في تاويل الاحصاء بنبا حسن من الانباء وهو ما رواه الشيخ
ابو جعفر الطوسي رحمه الله ذكره في كتابه مصباح الانوار قال ومن عجايب آياته ومعجزاته ما رواه
ابو ذر الغفاري قال كنت سايرا في اغراض امير المومنين عليه السلام اذ مررنا بواد نمله كالسيل فذهلت عقلي
مما رايت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المومنين عليه السلام لا تقل ذلك يا اباذر ولكن قل جل باريه
فوالذي صورك اني احصي عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل ومما ورد في علم اهل
البيت ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي داهم وغيره عن محمد بن
حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك
اخبرني النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله
نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى قال صدقت قلت

[Margin note: ٢ عند ٤٢]

وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل
قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام
كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه وقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان
مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طاير قد اعطى ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح
والنمل والجن والانس والشياطين المردة طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهوى وكان الطير يعرفون
الله سبحانه يقول ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن
هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان
في كتاب الله لايات مبين وقال سبحانه ثم اورثنا الكتاب ما يراد بها امر الا باذن الله به مع ما قد اذن
الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء و
الارض الا في كتاب مبين وقال سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن
الذي اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء ومن هاهنا بان ان امير
المؤمنين صلوات الله عليه هو الامام الذي احصى الله فيه علم كل شيء لكونه يعلم علم الكتاب الذي فيه
تبيان كل شيء وبالله التوفيق ونسأله الهداية الى سواء الطريق واتباع اولى التحقيق فريق محمد واهل بيته
خير فريق وقوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
تأويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن
محمد بن سلم عن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
اشكو جفا اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه ان الله تقدس اخذ
ميثاق اوليائه على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون يعني بسيد الخلق القائم عليه السلام

سورة الصافات وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون
معناه ان الله سبحانه يقول يوم القيمة للملائكة احشروا الذين ظلموا آل محمد حقهم وازواجهم اى اشباههم
وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم قبل دخولهم النار انهم مسئولون

به

الذي

قال عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لما رواه ابو عبد الله بن العباس رحمه الله عن صالح بن احمد
عن ابي مقاتل عن حسين بن حسن عن حسين بن نصير بن مزاحم عن القسم بن الغفار عن ابي الاحوص
عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب
عليه السلام وروى مثله عن طريق العامة عن ابي نعيم عن ابن عباس ومثله عن ابي سعيد الخدري
ومثله عن سعيد بن جبير كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تزول قدم العبد يوم القيمة
حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن عمله ماذا عمل به وعن
حبنا اهل البيت ويؤيده معنى ما قلناه اولا وهو ما ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال واما قوله
تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال الذين ظلموا آل محمد وازواجهم قال العالم اشباههم وما كانوا يعبدون
من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام ويعضده
ما رواه محمد بن مومن الشيرازي رحمه الله في كتابه حديثا يرفعه باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع ويامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان
ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد
قرب امتك للحساب ثم يامر الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ
وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسالون هذه الامة نساءهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين
وحب اهل بيت محمد عليهم السلام فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لا يحبهم سقط
على ام راسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله
في مصباح الانوار حديثا يرفعه باسناده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم
القيمة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنم فلم يجز عليه الا من كانت معه
براءة من علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر ايضا في الكتاب المذكور حديثا يرفعه باسناده عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي على الصراط
بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سالناه عن ولاية علي فمن معه شيء منها نجا وفاز
والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون
وهذا التاويل يدل على ان ولاية امير المؤمنين مفترضة على الخلق اجمعين واذا كان الامر كذلك فيكون فضل

منهم ماخلا خاتم النبيين وسيد المرسلين جعلنا الله وإياكم من الموالين المحبين له وذريته الطيبين انه اسمع السامعين
وارحم الراحمين وقوله تعالى وان من شيعته لابرهيم معنى تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله الشيعة الجماعة
التابعة لرئيس لهم وصار بالعرف عبارة عن الامامية لما روى عن جعفر عليه السلام انه قال للراوي ليهنكم
الاسم قال قلت وما هو قال الشيعة ان الناس يعيرونا بذلك قال اما تسمع قوله عز وجل وان من شيعته
لابرهيم وقوله فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه ومعنى ان من شيعته لابرهيم اي ان
ابرهيم عليه السلام من شيعة محمد صلى الله عليه وآله كما قال سبحانه وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك
المشحون اي ذريه من هو ابوهم فجعلهم ذريه وقد سبقوا الى الدنيا وروى عن مولانا الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام انه قال قوله عز وجل وان من شيعته لابرهيم اي ان ابرهيم عليه السلام من شيعة علي صلى
الله عليه والخبران متوافقان لان كل من كان من شيعة النبي صلى الله عليه وآله فهو من شيعة علي وكل من
كان من شيعة علي فهو من شيعة النبي صلى الله عليه وعلى ذريتهما الطيبين ويؤيده هذا التاويل ان ابرهيم
عليه السلام من شيعته امير المؤمنين صلوات الله عليه ما رواه الشيخ محمد بن الحسن رحمه الله عن محمد بن وهبان
عن ابي جعفر محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد قال حدثني ابي عن ابي الحسين بن علي بن حمزة قال حدثني ابي
عن ابي بصير يحيى بن ابو القاسم قال سال جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه
الاية وان من شيعته لابرهيم فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابرهيم كشف له عن بصره فنظر فراى نورا الى
جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي وراى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور
فقيل له هذا نور علي بن ابي طالب ناصر ديني وراى الى جنبهم ثلثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل له هذا نور
فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهي واري تسعة انوار قد حفوا بهم
قيل يا ابرهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابرهيم الهي بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتني قيل يا ابرهيم
اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه
الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابرهيم الهي وسيدي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت قيل
يا ابرهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال ابرهيم وبما تعرف شيعته قال بصلاة
احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم باليمين فعند ذلك قال ابرهيم
اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله تعالى في كتابه فقال وان من شيعته لابرهيم

فاذا كان ابرهيم عليه السلام من شيعته امير المؤمنين صلوات الله عليه فيكون افضل منه لان المتبوع
افضل من التابع وهذا لا يحتاج الى بيان ولا الى دليل وبرهان ومما يدل على ان ابرهيم وجميع الانبياء والر
سل من شيعة اهل البيت عليهم السلام ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال ليس الا الله ورسوله
ونحن شيعتنا والباقي في النار فتعين ان جميع اهل الايمان من الانبياء والرسل واتباعهم من شيعتهم ولقول
النبي صلى الله عليه وآله لو اجتمع الخلق على حب علي لم يخلق الله النار فافهم ذلك وقوله تعالى وفديناه بذبح
عظيم الذبح معناه المذبوح وليس هو الكبش الذي ذبحه ابرهيم عليه السلام لقوله عظيم ولكن معناه ما روى
الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في عيون الاخبار باسناده عن رجاله عن الفضل بن شاذان قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول لما امر الله تعالى ابرهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش الذي انزل
عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه بيده وانه لم يؤمر ان يذبح مكانه الكبش ليرجع الى قلبه
ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب
فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك
محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم هو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال
فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على يد اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك في
طاعتي قال يا رب بل ذبح ولده على يد اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد
ستقتل الحسين من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون سخطي قال فجزع ابرهيم
لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله تعالى يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته
بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وهذا معنى قوله
وفديناه بذبح عظيم وقوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون تاويله قال محمد بن
العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفي اليمامي عن داود بن
سليمان المروزي عن الربيع بن عبد الله الهاشمي عن اشياخ من آل علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
علي عليه السلام في بعض خطبته انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا
فسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا
فانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون ومن ذلك ما روى مرفوعا الى محمد بن زياد قال ابن مهران

عبد الله بن العباس رضي الله عنك عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن
عباس انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسم
في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب
قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني
من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشيا كلها ثم خلق الاشيا فكانت مظلمة فنورها من نوري
ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت
الملائكة وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ولا يدخل
الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحياة من الفردوس

الجنة ظ

فلما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله جاء ملك
من الملائكة الذين بايديهم اباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في انيته التي يشرب منها فيشرب به
ذلك الماء ينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيي علي
ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة قال احد عشر مني
وابوهم علي بن ابي طالب ثم قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين يعني سبب الدخول
الجنة وسبب النجاة من النار وقوله تعالى سلام على آل ياسين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله تعالى حدثنا
محمد بن القاسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليمان بن
قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه يس ونحن الذين قال الله سلام على آل
يس وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهيب بن نافع عن كادح عن جعفر
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال يس محمد ونحن
آل محمد وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل عن ابرهيم بن معوية عن ابرهيم بن داهر عن الاعمش عن يحيى بن
وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمر بن الخطاب انه كان يقرا سلام على آل ياسين قال على آل محمد صلى الله
عليه وآله وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن
مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال نحن هم آل محمد وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله
بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن رزيق بن مرزوق البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابي صالح

عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال اي على آل محمد وانما ذكر الله عز وجل اهل الخير وابناء الا
نبياء وذراريهم واخوانهم وجاء في عيون الاخبار في مسايل سال عنها المامون الرضا عليه السلام
بحضرة العلماء منها قال قال الرضا عليه السلام واما الاية السابعة فقول الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت
هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد
وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا فقال
المامون فهل عندك في الآل شي اوضح من هذا فقال ابو الحسن عليه السلام نعم اخبروني عن قول الله عز وجل
يس والقران الحكيم فمن عنى بقوله يس فقالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لا يشك فيه احد
فقال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله ذلك
ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء فقال سلام على نوح في العالمين وسلام على ابرهيم وسلام على موسى
وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولا آل ابرهيم ولا آل موسى وهرون وقال سلام على آل ياسين يعني آل محمد صلوات
الله عليه وآله فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه والصلوة على من اعلى الله مكانه و
رفع قدره وشانه محمد وآله المؤمنين التابعين انصارهم واعوانه المطهرين دليل الحق وبرهانه

سورة ص وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى

واصبر على ما يقولون تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن اسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اصبر على ما يقولون يا محمد من
تكذيبهم اياك فاني منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة وقوله تعالى
ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار تاويله قال محمد
بن العباس حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القسم بن سلام قالا حدثنا حسين بن حكم عن حسن بن
حسين عن حيان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام نجعل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة عليهم السلام كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد ام نجعل
المتقين علي عليه السلام واصحابه كالفجار فلان واصحابه وقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين

بن سعيد عن عبد الله بن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زكريا الزجاجي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان عليا عليه السلام كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود اذ قال سبحانه هذا عطاؤنا فامنن او
امسك بغير حساب معنى ذلك ان الذي وليه امير المومنين عليه السلام من الامامة والخلافة والرياسة
العامة على الجن والانس وجميع خلق الله بمنزلة ما وليه سليمان عليه السلام من الملك الموهوب والرياسة
العامة على الجن والانس والطير والوحوش وغير ذلك وامير المومنين صلوات الله عليه اعطي ما لم يعط
سليمان لانه اعطي كلما اعطي النبي صلى الله عليه وآله ومما اعطاه الله ما اعطى سليمان وغيره من الانبياء
عليهم السلام فصار ما اعطي امير المومنين اعظم مما اعطي سليمان وقد تقدم البحث في تاويله وكل شيء
احصيناه في امام مبين **وقوله** تعالى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان
بنصب وعذاب معنى مسني الشيطان يعني انه يوسوس الي بما يوذونه به قومه فشكى ذلك الى الله
سبحانه وجاء في بعض الاخبار شيء من قصة ايوب عليه السلام احببنا ذكرها هنا وهو ما نقل من
خط الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل
بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المومنين صلوات الله عليه قال دخل
سلمان رضي الله عنه على امير المومنين عليه السلام فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم
كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد
حق معرفتي في الملأ الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا سلمان هذان شنفا عرش
رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق
من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان
يا امير المومنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله
لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة
الله الذي به تاب على آدم وبك انجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغيير نعمة الله
عليه فقال امير المومنين عليه السلام اتدري ما قصة ايوب وسبب تغيير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت
يا امير المومنين قال لما كان عند الانبعاث للمنطق شك ايوب وبكى فقال هذا خطب جليل وامر جسيم
قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت ادم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم

عليه بامرة المومنين فانت تقول خطب جليل جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي او تتوب الي بالطاعة
لامير المومنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المومنين صلى
الله عليه وعلى ذريته الطيبين **وقوله** تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب الى قوله تخاصم اهل النار
ذكر تاويله علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره وقال قوله هذا وان للطاغين لشر مآب فانه
روى في الخبر ان الطاغين هم الاولان وبنو امية وقوله وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم
لا مرحبا بهم انهم صالوا النار هم الظاهران فلان وفلان كناية عن بني العباس وان علي بن ابرهيم رحمهما الله لما كان
في زمن بني العباس كنى عنهم عملا بالتقية بنو فلان اذا ادخلهم النار والتحقوا بالاولين قلهم فيقول
المتقدمون لهولاء اللاحقين لا مرحبا بهم انهم صالوا النار فيقول لهم الاخرون بل انتم لا مرحبا بكم
انتم قدمتموه لنا فبئس القرار اي انتم الذين بدأتم بظلم آل محمد ونحن تبعناكم ثم يقول بنو امية وبنو فلان
ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون فلانا وفلانا ثم يقولون وهم في النار ما لنا
لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم شيعة علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله والدليل على
ذلك قول الصادق والله انكم لفي النار تطلبون وانتم في الجنة تحبرون ثم قال سبحانه ان ذلك لحق تخاصم
اهل النار فيما بينهم ثم قال تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون
قال والنبأ العظيم هو امير المومنين عليه السلام فهذا دليل ان الآيات المتقدمات نزلت في اعدائه وقال
ابو علي الطبرسي رحمه الله روى العياشي باسناده الى جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان
اهل النار يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعنونكم ويطلبونكم فلا يرونكم في النار
والله لا يرون احدا منكم في النار وروى الصدوق باسناده الى سليمان الديلمي قال سليمان قال ابو
عبد الله عليه السلام لابي بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ حكى قول اعدائكم وهم في النار
وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم اذ صرتم
في العالم على شرار الناس وانتم خيار الناس وانتم والله في النار تطلبون وانتم والله في الجنة تحبرون
وفي المعنى ما رواه الشيخ رحمه الله في اماليه عن ابي محمد الفحام عن عم ابيه قال دخل سماعة بن مهران
على الصادق فقال يا سماعة من شر الناس قال نحن شر الناس يا ابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه
ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس قلت عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن

عن علي بن ابرهيم [illegible] بني العباس

رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا او رافضة فنظر اليّ ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم
الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة
بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فيشفع والله
لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا
يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات ويكمدوا اعداءكم بالورع **وقوله** تعالى يا ابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين تاويله ما رواه ابو جعفر محمد بن بابويه
رحمه الله عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي الحسن محمد بن احمد القواريري عن ابي الحسين محمد بن
عمار عن اسماعيل بن توبة عن زياد بن عبد الله البكائي عن سليمان الاعمش عن ابي سعيد الخدري
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله
عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت
ام كنت من العالين من هم يا رسول الله الذين هم اعلا من الملائكة المقربين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله
عز وجل آدم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يومروا بالسجود الا لاجلنا فسجدت
الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يسجد فقال له الله تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمسة المكتوبة اسماؤهم في سرادق العرش فنحن
باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا
ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده **وقوله** تعالى قال رب فانظرني الى يوم يبعثون
قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم تاويله ما روي محذوف الاسناد مرفوعا الى وهب بن جميع
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن ابليس وقوله رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من
المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله قائمنا فياخذ بناصيته
فيضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم **وقوله** تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد حين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي
بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام

في قوله عز وجل قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد
حين قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام ولتعلمن نباه بعد حين قال عند خروج القايم صلوات الله عليه
يعني ان ذكر العالمين امير المؤمنين عليه السلام ونباه اي خبره وشانه وفضله وانه حجة الله هو و
لده المعصومون على العالمين اذا قام القايم من ولده بالسيف اي ذلك الاوان تعلمون نباه بالمشاهدة
والعيان **سورة الزمر وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى** واذا مس
الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل الى قوله اصحاب النار
تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه الاية قال نزلت في ابي فصيل وذلك انه كان عنده
ان رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني
التوبة مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله بانه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك
قليلا انك من اصحاب النار يعني بامرتك على الناس بغير حق من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله قال
ابو عبد الله عليه السلام ثم انه سبحانه عطف القول على علي عليه السلام مخبرا بحاله وفضله عنده فقال
امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون
ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله بل يقولون انه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا
الالباب وهم شيعتنا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تاويله يا عمار ويؤيد ان قوله تعالى امن هو
قانت الاية انها في امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وانه المعني بها ما رواه ابو محمد الحسن بن الحسن
الديلمي رحمه الله عن رجاله مسندا عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل امن
هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال نزلت في علي بن ابي طالب فاخبر



الله سبحانه بفضله وعبادته وعمله وعمله وعظيم منزلته عنده ثم قال سبحانه مخبرا عن علمه
وعلم اولاده وجهل اعدائه واضداده وان شيعتهم اولوا الالباب فقال عز وجل قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن اسمعيل بن صبيح عن سفيان بن ابراهيم
عن عبد الله عن سعد بن مجاهد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل هل يستوي

الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون
لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب وقوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله
لهم البشرى تاويله ما روى بحذف الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها ومن اطاع جبارا فقد عبده ويؤيده تقدم في اول الكتاب
ان الطاغوت من اسماء اعدائهم ان اولياءهم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وهم المنيبون الى الله لهم
البشرى وهم عباد الله قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن
ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه الى آخر الآية فقال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه
وجاؤا به كما سمعوه وقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه تاويله ذكر علي بن
ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال هذه الآية نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وروى الواحدي في اسباب النزول
قال قال عطا في تفسيره انها نزلت في علي وحمزة عليهما السلام وقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون تاويله معناه ان هذا مثل
ضربه الله سبحانه للمشرك والمؤمن فمثل المشرك كمثل الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون يعني مختلفون متشا
جرون لانه يعبد الهة مختلفة من صنم ووثن ونجم وقمر وشمس وغير ذلك من الآلهة وكل واحد
من هذه الالهة يامره وينهاه ويريده لنفسه دون غيره ويكل كل منهم امر ذلك الرجل الى غيره فيبقى خاليا
من المنافع ضالا عن الهدى وهذا مثل ضربه الله لاعداء اهل البيت عليهم السلام لما ياتي بيانه واما مثل المؤمن
السالم من الشرك لا يعبد الا الها واحدا وهو الله تعالى ويتبع رجلا واحدا وهو رسول صلى الله عليه وآله فذلك
امير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله قال قوله وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون فان هذا المثل لاعداء امير المؤمنين عليه السلام والشركاء المتشاكسون اعداؤه الذين ظلموه وغصبوه
حقه لقوله شركاء متشاكسون اي متباغضون له ثم قال ورجلا سلما لرجل يعني امير المؤمنين عليه السلام رجل لرجل يعني
رسول الله صلى الله عليه وآله هل يستويان مثلا بل اكثرهم لا يعلمون وقال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن

زكرى

زكرى عن ابي محمد الفضل عن محمد بن شعيب عن قريش بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه
صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله وقال
ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي بكير عن حمران قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل قال علي
عليه السلام لرجل هو النبي صلى الله عليه وآله وشركاء متشاكسون اي مختلفون واصحاب علي عليه السلام مجتمعون على ولايته قال
ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن بكير
بن الفضل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل قال الرجل السالم
لرجل علي عليه السلام وشيعته ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون اما الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون
فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض واما الرجل السالم
الرجل فانه امير المؤمنين حقا وشيعته اي كل رجل من شيعته سالم لرجل وهو علي عليه السلام بغير مشارك له في
ولايته ومحبته وطاعته وكذلك لذريته وعترته رزقنا الله الجنة بشفاعتهم وشفاعته وشفاعتهم وحشرنا
الله في زمرتهم وزمرته وقوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم
مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون معناه فمن اظلم ممن كذب على الله بان ادعى
له ولدا وشريكا وكذب بالصدق اذ جاءه وهو قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام على ما نقله [illegible]
عن الجمهور باسناد مرفوع الى الامام موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال الذي كذب بالصدق هو الذي رد قول
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام ويؤيده ما ذكره الشيخ في اماليه عن علي عليه السلام في قوله
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه قال الصدق ولايتنا اهل البيت واما قوله والذي
جاء بالصدق وصدق به قال ابو علي الطبرسي قدس الله روحه ان الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله
وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام عن مجاهد ورواه الضحاك عن ابن عباس وهو المروي عن ائمة الهدى من
آل محمد صلى الله عليه وآله ويؤيده ما ذكر علي بن ابرهيم قال قوله والذي جاء بالصدق يعني رسول الله صلى الله
عليه وآله وصدق به يعني امير المؤمنين عليه السلام وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن

محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عليه السلام قال قال ابو عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به قال الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه
وآله وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين
لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن الحسين عن ادريس بن زياد عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت صباحا بياع الهروي
وقد سأل ابا جعفر عليه السلام عن المرجئة فقال صل معهم واشهد جنائزهم وعد مرضاهم واذا ماتوا فلا
تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين من دوننا اذا هم يستبشرون وروى
محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه باسناده الى زرارة قال حدثني ابو الخطاب في احسن
ما كان حالا قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فقال اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته من آل
محمد اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون
وقوله تعالى قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ تأويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه
السلام لا يعذر الله احدا يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة انزل الله
هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم وروى ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في حديث قال حدثني محمد بن الحسن الصفار
عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل
ابو بصير فقال له الامام يا ابا بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بذلك غيركم يا ابا محمد
فهل سررتك قال نعم ويؤيده ما رواه محمد بن علي عن عمرو وابن عثمان عن عمران بن سليمان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان
الله يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرأ فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب

والله

والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب وقوله تعالى
ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين معنى تأويله اي لئلا تقول
احد يوم القيمة ان تقول نفس يا حسرتا اي يا ندامتي على ما فرطت اي ضيعت واهملت ما يجب علي فعله
في جنب الله اي في قرب الله وجواره وان كنت لمن الساخرين اي المستهزئين بالنبي صلى الله عليه وآله
وبالقرآن وبالمؤمنين واما تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن هوذة الباهلي
عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران بن اعين عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن آبائه عليهم السلام في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا الله عز وجل
من نور جنب الله خلقنا الله جزءا من جنب الله وذلك قوله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
يعني ولاية علي عليه السلام وقال ايضا حدثنا علي بن العباس عن حسن بن محمد عن حسين بن علي بن بعيس
عن موسى بن ابي الغدير عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما
فرطت في جنب الله قال قال علي عليه السلام انا جنب الله وانا حسرة الناس يوم القيمة وقال ايضا
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن
بزيع عن علي البناني عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله
امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكذلك من كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهي الى الاخير
منهم والله اعلم بما هو كائن بعده وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد سأله رجل عن قول الله عز وجل يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله فقال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله خلقنا من نور جنب الله وذلك قول
الكافر اذا استقرت به الدار يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني ولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين
وقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين
تأويله ومعناه ان الكذب على الامام الكذب على النبي والكذب على النبي الكذب على الله لما رواه العياشي
باسناده عن خيثمة بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من حدث عنا بحديث فنحن
سائلوه عنه يوما فان صدق علينا فانما يصدق على الله وعلى رسوله وان كذب علينا فانما يكذب على الله وعلى
رسوله لانا اذا حدثنا لا نقول قال فلان وفلان وانما نقول قال الله وقال رسوله ثم تلا هذه الآية ويوم

القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ثم اشار خيثمة الى اذنيه وقال صمتا ان لم اكن
سمعته و روى محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن مختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
قوله عز وجل و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال كل من زعم انه امام
و ليس بامام قلت وان كان فاطميا علويا قال وان كان فاطميا علويا و قوله تعالى و لقد اوحي اليك
والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسن بن اسماعيل
الافطس عن ابي موسى المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسالوه عن قول الله عز
وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث يذهبون ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه صلى
الله عليه و آله ان يقيم عليا للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته اي الاول
والثاني حتى يسكن الناس الى قولك و يصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك شكا رسول الله صلى الله عليه و آله الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل
الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ففي هذا نزلت هذه الاية ولم يكن الله
ليبعث رسولا الى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله صلى
عليه و آله اوثق عند الله من ان يقول له لئن اشركت لي وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام وما
مع عبد الله وانما عنى تشرك في الولاية من الرجال فهذا معناه و يؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل و لقد
اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت في الولاية غير علي ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
قال سبحانه بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان
عضدتك باخيك وابن عمك و قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها و وضع الكتاب و جيء
بالنبيين والشهداء و قضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون تاويله ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله قال
و قوله عز وجل واشرقت الارض بنور ربها و وضع الكتاب و جيء بالنبيين والشهداء يعني كل نبي
يجيء مع امته والشهداء الائمة والدليل على انهم الائمة في سورة الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم

و تكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه و آله شهيد على الائمة والائمة شهداء على الناس
وذكر ايضا قال في قوله تعالى و سيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها
وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فقوله طبتم اي طاب مواليدكم في الدنيا
لانه لا يدخل الجنة من ولادته من فساد و دليل ذلك ما رواه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه
قال ان فلانا و فلانا غصبوا حقنا واشتروا به الاماء و تزوجوا به النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من
ذلك في حل لتطيب مواليدهم و قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين تاويله ذكره الكراجكي رحمه الله في كنز الفوايد باسناده
عن رجاله مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة تقبل قوم على نجايب من
نور ينادون باعلى اصواتهم الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا ارضه نتبوأ من الجنة حيث
نشاء قال فيقول الخلائق هذه زمرة الانبياء فاذا النداء من قبل الله عز وجل هؤلاء شيعة علي بن ابي
طالب فهو صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي فيقول الخلائق الهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة
فاذا النداء من الله بتختمهم في اليمين و صلاتهم احدى وخمسين واطعامهم المسكين و تعفيرهم الجبين
وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم و قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون
بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين تاويله ورد من طريق العامة في حا
ديث علي بن الجعد عن قتادة عن انس بن مالك في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من
حول العرش يسبحون بحمد ربهم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت
العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب قائم امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه فقلت يا جبرئيل
سبقني علي بن ابي طالب الى ههنا قال لا ولكني اخبرك يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على علي
بن ابي طالب عليه السلام فوق عرشه فاشتاق العرش الى رؤية علي فخلق الله هذا الملك على صورة علي بن
ابي طالب تحت العرش لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل الله سبحانه تسبيح هذا الملك و
تقديسه وتحميده لشيعة اهل بيتك يا محمد فعلى محمد واهل بيته من رب العرش العظيم افضل
الصلوات واكمل التسليم ما نسمت هبوب و هبت نسيم سورة المؤمن وما فيها من الايات في الائمة
الهداة منها قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به

ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك و
قهم عذاب الجحيم تأويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن محمد بن سعيد باسناده يرفعه الى الاصبغ بن
نباتة قال ان عليا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله انزلت عليه فضيلتي من السماء وهي هذه الآية
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا وما في الارض
يومئذ مؤمن من غير رسول الله صلى الله عليه وآله وانا وهو قوله صلى الله عليه وآله لقد استغفرت لي
الملائكة قبل جميع الناس من امة محمد صلى الله عليه وآله سبع سنين وثمانية اشهر وقال ايضا حدثنا علي بن
عبد الله بن اسد باسناده يرفعه الى ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام لقد مكثت
الملائكة سنين واشهرا لا يستغفرون الا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولي وفينا نزلت هذه الآية
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا
وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم
جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فقال قوم
من المنافقين من ابو علي وذريته الذين انزلت فيه هذه الآية فقال ايضا علي عليه السلام سبحان الله اما من آبا
ئنا ابراهيم واسماعيل هؤلاء آباؤنا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن علي عن حسين
الاشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابي رافع عن ابي ايوب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سنين لانا كنا نصلي وليس معنا احد غيرنا
وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي بصير قال قال لي ابو
عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق
من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا واستغفارهم والله لكم دون
هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال فقلت نعم وفي حديث آخر باسناده المذكور وذلك قوله عز وجل ويستغفرون
للذين آمنوا الى قوله عز وجل عذاب الجحيم فسبيل الله علي عليه السلام والذين آمنوا انتم ما اراد غيركم وذكر علي
بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره في ذكر الملائكة قال حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن حماد بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده ملائكة الله
في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه

ولا شجرة ولا مدرة الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله في كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب
الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسأل الله ان يرسل العذاب عليهم ارسالا ومن
التأويل روى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام قول الله وكذلك حقت
كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم اصحاب النار
ثم قال الذين يحملون العرش يعني الرسول والاوصياء من بعده عليهم السلام يحملون علم الله عز وجل ثم قال ومن
حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة آل محمد عليهم السلام يقو
لون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية هؤلاء وبني امية واتبعوا سبيلك
وهو امير المؤمنين عليه السلام وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من
آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات والسيئات بنو امية وغيرهم وشيعتهم
ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الا
يمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله بولاية علي وحده كفرتم وان يشرك به يعني بعلي نوع من سواى
اذا ذكر امام غيره تؤمنوا به فالحكم لله العلي الكبير ومن التأويل ما عن محمد بن يعقوب عن ابن ابي عمير عن ابراهيم
بن عبد الحميد عن الحسن بن الحسين عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلكم اذا دعي الله وحده
كفرتم بان لعلي ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير وروى
ايضا عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده
واهل الولاية كفرتم بانه كانت لهم ولاية وان يشرك به من ليست لهم ولاية تؤمنوا بان لهم ولاية
فالحكم لله العلي الكبير قال وروى بعض اصحابنا عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين آمنوا يعني شيعة محمد وآل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت
الثلاثة ومن بني امية واتبعوا سبيلك يعني ولاية علي وهو السبيل وقوله تعالى وقهم السيئات
يعني الثلاثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وقوله تعالى ان الذين كفروا يعني بني امية
ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي وهو الايمان فتكفرون

وقوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد تاويله قال علي بن
ابراهيم رحمه الله في تفسيره قوله تعالى ويوم يقوم الاشهاد والاشهاد الائمة عليهم السلام ومعنى ذلك
ان الاشهاد جمع شاهد وهم الذين يشهدون بالحق على الخلق المحقين والمبطلين وهم الائمة عليهم
السلام لانهم الشهداء على الناس يوم القيمة بدليل قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة
بدليل قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فاذا كانوا هم الشهداء
على الناس فهل ينفع الظالمين يومئذ معذرتهم في ظلمهم لهم امرا وهو الحق لانه قال عقيب ذلك
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وقوله تعالى ادعوني استجب لكم
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن
سنان عن محمد بن نعمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل لم يكلنا
الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل لنا ادعوني
استجب لكم وقوله تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين تاويله
قال علي بن ابرهيم في تفسيره ذلك اذا قام القايم عليه السلام في الرجعة سورة السجدة وما فيها
من الايات في الائمة الهداة قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون
تاويله ذكره محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره قال حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان
عن الحسن بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لداود الرقي ايكم
ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود قرا ابي محمد
بن علي حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله
بان الامام بعده علي عليه السلام ثم قرا عليه السلام حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا
عربيا لقوم يعلمون حتى اذا بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي عليه السلام فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا
في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل انا عاملون وقوله تعالى وويل
للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون تاويله قال محمد بن العباس رحمه

الله حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحيم عن سعدان بن مسلم عن
ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام وقد تلا هذه الاية يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب
من المشركين زكوة اموالهم وهم يعبدون معه الها غيره قال قلت فمن هم قال ويل للمشركين
الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الآخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون وروى احمد بن
محمد بن بشار باسناده الى ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ويل للمشركين الذين
اشركوا مع امام الاول غيره ولم يردوا الى الآخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون فمعنى الزكوة هاهنا زكوة
الانفس وهي طهارتها من الشرك المشار اليه وقد وصف الله سبحانه المشركين بالنجاسة بقوله
انما المشركون نجس ومن اشرك بالامام فقد اشرك بالله وقوله تعالى لا يؤتون الزكوة اي اعمال
الزكوة وهي ولاية اهل البيت عليهم السلام لان بها تزكى زكوة الاعمال يوم القيمة وقوله تعالى فلنذ
يقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله
النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا باياتنا يجحدون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي عذابا شديدا في الدنيا ولنجز
ينهم اسوء الذي كانوا يعملون في الاخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد
جزاء بما كانوا باياتنا يجحدون والآيات الائمة عليهم السلام وقوله تعالى حم قال الذين كفروا
ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين تاويله
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت
عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت
اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما هما ثم قال وكان فلان شيطانا وروى ايضا في المعنى
عن يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ربنا ارنا الذين اضلانا
من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله ثلثا
والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وخزان علم الله في الارض توجيه هذا التاويل ان

الذين اضلانا يعني انهما للضالين الذين اضلاء الخلق من الجن والانس وقوله من الجن والانس اي ومن
اتبعهما من الجن والانس ثم قال نجعلهما تحت اقدامنا فالضمير راجع فيه اليهما ليكونا من الاسفلين لقوله تعالى
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقوله وكان فلانا شيطانا يعني الثاني يدل على ذلك قوله تعالى يا ليتني
لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فالشيطان
هنا هو فلان المضل وهو الثاني والانسان هو الاول وقد تقدم تاويل هذه الايات في سورة الفرقان وذكر ابن
قولويه رحمه الله عليه في كامل الزيارات شيئا في هذا المعنى في حديث طويل ياتي في آخر الكتاب وهو فيه
هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضع
على جبال الدنيا لذابت حتى رمادا فيضربان بها ثم يجثو امير المومنين بين يدي الله عز وجل للخصومة مع
الرابع ويدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم احد ولا يرون احد فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا
ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ويدل على انهما الضالان
اللذان اضلا الانس والجن وان فلانا عدو آل محمد عليهم السلام قوله تعالى عقيب ذلك ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا على ولاية آل محمد ولم يوالوا اعداءهم تتنزل عليهم الملائكة كما ياتي بيانه وقوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي
عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا يقول استكملوا لطاعة الله ورسوله وولاية آل محمد عليهم السلام ثم استقاموا عليها تتنزل عليهم
الملائكة يوم القيمة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فاولئكم الذين اذا فزعوا
يوم القيمة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويقولون لهم لا تخافوا نحن الذين كنا معكم في الحيوة الدنيا
لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال ايضا حدثنا احمد بن
القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية فان استقاموا على
الائمة واحد بعد واحد وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب
عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

قال هو والله ما انتم عليه ولو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قلت متى تتنزل
عليهم الملائكة بان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة فقال عند الموت ويوم القيمة معناه عند الموت في الدنيا ويوم القيمة في الاخرة
ويؤيد ما ذكره في تفسير الامام العسكري عليه السلام قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع
روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم
ضيق صدره بما يخلفه من امواله وعياله وما هو عليه من اضطراب احواله في معامليه وعياله وقد
بقيت نفسه حزاستها واقتطع دون امانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تتجرع غصصك
فيقول لاضطراب احوالي واقتطاعي دون آمالي فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زايف
وقد اعتاض عنه بالف الف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات
الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك وعيالك
ومن كان من ذريتك صالحا فهم هناك معك افترضى به بدلا مما هاهنا فيقول بلى والله ثم يقول له
ملك الموت انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول له او تراهم
هؤلاء سادتك وائمتك هم هناك جلاسك وآناسك فما ترضى بهم بدلا مما تفارق هاهنا فيقول
بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا
فما امامكم من الاهوال فقد كفيتموه ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال والاموال فهذا
الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء
آناسكم وجلاسكم نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم
فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وقوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن
فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين
بن احمد المالكي قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امرت بالتقية فسار بها عشرا

حتى امران يصدع بما امروا امر بها على فساد بها حتى امر ان يصدع بها ثم امر الائمة بعضهم بعضا فسا
دوا بها فاذا قام قايمنا سقطت التقية وجرد السيف ولم ياخذ من الناس ولم يعطهم الا بالسيف
وقال ايضا حدثنا الصالح الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن فضيل
عن العبد الصالح عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ولا يستوي الحسنة ولا السيئة فقال
نحن الحسنة وبنو امية السيئة وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال ابو عليه السلام في قوله
عز وجل ولا يستوي الحسنة ولا السيئة ان الحسنة التقية والسيئة الاذاعة **وقوله** تعالى ولقد اتينا
موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب تاويله
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن
عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف
فيه قال اختلفوا كما اختلف هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القايم لما يأتيهم به حتى
ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم **وقوله** تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد تاويله قال محمد العباس رحمه الله حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسماعيل الانباري عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابرهيم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انتقاص الاطراف عليهم وفي
انفسهم بالمسخ حتى يتبين لهم انه الحق اي انه القايم عليه السلام **سورة حم عسق وما فيها
من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى** حم عسق تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار
الفقيمي عن محمد بن ابي الحكم بن المختار عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عز وجل
وعسق علم علي تفسير كل جماعة ونفاق كل فرقة تاويل آخر بحذف الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور
عن السكوني عن ابي جعفر عليه السلام قال حم حتم وعين عذاب وسين سنون كسني يوسف وقاف قذف
وخسف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياني واصحابه وناس من كلب ثلثون الف الف يخرجون معه وذلك
حين يخرج القايم عليه السلام بمكة وهو مهدي هذه الامة **وقوله** تعالى ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة
ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن

العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمر بن خبير عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل
ولكن يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير
وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الى ويهدي اليه من ينيب تاويله قال محمد العباس
رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن ادريس بن زياد الحناط عن احمد بن عبد الرحمن الخراساني عن
يزيد بن ابرهيم عن ابي حبيب النباجي عن ابي عبد الله عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام قال في
تفسير هذه الاية نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله عز وجل شرع لكم يا آل محمد من
الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد
ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي عليه السلام الله يجتبي اليه من يشاء و
يهدي اليه من ينيب اي من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن
جعفر عن عبد الله بن العصباني عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام الى عبد الله
بن جندب وامر بينهما رسالة قال قال علي بن الحسين نحن اولى الناس بالله عز وجل ونحن اولى بكتاب الله
ونحن اولى بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به
نوحا فقد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا فنحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولو العزم من الرسل
ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي
ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام **وقوله** تعالى قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى تاويله قال محمد العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
عن ابي محمد اسماعيل بن محمد بن اسحق بن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني عمي علي بن جعفر بن الحسين
بن زيد عن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده عليه السلام قال خطب الحسن بن علي ابن ابي طالب عليهما
السلام حين قتل علي عليه السلام ثم قال وانا من اهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة
مودتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الله
الجشمي عن الهيثم بن عدي عن سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما

حتى امران يصدع بما امروا امر بها على فساد بها حتى امران يصدع بها ثم امر الايمة بعضهم بعضا فسا
دوا بها فاذا اقام قايمنا سقطت التقية وجرد السيف ولم ياخذ من الناس ولم يعطهم الا بالسيف
وقال ايضا حدثنا الصالح الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن فضيل
عن العبد الصالح عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ولا يستوى الحسنة ولا السيئة فقال
نحن الحسنة وبنو امية السيئة وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال ابو عليه السلام في قوله
عز وجل ولا يستوى الحسنة ولا السيئة ان الحسنة التقيه والسيئة الاذاعة وقوله تعالى ولقد اتينا
موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب تاويله
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن
عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف
فيه قال اختلفوا كما اختلف هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القايم لما ياتيهم به حتى
ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم وقوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد تاويله قال محمد العباس رحمه الله حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسماعيل الانباري عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابرهيم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انتقاص الاطراف عليهم وفي
انفسهم بالمسخ حتى يتبين لهم انه الحق اي انه القايم عليه السلام سورة حم عسق وما فيها
من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى حم عسق تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار
الفقيمي عن محمد بن ابي الحكم بن المختار عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عز وجل
وعسق علم علي تفسير كل جماعة ونفاق وكل فرقة تاويل اخر بحذف الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور
عن السكوني عن ابي جعفر عليه السلام قال حم حتم وعين عذاب وسين سنون كسني يوسف وقاف قذف
وخسف ومسخ يكون في اخر الزمان بالسفياني واصحابه وناس من كلب ثلثون الف الف يخرجون معه وذلك
حين يخرج القايم عليه السلام بمكة وهو مهدي هذه الامة وقوله تعالى ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة
ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن

العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمر بن خبير عن جعفر بن محمد عليهما السلم في قوله عز وجل
ولكن يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير
وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الى ويهدي اليه من ينيب تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن ادريس بن زياد الحناط عن احمد بن عبد الرحمن الخراساني عن
يزيد بن ابرهيم عن ابي حبيب النباجي عن ابي عبد الله عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلم قال في
تفسير هذه الاية نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله عز وجل شرع لكم يا آل محمد من
الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد
ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي عليه السلام الله يجتبي اليه من يشاء و
يهدي اليه من ينيب اي من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن
جعفر عن عبد الله بن العصباني عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام الى عبد الله
بن جندب بسوا قرينهما رسالة قال قال علي بن الحسين نحن اولى الناس بالله عز وجل ونحن اولى بكتاب الله
ونحن اولى بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به
نوحا فقد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا فنحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولو العزم من الرسل
ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي
ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام وقوله تعالى قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى تاويله قال محمد العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
عن ابي محمد اسماعيل بن محمد بن اسحق بن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني عمي علي بن جعفر عن الحسين
بن زيد عن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده عليه السلام قال خطب الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما
السلام حين قتل علي عليه السلام ثم قال انا من اهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة
مودتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الله
الجشمي عن الهيثم بن عدي عن سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما

في قول الله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال وان القرابة التي امر الله بصلتها وعظم من حقها
وجعل الخير فيها قرابتنا اهل البيت الذين اوجب حقنا على كل مسلم وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله اخبرنا
مهدي بن نزار الحسيني باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال لما انزل الله قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا بمودتهم قال علي وفاطمة وولدهما وقال
ايضا ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره قال حدثني عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار
فيما بينهما نأتي رسول الله فنقول له انه يعروك امور فهذه اموالنا تحكم فيها من غير حرج ولا محظور
فاتوه في ذلك فنزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقراها عليهم وقال تودون قرابتي من بعدي
فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا الشيء افتراه في مجلسه اراد ان يذللنا لقرابته
من بعده فنزل قوله ام يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتد عليهم
الامر فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون فارسل في اثرهم
فبشرهم ثم قال سبحانه ويستجيب الذين آمنوا اذ هم سلموا لقوله ومعنى اقتراف الحسنة انه من فعل طاعة
يزيد الله سبحانه في تلك الطاعة حسنا يوجب ثوابا حسنا وذكر ابو حمزة الثمالي عن السدي انه قال اقتراف
الحسنة المودة لآل محمد عليهم السلام وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن الوشا عن ابان بن تغلب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا ولا يكذب علينا وروى
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من
آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم
الى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله الجنة وهو قول الله
عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة التي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون
من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه
من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك

بعضهم لبعض ما يكفي محمدا ان قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما
انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله واقتراه يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولو ان قتل محمدا
او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها لهم ابدا واراد الله عز وجل ذكره ان يعلم نبيه صلى الله
عليه وآله الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه ام يقولون افترى على الله كذبا فان
يشاء الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تتكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد
قال الله عز وجل يمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول يحق لاهل بيتك الولاية والله عليم بذات
الصدور يقول عليم بالقوة في صدورهم من العداوة والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله ما نقله من
كتاب شواهد التنزيل مرفوعا الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين
ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ عنه هوى ولو ان عبدا عبد
الله بين الصفا والمروة الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه
في النار ثم تلا قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولا شك ان مودتهم اجر الرسالة واجرها عظيم ومودتهم
كذلك عظيمة وكل الانبياء عليهم السلام جعلوا اجرهم في تبليغ الرسالة على الله الا النبي صلى الله عليه
وآله فانه جعل اجره مودة قرابته وقد جاء في مودتهم فضل كثير منه ما روي عنه صلى الله عليه وآله
انه قال انا شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولو جاؤوا بذنوب اهل الدنيا نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي
عند الضيق ورجل احب ذريتي باللسان والقلب ورجل سعى في حوائج ذريتي اذا طردوا او شردوا وروي
عن الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا ايها الخلائق انصتوا فان محمدا
يكلمكم فتنصت الخلائق فيقوم النبي صلى الله عليه فيقول يا معشر الخلائق من له عندي يد او منة
او معروف فليقم حتى اكافيه فيقولون بآبائنا وامهاتنا واي يد او منة او معروف لنا بل اليد والمنة
والمعروف لله ولرسوله على الخلائق فيقول بلى من اوى احدا من اهل بيتي او برهم او كساهم من عري
او اشبع جائعهم فليقم حتى اكافيه فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فياتي النداء من عند الله يا محمد يا حبيبي قد
جعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت فيسكنهم معه في الوسيلة حيث لا يحجبون

عن محمد و اهل بيته صلوات الله عليهم **وقوله** تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من
سبيل تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن علي بن هلال
الاحمسي عن الحسن بن وهب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل قال ذلك القايم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب
وقوله تعالى وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل تاويله قال محمد بن
العباس حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصوفي
عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قرا وترى ظالمي آل محمد حقهم لما راوا
العذاب وعلي هو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل يعني انه هو سبيل العذاب لانه قسيم الجنة
والنار ثم قال سبحانه عنهم وتريهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري
عن البرقي عن محمد بن اسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام
قال قوله عز وجل خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني الى القايم عليه السلام **وقوله**
تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نورا يهدي من يشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال محمد بن العباس حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد و محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور
بن يونس عن ابي بصير و ابي الصباح الكناني قالا قلنا لابي عبد الله عليه السلام جعلنا الله فداك
قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم
قال يا با محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره
ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد
عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام وفي
قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم قال الى ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وعلى ذريته الامجاد الكرام

الصفوة من الانام وخيرة الملك العلام سلام دائما مستمر الدوام على مر الشهور والاعوام ما سبح
الرعد في الغمام وتبلج الضياء والظلام **سورة الزخرف وما فيها من الايات في الائمة الهداة**
منها قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اعلم ان الضمير في انه يعود الى علي عليه السلام
لما ياتي في التاويل وان لم يجر له ذكر وجاء ذلك كثير في القرآن وغيره ويسمى التفاتا مثل قوله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله حتى توارت بالحجاب ومن التاويل ما رواه الحسن
بن الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله الى حماد السندي عن ابي عبد الله عليه السلام وقد
ساله سائل عن قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام ويؤيده
ما رواه محمد العباس رحمه الله عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن عيسى عن موسى بن القسم عن محمد بن علي
بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام وهو يقول قال ابي عليه السلام وقد تلا هذه الاية وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم قال علي بن ابي طالب عليه السلام وروي عنه عليه السلام انه سئل اين ذكر علي عليه السلام
في ام الكتاب فقال في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم وهو علي عليه السلام وقال ايضا حدثنا احمد بن
محمد النوفلي عن محمد بن حماد الشاسي عن الحسين بن اسد الطفاوي عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عباس
الصايغ عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين صلوات الله عليه حتى
انتهينا الى صعصعة بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما راى عليا عليه السلام خف له فقال له
علي صلوات الله عليه لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا على قومك قال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرا واجرا
فقال له والله ما كنت علمتك الا خفيف المؤونة كثير المعونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين
انك ما علمتك الا بالله لعليا عليما وان الله في عينك لعظيم وانك في كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمؤمنين
رؤف رحيم وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما صرع زيد بن صوحان
يوم الجمل جاء امير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند راسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤونة
عظيم المعونة فرفع زيد راسه اليه فقال وانت جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما
وفي ام الكتاب عليا حكيما وان الله في صدرك عظيما وجاء في دعاء يوم الغدير واشهد انه الامام الهادي
الرشيد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فانك قلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقولهما

ويسألون تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق
النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام امر رسول الله صلى الله
عليه وآله ابا بكر وعمر وعليا عليه السلام ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضو ويصف قدميه
ويصلي ركعتين وينادي ثلاثا فاذا اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي عليه
السلام فمضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه السلام وآله فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي
عليه السلام وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلاثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني
واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي صلى الله عليه وآله فسألهم ما فعلوا
فاخبروه فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة حمرا فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم
وسمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب شهادتهم ويسألون يوم القيمة وقال ايضا حدثنا الحسين بن محمد
المالكي عن محمد بن عيسى عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة
واشهدوا فيه واجتمعوا عليه بخواتيمهم فقال يا محمد ان الله اخبر نبيه بما يصنعونه قبل ان يكتبوه
وانزل الله فيه كتابا قال نعم الم تسمع قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون وقوله تعالى وجعلها
كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون تأويله قال محمد العباس حدثنا علي بن محمد الجعفي عن احمد بن القسم
الاكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن
ابي طالب عليه السلام ونحن في المسجد فاحتوشناه فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القرآن فان
في القرآن علم الاولين والاخرين لم يدع لقائل مقالا ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
وليسوا بواحد ورسول الله صلى الله عليه وآله كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمنيه رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم لا تزال في عقبه الى يوم تقوم الساعة ثم قرا وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون
من موسى الا النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرا وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله عقب ابراهيم ونحن اهل البيت عقب ابرهيم وعقب محمد صلوات الله عليهما
وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن علي بن مهران قال حدثني ابي عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن
محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
وجعلها كلمة باقية في عقبه قال انها في الحسين فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ينتقل من

والد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعلم احد منهم خرج من الدنيا الا وله ولد وان عبد الله بن جعفر
خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا وروى الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله
في كتاب النبوة باسناده الى المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن قول
الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة وجعلها الله في عقب الحسين الى يوم
القيمة فقلت يا ابن رسول الله اخبرني كيف صارت الامامة في ولد الحسين دون الحسن وهما ولدا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال يا مفضل ان موسى وهرون نبيان
مرسلان اخوان فجعل الله النبوة في صلب هرون ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك وكذلك الامامة
وهي خلافة الله عز وجل وليس لاحد ان يقول لم جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله عز
وجل الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
انكم في العذاب مشتركون تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القسم عن احمد
بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابي مسلم عن ايوب البزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون وهذا جواب لم تقدم ذكر
هما امام هذه الاية وهو قوله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم
ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين فيقال لهم عقيب ذلك ولن ينفعكم اليوم هذا القول اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم
في العذاب مشتركون التابع منكم والمتبوع واصول الظلم والفروع وقوله تعالى فاما نذهبن
بك فانا منهم منتقمون معناه انا اذا ذهبنا بك وتوفيناك فانا منتقم من امتك من بعدك لان
الله سبحانه امن امته من عذاب الاستيصال لقوله تعالى وما كان ليعذبهم وانت فيهم ولما
امنهم من الانتقام في حياته توعدهم بالانتقام بعد وفاته على يد وصيه لانه قال له يا علي انك
تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وانك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وقد ورد
في تاويل ذلك اخبار منها ما حكاه ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روي عن جابر بن عبد الله انه قال
اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى اذ قال لالفينكم ترجعون بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم

الحافظ ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء جمع الله بينه وبين الانبياء ثم قال له
سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي
طالب ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن ابرهيم القطان
عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سويد عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني يا محمد سل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا على ماذا بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبيين على ماذا بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك
يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ويؤيده ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله
الى محمد بن مروان قال حدثنا السايب باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما عرج بي الى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل
يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارض بخمسين الف عام فصل فيه فقمت للصلوة
وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي
فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ارسلتم من قبلي فقلت معاشر الانبياء
والرسل على ماذا بعثكم ربي قبلي قالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى واسأل من
ارسلنا قبلك من رسلنا ومن طريق العامة عن ابي نعيم الحافظ عن محمد بن حميد يرفعه عن ابن عباس في
تفسير قوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما جمع الله
بيني وبين الانبياء ليلة الاسراء قال الله تعالى سلهم يا محمد ما بعثتم قالوا بعثنا الله على شهادة ان
لا اله الا الله والاقرار بنبوتك وعلى الولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام فانظروا ايها الناظر الى حق
امير المؤمنين صلوات الله عليه فانها مفترضة على الخلق اجمعين خصوصا على النبيين والمرسلين ويؤيد
ما تقدم ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا بها ما روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في جميع
صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي صلوات الله عليهما وروى ايضا
عن محمد بن احمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني
عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله

نبيا الا بها وروى ابو جعفر الطوسي رحمه الله في اماليه مسندا عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن
جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قبض الله
نبيا حتى امره ان يوصي الى افضل عترته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال
اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك
وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك
يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية فاذا كان ذلك كذلك فان المقر بولايته افضل من المقر
له والعقل يشهد بصحة ذلك فيكون النبي وامير المؤمنين افضل من النبيين والمرسلين صلوات الله
عليهم اجمعين ويؤيده هذا ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن عبد الحميد عن
يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي جاء قط الا
بمعرفتنا وتفضيلنا على من سوانا ومما ورد في ان امير المؤمنين افضل من النبيين صلوات الله
عليهم اجمعين ما روي مسندا مرفوعا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وآله يا جابر اي الاخوة افضل قال قلت البنين من الاب والام فقال انا معاشر
الانبياء اخوة وانا افضلهم ولاحب الاخوة الي علي بن ابي طالب فهو عندي افضل من الانبياء فمن زعم ان الانبياء افضل منه فقد جعلني
اقلهم ومن جعلني اقلهم فقد كفر لاني لم اتخذ عليا اخا الا لما علمت من فضله وامرني ربي بذلك
وبيان ذلك ان المعنى الاخوة بينهما المماثلة في الفضل الا النبوة لما روى المفضل بن محمد المهلبي عن
رجاله مسندا عن محمد بن ثابت قال حدثني ابو الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعلي عليه السلام انا رسول الله المبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم به فلا نظير لي الا انت
ولا مثل لك الا انا فافهم ذلك وقس عليه هداك الله الى سبيل معناه والوصول اليه وقوله تعالى
في الارض يخلفون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن
زكريا عن يحيى بن عمر الحنفي عن عمرو بن فايد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينا
النبي صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه اذ قال الآن يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل
ابو بكر فقالوا هو هذا فقال النبي لا فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي عليه السلام فقالوا هو
هذا فقال نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى اهون من هذا فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن

مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير الايات وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار
قال حدثنا احمد بن عمرو الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس
قال جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فاحي لنا الموتى فقال
لهم من تريدون فقالوا فلان وانه قريب عهد بموت فدعى علي بن ابي طالب فاصغى اليه بشيء لا نعرفه
ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه
يا فلان بن فلان فقام الميت فسلوه ثم اضطجع في لحده فانصرفوا وهم يقولون ان هذا من اعاجيب بني عبد
المطلب او نحوها فانزل عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون اي يضجون وقال
ايضا حدثنا عبد الله بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن نمير عن شريك عن عثمان بن
عمير البجلي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي عليه السلام مثلي في هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم
فغالوا في حبه فهلكوا وابغضه قوم فافرطوا في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا وقال ايضا حدثنا احمد
محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابرهيم بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر
بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام و
اصحابه حوله وهو مقبل فقال اما ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان يقول فيك طوايف
من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا
من تحت قدميك التراب يبتغون به البركة فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم
يرض الا ان جعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل فانزل الله جل اسمه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا
قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد
انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال
فقلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القرآن بني هاشم قال محيت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن العاص
على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف حرف واعطيت ماية الف درهم على
ان امحي ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك معاوية
فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك ثم قال تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن
بها واتبعون هذا صراط مستقيم تاويله قال ابو علي الطبرسي قدس الله روحه ان الضمير

فانه يعود الى عيسى عليه السلام اي ان نزوله علم للساعة اي من اشراطها يعلم به قربها وذلك عند ظهور القايم
عليه السلام وروى جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ينزل عيسى بن مريم
فيقول له اميرهم يعني القايم عليه السلام تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله
لهذه الامة اورده مسلم في الصحيح في حديث آخر كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم
يعني به المهدي عليه السلام وجاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام ان الضمير في انه يعود الى علي عليه السلام
لما روي بحذف الاسناد عن زرارة بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وانه لعلم للساعة قال يعني بذلك امير المؤمنين عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
انت علم هذه الامة فمن اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وهوى ولا منافاة في اختلاف التاويل
بين علي وعيسى عليهما السلام في ان كل واحد منهما علما للساعة لما تقدم من ان مثل علي صلوات الله
عليه في هذه الامة مثل عيسى عليه السلام في بني اسرائيل وان عيسى ينزل عند قيام القايم وكلاهما علم
للساعة واذا كان القايم عليه السلام علم للساعة وهو ابن امير المؤمنين فصح ان يكون ابوه علما للساعة
وهو المطلوب وقد جاء في تاويل الساعة ان الساعة ظهور القايم عليه السلام ويأتي في تاويل
وقوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون تاويله قال محمد بن العباس
حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن
زرارة بن اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا الساعة ان
تاتيهم بغتة قال هي ساعة القايم تاتيهم بغتة **وقوله** تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون
لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين تاويله قال محمد بن العباس
حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سلمان عن ابيه
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين قال وما ظلمناهم
بتركهم ولاية اهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين معنى هذا التاويل ان الله سبحانه لما حكم على
المجرمين يوم القيمة قال مجيبا لمن يقول الله سبحانه قد ظلمهم وما ظلمناهم فيما فعلنا بهم و
لكن كانوا هم الظالمين بما جنوا على انفسهم وتركهم ولاية اهل البيت بينهم صلوات الله
عليهم فهذا سبب تقديم وما ظلمناهم بذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون **وقوله**

ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون تاويله

قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد الساسي عن الحسين بن اسد الطفاوي عن علي

بن اسمعيل الميثمي عن المفضل بن الزبير عن ابي داود عن بريدة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض اصحابه

سلموا على علي بامرة المومنين فقال رجل من القوم لا والله لا يجتمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله عز وجل

ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ويؤيده ما روي

عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ عليهم الميثاق مرتين لامير

المومنين عليه السلام الاولى حين قال اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح المومنين و

اشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقال هذا وليكم من بعدي والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا

علي مولاه وكانوا قد اسروا في انفسهم وتعاقدوا ان لا ترجع الى اهله هذا الامر ولا نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه صلى الله

عليه وآله على امرهم وانزل عليه ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم

يكتبون سورة الدخان وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم تاويله رواه

الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن مهران وعلي بن ابرهيم جميعا قالا حدثنا محمد بن علي باسناده عن يعقوب بن

جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام وقد اتاه رجل نصراني وساله عن مسايل منها ان قال له

اني اسالك اصلحك الله قال سل فقال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد صلى الله عليه وآله ونطق به ثم

وصفه بما وصفه وان له تفسيرا ظاهرا وباطنا فقوله عز وجل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة

مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فمحمد صلى الله

عليه وآله وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المومنين

واما الليلة المباركة فهي فاطمة وقوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير رجل حكيم

ورجل حكيم وقوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين تاويله روي عن رواه عن محمد بن خالد

عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالمين

قال الائمة من المومنين وفضلناهم على من سواهم وقوله تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني

مولى عن مولى شيا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم يعني ان يوم الفصل لا يغني مولى وهو

السيد والصاحب عن مولى وهو العبد وهي كناية عن التابع والمتبوع شيا من اهوال يوم الفصل ثم

استثنى قوما فقال الا من رحم الله وهم الائمة عليهم السلام فهم الموالي الذين يغنون عن مواليهم لما جاء

في التاويل روى محمد بن العباس رحمه الله عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم

بن عبد الحميد عن ابن ابي اسامة زيد الشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة جمعة فقال اقرأ

فقرأت ثم قال لي اقرأ فقرأت ثم قال يا شحام اقرأ فانها ليلة قرآن فقرأت حتى اذا بلغت يوم لا يغني مولى

عن مولى شيا ولا هم ينصرون قال هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين ونحن قوم الذين

استثنى الله وانا والله يغني عنهم وروى ايضا عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى عن النضر

بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى

يوم لا يغني مولى عن مولى شيا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن اهل الرحمة وروى ايضا عن

الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن شعيب عن ابي عبد الله

عليه السلام في قوله عز وجل لا يغني مولى عن مولى شيا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن والله

الذين رحم الله والذين استثنى والذين ولايتنا سورة الجاثية وما فيها من الايات في الائمة

الهداة منها قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا

يكسبون تاويله ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا

للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون اي قل للائمة العدل لا تدعوا على

ائمة الجور حتى يكون الله هو الذي ينتقم لهم منهم وقد روي ان الامام علي بن الحسين صلوات الله

عليهما اراد ان يضرب غلاما له فقرأ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ووضع السوط

من يده فبكى الغلام فقال له ما يبكيك قال والله فعندك يا مولاي ممن لا يرجو ايام الله فقال له انت

ممن يرجو ايام الله قال نعم يا مولاي فقال عليه السلام لا احب ان املك من يرجو ايام الله قم فأت

قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين وانت

حر لوجه الله وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ايام الله المرجوة ثلثة يوم قيام القائم

ويوم الكرة ويوم القيمة وقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين

آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون تاويله قال محمد بن العباس

رحمه الله حدثنا علي بن عبيد عن حسن بن حسين عن حيان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات بنو هاشم وبنو عبد
المطلب والذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن
ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا
السيئات الاية قال ان هذه الآية نزلت في علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث وهم الذين آمنوا
وفي ثلثه من المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعه والوليد بن عتبه وهم الذين اجترحوا السيئات
وقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن
محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته عليهم السلام هم
الناطقون بالكتاب وهذا سبيل المجاز تسمية المفعول باسم الفاعل اذ جعل الكتاب هو الناطق والناطق
غيره **سورة الاحقاف وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى** ائتوني بكتاب من
قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول
الله عز وجل ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واما الاثارة
من العلم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء **وقوله** تعالى ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل
بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي تاويله روى مرفوعا عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر عن ابي
مريم عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وآله قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم بعضه في حربه قالت قريش فعلى ما نتبعه
وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقال قوله ان اتبع الا ما يوحى الي
في علي هكذا انزلت **وقوله** تعالى ووصينا الانسان بوالديه الى واني من المسلمين تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابراهيم
بن يوسف العبدي عن ابراهيم بن صالح عن الحسين بن يزيد عن آبائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل
على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد انه يولد لك مولود تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل

لا حاجة لي فيه فقال يا محمد ان منه الايمة والاوصياء قال وجاء النبي صلى الله عليه وآله الى فاطمة
عليها السلام فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها
ثلثا ثم قال لها ان منه الايمة والاوصياء فقالت نعم يا ابة فحملت بالحسين عليه السلام فحفظها الله
وما في بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر ولم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا الحسين ويحيى بن
زكريا عليهما السلم فلما وضعته وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فمصه ولم يوضع
الحسين عليه السلام من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول
الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون
شهرا وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن احمد بن
عايذ عن ابي خديجه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام جاء
جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة تلد مولودا تقتله امتك من بعدك فلما حملت
فاطمة بالحسين عليهما السلم كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلم
لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل وفيه نزلت هذه الاية
ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا وروى
ايضا عن محمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمر الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله
قال ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال ان الله يقرئك السلام ويبشرك بمولود يولد لك من
فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي بمولود يولد من فاطمة
تقتله امتي من بعدي فعرج ثم هبط وقال مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي بمولود
تقتله امتي من بعدي فعرج الى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بانه
جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله
يبشرني بمولود يولد لك تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية
والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ
اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه
واصلح لي في ذريتي فلو انه قال واصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ايمة ولم يوضع الحسين من فاطمة

عليهما السلام ولا من انثى ولكن كان يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وآله فيضع اصبعه ولسانه في فيه فيمص
منه ما يكفيه اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله صلوات الله عليهما ودمه ولم يولد مولود
لستة اشهر الا يحيى بن زكريا والحسين عليهما السلام بيان معنى هذا التاويل ان قوله سبحانه ووصينا الانسان
يعني الحسين عليه السلام بوالديه يعني عليا وفاطمة عليهما السلام ان يحسن اليهما في الطاعة والمودة و
الشفقة ويخفض لهما جناح الذل من الرحمة ومثله وبالوالدين احسانا وقوله حملته امه كرها ووضعته
كرها وبيانه في التاويل وحمله وفصاله ثلثون شهرا فقد جاء في معنى ذلك حكومة وقعت لعمر بن الخطاب
وقضى فيها امير المؤمنين صلوات الله عليه بالحكمة وفصل الخطاب وهي ما رواه احمد بن هوذة الباهلي
عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن نصر بن يحيى عن المقتبس بن
عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال كان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمر بن الخطاب
فارسله في جيش فغاب ستة اشهر ثم قدم وكان مع اهله ستة اشهر فعلقت منه فجاءت بولد
لستة اشهر فانكره فجاء بها الى عمر فقال يا امير المؤمنين كنت في البعث الذي وجهتني فيه وتعلم اني
قدمت منذ ستة اشهر وكنت مع اهلي وقد جاءت بغلام وهو ذا وتزعم انه مني فقال لها عمر ماذا
تقولين ايتها المراة فقالت والله ما غشيني رجل غيره وما فجرت وانه لابنه وكان اسم الرجل الهيثم
فقال لها عمر الحق ما يقول زوجك قالت قد صدق يا امير المؤمنين فامر بها عمر ان ترجم فحفر لها
حفيرة ثم ادخلها فيها فبلغ ذلك عليا عليه السلام فجاء مسرعا حتى ادركها واخذ بيدها
فسلها من الحفيرة ثم قال لعمر اربع على نفسك انها قد صدقت ان الله عز وجل يقول في كتابه وحمله
وفصاله ثلثون شهرا وقال في الرضاع والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فالحمل والرضاع
ثلثون شهرا وهذا الحسين ولد لستة اشهر فعندها قال عمر لولا علي لهلك عمر وقوله سبحانه حتى اذا
بلغ اشده وبلغ اربعين سنة يعني ان الحسين عليه السلام اذا بلغ من العمر اربعين سنة يقول
رب اوزعني اي الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي من الامامة والولاية والوصية وعلى والدي
فاما ابوه فنعمته كنعمته واما امه فلها فرض الولاية والمودة والمحبة وهي النعمة العظمى والمنة
الكبرى وان اعمل صالحا ترضاه اي وفقني للعمل الصالح واعصمني من العمل الطالح واصلح لي في ذريتي يعني
الايمة عليهم السلام اي كما اصلحت لي عملي اصلح على ذريتي الذين عصمتهم كعصمتي وجعل منزلتهم منك

كمنزلتي اني تبت اليك واني من المسلمين فصلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائه المعصومين دائمة باقية
الى يوم الدين **سورة محمد صلى الله عليه وآله وما فيها من الآيات في الايمة الهداة** ذكر محمد بن
العباس رحمه الله في تاويلها ما رواه عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين
بن مخارق عن سعيد بن طريف وابي حمزة عن الاصبغ عن علي صلوات الله عليه انه قال سورة محمد
صلوات الله عليه آية فينا وآية في بني امية وقال ايضا حدثنا علي بن العباس البجلي عن عباد بن يعقوب عن
عن علي بن هاشم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية في بني
امية وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن عبيد بن موسى قال اخبرنا قطر عن
ابرهيم بن ابو الحسن موسى صلى الله عليه وآله انه قال امعاذ فضلنا على عدونا فليقرا هذه السورة التي
يذكر فيها الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فينا آية وفيهم آية الى آخرها منها قوله تعالى ذلك
بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن
محمد عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال قوله تعالى
ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم وقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من
عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن
محمد بن عيسى العبيدي عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ
بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال كنا نكون عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فاعيه انا
والله وما يفوتهم واذا خرجوا قالوا ماذا قال آنفا يعني ان المراد بالذين اوتوا العلم علي عليه السلام وقوله
آنفا اي الساعة وقوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن احمد الكاتب عن الحسن
بن خزيمة الرازي عن عبد الله بن بشير عن ابي هوذة عن اسماعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس في قوله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال
نزلت في بني هاشم وبني امية وقوله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
الشيطان سول لهم واملى لهم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن
الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين

ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال الهدى هو سبيل علي عليه السلام وقوله تعالى ذلك
بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن
عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر
عليه السلام عن قول الله عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا
عليا وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخله ويوم التروية
نزلت فيه اثنتان وعشرون اية في الحجة التي صد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام بالجحفة
وبخم ثم قال تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة قال حدثني ابي عن جابر
عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نصب رسول الله صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم قال قوم ما بالوا برفع ضبع ابن عمه فانزل الله تعالى ام حسب
الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ثم قال سبحانه مخبرا عن حالهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم
بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالهم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن
حريز عن عبد الله بن عمر عن الحمادي عن محمد بن مالك عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال
قوله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم تاويله لعلي عليه السلام قال ايضا حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن زيات عن ابن بكير قال قال
ابو جعفر عليه السلام ان الله جل وعز اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول وذكر علي بن
ابرهيم في تفسيره في تاويل هذه السورة قال حدثني ابي عن اسماعيل بن برار عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وقوله تعالى
ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم قال في
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخذ الميثاق لامير المومنين قال اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله
اعلم ان الله يقول وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المومنين يعني عليا هو وليكم من بعدي
هذه الاولى واما المرة الثانية لما اشهدهم يوم غدير خم وقد كانوا يقولون لان قبض الله محمدا لا نرجع
هذا الامر في آل محمد ولا نعطيهم من الخمس شيا فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل عليه ام يحسبون انا لا نسمع

سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ومنه ما رواه مرفوعا عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن محمد
الحلبي قال قرا ابو عبد الله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم ثم قال نزلت هذه الاية في بني عمنا بني العباس وبني امية ثم قرا اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم عن الدين واعمى ابصارهم عن الوصي ثم قرا ان الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ولاية علي من بعد ما تبين لهم
الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ثم قرا والذين اهتدوا بولاية علي زادهم هدى حيث عرفهم الايمة من بعده
والقايم واتاهم تقويهم اي ثواب تقويهم امانا من النار قال عليه السلام وقوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله
واستغفر لذنبك وللمومنين وهم علي صلوات الله عليه واصحابه وللمومنات وهو خديجة وصويحباتها
وقال عليه السلام وقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم
كفر منهم سيئاتهم واصلح بالهم ثم قال ان الذين كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم ويأكلون كما تأكل
الانعام والنار مثوى لهم ثم قال عليه السلام مثل الجنة التي وعد المتقون وهم آل محمد واشياعهم ثم قال
ابو جعفر عليه السلام واما قوله فيها انهار فالانهار رجال فقوله ماء غير آسن فهو علي عليه السلام في
الباطن وقوله وانهار من لبن لم يتغير طعمه فانه الامام واما قوله وانهار من خمر لذة للشاربين
فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم وانما كنى عن الرجال بالانهار على سبيل المجاز اي اصحاب الانهار ومثله وسل
القرية فالايمة صلوات الله عليهم هم اصحاب الجنة وملاكها ثم قال عليه السلام واما قوله ومغفرة من ربهم ولاية
امير المومنين صلوات الله عليه اي من يوالي امير المومنين مغفرة له فذلك قوله ومغفرة من ربهم ثم قال عليه السلام
واما قوله كمن هو خالد في النار اي ان المتقين كمن هو خالد داخل في ولاية عدو آل محمد وولاية عدو آل
محمد هي النار من دخلها فقد دخل النار ثم اخبر سبحانه عنهم وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال جابر
ثم قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله
في علي فاحبط اعمالهم وقال جابر سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فقرا ابو
جعفر عليه السلام الذين كفروا حتى بلغ الى افلم يسيروا في الارض ثم قال هل لكم في رجل يسير بكم فيبلغ بكم
من المطلع الى المغرب في يوم واحد قال فقلت يا ابن رسول الله جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقال ذاك امير
المومنين الم تسمع قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب والله
لتعطن عصى موسى والله لتعطن خاتم سليمان ثم قال هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين

صلوة باقية الى يوم الدين **سورة الفتح وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى**
بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر تاويله قال ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن علي
بن مهران عن علي بن عبد الغفار عن صالح بن حمزة ويكنى بابي شعيب عن محمد بن سعيد المروزي قال قلت لرجل اذنب
محمد صلى الله عليه وآله قط قال لا قلت فقول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فما معناه قال
ان الله سبحانه حمل محمدا صلى الله عليه وآله ذنوب شيعة علي عليه السلام ثم غفر له ما تقدم منها وما تاخر ويؤيده
ما روي مرفوعا عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقال عليه السلام واي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله متقدما او متاخرا وانما حمله الله
ذنوب شيعة علي عليه السلام ممن مضى منهم وبقي ثم غفرها الله له ويؤيده هذا ان شيعة علي عليه السلام
مغفور لهم روي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي يا علي اني سالت الله عز وجل الا يحرم شيعتك
التوبة حتى تبلغ نفس احدهم حنجرته فاجابني الى ذلك وليس ذلك لغيرهم وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي
قدس الله روحه عن رجاله عن زيد بن يونس الشحام عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت
لابي الحسن عليه السلام الرجل من مواليكم عاق يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرؤوا
من فعله ولا تتبرؤوا من خيره وابغضوا عمله فقلت يسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق
الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاولياءنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا
فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث العمل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا الا
والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته
آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة
في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رآه
فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طاهرا
من الذنوب آمنة روعته بمحمد وامير المؤمنين صلى الله عليهما ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي
هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين عليهما السلام ان اخطاته رحمة الله ادركته
شفاعة نبيه وامير المؤمنين عليهما السلام فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة وكان احق بها واهلها

ولها

ولها احسانها وفضلها **وقوله** تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم
ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن احمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسماعيل بن عثمان عن عمار الذهبي عن ابي الزبير عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة كم كانوا
قال الفا ومائتين قلت هل كان فيهم علي عليه السلام قال نعم علي سيدهم وشريفهم **وقوله** تعالى والزمهم
كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها تاويله رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده
عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت لمولاي الرضا عليه السلام **وقوله** تعالى والزمهم كلمة التقوى
وكانوا احق بها قال هي ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه والمعنى ان الملزومين بها هم شيعته و
كانوا احق بها قال هي ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه والمعنى واهلها وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله
في تفسيره قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي ربي الى السماء فسح
في بصري غلوة كما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم فعهد الي ربي في علي كلمات فقال اسمع يا محمد ان عليا
امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهي الكلمة التي الزمتها
المتقين وكانوا احق بها واهلها فبشره بذلك قال فبشره رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فالقى علي
ساجدا شكرا لله ثم قال يا رسول الله واني لاذكر هناك فقال نعم ان الله ليعرفك هناك وانك لتذكر
في الرفيق الاعلى ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن
هرون عن محمد بن مالك عن نعمة بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن
جده عن علي صلوات الله عليهم قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة
المنتهى اوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم
وجدت اطوع لك قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم
عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خيرتي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه
لنفسك خليفة ووصيا وقد نحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست
لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قال فبشره بذلك فقال علي عليه السلام

انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي
فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال الله سبحانه قد
فعلت ذلك به يا محمد غير اني مخصصه من البلاء بما لا اخص به احدا من اوليائي قال قلت
ربي اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم تعرف اوليائي ولا
اولياء رسولي وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن منذر عن مسكين الرحال العابد
وقال ابن المنذر رهنه وبلغني انه لم يرفع راسه الى السماء منذ اربعين سنة وقال ايضا حدثنا
فضل الرسان عن ابي داود عن ابي برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله جل
عهد الي في علي عهدا فقلت اللهم بينه لي فقال لي اسمع فقلت اللهم قد سمعت فقال الله عز وجل
اخبر عليا بانه امير المومنين وسيد المسلمين وولي الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين فيكون
المراد بالمتقين شيعته الذين الزمهم كلمته وفرض عليهم ولايته فقبلوها ووالوا بولايته ذريته
الذين اكمل بهم دينه واتم نعمته ومنحهم فضله وجعل عليهم صلواته وسلامه وتحيته وبركاته التامة
العامة ورحمته وقوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر
السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فا
ستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما بيان تاويله مجملا ومفصلا فقوله ليظهره
على الدين كله وهو دين الاسلام للفضل على سائر الاديان بالحجة والبرهان والغلبة والقهر و
السلطان في جميع البلدان ولا يكون ذلك الا في ولاية دولة القائم صاحب الزمان صلى الله عليه
وعلى ابائه في كل عصر واوان وكفى بالله شهيدا بذلك ثم بين سبحانه من الرسول المرسل الى الانس
والجان فقال محمد رسول الله ثم اثنى على اصحابه الذين معه على دينه ونبه على فضلهم فقال
والذين معه اشداء على الكفار اي يلقون الكفار بالشدة والغلظة والباس الشديد والسيف
الحديد رحماء بينهم اي ان المومنين يظهرون التراحم والمودة بينهم حتى بلغ من تراحمهم ان يكون

اذا راى المومن صافحه وعانقه ومثل ذلك قوله تعالى اذلة على المومنين اعزة على الكافرين وقوله
تراهم ركعا سجدا اخبر الله سبحانه عن كثرة صلوتهم ومداومتهم عليها يبتغون بذلك فضلا
من الله ورضوانا اي يلتمسون زيادة نعمة في الدنيا ورضوانا في الاخرة وقوله سيماهم في وجوههم
اي علاماتهم في جباههم من اثر السجود قيل انهم يكونون في الدنيا مثل ركب المعزى في الاخرة يكون موضع
سجودهم كالقمر ليلة البدر وقوله ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل اي ان هذا الوصف
الذي وصفوا به في القرآن وصفوا به في التورية والانجيل وقوله كزرع اخرج شطأه اي فراخه
فاستوى على سوقه اي قام على سوقه اي اصوله وبلغ الغاية في الاستواء يعجب الزراع الذين زرعوه
زرعه ليغيظ بهم الكفار وهذا مثل ضرب الله سبحانه لمحمد صلى الله عليه وآله والمومنين الذين معه
فقيل الزرع كناية على النبي صلى الله عليه وآله وشطأه كناية على المومنين حيث كانوا في ضعف وقلة
كما يكون اول الزرع دقيقا ثم يغلظ ويقوى ويتلاحق بعضه ببعض وكذلك المومنون قوى
بعضهم بعضا حتى استغلظوا واستوى وليغيظ بهم الكفار اي انما كثرهم الله وقواهم ليكونوا
غيظا للكافرين فاذا عرفت ذلك فاعلم ان المعنى بقوله والذين معه هو امير المومنين صلى الله عليه
لان هذه الصفات المذكورة لا توجد الا فيه وان قيل انه ذكر الذين وهو جمع فقد جاء في القرآن
كثير في معناه خصوصا مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ومثل قوله هو الذي
ايدك بنصره وبالمومنين وانما يذكر الجمع ويراد به الافراد وقد ورد من طريق العامة ان بعض
هذه الصفات ينوي ذكر البعض يستلزم ذكر الكل لان الايات بعضها مرتبت ببعض وهي ختام
السورة فالاول ما نقله ابن مردويه الحافظ واخطب خوارزم قال قوله تعالى تراهم ركعا
سجدا انزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام ومثله روى عن الكاظم عليه السلام وقوله فاستوى على
سوقه نقل ابن مردويه عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال استوى الاسلام بسيف علي عليه
السلام وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد عن عيسى بن اسحق عن الحسن بن الحسين
بن طلبت عن ابيه عن داود بن ابي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل كزرع
اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال قوله كزرع
اخرج شطأه اصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد صلى الله عليه وآله ويعجب الزراع قال علي بن ابي طالب

عليه السلام وجاء في تاويل قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيما
خبر من محاسن الاخبار ورد من طريق العامة نقله الخطيب خوارزم باسناد يرفعه الى ابن عباس رضي
الله عنه قال سال قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الاية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور
ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد فيقوم علي بن ابي طالب فيعطى
اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم
حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطيه اجره ونوره فاذا
اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجراً
عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا
يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار فذلك
قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا باياتنا او
لئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي وهذا ذكره الشيخ في اماليه وحق
علي هو الواجب على جميع العالمين صلى الله عليه وعلى ذريته الطيبين صلوة باقية الى يوم الدين سورة
الحجرات وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد عن المبتدئ بن خنف
قال حدثني ابي خنف بن الحكم عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن جواش قال خطبنا علي عليه السلام
في الرحبة ثم قال انه لما كان في زمان الحديبية خرج الى رسول الله صلى الله عليه وآله اناس من قريش
من اشراف اهل مكة فيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد انت جارنا وحليفنا وابن عمنا وقد لحق بك
اناس من ابنائنا واخواننا واقاربنا ليس بهم التفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك ولكن انما
خرجوا فرارا من ضياعنا واعمالنا واموالنا فارددهم علينا فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فقال
له انظر ما يقولون فقال صدقوا يا رسول الله انت جارهم فارددهم عليهم قال ثم دعا عمر فقال مثل قول
ابي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك لا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم

رجلاً امتحن الله قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا فقام
عمر فقال انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل وكنت اخصف نعل رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ثم التفت الينا علي عليه السلام وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من
كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق
بنبإٍ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالةٍ فتصبحوا على ما فعلتم نادمين تاويله ذكره علي بن ابراهيم
رحمه الله في تفسيره صورة لفظه قال سالته عن هذه الاية فقال ان عايشة قالت لرسول الله
صلى الله عليه وآله ان مارية ياتيها ابن عم لها وتخطتها بالفاحشة فغضب رسول الله
صلى الله عليه وآله ان كنت صادقة فاعلميني اذا دخل اليها فرصدتها فلما دخل عليها ابن عمها
اخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت هو الآن عندها فدعا رسول الله صلى الله عليه
وآله عليا عليه السلام فقال يا علي خذ السيف فان وجدته عندها فاضرب عنقه قال فاخذ
علي عليه السلام السيف وقال يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون كالسفود المحمي في الوبر
او اثبت فقال لا بل تثبت قال فانطلق عليه السلام ومعه السيف فلما انتهى الى الباب وجده
مغلقا فالزم عينه ثقب الباب فلما راى القبطي عين علي عليه السلام في الباب فزع وخرج من
الباب الاخر فصعد نخله وتسور على الحايط فلما راى القبطي عليا ومعه السيف حسر عن عورته
فاذا هو مجبوب فصد امير المؤمنين عليه السلام بوجهه عنه ثم رجع رسول الله صلى الله عليه
وآله بما راى فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وقال الحمد لله الذي لم يزل يعافينا اهل البيت
من سوء ما يلطخونا به فانزل الله عليه يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان
تصيبوا قوماً بجهالةٍ فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فقال زرارة ان العامة يقولون نزلت هذه
الاية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط حين جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره عن بني خزيمة
انهم كفروا بعد اسلامهم فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة او ما علمت انه ليس من القرآن اية
الا ولها ظهر وبطن فهذه التي في ايدي الناس ظهرها والذي حدثتك به بطنها ولما نهاهم الله
سبحانه عن اتباع قول الفاسق وامرهم بالتثبت في الامر نبههم على ان فيهم رسول الله صلى الله عليه
وان اخبار الارض والسماء عنده فخذوا عنه ودعوا قول الفاسق فقال واعلموا ان فيكم رسول الله

لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان اولئك هم الراشدون تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم قال يعني به امير المؤمنين عليه السلام وكره اليكم الكفر
والفسوق والعصيان قال الاول والثاني والثالث وبيان ذلك انا كنى عن امير المؤمنين عليه السلام بالايمان
لانه لا ايمان الا به وبولايته فهو اصل الايمان والثلثة اصل الكفر والفسوق والعصيان ثم اخبر سبحانه عن
الذين يحبون اصل الايمان ويقلون اصل الكفر والفسوق والعصيان ان اولئك هم الراشدون وقوله
تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي
حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين تاويله
ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال قال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية
قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان منكم من يقاتل على التاويل من بعدي كما
قاتلت على التنزيل فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو فقال خاصف النعل يعني كان امير المؤمنين صلوات الله
عليه يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير
تاويله ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى ابو بكر البيهقي باسناده الى عباية بن ربعي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل جعل الخلق قسمين فجعلني في خيرهم قسما
وذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير من اصحاب اليمين ثم جعل
القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السا
بقون فانا من السابقين وانا خير من السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك
قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانا اتقى ولد آدم ولا فخر ثم جعل
القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الرجس والذنوب وقوله تعالى انما المؤمنون الذين
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل اولئك هم الصادقون تاويله

قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن
سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله هم اولئك هم الصادقون قال ابن
عباس ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها وقوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا
على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين تاويله ذكره
الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه في كتابه مصباح الانوار باسناده عن رجاله يرفعه
الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في حفر الخندق
وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله بابي من يحفر وجبرئيل
يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين احدا قبله من الخلق ثم قال النبي صلى
الله عليه وآله لعثمان بن عفان احفر فغضب عثمان وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يده حتى
يامرنا بالكد فانزل الله على نبيه يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم
ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين سورة قاف وما فيها من الآيات في الائمة الهداة
منها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد تاويله جاء في تفسير اهل البيت صلى الله عليهم وهو ما روي عن محمد بن جمهور عن
فضالة عن ابان عن عبد الرحمن عن ميسر عن بعض آل محمد صلوات الله عليهم في قوله ولقد خلقنا
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه قال هو الاول وقال في قوله تعالى قال قرينه ربنا ما
اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال هو زفر وهذه الايات الى قوله يوم نقول لجهنم
هل امتلات وتقول هل من مزيد فيهما وفي اتباعهما وكانوا احق بها واهلها وقوله تعالى و
جاءت كل نفس معها سائق وشهيد تاويله ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله
باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وجاءت كل نفس
معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله
ويؤيد هذا التاويل قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد وبيان ذلك ما ذكره ابو علي
الطبرسي رحمه الله قال روى ابو القسم الحسكاني باسناده عن الاعمش قال حدثنا ابو المتوكل الناجي

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله لي ولعلي القيا في
النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد وذكر الشيخ في اماليه
باسناده عن رجاله عن الرضا عن آبائه عن امير المومنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل
القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت فيّ وفي علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك انه اذا كان يوم القيمة شفعني
ربي وشفعك يا علي وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك يا علي القيا في جهنم كل من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما
فان ذلك هو المؤمن ويؤيد ما روي بحذف الاسناد عن محمد بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله
تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيمة وقف محمد وعلي على الصراط فلا يجوز عليه الا من كان
معه براة قلت وما براته قال ولاية علي بن ابي طالب والائمة من ولده وينادي مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم
كل كفار بنبوتك عنيد لعلي بن ابي طالب وولده وروى محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن هوزة الباهلي
عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن شريك قال بعث الينا الاعمش وهو شديد المرض فاتيناه وقد
اجتمع عنده اهل الكوفة وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماضي فقال لابنه يا بني اجلسني فاجلسه فقال يا اهل
الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس الماضي اتياني فقالا انك قد حدثت في علي بن ابي طالب احاديث فارجع عنها فان
التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن فقلت لهما مثلكما يقول لمثلي هذا اشهدكم يا اهل الكوفة فاني في آخر
يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة اني سمعت عطا بن رباح يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن
قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادا
انا فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيء بما هو اعظم من هذا فقاما وانصرفا وورد في هذا التاويل خبر حسن
وهو ما روي بحذف الاسانيد عن عبد الله بن مسعود انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت
وقلت يا رسول الله ارني الحق انظر اليه عيانا فقال يا ابن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى قال فدخلت فاذا
علي بن ابي طالب عليه السلام راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق نبيك الا ما غفرت
للمذنبين من شيعتي فخرجت لاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فوجدته راكعا وساجدا وهو
يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق علي وليك الا ما غفرت للمذنبين من امتي فاخذني الهلع فاوجز
صلى الله عليه وآله في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت لا وعيشك يا رسول الله غير اني نظرت الى علي وهو
يسال الله تعالى بجاهك ونظرت اليك وانت تسال الله تعالى بجاهه فلا اعلم ايكما اوجه عند الله من الآخر فقال

يا ابن مسعود ان الله خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه فلما اراد ان ينشئ
الصنعة فتق نوري وخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي وخلق
منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة
والحسن والله اجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله
اجل من اللوح والقلم فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائكة ونادت الهنا وسيدنا بحق
الاشباح التي خلقتها الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها روحا
فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء فاطمة فاقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فلاجل ذلك
سميت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا الجنة من احببتما والقيا
في النار من ابغضتما والدليل على ذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقلت يا رسول الله
من الكفار العنيد قال الكفار من كفر بنبوتي والعنيد من عاند علي بن ابي طالب صلى الله عليهما وعلى ذريتهما
في كل شارق وغارب صلوة باقية ببقاء المشارق والمغارب وقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد جاء في تاويله حديث لطيف في خبر ظريف وهو ما نقله ابن
شهر آشوب في كتابه مرفوعا عن رجاله عن ابن عباس انه قال اهدى رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وآله ناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة هل فيكم احد يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما
وسجودهما وخشوعهما ولم يهتم فيهما بشيء من امر الدنيا ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احد
هاتين الناقتين فقالها مرة ومرتين وثلاثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه امير المومنين عليه السلام
فقال انا يا رسول الله اصلي ركعتين اكبر تكبيرة الاولى الى ان اسلم منها لا احدث نفسي بشيء من امر الدنيا
فقال يا علي صل صلى الله عليك قال فكبر امير المومنين عليه السلام ودخل في الصلوة فلما سلم من الركعتين
هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اعط احدى
الناقتين وانه جلس في التشهد فتفكر في نفسه ايهما ياخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويقول لك تفكر ايهما ياخذ سمنها فينحرها في سبيل الله ويتصدق بها لوجه الله تعالى وكان تفكره
لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه كليتهما فنحرهما وتصدق بهما
فانزل الله تعالى فيه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد يعني به امير المومنين عليه السلام

انه خاطب نفسه فی صلواته الله تعالی لم یتفکر فیها بشیء من امر الدنیا وهذا هو سبیل الاخلاص والعصمة
لم یتفق هاتان الخصلتان فی احد من الصحابة والقرابة الا فیه وفی المعصومین من بنیه صلوات الله
علیهم فی کل زمان ومالیه مادار الفلک الجاری علی مجاریه وسبحه موحده هو والحلول فیه سورة الذا
ریات وما فیها من الایات فی الائمة الهداة منها قوله تعالی انما توعدون لصادق تاویله
ما روی باسناد متصل الی احمد بن خالد البرقی عن سیف بن عمیرة عن اخیه عن ابیه عن ابی حمزة الثمالی عن ابی
جعفر علیه السلم فی قوله عز وجل قال انما توعدون الصادق فی علی هکذا انزلت وقوله تعالی والسماء ذات
الحبک انکم لفی قول مختلف یوفک عنه من افک تاویله رواه محمد بن یعقوب رحمه الله عن محمد بن
یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سیف عن اخیه عن ابیه عن ابی حمزة الثمالی عن ابی
جعفر علیه السلام فی قوله عز وجل انکم لفی قول مختلف فی امر الولایة یوفک عنه من افک عن
الولایة فقد افک عن الجنة ومعنی افک صرف وقوله تعالی فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انکم
تنطقون تاویله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علی بن عبد الله عن ابرهیم بن محمد الثقفی
عن الحسن بن الحسین عن سفین بن ابرهیم عن عمرو بن هاشم عن اسحق بن عبد الله عن علی علیه السلم
فی قول الله عز وجل فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انکم تنطقون قال قوله انه لحق هو قیام القایم وفیه
نزلت وعد الله الذین آمنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم
ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا سورة الطور وما فیها
من الایات فی الائمة الهداة منها قوله تعالی بسم الله الرحمن الرحیم والطور
وکتاب مسطور فی رق منشور تاویله روی باسناد متصل عن علی بن سلیمان عمن اخبره عن ابی
عبد الله علیه السلام فی قوله عز وجل وکتاب مسطور فی رق منشور قال کتاب کتبه الله عز وجل فی ورقة
آس ووضعه علی عرشه قبل خلق الخلق بالفی عام یا شیعة آل محمد انی انا الله اجبتکم قبل ان تدعونی
واعطیتکم قبل ان تسألونی وغفرت لکم قبل ان تستغفرونی وقوله تعالی والذین آمنوا واتبعتهم
ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم وما التناهم من عملهم من شیء کل امرء بما کسب رهین تاویله
ان ذریة المؤمنین تبعتهم فی الایمان فاذا اتبعتهم فی الایمان الحقوا بهم فی الجنان وفی تاویله ما رواه
الشیخ محمد بن یعقوب رحمه الله عن محمد بن یحیی عن احمد بن ابی زاهر عن الخشاب عن علی بن حسان عن

عبد الرحمن بن کثیر عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز وجل والذین آمنوا واتبعتهم
ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم وما التناهم من عملهم من شیء قال الذین آمنوا النبی وامیر
المؤمنین وذریتهما الائمة والاوصیاء صلوات الله علیهم اتبعتهم ذریتهم وما التناهم من عملهم
من شیء ای لم تنقص ذریتهم الائمة الحجة التی جاء بها محمد صلی الله علیه وآله فی علی صلوات الله علیهما وحجتهم
واحدة وطاعتهم واحدة روی الشیخ رحمه الله فی امالیه عن رجاله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وجعفر
بن محمد علیهما السلام یقولان ان الله تعالی عوض الحسین علیه السلام من قتله ان جعل الامامة فی ذریته والشفا
فی تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ایام زائریه جائیا وراجعا من عمره قال محمد بن مسلم قلت لابی عبد الله
علیه السلام هذه الخلال تنال بالحسین علیه السلام فما له هو فی نفسه قال ان الله تعالی الحقه بالنبی صلی الله
علیه وآله فکان معه فی درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبد الله علیه السلام والذین آمنوا واتبعتهم ذریتهم
بایمان الحقنا بهم ذریاتهم الایة وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القسم عن عیسی بن
مهران عن داود بن المحبر عن الولید بن محمد عن زید بن جدعان عن عمه علی بن زید قال قال عبد الله
بن عمر کنا نتفاضل فنقول ابو بکر وعمر وعثمان ونقول فلان وفلان فقال له رجل یا ابا عبد الرحمن فعلی
قال علی من اهل بیت لا یقاس بهم احد من الناس علی مع النبی فی درجته ان الله عز وجل یقول والذین
آمنوا واتبعتهم ذریاتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم ففاطمة ذریة النبی صلی الله علیه وآله وهی
معه فی درجته وعلی مع فاطمة صلی الله علیهما وقال ایضا حدثنا عبد العزیز بن یحیی عن ابرهیم بن محمد
عن علی بن نصیر عن الحکم بن ظهیر عن السدی عن ابی مالک عن ابن عباس فی قوله تعالی والذین آمنوا
واتبعتهم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم قال نزلت فی النبی صلی الله علیه وآله وعلی وفاطمة والحسن
والحسین صلی الله علیهم وقال ایضا حدثنا ابو عبید عباد جعفر بن محمد الحسینی عن محمد بن الحسین عن
حمید بن واثق عن محمد بن یحیی المازنی عن الکلبی عن الامام جعفر بن محمد عن ابیه علیهما السلام قال اذا
کان یوم القیمة نادی مناد من لدن العرش یا معشر الخلایق غضوا ابصارکم حتی تمر فاطمة بنت
محمد فتکون اول من تکسی ویستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة الف حوراء معهن خمسون الف
ملک علی نجایب من یاقوت اجنحتها وازمتها اللؤلؤ الرطب علیها رحایل من در
علی کل رحل نمرقة من سندس حتی تجوز بها الصراط ویاتون الفردوس فیتباشر بها اهل الجنة وتجلس

ذریتهم بایمان الحقنا بهم

على عرش من نور ويجلسون حولها في بطنان الكرسي قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤ من عرق
واحد وان في القصر الابيض سبعين الف دار مساكن محمد وآل محمد وان في القصر الاصفر سبعين الف دار
مساكن ابرهيم وآل ابرهيم ويبعث الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولم يبعث الى احد بعدها
فيقول لها ان ربك عز وجل يقرء عليك السلام ويقول لك سليني اعطك فتقول قد اتم علي نعمته وابا
حتى جنته وهنانى كرامته وفضلني على نساء خلقه اساله ان يشفعني في ولدي وذريتي ومن
ودهم بعدي وحفظهم بعدي قال فيوحي الله الى ذلك الملك من غير ان يتحول من مكانه ان خبرها
اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم وحبهم وحفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي
اذهب عني الحزن واقر عيني ثم قال جعفر عليه السلام كان ابي اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية والذين آمنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرء بما كسب رهين
فانظر ايها الناظر الى شان قدر سيدة النساء العالمين وما اعد الله لها من الكرامة يوم الدين ولمحبيها
وبنيها المومنين ولشيعتها المحبين الموالين صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها الطيبين صلوة دائمة
من كل حين **وقوله** تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون تاويله قال
محمد بن العباس حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ان للذين ظلموا الاية قال ان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذاب دون ذلك

سورة النجم وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى تاويله جاء
من طريق العامة والخاصة فمن العامة ما رواه الفقيه علي بن المغازلي باسناده الى ابن عباس قال كنت
جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي قال فقام فتية من بني هاشم فنظروا
فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله قد غويت في حب ابن عمك فانزل الله
تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وروى الشيخ
الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في اماليه حديثا يرفعه باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلام قال لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع اليه اهل بيته اهل بيته

واصحابه فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القايم فينا بامرك فلم يجبهم جوابا
وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني اعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيء مما سالوه فلما كان اليوم الثالث
قالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القايم فينا بامرك فقال لهم اذا كان غدا هبط
نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدي والقايم فيكم بامري ولم يكن فيهم احد
الا وهو يطمع ان يقول له انت القايم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر
هبوط النجم اذ انقض نجم من السماء وقد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام
فهاج القوم وقالوا والله لقد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى
في ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى آخر السورة وروى
ايضا عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي حديثا يرفعه باسناده الى جعفر بن عبد الله عن عاصم بن سليمان
قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال صلينا صليت العشاء الاخرة ذات ليلة مع رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر
في دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس
كل واحد منا في داره ينتظر سقوط النجم وكان اطمع القوم في ذلك ابن العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر
انقض الكوكب من الهوا فسقط في دار علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي
والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والامامة والخلافة بعدي فقالوا المنافقون عبد الله بن
ابي واصحابه لقد ضل محمد في محبته لابن عمه وغوى وما ينطق في شانه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى
والنجم اذا هوى يقول عز وجل خالق النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم في محبة علي بن ابي طالب وما غوى وما ينطق
عن الهوى يعني في شانه ان هو الا وحي يوحى وروى محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد العلوي عن
عبد الله بن محمد الزيات عن جندل بن والق عن محمد بن عمير عن غياث بن ابرهيم عن جعفر بن محمد عليهما
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الناس ولا فخر وعلي سيد المؤمنين اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فقال رجل من قريش والله ما يالو نظر في ابن عمه فانزل الله سبحانه
والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن
عمه ان هو الا وحي يوحى وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد عن محمد بن خالد

الازدى عن عمرو بن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل والنجم اذا هوى ما فتنتم الا ببغض
آل محمد اذا مضى ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته الى قوله ان هو الا وحى يوحى وقال ايضا حدثنا
احمد بن القسم عن منصور بن العباس الحصين عن العباس الغضبانى عن داود بن الحصين عن
فضل بن عبد الملك عن ابى عبد الله عليه السلام قال لما اوقف رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين
يوم الغدير افترق الناس ثلاث فرق فقالت فرقة ضل ما صاحبكم محمد وفرقة قالت غوى وفرقة قالت
بهواه يقول فى اهل بيته وابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال ايضا حدثنا احمد بن هوزة الباهلى عن ابرهيم بن اسحق النهاوندى عن
عبد الله بن حماد الانصارى عن محمد بن عبد الله بن حماد الانصارى عن محمد بن عبد الله عن ابى عبد الله
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسرى بى الى
السماء صرت الى سدرة المنتهى فقال لى جبرئيل تقدم يا محمد فدنوت دنوة او الدنوة مد البصر فرايت نورا ساطعا
فخررت لله ساجدا فقال لى يا محمد من خلفت فى الارض قلت يا رب اعدلها واصدقها وابرها الى سهلها
واسمها على بن ابى طالب وصى ووارثى وخليفتى فى اهلى فقال لى اقرئه منى السلام وقل له ان غضبه
عز ورضاه حكم يا محمد انى انا الله لا اله الا انا العلى الاعلى وهبت لاخيك اسم من اسمائى فسميته
فسميته عليا وانا العلى الاعلى يا محمد انى انا الله لا اله الا انا فاطر السموات والارض وهبت لابنتك اسما من اسمائى
فاطمة فانا فاطر كل شئ يا محمد انى انا الله لا اله الا انا فاطر السموات والارض وهبت لابنتك اسما الحسن البلاء
وهبت لسبطيك اسمين من اسمائى فسميتهما الحسن والحسين وانا المحسن المبلى قال فلما حدث النبى
صلى الله عليه قريشا بهذا الحديث قال قوم ما اوحى الى محمد بشئ وانما تكلم عن هوى عن نفسه فانزل
الله تبارك وتعالى تبيان ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى وقوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فاوحى الى عبده ما اوحى معناه ان النبى صلى الله عليه وآله دنا القرب الى كرامة الله عظمته
وعزه وجلاله حتى بلغ قاب اى مقدار قوسين قيل انها القوس التى يرمى بها السهام وقيل مقدار
ذراعين او ادنى من ذلك فى القرب الى ربه وتبارك وتعالى فاوحى الى عبده ما شاء ان يوحى اليه
واما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد النوفلى عن احمد بن هلال عن
الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن عمران بن اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول

الله عز وجل فى كتابه ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا
قفص لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلالا فارى فادرى صورة فقيل له يا محمد اتعرف هذه الصورة فقال نعم هذه
صورة على بن ابى طالب فاوحى الله اليه ان زوجه فاطمة واتخذه وصيا وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن على بن
داود باسناده رفعه الى ابى الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن على صلى الله عليهم فى قوله عز وجل اذ يغشى
السدرة ما يغشى فان النبى صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى ربه قال اوقفنى جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار
مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله
عز وجل فقال جبرئيل عليه السلام هذه سدرة المنتهى كان ينتهى الانبياء قبلك اليها ثم لا يتجاوزونها وانت
تجوزها ان شاء الله ليريك من اياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات وتصير الى
جواره ثم صعد بى الى تحت العرش فدلى الى رفرف اخضر ما احسن اصفه فرفعنى الرفرف باذن الله ربى
فصرت عنده وانقطع عنى اصوات الملائكة ودويهم وذهبت المخارف والروعات وهدأت نفسى واستبشرت
وجعلت امتد وانقبض ووقع على السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلق قد ماتوا ولم ار غيرى احدا
من خلقه فتركنى ما شاء الله ثم رد على روحى فافقت وكان الرسول الذى تاتيه الملائكة وتعاينهم تبلغه
الرسالة من والنبى يرى فى المنام فما راى فهو كما راى والمحدث الذى يسمع كلام الملائكة وحديثهم
ولا يرى شيا بل ينقر فى اذانه اذانه وينكت فى قلبه واما تاويل قوله تعالى الا اذا تمنى القى الشيطان فى
امنيته قال ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن على قال حدثنى ابى عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن
زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى
الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان الاية قال ابو جعفر عليه السلام خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وقد اصابه جوع شديد فاتى رجلا من الانصار فذبح له عناقا وقطع له عذق بسر ورطب
فتمنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وقال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة قال فجاء
ابو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان ثم جاء على عليه السلام فنزلت هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم
ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين فى قلوبهم مرض الى قوله عز وجل عذاب يوم عقيم ويؤيده
ما رواه على بن ابرهيم رحمه الله قال روى عن الخاص عن ابى عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه

وآله اصابته خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك طعام فقال نعم يا رسول الله فذبح عناقا
وشواها فلما ادنى منها تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين
فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي عليه السلام بعدهما فانزل الله عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هكذا نزلت الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله
ما يلقي الشيطان يعني علي حين جاء بعدهما ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم بيان هذا التاويل ان قوله اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته اي فيما يتمناه شيا لا يحبه ولا يهواه وبيان ما القاه في امنيته النبي صلى الله عليه
وآله انه القى الى اوليائه وسوسه واوحى محمد صلى الله عليه وآله اضافه فلان فاذهبوا اليه لتناولوا من
الطعام تحزنوا وتحوزوا افضل ذلك المقام فاتوا قبل علي عليه السلام ليكون ذلك فتنة للذين في قلوبهم
مرض ثم قال سبحانه فينسخ الله ما يلقي الشيطان وهو ما اضمره اولياؤه في انفسهم من ان ما فعلوه يكون لهم
فضيلة فينسخه الله بان جعله لهم رذيلة حيث انهم جاؤوا بغير ما تمناه النبي صلى الله عليه وآله بخلاف
ما اراده ثم قال سبحانه ثم يحكم الله اياته اي امر اياته النبي وعلي صلوات الله عليهما والله عليم بالاشياء
حكيم يضعها مواضعها وضع الدنيا الشيطان واوليائه وحزبهم الظالمين ووضع الاخرة لمحمد وآله الطيبين
وحزبهم المفلحين لقد رأى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ابصر مثل خط الابرة نورا بيني وبين ربي
ونور ربي لا تطيقه الابصار فنادى ربي فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك
قال هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقعك مني
وموقع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى قلت يا رب انت اعلم واحكم
وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم
سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المفروضات والمشي على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك
وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشا السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال
آمن الرسول بما انزلت اليه من ربه قلت والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تواخذنا ان
نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت
لبيك ربي وسعديك وسيدي والهي قال اسالك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك
قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب النمر
اذا غضب علي بن ابي طالب قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا
بالبلاغ والشهادة على امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من
اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة فانه وصيك ووارثك و
وزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم ان ربي امرني بامور واشيا وامرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي
الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة الماوى
فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينما جبرئيل يكلمني اذ علاني نور من نور الله فنظرت الى مثل
مخيط الابرة الى ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك ربي والهي وسيدي
قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي
وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او ينتقصوك او ينتقصوا صفوتي من ذريتك
لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات
النعيم ابو السبطين سيدي شباب جنتي المقتولين ظلما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك
وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله تعالى كان قاب
قوسين او ادنى من ذلك صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته السالكين بنا اهدى المسالك ما اظلم
نهار وضح واضاء ليل حالك **سورة القمر فيها اية واحدة وهي قوله تعالى** ان المتقين في
جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر تاويله قال ابو جعفر الطوسي رحمه الله
روينا بالاسناد الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
يا علي من احبك وتولاك اسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ان المتقين في
جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن
عمر بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن عاصم بن ضمرة قال ان جابر بن

عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد فذكر بعض اصحابه الجنة
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اول الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب فقال ابو دجانة الانصاري
يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك
فقال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعمودا من نور خلقهما الله قبل ان يخلق السموات
والارض بالفي عام مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله خير البرية آل محمد صاحب اللواء
علي وهو امام القوم فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله وشرفنا فقال النبي
صلى الله عليه وآله ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيمة وجاء في
رواية اخرى يا علي اما علمت انه من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الايات
المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **سورة الرحمن وما فيها من الايات**
في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الا
نسان علمه البيان قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد عن محمد بن عيسى عن
يونس بن يعقوب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة الرحمن نزلت فينا من
اولها الى آخرها واما تاويله رواه ايضا عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن
قول الله عز وجل الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قلت فقوله خلق الانسان علمه البيان قال
ذاك امير المؤمنين علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج اليه الناس ويؤيد هذا التاويل ما رواه
صاحب كتاب الاحتجاج باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري ذكر حديثا مسندا يرفعه الى حماد
اللحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله نعلم ما في السموات والارض وما في الجنة وما في
النار وما بين ذلك قال حماد فنهضت اليه النظر فقال يا حماد ان ذلك في كتاب الله يقولها
ثلاثا ثم تلا هذه الاية يوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على
هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين انه من كتاب
الله الذي فيه تبيان كل شيء يحتاج الناس اليه ويعضده ما رواه بحذف الاسناد مرفوعا
الى ابي حمزة الثمالي قال قلت لمولاي علي بن الحسين عليهما السلام اسألك عن شيء انفي به عني ما خامر نفسي

قال

قال ذاك اليك قلت اسألك عن الاول والثاني فقال عليهما لعائن الله كلاهما مضيا والله مشركين كافرين
بالله العظيم قال قلت يا مولاي والائمة منكم يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء
فقال عليه السلام ما اعطى الله نبيا شيئا الا اعطى محمدا صلى الله عليه وآله مثله واعطاه ما لم يعطيهم وما لم يكن
عندهم وكلما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم اماما بعد
امام الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم وقوله تعالى الشمس والقمر
بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط
ولا تخسروا الميزان تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن
مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
الشمس والقمر بحسبان قال يا داود سألت عن امر فاكتف بما يرد عليك ان الشمس والقمر آيتان من
آيات الله يجريان بامره ثم ان الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا فقال
هما بحسبان قال هما في عذابي قال قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله والشجر امير المؤمنين
والائمة عليهم السلام لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول
الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه اليه ووضع الميزان والميزان امير المؤمنين عليه السلام ونصبه لهم
من بعده قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف قلت واقيموا الوزن
بالقسط ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا الامام بالعدل ولا تبخسوا من حقه معنى قوله هما في عذابي
فالحسبان بضم لغة العذاب ومنه قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا من السماء الاية والضمير في قوله
هما راجع الى من وثب عليهم وهما الاول والثاني **وقوله** تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان تاويله
بالاسناد المتقدم قال قوله تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان اي باي نعمتي تكذبان بمحمد ام بعلي
فيهما انعمت على العباد ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
يرفعه الى جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل فباي آلاء ربكما تكذبان قال ابالنبي ام
بالوصي تكذبان نزلت في سورة الرحمن **وقوله** تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا
يبغيان فباي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان تاويله قال محمد بن
العباس حدثنا محمد بن احمد عن محفوظ بن بشر عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله

عليه السلام في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا
يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهم السلام
وقال ايضا حدثنا جعفر بن سهل عن احمد بن محمد بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس عن
الربيع عن هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة
قال لا يبغي هذا على هذه ولا هذه على هذا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين صلوات الله
عليهم اجمعين وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن صلة عن ابي الجارود
عن زياد بن المنذر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا
يبغيان قال مرج البحرين علي وفاطمة عليهما السلام بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى الله عليه
وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام وقال ايضا حدثنا علي بن مخلد
الدهان عن احمد بن سليمان عن اسحق بن ابرهيم الاعمش عن كثير بن هشام عن كهمش بن
الحسن عن ابن السليل عن ابي ذر رضي الله عنه في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي
وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام فمن راى مثل هؤلاء الاربعة
علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين
بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار وقال ابو علي الطبرسي قدس الله
روحه روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ان
البحرين علي وفاطمة عليهما السلام ولا غرو ان يكونا صلوات الله عليهما بحرين لسعة فضلهما و
علمهما وكثرة خيرهما فان البحر انما سمي بحرا لسعته وقوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان فمعنى
قوله سنفرغ لكم والفراغ من صفة الاجسام التي تحلها الاعراض والله سبحانه منزه عن ذلك
وانما جاء هنا مجازا ومعناه سنقصد قضاء اشغالكم والسؤال عن احوالكم ونرد المظالم وننتصف
المظلوم من الظالم وذلك يوم القيمة عند حلول الطامة واما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن هارون عن خارجة عن يعقوب بن
شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان نحن والقرآن
ويؤيده ما رواه ايضا عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن ابان

كهمش

بن عثمان عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها
الثقلان قال كتاب الله ونحن ويؤيده ما رواه ايضا عن عبد الله بن محمد بن ناجيه عن مجاهد بن
موسى عن ابن مالك عن حجاج عن عطيه عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وآله
اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل
بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض وانما سماهما الثقلين لعظم خطرهما وجلالة قدرهما وقوله
تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان تاويله رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله
عليه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه باسناده عن رجاله عن حنظلة عن ميسرة قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلام يقول لا والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت فاين ذلك
من كتاب الله قال فامسك عني سنة قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال لي يا ميسرة
اليوم اذن لي في جوابك عن مسئلة كذا قال فقلت فاين هو من القرآن قال في سورة الرحمن وهو
قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له ليس فيها منكم قال ان اول من
غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله
عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة فمعنى منكم اي من
الشيعة وقوله ابن اروى يعني احد ائمة الضلال عليهم النكال والوبال وقوله تعالى يعرف
المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام تاويله رواه الشيخ المفيد رحمه الله باسناده
عن رجاله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ
بالنواصي والاقدام قال الله سبحانه يعرفهم ولكن هذه نزلت في القائم عليه السلام هو يعرفهم
بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو واصحابه خبطا ما يعرف به سيماهم اي علاماتهم بانهم مجرمون
وقوله تعالى فيهن خيرات حسان تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله مسندا عن
رجاله عن الحسين بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله
خيرا ما يعني به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر
مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم وعلى حافتي ذلك النهر جواري
نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سميت تلك الجواري باسم ذلك النهر وذلك قوله

عز وجل في كتابه فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني تلك المنازل
التي اعدها الله لصفوته وخيرته من خلقه وروى ايضا باسناده عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات قال قلت
مقصورات في الخيام قال هن البيض المصونات المخدرات في الخيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة
اربعة ابواب في كل باب سبعون حجابا لهن وياتيهن في كل يوم كرامة من الله ليبشر الله بهن المؤمنين

سورة الواقعة وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها قوله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون تاويله ورد من طريق العامة والخاصة فاما العامة فهو ما رواه ابو نعيم الحافظ عن
رجاله مرفوعا الى ابن عباس رضي الله عنه قال ان سابق هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام ومن كان
الى الاسلام اسبق كان اولى بنبيه السابق اليه واحرى بخصايص المثنى عليه واما ما ورد عن الخاصة
فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن حسين بن حسن
الاشقر عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن عامر عن ابن عباس قال اسبق الناس ثلثة يوشع
صاحب موسى الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى النبي صلوات الله عليهم اجمعين
وقال ايضا حدثنا الحسين بن علي المقري عن ابي بكر محمد بن ابرهيم الجرابي عن محمد بن عمر الكوفي عن حسين
الاشعري عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال السباق ثلثة حزقيل مومن آل فرعون
الى موسى وحبيب صاحب ياسين الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى محمد وهو افضلهم صلوات الله عليهم اجمعين
وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد باسناده عن رجاله عن سليمان بن قيس عن الحسن بن علي
صلوات الله عليهم اجمعين في قوله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون قال اني اسبق
السابقين الى الله والى رسوله واقرب المقربين الى الله والى رسوله وروى المفيد قدس الله روحه
قال اخبرنا علي بن الحسين باسناده الى داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اخبرني
عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فقال نطق الله بهذا يوم ذرء الخلق في
الميثاق قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فقلت فسر لي ذلك فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق
خلقهم من طين ورفع لهم نارا وقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد وامير المؤمنين والحسن والحسين
وتسعة الائمة امام بعد امام اتبعتهم فهم والله السابقون وفي امالي الشيخ عن ابن عباس قال سالت

رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فقال قال لي
جبرئيل ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم **وقوله** تعالى ثلة من
الاولين وقليل من الآخرين تاويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن حريز عن احمد بن يحيى عن
الحسن بن الحسين عن محمد بن الفرات عن جعفر بن محمد عليهم السلام في قوله عز وجل ثلة من الاولين
ابن آدم الذي قتله اخوه ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب ياسين وقليل من الآخرين علي
بن ابي طالب صلى الله عليه وآله وقوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا الحسن بن علي التميمي عن سليمان بن داود الصيرفي عن اسباط عن ابي سعيد المدائني
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال ثلة
من الاولين حزقيل مومن آل فرعون وثلة من الآخرين علي بن ابي طالب صلى الله عليه ومعنى الثلة الجماعة
وانما ذكر الواحد بمعنى الجمع تفخيما لشانه واجلالا لقدره كما قال سبحانه ان ابرهيم كان امة والامة
الجماعة وهذا كثير في القرآن المجيد وغيره **وقوله** تعالى اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون جاء في تاويله اهل البيت الباطن في حديث
احمد بن ابرهيم عنهم صلى الله عليهم وتجعلون رزقكم اي شكركم النعمة التي رزقكم الله
وما من عليكم بمحمد وآل محمد انكم تكذبون بوصيه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون
الى وصية امير المؤمنين يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه منكم يعني اقرب الى
امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون ويؤيد هذا التاويل الامام الحسن العسكري صلى الله
عليه وآله قال فقيل له يا ابن رسول الله ففي القبر نعيم وعذاب قال اي والذي بعث محمدا بالحق نبيا و
جعله زكيا هاديا مهديا وجعل اخاه عليا بالعهد وفيا وبالحق مليا ولدى الله مرضيا و
الى الجهاد سابقا ولله في احواله موافقا وللمكارم حائزا ونصر الله له على اعاديه فائزا وللعلوم حاويا و
لاولياء الله مواليا ولاعاديه مناويا وبالخيرات ناهضا وللقبايح رافضا وللشيطان مخزيا وللفسقة
المردة مقصيا ولمحمد صلى الله عليه وآله نفسا وبين يديه لدى المكاره جنة وترسا آمنت به وهو اخي علي بن
ابي طالب عليه السلام عبد رب الارباب المفضل على اولي الالباب الحاوي لعلوم الكتاب زين من يوافي يوم
القيمة عرصات الحساب بعد محمد صفي الكريم العزيز الوهاب ان في القبر نعيما يوفر الله به

خطوط اولیائه وان فی القبر عذابا یشدد الله به شقاء اعدائه ان للمؤمن الموالی لمحمد وآله الطیبین المتخذ لعلی
بعد محمد امامه الذی یحتذی مثاله وسیده الذی یصدق اقواله ویصوب افعاله ویطیعه بطاعة من یندبه
به من اطایب ذریته لامور الدین وسیاسته اذا حضره من امر الله ما لا یرد ونزل به من قضائه ما لا یصد
وحضره ملک الموت واعوانه وجد عند رأسه محمدا رسول الله ومن جانب آخر علیا سید الوصیین وعند رجلیه من جانب الحسن
سبط سید النبیین ومن جانب آخر سید الشهداء اجمعین وحوالیه بعدهم خیار خواصهم ومحبیهم الذین هم سادة
هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد فینظر الیهم العلیل المؤمن فیخاطبهم بحیث یحجب الله صوته عن سماع
حاضریه کما یحجب رؤیتنا اهل البیت ورؤیة خواصنا عن عیونهم لیکون ایمانهم بذلک اعظم ثوابا لشدة المحنة
علیهم فیه فیقول المؤمن بابی انت وامی یا رسول رب العزة بابی انت وامی یا وصی رب الرحمة بابی انتما وامی
یا شبلی محمد وضرغامیه یا ولدیه وسبطیه یا سیدی شباب اهل الجنة المقربین من الرحمة والرضوان مرحبا بکم یا خیار
اصحاب محمد وعلی وولدیه ما کان اعظم شوقی الیکم واشد الآن سروری بلقائکم یا رسول الله هذا ملک الموت قد
حضرنی ولا اشک فی جلالتی فی صدره ومکانک ومکان اخیک منی فیقول رسول الله صلی الله علیه وآله کذلک هو ثم یقبل
رسول الله صلی الله علیه وآله علی ملک الموت فیقول یا ملک الموت استوص بوصیة الله فی الاحسان الی مولانا و
خادمنا ومحبنا ومؤثرنا فیقول ملک الموت یا رسول الله مره ان ینظر الی ما اعد له فی الجنان فیقول له رسول
صلی الله علیه وآله انظر الی العلو فینظر الی ما لا تحیط به الالباب ولا یأتی علیه العدد والحساب فیقول ملک الموت
کیف لا ارفق بمن ذلک ثوابه وهذا محمد وعترته زواره یا رسول الله لولا ان الله جعل الموت عقبة لا یصل الی
تلک الجنان الا من قطعها لما تناولت روحه ولکن لخادمک ومحبک هذا اسوة بک وبسائر انبیاء الله
ورسله واولیائه الذین اذیقوا الموت لحکم الله ثم یقول محمد صلی الله علیه وآله یا ملک الموت هاک اخانا قد سلمناه
الیک فاستوص به خیرا ثم یرتفع هو ومن معه الی ربض الجنان وقد کشف الغطاء والحجاب لعین ذلک المؤمن
العلیل فیراهم هناک بعد ما کانوا حول فراشه فیقول یا ملک الموت الوحا الوحا تناول روحی ولا تلبثنی
هاهنا فلا صبر لی عن محمد وعترته والحقنی بهم فعند ذلک یتناول ملک الموت روحه فیسلها کما یسل
الشعرة من الدقیق وان کنتم ترون الله فی شدة فلیس هو فی شدة بل هو فی رخاء ولذة فاذا ادخل قبره
وجد جماعتنا هناک فاذا جاء منکر ونکیر قال احدهما للآخر هذا محمد وعلی والحسن والحسین وخیار صحابتهم
بحضرة صاحبنا فلنتضع لهم فیأتیان فیسلمان علی محمد سلاما مفردا ثم یسلمان علی علی سلاما مفردا
ثم یسلمان علی الحسن والحسین بجمعهما فیه ثم یسلمان علی سایر من معنا من اصحابنا ثم یقولان قد

علمنا یا رسول الله زیارتک فی خاصتک لخادمک ومولاک ولولا ان الله یرید اظهار فضله لمن بهذه
الحضرة من املاکه ومن یسمعنا من ملائکته بعدهم لما سألناه ولکن امر الله لا بد من امتثاله ثم یسألانه فیقولان
من ربک وما دینک ومن نبیک ومن امامک وما قبلتک ومن اخوانک فیقول الله ربی والاسلام دینی ومحمد
نبیی وعلی وصی محمد امامی والکعبة قبلتی والمؤمنون الموالون لمحمد وعلی واولیائهما والمعادون لاعدائهما اخوانی
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان اخاه علیا ولی الله وان من
نصبهم للامامة من اطایب عترته وخیار ذریته خلفاء الامة وولاة الحق والقوامون بالصدق
فیقولان علی هذا حییت وعلی هذا مت وعلی هذا تبعث ان شاء الله وتکون مع من تتولاه فی دار
کرامة الله ومستقر رحمته قال ع وان کان لاولیائنا معادیا ولاعدائنا موالیا ولاضدادنا بالقابنا
ملقبا فاذا جاءه ملک الموت لنزع روحه مثل الله عز وجل لذلک الفاجر سادته الذین اتخذهم اربابا من
دون الله علیهم من انواع العذاب ما یکاد نظره الیهم یهلکه فلا یزال یصل الیه من حر عذابهم ما لا طاقة
له به فیقول له الملک یا ایها الفاجر الکافر ترکت اولیاء الله تعالی وملت الی اعدائه فالیوم لا یغنون عنک
شیئا ولا تجد الی مناص سبیلا فیرد علیه من العذاب ما لو قسم ادناه علی اهل الدنیا لاهلکهم ثم اذا دلی
فی قبره رأی بابا من الجنة مفتوحا الی قبره یری منها خیراتها فیقول له منکر ونکیر انظر الی ما حرمته من
تلک الخیرات ثم یفتح له فی قبره باب من النار یدخل علیه منه من عذابها فیقول یا رب لا تقم الساعة
ما رواه الاصبغ بن نباتة رحمه الله قال دخل الحارث الهمدانی علی امیر المؤمنین صلی الله علیه فی نفر من الشیعة
وکنت معهم فجعل الحارث یتأود فی مشیته ویخبط الارض بمحجنه وکان مریضا فاقبل علیه
امیر المؤمنین علیه السلام وکانت له منه منزلة فقال کیف تجدک یا حار قال نال الدهر منی یا امیر المؤمنین
وزادنی اودا وغلیلا اختصام اصحابک ببابک قال وفیم قال فی شأنک والبلیة من قبلک فمن مفرط غال
ومبغض قال ومن متردد مرتاب فلا یدری ایقدم ام یحجم قال فحسبک یا اخا همدان الا ان خیر شیعتی
النمط الاوسط الیهم یرجع الغالی وبهم یلحق التالی قال لو کشفت فداک ابی وامی الریب عن قلوبنا
وجعلتنا فی ذلک علی بصیرة من امرنا قال قدک فانک امرؤ ملبوس علیک ان دین الله لا یعرف
بالرجال بل بآیة الحق والآیة العلامة فاعرف الحق تعرف اهله یا حار ان الحق احسن الحدیث والصادع

به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له خصاصة من اصحابك الا اني عبد الله
واخو رسوله وصديقه الاول صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم اني صديقه الاول صدقته وآدم
بين الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الاخرون الا وانا خاصته
يا حار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب
وعلم القرآن والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف الف عهد
وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل
والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حار ليعرفني والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
وليي وعدوي في مواطن شتى عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قال وما المقاسمة قال
مقاسمة النار اقسمها قسما صحاحا اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المومنين عليه السلام بيد الحرث
وقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي وقد اشتكيت اليه حسدة
قريش والمنافقين اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة من ذي العرش تعالى واخذت يا علي بحجزتي واخذت
ذريتك بحجزتك واخذ شيعتكم بحجزكم فماذا يصنع الله بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه وماذا يصنع
وصيه باهل بيته وشيعتهم خذها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت
قالها ثلثا فقال الحرث وقام يجر رداءه جذلا ما ابالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني وقوله تعالى
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من
اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق
اليقين فسبح باسم ربك العظيم معناه ان المحتضر يكون على حالات ثلاث فالاولى ان يكون من المقربين
والثانية من اصحاب اليمين والثالثة من المكذبين فالاولى من الاخرة يأتي تأويلها واما
الثانية وهي اصحاب اليمين وهم الذين يعطون كتبهم بايمانهم ويوخذ بهم ذات اليمين و
اما تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن العباس عن جعفر بن محمد بن موسى بن زياد عن عقبة
العابد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين قال هم
الشيعة قال الله سبحانه لنبيه فسلام لك من اصحاب اليمين يعني انك تسلم منهم لا يقتلون ولدك قال

ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عمران عن عاصم بن حميد عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين قال
ابو جعفر عليه السلام هم شيعتنا ومحبونا ويؤيده هذا التاويل ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس
الله روحه باسناده عن رجاله عن ابي محمد الفضل بن شاذان النيشابوري مرفوعا الى ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله عز وجل يقول ما توجه الي احد من خلقي احب الي من داع دعاني وليسالني بحق محمد واهل
بيته وان الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي وقد تعلم
حاجتي فاسالك بحق محمد وآل محمد الا ما رحمتني وغفرت زلتي فاوحى الله اليه يا آدم انا ولي نعمتك والقادر
على طلبتك وقد علمت حاجتك فكيف سالتني بحق هؤلاء فقال يا رب انك لما نفخت في الروح رفعت راسي الى
عرشك فاذا حوله مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك ثم عرضت علي الاسماء
فكان ممن مر بي من اصحاب اليمين آل محمد واشياعهم فعلمت انهم اقرب خلقك اليك قال صدقت
يا آدم وفي المعنى ما ذكره الشيخ في اماليه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم
الست بربكم قالوا بلى وقال محمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المومنين فابى الخلق كلهم جميعا الا استكبارا
وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين واما تاويل الآية الاولى فهو ما رواه
محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد عن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن
الحسين عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل فاما ان
كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا في امير المومنين والائمة من بعده صلوات
الله عليهم اجمعين واما تاويل الآية الاولى والثالثة فهو ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة
الله عليه باسناده عن رجاله مرفوعا الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال نزلت هاتان الآيتان
في اهل ولايتنا واهل عداوتنا وهي قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره
وجنة نعيم يعني في الآخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية
جحيم يعني في الآخرة ومما جاء في تاويل الآيات الثلث ما رواه محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن محمد بن حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل فاما ان كان

من المقربين قال ذاك من كان له منزلة عند الامام قلت واما ان كان من اصحاب اليمين قال ذاك
من وصف بهذا الامر قلت واما ان كان من المكذبين الضالين قال الجاحدين للامام عليه
وعلى آبائه وابنائه افضل التحية والسلام سورة الحديد وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها قوله تعالى
هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم جاء في الاشارات الشمس كلمت امير المؤمنين
صلى الله عليه وآله ونادته بهذه الكلمات الاربع وان النبي صلى الله عليه وآله فسرها له فمن ذلك ما رواه محمد بن
العباس رحمه الله عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد عن ابي زرعة عبد الله بن عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة
عن سفين بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا في بعض سكك المدينة فسالته عن النبي صلى الله عليه
وآله فاخبرانه في مسجده في ملاء من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس
اذ اقبل علي ابن ابي طالب عليه السلام فقام اليه النبي صلى الله عليه وآله فقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست
ركبتاه ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا اترى عين الشمس تكلم
عليا وقال بعض لا يزال يرفع خسيسة ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي عليه السلام فقال للشمس كيف اصبحت
يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه وآله فتبسم النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي تخبرني او اخبرك فقال منك احسن
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله اما قولها لك يا اول فانت اول من آمن بالله وقولها يا آخر من يعاينني
على مغسلي وقولها يا ظاهر فانت آخر من يظهر على مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن بعلمي واما
العليم بكل شيء فما انزل الله تعالى علما من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل والتاويل والناسخ
والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم ولولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى
في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ
عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار ومن ذلك ما رواه
ايضا عن محمد بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن ابي جعفر
محمد بن علي صلى الله عليهما قال بينا النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وراسه في حجر علي عليه السلام اذ نام
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله
صلى الله عليه وآله فذكر له علي عليه السلام شان صلوته فدعا الله فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر وذكر

حديث رد الشمس فقال له يا علي قم فسلم على الشمس وكلمها فانها ستكلمك فقال له يا رسول الله كيف
اسلم عليها فقال قل السلام عليك يا خلق الله فقام علي عليه السلام وقال السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام
يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه ويوبق مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما ردت
عليك الشمس فكان علي كاتم عنه فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل عما قالت لك الشمس فقال له ما قالت فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الشمس قد عانت عن امر الله نطقت انت اول المؤمنين ايمانا وانت
آخر الوصيين ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر عليه
ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحي ربي واولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجبا
يوم القيمة وقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
الانصاري عن معاوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل من الذي
يقرض الله قرضا حسنا قال ذاك في صلة الرحم والرحم رحم آل محمد صلى الله عليهم خاصة ويؤيده ما
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن الوشا عن عيسى بن سليمان
النخاس عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء احب الى الله
عز وجل من اخراج الدراهم الى الامام وان الله عز وجل ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله سبحانه
يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال هو والله في صلة الامام خاصة
وروى ايضا بهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن سليمان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ صاحب الاكسية قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل لم يسال خلقه مما في ايديهم قرضا من حاجة
الى ذلك وما كان لله من حق فانما هو لوليه وروى ايضا عن علي بن احمد عن محمد بن علي بن الحكم عن
ابي المغرا عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال نزلت في صلة الامام عليه افضل التحية والسلام ودليل
صحة هذا التاويل ان من وصل الامام كان قد اقرض الله قرضا حسنا وان له اذا فعل ذلك اجرا كريما علم
الله سبحانه وتعالى ان ذلك لا يفعله الا المؤمنون والمؤمنات فلما علم وقوع ذلك منهم ومتى يكون جزاؤهم عليه
في اي يوم هو قال سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم

وبايمانهم بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن عبد الله العلا عن محمد بن الحسين عن عبد الله
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت اباعبد الله عليه السلام وهو
يقول نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال نور ائمة المؤمنين يوم القيمة يسعى بين ايدي المؤمنين
وبايمانهم منازلهم من الجنة وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله عليه في كتاب الخصال
مرفوعا الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل
بوجهه على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له الا ابشرك يا ابا الحسن فقال بلى يا رسول الله قال هذا
جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس
عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع الاكبر والقسط عند الميزان والجواز على الصراط
دخول الجنة قبل سائر الناس نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم ولما بين حال المؤمنين والمؤ
منات بين بعده حال المنافقين والمنافقات فقال تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين
آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم
وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين
كفروا ماويكم النار هي موليكم وبئس المصير تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن
الحسن بن علي بن مهران عن ابيه عن جده عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير
قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قال فقال اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا
وفي الكفار اما انه اذا كان يوم القيمة وحبس الخلايق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب
باطنه فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن
السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم عدونا
وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره الم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصلواتنا
وصلواتكم وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم قال فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم

انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدواير وارتبتم فيما قال فيه
نبيكم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق وغركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى
جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب ومن ظهر من الائمة عليهم السلام بعده بالحق وقوله وغركم
بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اي لا توجد لكم حسنة تفدون
بها انفسكم ماويكم النار هي موليكم وبئس المصير وروى ايضا تاويل آخر عن احمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن
عيسى العبيدي قال حدثنا ابو محمد الانصاري وكان خيرا عن شريك عن الاعمش عن عطا عن ابن عباس
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا السور وعلي الباب ويؤيده ما رواه ايضا عن
احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد وعمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبل العذاب فقال انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من قبل الباب وقوله تعالى الم يان للذين آمنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون تاويله رواه الشيخ المفيد قدس الله روحه باسناده عن محمد بن
همام عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نزلت هذه الاية ولا تكونوا كالذين
اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون في اهل زمان الغيبة ولا
مد الغيبة كانه اراد عز وجل يا امة محمد او يا معشر الشيعة لا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال
عليهم الامد فتاويل هذه الاية جاء في اهل زمان الغيبة وايامها دون غيرهم من اهل الازمنة لان الله
سبحانه نهى الشيعة عن الشك في حجة الله وان يظنوا ان الله عز وجل يخلي الارض منها طرفة عين قال ثم قال
عليه السلام الا تسمعوا الى قوله عز وجل في الاية التالية لهذه الاية اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد
بينا لكم الايات لعلكم تعقلون اي يحييها بعدل القايم عليه السلام بعد موتها بجور ائمة الظلم و
الضلال ويؤيد ما رواه محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن
محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل اعلموا ان الله
يحيي الارض بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقايم فيعدل فيها فيحيا

الارض ويحيي اهلها بعد موتهم وقوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ومما جاء في تاويل الصديقين وهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد
بن محمد عن ابرهيم بن اسحق عن الحسن بن عبد الرحمن يرفعه الى عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي
طالب عليه السلام ويؤيد ما رواه ايضا عن الحسن بن علي المقبري باسناده عن رجاله مرفوعا الى ابي ايوب
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب
صاحب ياسين وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلاثة وروى ايضا عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
عمرو عن عبد الله سليمان عن اسماعيل بن ابرهيم عن عمر بن الفضل البصري عن عباد بن صهيب عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال هبط على النبي صلى الله عليه وآله ملك له عشرون الف رأس
فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت والله اكرم على الله
من اهل السموات و اهل الارضين اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي صلى الله عليه وآله حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب
بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله آدم اباك باثني عشر الف عام واما تاويل قوله عز وجل والشهداء عند
ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني لهم عند ربهم اجر طاعاتهم ونور ايمانهم وبه يهتدون الى طريق الجنة
والشهيد يطلق على المستشهد بين يدي النبي والامام عليهما السلام وعلى الشيعة الموالين لهما فهم
الشهداء عند الكرام وقد روي في ذلك اخبار منها ما ذكره ابو علي الطبرسي قدس الله روحه
قال روى العياشي بالاسناد عن منهال القصاب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ادع الله ان يرزقني
الشهادة فقال المؤمن شهيد ثم تلا والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
لهم اجرهم ونورهم وذكر ايضا عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام فقال العارف منكم
هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه ثم قال بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في
فسطاطه وفيكم آية من كتاب الله قلت واي آية جعلت فداك قول الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ثم قال صرتم والله صادقين ويؤيده ما رواه

صاحب شهداء عند ربكم كتاب البشارات مرفوعا الى الحسين بن ابي حمزة عن ابيه قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني
قبل هذا الامر الموت قال فقال لي يا ابا حمزة او ما ترى الشهيد الا من قتل قلت نعم جعلت فداك فقال لي
يا ابا حمزة من آمن بنا وصدق حديثنا وانتظرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول
الله صلى الله عليه وآله وعن ابي بصير قال قال لي الصادق عليه السلام يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر
شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال وان مات على فراشه فانه حي يرزق ويعضده
ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن الحلبي يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ارأيت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من
رد عليك هذا الامر فهو الراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت
منكم على هذا الامر شهيد قلت وان مات على فراشه فقال اي والله وان مات على فراشه حي يرزق وروى
ايضا باسناده عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مالك اما ترضون
ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا ايديكم والسنتكم وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم
ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان
الميت منكم والله على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله وروى الشيخ ابو جعفر
محمد بن بابويه رحمه الله عليه عن ابيه باسناده يرفعه الى ابي بصير ومحمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله
حدثني ابي عن جدي عن آبائه ان امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين علم اصحابه في يوم واحد اربعمائة
باب من العلم منها قوله عليه السلام احذروا السفلة فان السفلة لا تخاف الله عز وجل ان فيهم
قتلة الانبياء وفيهم اعداءنا ان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض فاختارنا واختار لنا شيعة
ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا واولئك منا والينا ما من الشيعة
عبد يقارف امرا نهيناه عنه فلا يموت حتى يبتلى ببلية تمحص فيها ذنوبه اما في ماله او ولده
او في نفسه حتى يلقى الله وما له ذنب وانه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته والميت
من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا يريد بذلك الله عز وجل مؤمن بالله
وبرسله قال الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم

ونورهم وجاء في خطبة له صلوات الله عليه في النهج ما يؤيد هذه الاحاديث وهو قوله عليه السلام اصغام
الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم
فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على
الله واستوجب ثواب ما نواه من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته بسيفه وفي هذا مقنع لمن يروم معنى
لتكلف فاستمسك ايها الموالي بولاية السادات والموالي تكن في الدنيا من الشهداء وفي الاخرة من السعداء فهم
سبيل النجاة في الحياة والممات فعليهم من رب البريات افضل التحيات واكمل الصلوات **وقوله** تعالى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور
رحيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن بشار عن علي بن صغير
الحضرمي عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام قلت ويجعل لكم نورا تمشون به قال يجعل
لكم اماما تاتمون به وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عيسى بن زيد قال حدثني
عمي الحسين بن زيد قال حدثني شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهم السلام عن جابر بن عبد الله رضي عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته
قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال علي عليه السلام وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن
محمد عن ابرهيم بن ميمون عن ابن ابي شيبة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام يؤتكم كفلين من رحمته قال
الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال امام عدل تاتمون به وهو علي بن ابي طالب صلى الله عليه وقال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن حسين بن حسن المروزي عن الاحول بن جواب عن عمار بن رزيق
عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب بن عياض قال طعنت على علي عليه السلام بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله فوكزني في صدري ثم قال يا كعب ان لعلي نورين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره
ادخله الله الجنة ومن اخطاه ادخله الله النار فبشر الناس عني بذلك وروي في معنى نوره صلى الله عليه ما روي
مرفوعا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين
الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة صلى الله عليه وعلى ذريته اهل الخلافة والوصية والامامة
واولي السيادة والرياسة والزعامة صلوة دائمة باقية الى يوم حلول الطامة **سورة المجادلة وما فيها**

من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير لهذه الاية تاويل ظاهر
وباطن فالظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان
بن بزيع عن جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام ان زوجك يلاقي بعدي كذا
ويلاقي بعدي كذا فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال
قد سالت الله ذلك له فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل عليه السلام فقال قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وشكواها له لا منه
ولا عليه صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما صلوة متناهية منها اليهما واليه **وقوله** الم تر ان الله
يعلم ما في السموات ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل
شيء عليم تاويله قال الشيخ ابو علي الطبرسي باسناده عن ابن عباس قال اضمرت قريش قتل
علي عليه السلام وكتبوا صحيفة ودفعوها الى ابي عبيدة بن الجراح فانزل الله جبرئيل على رسوله
صلى الله عليه وآله فخبره يخبرهم فقالوا انى له علم ذلك ولم يشعر به احد فانزل الله سبحانه
على رسوله صلى الله عليه وآله هذه الاية ومن ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد
عن الحسن عن علي بن محمد عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا
هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الاية في فلان
وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة
حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا
النبوة ابدا فانزل الله عز وجل هذه الاية قال قلت قوله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال وهاتان الايتان نزلتا فيهم ذلك
اليوم وقال ابو عبد الله عليه السلام لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل

الحسین علیه السلام وهکذا کان فی سابق علم الله الذی اعلمه رسول الله صلی الله علیه وآله ان اذا کتب
الکتاب قتل الحسین وخرج الملک من بنی هاشم وقد کان ذلک کله وقوله تعالی یا ایها الذین آمنوا
اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجویکم صدقة ذلک خیر لکم واطهر تاویله قال ابو علی
الطبرسی رحمه الله ان هذه الایة نزلت فی الاغنیاء وذلک انهم کانوا یاتون النبی صلی الله علیه وآله فیکثرون
مناجاته فامر الله سبحانه بالصدقة عند المناجاة فلما علموا ذلک انتهوا عن مناجاته فنزلت ایة الرخصة وهذه
فضیلة لم یدرکها الا امیر المومنین علیه السلام وقد ورد فی ذلک روایات منها ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
عن علی بن عتبة ومحمد بن القسم قالا حدثنا الحسین بن الحکم عن حسن بن حسین عن حبان بن علی عن
الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله عز وجل یا ایها الذین آمنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی
نجویکم صدقة قال نزلت فی علی علیه السلام خاصة کان له دینار فباعه بعشرة دراهم فکان کلما ناجاه قدم
درهما حتی ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم یعمل بها احد قبله ولا بعده وقال ایضا حدثنا علی بن عباس
عن محمد بن مروان عن ابرهیم بن الحکم بن ظهیر عن ابیه عن السدی عن عبد خیر عن علی علیه السلام
قال کنت اول من ناجی رسول الله صلی الله علیه وآله کان عندی دینار فصرفته بعشرة دراهم وکلمت رسول
الله صلی الله علیه وآله عشر مرات کلما اردت ان اناجیه فتصدقت بدرهم فشق ذلک علی اصحاب رسول الله
صلی الله علیه وآله فقال المنافقون ما بالوا ما ینجش لابن عمه حتی نسخها الله عز وجل فقال ءاشفقتم ان
تقدموا بین یدی نجویکم صدقات الی آخر الایة ثم قال علیه السلام فکنت اول من عمل بهذه الایة وآخر من عمل بها
فلم یعمل بها احد قبلی ولا بعدی وقال ایضا حدثنا عبد العزیز بن یحیی عن محمد بن زکریا عن ایوب بن سلیمان
عن محمد بن مروان عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا اذا ناجیتم الرسول
فقدموا بین یدی نجویکم صدقة قال انه حرم کلام رسول الله صلی الله علیه وآله ثم رخص لهم فی کلامه بالصدقة فکان
اذا اراد الرجل ان یکلمه تصدق بدرهم ثم کلمه بما یرید قال فکف الناس عن کلام رسول الله صلی الله علیه وآله
وبخلوا ان یتصدقوا قبل کلامه فتصدق علی علیه السلام بدینار کان له فباعه بعشرة دراهم فی عشر کلمات
سالهن رسول الله صلی الله علیه وآله ولم یفعل ذلک احد من المسلمین غیره وبخل اهل المیسرة ان یفعلوا ذلک
فقال المنافقون ما صنع علی بن ابی طالب الذی صنع من الصدقة الا انه اراد ان یروج لابن عمه
فانزل الله تبارک وتعالی یا ایها الذین آمنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجویکم صدقة

رسول م

ذلک خیر لکم من امساکها واطهر یقول وازکی لکم من المعصیة فان لم تجدوا الصدقة علی الفقراء
فان الله غفور رحیم ءاشفقتم یقول الحکیم اشفقتم یا اهل المیسرة ان تقدموا بین یدی نجویکم یقول
قدام نجویکم یعنی کلام رسول الله صلی الله علیه وآله صدقة علی الفقراء فاذ لم تفعلوا یا اهل المیسرة وتاب الله
علیکم یعنی تجاوز عنکم اذا لم تفعلوا فاقیموا الصلوة یقول اقیموا الصلوة الخمس واتوا الزکوة یعنی اعطوا الزکوة
یقول تصدقوا فنسخت ما امروا به عند المناجاة باتمام الصلوة وایتاء الزکوة واطیعوا الله ورسوله
بالصدقة فی الفریضة والتطوع والله خبیر بما تعملون ای بما تنفقون خبیر اعلم ان محمد بن العباس رحمه الله
ذکر فی تفسیره هذا المنقول عنه فی ایة المناجاة سبعین حدیثا من طریق الخاصة والعامة یتضمن ان المناجی
لرسول الله صلی الله علیه وآله هو امیر المومنین دون الناس اجمعین اخترنا منها هذه الثلثة احادیث
ففیها غنیة ونقلت من مولف شیخنا ابی جعفر الطوسی قدس الله روحه هذا الحدیث ذکره انه
فی جامع الترمذی وتفسیر الثعلبی باسناده عن علقمة الانماری یرفعه الی علی صلی الله علیه انه قال بی خفف
الله عن هذه الامة لان الله امتحن الصحابة بهذه الایة فتقاعسوا عن مناجاته کل احد الا من تصدق
بصدقة وکان معی دینار فتصدقت به فکنت انا سبب التوبة من الله علی المسلمین حین عملت بالایة ولو لم
یعمل بها احد لنزل العذاب لامتناع الکل من العمل بها صدق صلی الله علیه لانه ما زال سببا لکل خیر
یجری الیهم ان الله سبحانه اراد ان ینوه بفضله ویجعل هذه الایة منقبة له دون غیره اذ لم یجعل للصدقة
مقدارا معینا ولو جعل لامکن اکثر الناس ان یتصدقوا ففی ترک علمهم بها ونسخها دلیل علی انها کانت
منقبة له خاصة لانه سبحانه عالم بما یکون قبل کونه وعلم صدقات علی صلوات الله علیه وتقاعس غیره
عنها فاراد الله سبحانه اظهار فضله عند تقاعس غیره وذلک فضل الله یوتیه من یشاء والله ذو الفضل
العظیم وقوله تعالی اولئک الذین کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه ویدخلهم جنات تجری
من تحتها الانهار خالدین فیها رضی الله عنهم ورضوا عنه اولئک حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون
تاویله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا المنذر بن محمد عن ابیه قال حدثنی عمی الحسین بن سعید عن
ابان بن تغلب عن علی بن محمد بن بشر قال قال محمد بن علی علیه السلام بن الحنفیة انما حبنا اهل البیت
شی یکتبه الله فی ایمن قلب العبد ومن کتبه الله فی قلبه لا یستطیع احد محوه اما سمعت الله سبحانه یقول
اولئک کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه الی آخر الایة فحبنا اهل البیت الایمان وجاء فی طریق العامة ما رواه

ابو نعيم قال حدثنا محمد بن حميد باسناده عن عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي
طالب عليه السلام انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله الا وضرب
بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون سورة الحشر وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها قوله تعالى
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الآية
تأويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد
بن اسماعيل بن بزيع جميعا عن منصور بن حازم عن زيد بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك
قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى قال القربى هي والله
قرابتنا وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال ابو جعفر عليه السلام هذه الآية نزلت فينا خاصة
فما كان لله وللرسول فهو لنا ونحن ذوو القربى ونحن المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله ابدا
ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الا بنا والامر كله لنا وقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب تأويله قال محمد بن العباس حدثنا الحسن بن
احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قوله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واتقوا الله وظلم آل محمد فان الله شديد العقاب لمن ظلمهم وقوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
سهل بن محمد العطار عن احمد بن عمرو الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة
قال ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيوت ازواجه
فقلن ما عندنا الا الماء فقال عليه السلام من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا يا
رسول الله فاتى فاطمة عليها السلام فاعلمها فقالت ما عندنا الا قوت الصبية ولكنا نؤثر به
ضيفنا فقال علي عليه السلام نومي الصبية واطفي السراج فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ
هذه الآية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
ايوب عن كليب بن معاوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال بينا علي عند فاطمة
صلى الله عليها اذ قالت له يا علي اذهب الى ابي فابغنا منه شيئا فقال نعم فاتى رسول الله صلى الله عليه
وآله فاعطاه دينارا وقال له يا علي اذهب فابتع لاهلك طعاما فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الا
سود رحمه الله وقاما ما شاء الله ان يقوما وذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الى المسجد
فوضع راسه فنام فانتظره رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يأت ثم انتظره فلم يأت فخرج يدور في المسجد
فاذا هو بعلي عليه السلام نائم في المسجد فحركه رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد فقال له يا علي ما صنعت
فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته
الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان جبرئيل قد انبأني بذلك وقد انزل الله فيك كتابا
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال
ايضا حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسماعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن
جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام اوتي رسول الله صلى الله عليه وآله بمال وحلل واصحابه حوله جلوس
فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائبا
فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال ايكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه فسمعه علي عليه السلام
فقال نصيبي فاعطاه اياه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك
سباقا للخير سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين
يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي وبالاسناد عن القسم بن اسماعيل عن
اسماعيل بن ابان عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه
وآله جالس ذات يوم واصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده
فجلس قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليه ساعة ثم قرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اما انك راس
الذين نزلت فيهم هذه الآية وسيدهم وامامهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي اين حلتك التي

١٥٤

كسوتكها يا علي فقال يا رسول الله بعض اصحابك اتاني يشكو عريه وعري اهل بيته فرحمته واثرته
بها على نفسي وعرفت ان الله سيكسوني خيرا منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت اما ان جبرئيل
فقد اتاني يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق وصنفتها من ياقوت
وزبرجد فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك على سملتك هذه المنخرقة فابشر يا علي فانصرف
علي فرحا مستبشرا بما اخبره به رسول الله صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين الطاهرين ورحمة الله
وبركاته ثم قال سبحانه وتعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد
عن ابي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم
وهو قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهو سابق الامة واما معناه فقوله
والذين جاؤا من بعدهم اي من بعد المؤثرين على انفسهم من المؤمنين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان يعني امير المؤمنين ولا تجعل في قلوبنا غلا له لانه المعني بالذين آمنوا وقد جاء في
القرآن من ذلك كثير منه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين ولما كان هو المؤثر على نفسه فرض الله
سبحانه على كل مسلم الاستغفار له لانه اصل الاسلام فعليه وعلى ذريته افضل الصلوة والسلام وقوله
تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون تاويله رواه اصحابنا
بحذف الاسناد مرفوعا عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله هذه
الاية لا يستوي اصحاب النار الى اخرها فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي
واقر بولايته واصحاب النار من انكر الولاية ونقض العهد من بعدي وذكر الشيخ في اماليه عن محمد بن
زيد الزهلي وكان في وفد قومه الى النبي صلى الله عليه وآله فتلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعني وسلم
لهذا من بعدي قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي عليهما السلام وهو يومئذ الى جنبه
فرفعها وقال الا ان عليا مني وانا منه ومن حادني فقد اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي
وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي سورة الممتحنة وفيه آيتان الاولى قوله تعالى

يا ايها

يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الاية التاويل وسبب النزول ذكر
ابو علي الطبرسي رحمه الله ما مختصره ان حاطب بن ابي بلتعة انفذ جارية يقال لها سارة الى اهل مكة تخبرهم ان
رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيهم في هذا العام فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخبره بذلك فارسل عليا عليه السلام ومعه عمار وعمر وطلحة والزبير والمقداد بن الاسود وابا مرثد وكانوا
كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين
فخذوه منها فخرجوا حتى ادركوها في ذلك المكان فقالوا اين الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب فنحوها
وفتشوا امتعتها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلام والله ما كذبنا ولا كذبنا وقال لها
اخرجي الكتاب والا والله لاضربن عنقك فلما رات الجد اخرجته من ذوابتها فرجعوا بالكتاب الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وفي هذه منقبة وفضيلة لامير المؤمنين عليه السلام اذ لولاه لرجعوا بلا كتاب وكان في ذلك
تكذيب رسول الله صلى الله عليه وآله والاية الثانية وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب
الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال سمعت محمد بن صالح بن مسعود قال حدثني ابو الجارود زياد
بن المنذر عن من سمع عليا عليه السلام يقول العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال يا امير المؤمنين
ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه فقال ثكلتك امك واي عجب اعجب من اموات يضربون كل
عدو لله ولرسوله ولاهل بيته وذلك تاويل هذه الاية يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما
غضب الله قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور فاذا اشتد القتل قلتم مات او
هلك او اي واد سلك وذلك تاويل هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين
وجعلناكم اكثر نفيرا وهذا التاويل يدل على الرجعة وقوله قلتم مات او هلك يعني القائم صلوات الله
عليه وعلى آبائه الطيبين صلوة باقية الى يوم الدين سورة الصف وما فيها من الايات في الا
ئمة الهداة منها قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قال
~~نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث~~ محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبيد ومحمد القسم قالا
جميعا حدثنا حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حيان بن علي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قال نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث

عليهم السلام وسهل بن حنيف والحرث بن الصمة وابى دجانة رضى الله عنهم وقال ايضا حدثنا الحسين بن
محمد عن حجاج بن يوسف عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنه
فى قوله عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قال قلت له من هولاء قال
على بن ابى طالب وحمزة اسد الله واسد رسوله وعبيدة بن الحرث والمقداد بن الاسود عليهم السلام وقال
ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن ميسرة بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن ابى فضيل عن حنان بن عبد الله
عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال على صلوات الله عليه اذا صف لى القتال كانه بنيان مرصوص تبيع ما
قال الله فيه فمدحه الله وما قتل المشركين كقتله احد وقوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم
نوره ولو كره الكافرون هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا على بن عبد الله بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق عن
يحيى بن هاشم عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام انه قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله
متم نوره والله لو تركتم هذا الامر ما تركه الله ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن على بن محمد
عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال سالته عن
قول الله عز وجل يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه
السلام بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسوله والنور
الذى انزلنا والنور هو الامام قلت له هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذى امر الله رسوله
بالولاية لوصيه والولاية هى دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال ليظهره على جميع الاديان عند قيام القائم
لقول الله عز وجل والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية على قلت هذا تنزيل قال نعم
اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل وفى المعنى ما رواه محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن احمد بن
جعفر الصولى عن على بن الحسين عن حميد بن الربيع عن هشيم بن بشير عن ابى اسحق الحرث بن عبد الله
الحاسدى عن على عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال ان الله نظر الى الارض نظرة
فاختارنى منهم ثم نظر ثانية فاختار عليا اخى ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتى فى امتى وولى كل مؤمن
بعدى من تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه
الله والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر هو نور الارض بعدى وركنها وهو كلمة الله التقوى

والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم
نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس ليبلغ مقالتى هذه مقالتى يبلغها شاهدكم غايبكم اللهم اشهدك
عليهم ايها الناس وان الله نظر ثالثة واختار بعدى وبعد اخى على بن ابى طالب احد عشر اماما واحدا بعد
واحد كلما هلك واحد قام واحد مثله كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم هداة مهديون لا يضرهم كيد من
كادهم وخذلان من خذلهم هم حجة الله فى ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله
هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على الحوض وقال محمد بن العباس حدثنا احمد
بن هوذة عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الله بن حماد عن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل فى كتابه هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشر
كون فقال والله ما نزل تاويلها بعد قلت جعلت فداك ومتى ينزل تاويلها قال حتى يقوم القائم ان شاء
الله فاذا خرج القائم ان شاء الله فاذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك الا كره خروجه حتى لو ان كافرا ومشركا
فى بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن فى بطنى كافر او مشرك فاقتله قال فيجيبه فيقتله ويؤيده ما رواه
ايضا عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان عن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن
ميثم عن عباية بن ربعى انه سمع امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول هو الذى ارسل رسوله بالهدى و
دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اظهر ذلك بعد كلا والذى نفسى بيده حتى لا
يبقى قرية الا ونودى فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا وقال ايضا حدثنا
يوسف بن يعقوب عن محمد ابى بكر المقرى عن نعيم بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله عز وجل
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودى ولا نصرانى ولا صاحب ملة
الا الاسلام حتى تامن الشاة والذئب والبقرة والاسد والانسان والحية وحتى لا تقرض فارة جرابا
وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وقوله تعالى ليظهره على الدين ولو كره المشركون
وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تاويله ما رواه الحسن بن ابى الحسن الديلمى رحمه الله عن رجاله باسناده متصل الى النوفلى عن ابى
عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم التى دل الله عليها
فى كتابه فقال يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم توجيه هذا التاويل انه

وولايته هي التجارة المربحة وجاء بذلك على سبيل المجاز ومثله واسأل القرية اي اهل القرية ويؤيده ما رواه الشيخ
الطوسي قدس الله روحه عن عبد الله حدثنا الحسن عن محمد بن محمد الجويني قال قرأت على علي بن احمد الواحدي
حديثا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال المبارزة علي لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم
القيمة وهي التجارة المربحة اي انا صاحب التجارة المربحة ومما ورد في المساكن الطيبة ما رواه محمد بن
العباس رحمه الله عن احمد بن عبد الله الدقاق عن ايوب بن محمد الوراق عن الحجاج بن محمد عن الحسن بن
جعفر عن الحسن قال سألت عمران بن الحصين وابا هريرة عن تفسير قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن
فقالا على الخبير سقطت سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قصر من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر
سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زبردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون
فراشا من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون
لونا من الطعام في كل سبعون وصيفة ووصيفة قال فيعطي الله المؤمن القوة في غداة واحدة ان يأتي على
ذلك كله قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى
الله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا
على عدوهم فاصبحوا ظاهرين قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن عبد الله بن سابق عن محمد بن عبد الملك بن
زنجويه عن عبد الرزاق عن معمر قال تلا قتادة يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن
مريم للحواريين من انصاري الى الله قال قد كان ذلك بحمد الله جاءه حواريون
فبايعوه ونصروه حتى اظهر الله دينه والحواريون كلهم من قريش فذكر عليا وحمزة وجعفر
وعثمان بن مظعون وآخرين عليهم السلام **سورة الجمعة وفيها آيات الاولى قوله تعالى** هو الذي
بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان
كانوا من قبل لفي ضلال مبين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القسم عن
عبيد بن كثير عن حسين بن نصير بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليمان بن قيس
عن علي عليه السلام قال نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب
والحكمة **وقوله** تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم جاء في تاويل هذه
الاية ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن علي المستورد النخعي عن من رواه عن ابي عبد الله

عليه السلام قال ان الملائكة الذين في سماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون
فضل آل محمد عليهم السلام فيقولون اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد فتقول
الطائفة الاخرى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **وقوله** تعالى واذا رأوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير
الرازقين تاويله قال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار
بن محمد عن قيس بن الربيع عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ورد للمدينة
عير فيها تجارة من الشام فضرب اهل المدينة بالدفوف وفرحوا وضجوا ودخلت والنبي صلى الله
عليه وآله على المنبر يخطب يوم الجمعة فخرج الناس من المسجد وتركوا رسول الله صلى الله عليه وآله
قائما ولم يبق معه في المسجد الا اثنا عشر رجلا علي بن ابي طالب عليه السلام منهم وقال ايضا حدثنا
احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن الحسن بن سيف بن عميرة عن
عبد الكريم بن عمرو عن جعفر الاحمر بن سيار عن عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا رأوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قال انفضوا عنه الا علي بن ابي طالب عليه السلام فانزل الله
عز وجل قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين **سورة المنافقين** ذكر الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله في تاويل قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الى قوله ان الله لا يهدي
القوم الفاسقين قال حدثنا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع
على قلوبهم قال ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه صلوات الله
عليهما منافقا وجعل من جحد امامته كمن جحد نبوة محمد صلى الله عليه وآله وانزل بذلك قرآنا فقال
يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون بولاية وصيك اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله
والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا برسالتك ثم كفروا بولاية وصيك
فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى يفقهون قال يعقلون بنبوتك واذا قيل لهم
تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم يعني اذا قيل ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم رسول الله

من ذنوبكم لووا رءوسهم ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم عطف الله عز وجل
بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم
الفاسقين يقول الظالمين لوصيك وجاء في تاويل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ما رواه محمد بن
العباس عن ابي الاظهر عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسن عليه السلام ان فيك كبرا فقال
كلا الكبر لله وحده ولكن في عزة قال الله عز وجل فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين سورة التغابن
وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مومن والله بما تعملون بصير تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه
السلام عن قول الله عز وجل فمنكم كافر ومنكم مومن قال عرف الله ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ
عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلام وقوله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا
والله بما تعملون خبير تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن
مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا باخالد النور
والله الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله
نور الله في السموات والارض يا باخالد لنور الامام في قلوب المومنين انور من الشمس المضيئة بالنهار
وهم والله ينورون قلوب المومنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا باخالد لا يحبنا
عبد ولا يتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما فاذا كان سلما
لنا سلمه الله من شدايد الحساب وامنه يوم الفزع الاكبر وقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا
الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين
فقال اما والله ما هلك من هلك قبلكم ولا يهلك من يهلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا
وجحود حقنا وايم الله ما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا

والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم سورة التحريم وما فيها من الايات في الائمة الهداة
منها قوله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه
واعرض عن بعض فلما نباها به قالت من انباك هذا قال نباني العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير
سبب نزول هذه الايات ان النبي صلى الله عليه وآله اسر الى عايشه وحفصه حديثا وهو ان ابا بكر
وعمر يليان الامر من بعده بالقهر والغلبة فلما اسر اليهما ذلك عرفت كل واحدة اباها وافشته
رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله يخبره بما فعلا ويعرفهما بانهما انتابا
مما فعلاه فقد صغت قلوبكما اي مالت الى الهدى وعدلت الى الرشاد وان تظاهرا عليه اي على النبي
صلى الله عليه وآله اي تتقويا فان الله هو مولاه اي ناصره ومويده وكذلك جبرئيل وصالح المؤمنين
صلى الله عليهما والملائكة بعد ذلك ظهيره صالح المؤمنين امير المؤمنين صلوات الله عليه على ما رواه
محمد بن العباس من طريق العام والخاص لوروده في تفسيره هذا المنقول اثنين وخمسين حديثا
اخترنا منها بعضا قال حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابرهيم
عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن عون بن عبد الله بن ابي رافع قال
لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه ثم افاق وانا ابكي واقبل
يديه واقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله قال لك الله بعدي ووصيي صالح المومنين علي بن
ابي طالب عليه السلام وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابرهيم
بن عبيد الله العلا عن سعيد بن مربوح عن ابيه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت علي بن
ابي طالب عليه السلام يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله
وما زلت مبشرا بالخير قال لقد انزل الله فيك قرانا قال قلت وما هو يا رسول الله قال قرنت بجبرئيل
ثم قرا وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فانت والمومنون من بنيك الصالحون
وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرف اصحابه امير المؤمنين مرتين وذلك
انه قال لهم اتدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم فان الله تبارك وتعالى قد قال فان الله

هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين وهو وليكم بعدي والمرة الثانية يوم غدير
خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال ايضا حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القسم قال
حدثنا حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حيان بن علي عن الكلبي عن صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال نزلت في علي عليه
السلام خاصة وانما قرن جبرئيل من بين الملائكة وامير المؤمنين من بين الناس لعلو شانهما
فاما جبرئيل قطعت الملائكة عليه واما امير المؤمنين عليه السلام لم يشركه معه احد من الناس
فتلك فضيلة لم يسبق اليهما ولا قدر احد من البشر عليهما وهذا مثل قوله تعالى هو الذي ايدك
بنصره وبالمؤمنين والمؤمنون عبارة عنه لانه اميرهم وكما قيل الناس الف منهم بواحد
وواحد كالف ان امر عنا وقال الآخر وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وقوله تعالى
ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا الصالحين
فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين قال ابو علي الطبرسي
رحمه الله هذا مثل ضربه الله سبحانه لازواج النبي صلى الله عليه وآله اللواتي افشاء سره
حثا لهن على التوبة والطاعة وبيانا لهن ان مصاحبة الرسول صلى الله عليه وآله ومخالطتهم
ولما بين سبحانه حالهما وعاقبة امرهما في المثل الذي ضربه لهما وهو مماستة مع مخالفته
وافشاء سره لا ينفعهن ذلك ويؤيد ما روي عن ابي طالب عبد الله عليه السلام انه قال قوله
تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط الاية مثل ضربه الله سبحانه
لعايشة وحفصة اذ تظاهرا على رسول الله صلى الله عليه وآله وافشا سره ولما بين سبحانه
حالهما وعاقبة امرهما في المثل الذي ضربه لهما للذين كفروا ضرب مثل آخر للذين آمنوا
فقال سبحانه وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين تاويله جاء في رواية محمد بن علي عن علي
بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ضرب
الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون الاية انه قال هذا مثل ضربه الله لرقية بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله التي تزوجها عثمان بن عفان قال وقوله ونجني من فرعون وعمله يعني من الثالث

وعمله يعني من الثالث وعمله وقوله ونجني من القوم الظالمين يعني به بني امية ولما تم القول
على المثل المضروب للذين آمنوا قال سبحانه وتعالى ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها
فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين تاويله بالا
سناد المتقدم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها
هذا مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام وقال ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها قال
هذا مثل ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى اهل بيته وسلم تسليما **سورة**
الملك وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه
اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم تاويله ان هذا مثل ضربه الله سبحانه للعقلاء يعني
اي الرجلين اهدى الى سبيل الحق الموصل الى الجنة الذي يمشي مكبا على وجهه بولاية الظالمين
او الذي يمشي سويا على صراط مستقيم بولاية امير المؤمنين صلى الله عليه وعلى ذريته المعصومين لما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن علي عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل افمن يمشي مكبا على وجهه
اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله سبحانه ضرب مثلا من حاد عن ولاية علي
عليه السلام كمن يمشي مكبا على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه كمن يمشي سويا على صراط
مستقيم والصراط امير المؤمنين ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد
بن سماعة عن صالح بن خالد عن منصور بن جرير عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال
تلى هذه الآية وهو ينظر الى الناس افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا
على صراط مستقيم يعني والله عليا والاوصياء عليهم السلام ويعضده ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عليه عن علي بن الحسن عن منصور عن جرير بن عبد الله عن الفضيل قال كنت
مع ابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال
يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم فانهم

منكبون على وجوههم لعنهم الله من خلق ممسوخ بهم منكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية
فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل
لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم القيمة اما والله يا فضيل ما لله حاج غيركم
ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الآية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة
وتؤتوا الزكوة وتكفوا ايديكم وألسنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرا الم تر الى الذين قيل لهم
كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الآية اى الذين يتبعهم
ويتولاهم ويهتدى بهداهم هو الذى يمشى سويا على صراط مستقيم يوصله الى جنات النعيم
وقوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون
معناه ان الكفار لما راوا قرب الوصي من النبي صلى الله عليه وآله سيئت وجوههم اى اسودت وظهر
عليها آثار الحزن والكآبة واما تاويله فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسن بن محمد
عن محمد بن علي الكناني عن حسين بن وهب الاسدي عن عنبس بن هاشم عن داود بن سرحان
قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا
الذى كنتم به تدعون قال ذلك علي عليه السلام اذا راوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا
في ولايته وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن احمد بن محمد بن يزيد عن
اسمعيل بن عامر عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
وقيل هذا الذى كنتم به تدعون قال نزلت في علي بن ابي طالب من النبي صلى الله عليه وآله من قرب المنزلة
سيئت وجوه الذين كفروا قال لما راوا ما لعلي بن ابي طالب عليه السلام وآله من قرب المنزلة سيئت
وجوه الذين كفروا وقال ايضا حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن
منصور بن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال تلى هذه الآية فلما راوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون ثم قال اتدري ما راوا راوا والله
عليا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قربه منه وقيل هذا الذى كنتم به تدعون اى تتسمون به امير المؤمنين
يا فضيل لم يتسم بها احد غير امير المؤمنين الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا وروى الشيخ محمد بن يعقوب

رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن اسماعيل بن سهل عن القسم بن
عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه
الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما
عملوا يرون امير المؤمنين عليه السلام في اغبط الاماكن لهم وتسود وجوههم فيقال هذا الذى كنتم به
تدعون قال هذا الذى انتحلتم اسمه فقوله اصحابه الذين عملوا ما عملوا يعني اعداءه الذين انتحلوا اسمه
وروى ايضا عن رجاله باسناده مرفوعا عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه
السلام ذات يوم فقال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق كان نوح عليه السلام اول من يدعى
فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وآله قال فيخرج نوح
فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد وهو على كثيب المسك ومعه علي عليهما السلام وهو قوله تعالى فلما
راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون فيقول نوح عليه
السلام لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد ان الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من
يشهد لك قلت محمد قال فيقول محمد صلى الله عليه وآله يا جعفر ويا حمزة اذهبا فاشهدا انه قد بلغ
فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام انهم قد بلغوا قال قلت جعلت فداك فعلي
اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك وقوله تعالى قل أرأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن
يجير الكافرين من عذاب اليم تاويله ما روى عن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قل أرأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فقال هذه
الآية مما غيروا وحرفوا ما كان الله ليهلك محمدا صلى الله عليه وآله ولا من كان معه من المؤمنين
وهو خير ولد آدم ولكن قال عز وجل قل أرأيتم ان اهلككم الله جميعا او رحمنا فمن يجير الكافرين من
عذاب اليم ويؤيده ما روى عن محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سلام الاشل قال قيل لابي عبد الله
عليه السلام قل أرأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال ما انزل الله هكذا وما كان الله ليهلك نبيه صلى الله
عليه وآله ومن معه ولكن انزلها قل أرأيتم ان اهلككم الله ومن معكم ونجاني ومن معي فمن يجير الكافرين من
عذاب اليم قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله ان يقول لهم قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في
ضلال مبين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن اسباط

عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فستعلمون من هو
في ضلال مبين قال فستعلمون يا معشر المكذبين حيث انبأتكم برسالة ربي في ولاية علي والائمة
من بعده فابيتم وكذبتم فستعلمون من هو في ضلال مبين ولما نبأهم ان عليا عليه السلام
هو الامام وان ولايته مفترض الطاعة على سائر الانام والنبي صلعم عليه السلام والقرآن يقول لهم
انهم اذا فقدوه من ياتيهم بامام غيره على ما رواه الشيخ المفيد قدس الله روحه عن رجاله
باسناده عن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال قلت له ما تاويل هذه
الاية قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال تاويله ان فقدتم
امامكم فمن ياتيكم بامام جديد ويؤيد ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن القسم
عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى البجلي عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله عز وجل قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال ان غاب
امامكم فمن ياتيكم بامام جديد بيان معنى تاويل هذه الايات ان الله سبحانه لما قال فلما رأوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا يعني لما رأوا امير المؤمنين عليه السلام قريبا من النبي صلى الله عليه وآله
حسدوه وتربصوا بهما الهلاك جميعا فقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله قل أرأيتم ان اهلكني الله
ومن معي يعني امير المؤمنين او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم في الدنيا القتل وفي الاخرة
النار ثم قال له قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا انا وعلي فستعلمون من هو في ضلال مبين
انتم معشر المكذبين ثم قال لهم أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا غائبا فمن ياتيكم بماء معين يعني
بامام جديد غيره وانما كنى به عن الماء على سبيل المجاز وجاء في الزيارة الجامعة يا من هم كالماء العذب
على الظماء وكقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والائمة يحيى بهم كل شيء ومن اجلهم خلق الله
كل شيء كما جاء في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والاخرة ما سكن في الليل والنهار بمحمد وآل محمد صلوات
الله عليهم اجمعين في كل زمان وكل حين سورة ن وما فيها من الايات في الائمة الهداة
منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون ما انت
بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين تاويله ان الله سبحانه وتعالى

اقسم بنون والقلم ونون اسم للنبي والقلم اسم لعلي صلى الله عليهما وآلهما لما رواه الحسن بن ابي الحسن
الديلمي عن رجاله باسناده يرفعه الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن قول
الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون فالنون اسم لرسول الله والقلم اسم لامير المؤمنين صلوات الله
عليهما وعلى ذريتهما وهذا موافق لما جاء من اسمائه في القرآن مثل طه ويس وص ون وغير ذلك
وسمي امير المؤمنين صلى الله عليه بالقلم لما في القلم من المنافع للخلق اذ هو احد لساني الانسان يؤدي
عنه ما في جنانه ويبلغ البعيد عنه ما يبلغ القريب بلسانه وبه تحفظ احكام الدين وتستقيم امور العالمين
وكذلك امير المؤمنين صلوات الله عليه وقيل ان قوام الدنيا والدين بشيئين القلم والسيف والسيف
يخدم القلم وقد نظم بعض الشعراء فاحسن فيما قال ان يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب و
ذلت عنه الامم فالموت والموت لا شيء يغالبه ما زال يتبع ما يجري به القلم وان شئت جعلت تسميته
به مجازا اي صاحب القلم وصاحب السيف اللذان بهما قوام الدين والدنيا كما تقدم وكان امير المؤمنين
عليه السلام كذلك تاويل آخر رواه محمد بن العباس رحمه الله عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن
تركي عن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم قال لما رأت قريش
تقديم النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام واعظامه له نالوا من علي عليه السلام وقالوا قد افتتن به
محمد صلى الله عليه وآله فانزل الله تبارك وتعالى ن والقلم وما يسطرون قسم اقسم الله تعالى به
ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وسبيله علي بن ابي طالب عليه
السلام وروى ايضا عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد عن حفص بن
عمر عن حنان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها وقال
من كنت مولاه فعلي مولاه قال الناس انما افتتن بابن عمه ونزلت الاية فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون فعلى هذا التاويل يكون الايات الاتية عقيب هذه الايات المتقدمة نزلت فيمن قال قد افتتن
بابن عمه وهي قوله تعالى فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم وجاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام
ان اعداءهم المعنيون بذلك وهو ما روى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار

الكفر

عنهم صلوات الله عليهم اجمعين فى قوله عز وجل ولا تطع كل حلاف مهين الثانى هماز مشاء بنميم مناع
للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال العتل الكافر العظيم الكفر والزنيم ولد الزنا وروى محمد البرقى عن الاحمسى عن
ابى عبد الله عليه السلام مثله الا انه زاد فيه وكان امير المومنين صلى الله عليه يقول فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون فلقيه الثانى فقال له انت الذى تقول كذا وكذا تعرض بى وبصاحبى فقال له امير المومنين عليه
السلام ولم يعتذر اليه الا اخبرتك بما نزل فى بنى اميه نزلت فيهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
فى الارض وتقطعوا ارحامكم قال فكذب به وقال له هم خير منك واوصل للرحم كذب عليه من الله ما
يستحق جزاء مستمرا اشهد بكرة ومساء وقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين تاويله قال محمد بن العباس رحمه
الله حدثنا الحسن بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان
عن الحسين الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما بلغ غدير خم الى وقال
هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين اخذ بيد على ع وقال من كنت مولاه فعلى مولاه وكان عن
يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش سماهم لى فلما نظروا اليه وقد رفع يده حتى بان بياض ابطيه
قالوا انظروا الى عينيه قد انقلبتا كانهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرا وان يكاد الذين كفروا ليز
لقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين والذكر على بن ابى طالب
عليه السلام فقلت الحمد لله الذى اسمعنى هذا منك فقال لولا انك جمال لما حدثتك بهذا لانك لا تصدق
اذا رويت عنى سورة الحاقة وما فيها من الايات فى الائمة الهداة منها قوله تعالى وجاء فرعون ومن
قبله والموتفكات بالخاطئة تاويله ما رواه محمد البرقى عن سيف بن عميره عن اخيه عن منصور بن
حازم عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرا وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات بالخاطئة قال
وجاء فرعون يعنى الثالث ومن قبله الاولين والموتفكات اهل البصرة بالخاطئة الحميراء وبالاسناد عن ابى عبد الله
عليه السلام مثله قال وجاء فرعون يعنى الثالث ومن قبله يعنى الاولين والموتفكات بالخاطئة يعنى عاى
شه فمعنى قوله وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات بالخاطئة اى المخطية فى اقوالها وافعالها
وكل خطاء وقع فانه منسوب اليها وكيف جاوا بها بمعنى انهم نشوها وسنوا اليها الخلاف لمولاها
ووزر ذلك عليهم وفعل من بايعها الى يوم القيمة وقوله والموتفكات اهل البصرة فقد جاء فى كلام

امير المومنين عليه السلام لاهل البصرة يا اهل الموتفكة ائتفكت باهلها ثلاثا وعلى الله تمام الرابعة
ومعنى ائتفكت باهلها اى خسفت وقوله تعالى وتعيها اذن واعية تاويله اورد فيه محمد
بن العباس ثلثين حديثا عن الخاص والعام فمما اخترناه ما رواه عن محمد بن سهل القطان عن
احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن الحرث بن حضيرة عن ابى داود عن ابى بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انى سالت الله ربى ان يجعل لعلى اذنا واعيه فقيل لى قد فعل ذلك به
ومنها ما رواه عن محمد بن جرير الطبرى عن عبد الله بن احمد المروزى عن يحيى بن صالح عن على بن حوشب
الفزارى عن مكحول فى قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سالت
الله ان يجعلها اذن على قال وكان على عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وآله شيئا الا حفظته ولم انسه ومنها ما رواه عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن
عبد الرحمن عن سالم الاشل عن سالم بن طريف عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل وتعيها اذن
واعيه قال الاذن الواعيه اذن على صلوات الله عليه وا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حجة
الله على خلقه من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله ومنها ما رواه ايضا عن على بن
عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن اسماعيل بن بشار عن على بن جعفر عن جابر الجعفى عن
ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله الى على عليه السلام وهو فى
منزله فقال يا على نزلت على الليلة هذه الاية وتعيها اذن واعيه وانى سالت ربى ان يجعلها اذنك
اللهم اجعلها اذن على اللهم اجعلها اذن على ففعل وقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية التاويل جاء فى قوله الذين يحملون العرش ومن حوله رواه محمد بن العباس رحمه الله
عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن الحسين العلوى عن محمد بن حاتم عن هرون بن الجهم عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فى قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن
حوله قال يعنى محمدا وعليا والحسن والحسين ونوح وابرهيم وموسى وعيسى يعنى ان هولاء
الذين حول العرش وذكر الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه فى كتاب الاعتقاد قال واما
العرش الذى هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح
وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة من الاخرين فمحمد وعلى والحسن والحسين صلى الله عليهم هكذا

روى بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام وقوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول
هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية فى جنة عالية قطوفها دانية
كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية تاويله نقله ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس
رضى الله عنه قال فى قوله عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمينه الى قوله الخالية هو على بن ابى طالب عليه
السلام وقال على بن ابرهيم رحمه الله فى تفسيره هو امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال محمد بن العباس حدثنا
محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدى عن كثير بن عياش عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله
عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمينه الى آخر الكلام نزلت فى على عليه السلام وجرت لاهل الايمان مثلا ويؤيده
ما رواه ايضا عن احمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان
بن سدير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمينه هاؤم اقرؤا كتابيه
قال هذا امير المؤمنين عليه السلام ومعنى قوله هاؤم اقرؤا كتابيه هذا امر منه للملائكة معناه هاكم اى خذوا
كتابى اقرؤه فانكم لا ترون فيه شيئا غير الطاعات ويؤيده ما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى رحمه الله
باسناده يرفعه الى محمد بن عمار بن ثابت عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حافظى
على بن ابى طالب ليفتخران على ساير الحفظة لكونهما مع على وذلك انهما لا يصعدان الى الله بشىء يسخطه
قال تعالى واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت
القاضية ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم هاهنا حميم ولا طعام
الا من غسلين لا ياكله الا الخاطئون معناه ذكره ابو على الطبرسى رحمه الله قال واما من اوتى كتابه بشماله اى صحيفة
اعماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابه بشماله اى صحيفة اعماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه لما يرى فيه من
قبيح اعماله التى يسود منها وجهه ولم ادر ما حسابيه اى شىء حسابى اذ هو عليه لا له يا ليتها كانت القاضية
يتمنى ان الموتة الاولى قضت بعدم الاعادة وانه لم يبعث للحساب ذهب عنى سلطانيه اى حجتى
وما كنت اعتقده حجة وسلطانى وملكى فى الدنيا قد ذهب عنى فلا سلطان لى اليوم ثم اخبر سبحانه [illegible]
كلامه وهو ان يقال للزبانية خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه اى ادخلوه النار العظيمة والزموه اياها ثم فى سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اى اجعلوه فيها قيل انها تدخل فى فيه وتخرج من دبره فعلى هذا ان السلسلة

يسلك فيه وذلك سبيل القلب وقال نوف البكالى ان كل ذراع من السلسلة سبعون ذراعا والباع ابعد مما
بينى وبين مكة وكان فى رحبة الكوفة وقال سويد بن ابى ان جميع اهل النار فى تلك السلسلة ولو ان حلقة
منها وضعت على جبل لذابت من حرها واما التاويل ذكر على بن ابرهيم رحمه الله فى تفسيره ان قوله
عز وجل واما من اوتى كتابه بشماله والايات التى بعدها نزلت فى معاوية وقال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
معوية صاحب السلسلة وهو فرعون هذه الامة وروى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سكان عن عمرو
بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام انه قال نزلت سورة الحاقة فى امير المؤمنين صلوات الله عليه وفى معوية عليه من
الله جزاء عمله المعزى اليه ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن رجل عن
الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال فى قوله عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمينه الى آخر الايات فهو امير المؤمنين
عليه السلام واما من اوتى كتابه بشماله فالشامى لعنه الله قوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون
انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون
تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما
منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين
وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله عن على بن
محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل وانه لقول رسول كريم قال يعنى قول جبرئيل عليه السلام عن الله فى ولاية على عليه
السلام قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذب على ربه وما امره الله بهذا فى على
فانزل الله عز وجل بذلك قرآنا فقال ان ولاية على تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية على لتذكرة للمتقين وانا
لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم
يقول اشكر ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم الذى اعطاك هذا الفضل الجسيم وذكر محمد بن العباس
فى تاويل فسبح باسم ربك العظيم تاويلا حسنا وهو ما رواه عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير عن ابى المقدام عن جويرية
بن مسهر قال اقبلنا مع امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد قتل الخوارج حتى اذا صرنا فى ارض بابل حضرت صلوة

صلوة العصر فنزل امير المؤمنين صلوات الله عليه ونزل الناس فقال امير المؤمنين ايها الناس ان هذه
ارض ملعونه وقد عذبت من الدهر ثلاث مرات وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن
انه لا يحل لنبي ولا وصي نبي ان يصلي بها فامر الناس فمالوا الى جنب الطريق يصلون وركب بغلة رسول
الله صلى الله عليه وآله فمضى عليها قال جويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين ولا قلدنه صلوتي اليوم
قال فمضيت خلفه والله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس قال فشككته او هممت ان اسبه قال
فالتفت الي وقال جويرية قلت نعم يا امير المؤمنين قال فنزل ناحية فتوضا ثم قام فنطق بكلام لا احسبه
الا بالعبرانية ثم نادى بالصلوة قال فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من جبلين لها صرير فصلى العصر
وصليت معه فلما فرغنا من صلوتنا عاد الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية ان الله تبارك
وتعالى يقول فسبح باسم ربك العظيم واني سالت الله سبحانه باسمه الاعظم فرد علي الشمس **سورة**
المعارج وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع تاويله قال محمد العباس رحمه الله حدثنا
علي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن القسم عن عمر بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسين بن محمد قال سالت
سفين بن عيينه عن قول الله عز وجل سال سائل فيمن نزلت فقال يا ابن اخي لقد سالتني عن
شيء ما سالني عنه احد قبلك لقد سالت جعفر بن محمد عليهما السلام عن مثل الذي قلت فقال اخبرني
ابي عن جدي عن ابيه عن ابن عباس قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه وآله
خطيبا ثم دعا علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ بضبعيه ثم رفع بيده حتى رئي بياض ابطيه
وقال للناس الم ابلغكم الرسالة الم انصح لكم قالوا اللهم نعم قال فمن كنت مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال ففشت هذه في الناس فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فرحل
راحلته ثم استوى عليها ورسول الله صلى الله عليه وآله اذ ذاك بالابطح فاناخ ناقته ثم عقلها
ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله فسلم ثم قال يا عبد الله انك دعوتنا الى ان نقول لا اله الا الله ففعلنا
ثم دعوتنا الى ان نقول انك رسول الله ففعلنا وفي القلب ما فيه ثم قلت لنا صلوا فصلينا
ثم قلت لنا صوموا فصمنا ثم قلت لنا حجوا فحججنا ثم قلت لنا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه فهذا عنك ام عن الله تعالى فقال له بل عن الله فقالها ثلثا

فنهض وانه لمغضب وانه ليقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او تكون نقمة
في اولنا وآية في آخرنا وان كان ما يقول محمد كذبا فانزل به نقمتك ثم اثار ناقته واستوى عليها فرماه الله بحجر على
راسه فسقط ميتا فانزل الله تبارك وتعالى سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من
الله ذي المعارج وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن
محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه تلا سال سائل بعذاب واقع
للكافرين بولاية علي ليس له من دافع ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام ويؤيد ما رواه
محمد البرقي باسناد يرفعه الى محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على
النبي صلى الله عليه وآله وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام اعلم ايدك الله بتاييده ان هذا
التاويل يقضي بصحة هذا التاويل لان السائل كان من الكافرين بولاية امير المؤمنين عليه السلام وتلا هذه
الاية بعد كفره بها وسواله ان كانت حقا ان يقع عليه العذاب عقيب سواله وذلك يدل على ان ولايته
حق وانها من عند الله وانها هكذا نزلت لانتظام الكلام والسلام **وقوله تعالى** الا المصلين الذين هم
على صلوتهم دائمون تاويله رواه الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه عن خاله عن محمد بن موسى بن
المتوكل باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عز وجل الا المصلين الذين هم على صلوتهم
دائمون قال اولئك والله اصحاب الخمسين من شيعتنا قال قلت والذين هم على صلوتهم يحافظون قال او
لئك اصحاب الخمسين صلوات من شيعتنا قال قلت واصحاب اليمين قال هم والله من شيعتنا **وقوله** والذين
في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم تاويله ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن
العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه
عليهما السلام ان رجلا سال اباه محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل
والمحروم فقال له ابي احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عني ان السائل والمحروم شانهما عظيم اما السائل فهو رسول
الله صلى الله عليه وآله في مسئلته الله حقه والمحروم هو من حرم الخمس امير المؤمنين علي بن ابي طالب وذريته
الائمة صلى الله عليهم هل سمعت وفهمت ليس هو كما تقول الناس فعلى هذا التاويل يكون الذين في اموالهم
حق معلوم وهو الخمس هم شيعة اهل البيت عليهم السلام الذين يخرجونه اربابه واما غيرهم فلا يخرجونه كما يوجبه

فاعلم ذلك قوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب تاويله روى محمد بن خالد البرقى باسناده
يرفعه عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام وقوله عز وجل فلا
اقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء صلوات الله عليهم توجيه
انما كنى عن المشارق بالانبياء لان انوار هدايتهم وعلومهم تشرق على اهل الدنيا كاشراق الشمس
وكنى عن المغارب بالاوصياء لان علوم الانبياء اذا اشرقت فى ايام حيوتهم تغرب عند وفاتهم فى حجب
قلوب الاوصياء عليهم صلوات رب الارض والسماء وقوله يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم
الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون تاويله
ما روى مرفوعا بالاسناد عن سليمان بن خالد عن ابن سماعة عن عبد الله بن القسم عن يحيى بن
ميسر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذى
كانوا يوعدون قال يعنى يوم خروج القايم عليه السلام وهذا مما يدل على الرجعة فى ايامه عليه وعلى
ابائه افضل صلوات ربه والسلام سورة نوح عليه السلام فيها اية واحدة وهى قوله تعالى
رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مومنا وللمومنين والمومنات ولا تزد الظالمين الا تبارا
تاويله ومعناه انه عليه السلام سال ربه المغفرة له ولوالديه وهذا يدل على انهما كانا مومنين
والا لم يجز الاستغفار لهما وقيل اراد آدم وحوى وقوله بيتى اراد بيته الذى يسكنه مسجده
وقيل سفينته وقيل اراد بيت محمد صلى الله عليه وآله وهو بيت الولاية وهو الصحيح لما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل
بن صالح عن محمد بن على الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل
بيتى مومنا قال يعنى الولاية فمن دخل فى الولاية دخل فى بيت الانبياء عليهم السلام ما اختلف الضياء والظلام
سورة الجن وما فيها من الايات فى الائمة الهداة منها قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن هوذة الباهلى
عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فى قول
الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم قال يعنى استقاموا على
الولاية فى الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقا يعنى

كلنا

كلنا اسقيناهم من الماء الفرات العذب وبالاسناد عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال
سالته عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعنى لامددناهم علما
كى يتعلمونه من الائمة عليهم السلام ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن
محمد بن مسلم عن بريد العجلى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا
على الطريقة قال يعنى على الولاية لاسقيناهم ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة عليهم السلام
قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هؤلاء يفتنهم فيه يعنى المنافقين وروى ايضا عن على بن عبد الله
عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن على بن جعفر عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله
عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال قال الله لجعلنا اظلتهم فى
الماء العذب لنفتنهم فيه وفتنتهم فى على عليه السلام وما فتنوا فيه وكفروا الا بما انزلت فى ولايته
ولما فهم انه لولايته هى الطريقة المستقيمة وان الاستقامة عليها هى الموصلة الى الجنة جعله هو
ذكره على تانى بيانه فقال سبحانه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا تاويله قال محمد
بن العباس رحمه الله حدثنا على بن عبد الله بالاسناد المتقدم عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه
السلام عن قول الله عز وجل ومن يعرض عن على يسلكه العذاب الصعد وهو اشد العذاب ومعناه ان
عليا عليه السلام هو ذكر الله عز وجل يعنى ان من تولاه فقد ذكر ربه وادى ما يجب عليه ومن لا
يتولاه فقد اعرض عن ذكر ربه فيسلكه العذاب الشديد وما الله بظلام للعبيد ثم قال تعالى وان
المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا تاويله باطن وظاهر فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه
محمد بن العباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن ابى الحسن عليه السلام
فى قوله عز وجل وان المساجد لله قال هم الاوصياء ويؤيده ما رواه ايضا عن محمد بن ابى بكر عن محمد بن اسمعيل
عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام فى قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا
مع الله احدا قال سمعت ابى جعفر بن محمد عليهما السلام يقول هم الاوصياء الائمة منا واحدا فواحد
فلا تدعوا الى غيرهم فتكون ممن دعا مع الله احدا هكذا نزلت وقال على بن ابرهيم فى تفسير قوله تعالى وان المساجد
لله قال هم الاوصياء لله يعنى انهم عباد اوصياء لله وايمة هداة لله وحده مخلصين خالصين له وانما
كنى بهم عن المساجد لله على سبيل المجاز بحذف المضاف اى اهل المساجد ومثله واسئل القرية اى اهل القرية

وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله تاويل آيات غير هذه الآيات قال روى علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له قوله عز وجل وانا
لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية آمنا به اي بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا
رهقا قلت هذا تنزيل قال لا تاويل قلت قوله اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي عليه السلام فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله عز وجل
قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا
الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله
في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف
ناصرا واقل عددا قال يعني بذلك القائم وانصاره صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيبين وسلم تسليما

سورة المزمل وفيها قوله تعالى واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين
اولي النعمة ومهلهم قليلا تاويله رواه ايضا بالاسناد المتقدم قال قلت له قوله تعالى واصبر على
ما يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم
قليلا قلت هذا تنزيل قال نعم

سورة المدثر وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها قوله تعالى
فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير تاويله رواه الشيخ المفيد قدس
الله روحه عن محمد بن يعقوب باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه سئل
عن قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره
نكت في قلبه نكتة فظهر وقام بامر الله عز وجل وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال اذا نقر في اذن القائم
اذن له في القيام وروى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل فاذا نقر
في الناقور قال الناقور هو النداء من السماء الا ان وليكم فلان بن فلان القائم بالحق ينادي به جبرئيل
في ثلث ساعات من ذلك اليوم فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير يعني بالكافرين المرجئة
الذين كفروا بنعمة الله وبولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا
وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه

كان لآياتنا عنيدا تاويله جاء في تفسير اهل البيت صلى الله عليهم رواه الرجا عن عمرو بن شمر عن جابر بن
يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا قال يعني بهذه الآية ابليس
اللعين خلقه وحيدا من غير اب ولا ام وقوله وجعلت له مالا ممدودا يعني هذه الدولة الى يوم
الوقت المعلوم يوم يقوم القائم وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه
كان لآياتنا عنيدا يقول معاندا للائمة يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي آيات الله
وقوله سارهقه صعودا قال ابو عبد الله عليه السلام صعودا جبل في النار من نحاس يحمل عليه
حبتر ليصعده كارها فاذا ضرب بيديه على الجبل ذابتا حتى يلحق بالركبتين فاذا رفعهما عادتا فلا يزال هكذا
ما شاء الله وقوله تعالى انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال
ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر قال هذا يعني تدبيره ونظره وفكرته واستكباره في نفسه
وادعاءه الحق لنفسه دون اهله ثم قال الله ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر
قال يراه اهل المشرق كما يراه اهل المغرب انه اذا كان في سقر يراه اهل المشرق والمغرب ويتبين حاله والمعني
في هذه الآيات جميعها حبتر قال قوله عليها تسعة عشر اي تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس كلهم
في المشرق والمغرب وقوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة قال فالنار هو القائم عليه السلام الذي قد انار
ضوؤه وخروجه لاهل المشرق والمغرب والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد صلوات الله عليهم
قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعني المرجئة قوله ليستيقن الذين اوتوا
الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اوتوا الكتاب والحكم والنبوة قوله ويزداد الذين
آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة في شيء من امر القائم عليه السلام قوله
وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة وضعفاءها والكافرين ماذا اراد الله بهذا مثلا
فقال الله عز وجل لهم كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالمؤمن يسلم والكافر يشك قوله
وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض قوله وما هي الا ذكرى
للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال يعني اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق وتقدم اليه ومن
شاء تاخر عنه قوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المؤمنين قال الله تبارك
وتعالى الحقنا بهم ذريتهم بايمان قال يعني انهم آمنوا في الميثاق قوله وكنا نكذب بيوم الدين قال يوم الدين

خروج القائم عليه السلام قوله فما لهم عن التذكرة معرضين قال يعني بالتذكرة ولاية امير
المؤمنين صلوات الله عليه قوله كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال يعني كانهم حمر وحش
فرت من الاسد حين راته وكذلك المرجية اذا سمعت بفضل آل محمد صلوات الله عليهم نفرت عن
الحق ثم قال الله تعالى بل يريد كل امرء منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال يريد كل رجل من المخالفين ان
ينزل عليه كتابا من السماء ثم قال تعالى كلا بل لا يخافون الآخرة هي دولة القائم عليه السلام ثم قال تعالى
بعد ان عرفهم التذكرة انها الولاية كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء
الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال فالتقوى في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وآله والمغفرة امير المؤمنين
عليه السلام وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله في هذا التاويل عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن
بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت قوله عز وجل ليستيقن الذين اوتوا
الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد الذين آمنوا ايمانا قال يزدادون
بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية قلت ما هذا الارتياب قال يعني بذلك
اهل الكتاب والمؤمنون الذين ذكرهم الله عز وجل فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال
ولاية علي قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى
ولايتنا تاخر عن سقر ومن تاخر عنها تقدم الى سقر قلت الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم
نك من المصلين قال لم نكن نتولى وصي محمد والاوصياء من بعده ولا نصلي عليهم قلت فما لهم عن التذكرة
معرضين قال عن الولاية معرضين وجاء في تاويل اصحاب اليمين ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن
يونس عن عثمان بن ابي شيبة عن عتبة بن سعيد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز
وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم شيعتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا
احمد بن محمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي زكريا
الموصلي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان النبي قال لعلي صلى الله عليهما يا علي قوله
عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في
سقر والمجرمون هم المنكرون لولايتك قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين
فيقول لهم اصحاب اليمين ليس من هذا اوتيتم فما الذي سلككم في سقر يا اشقياء قالوا وكنا نكذب بيوم

كذلك ظ

حتى

حتى اتانا اليقين فقالوا لهم هذا الذي سلككم يا اشقياء يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا
بولايتك وعتوا عليك واستكبروا وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال الباقر عليه السلام نحن
وشيعتنا اصحاب اليمين فمن كان من شيعتنا فليقل الحمد لله رب العالمين سورة القيمة وفيها
آيتان قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه تاويله ما روى عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن
الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه وقال لبعض اصحابنا عنهم
صلوات الله عليهم ان قوله عز وجل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين عليه السلام
يعني يكيده وقوله تعالى يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تاويله رواه محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن
ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا هاشم حدثني
ابي وهو خير مني عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا الا وليس
عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر
فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط فيقول
اسال ربي النظر الى وجه محمد صلى الله عليه وآله قال فيأذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا
صلى الله عليه وآله قال فينصب لرسول الله صلى الله عليه وآله منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف
مرقاة الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين صلوات الله عليهما فيقال فيحف ذلك المنبر
شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال
فيلقى عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم يقدر الحور تملأ بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله عليه
السلام يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون سورة الانسان وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها
قوله ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا
وجزيهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت

قواريرا قوارير من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا
عينا فيها تسمى سلسبيلا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق
وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم
مشكورا بيان المعنى واللغة فقوله الابرار جمع بر وهو المطيع لله في اقواله وافعاله والكاس الاناء
والكافور اسم عين ماء في الجنة وعباد الله هنا هم الابرار المذكورون وخصهم بانهم عباده تشريفا لهم
وتبجيلا يفجرونها تفجيرا اي يجرونها الى حيث شاؤا من الجنة يوفون بالنذر في الدنيا وهم مع ذلك
يخافون يوما كان شره مستطيرا اي فاشيا منتشرا في الافاق ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
اي على حب الطعام وشهوته واشد ما يكونون حاجتهم اليه انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء اي تجازونا وثناء
ولا شكورا المنافع فعلنا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا اي مكفهرا العبوس فيه الوجوه قمطريرا اي صعبا شديدا
تقلص فيه الوجوه وتقبض الجباه وما بين الاعين من شدته فوقاهم الله شر ذلك اليوم اي كفاهم ومنعهم و
لقاهم نضرة وسرورا اي استقبلهم وجزاهم بما صبروا على طاعته وعلى محن الدنيا وشدائدها جنة يسكنونها
وحريرا يلبسونه متكئين اي جالسين جلوس الملوك فيها على الارائك وهي الاسرة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
اي لا يتاذون بحر ولا برد دانية عليهم ظلالها اي ظلال تلك الاشجار قريبة لا تصيبهم الشمس فيها ابدا
وذللت قطوفها اي سخرت وسهلت ثمارها حتى ان الانسان اذا قام ارتفعت بقدرة الله واذا قعد
نزلت عليه حتى يتناولها واذا اضطجع نزلت عليه حتى ينالها بيده ويطاف عليهم بآنية من فضة
واكواب وهي اواني الشرب التي ليس لها عرى قواريرا اي يشبه صفاء تلك الاواني صفاء قوارير الزجاج
قدروها تقديرا اي ان السقاة والخدم قدروا تلك الاواني على قدر ما يكفي الشارب لا يزيد ولا ينقص
وكان مزاجها زنجبيلا وليس هو الزنجبيل المعهود وانما سمي باسمه تقريبا للفهم عينا فيها تسمى سلسبيلا
والسلسبيل السلس في الحلق وقيل انها عين ينبع من اصل العرش في جنة عدن ويسيل الى اهل الجنة و
يطوف عليهم ولدان اي وصفاء وغلمان للخدمة مخلدون اي باقون دائمون لا يهرمون ولا يتغيرون
وروي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال الولدان اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات يثابون
عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن اطفال المشركين

فقال خدم اهل الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة حسبتهم لؤلؤا منثورا لصفاء
الوانهم وحسن منظرهم منثورا لانتشارهم في الخدمة فلو كانوا صفا لشبهوا اهل الجنة حسبتهم
باللؤلؤ المنظوم واذا رأيت ثم يعني في الجنة وما اعد لهم فيها رأيت نعيما خطيرا وملكا كبيرا والملك
الكبير استيذان الملائكة اياهم في الدخول عليهم وتحيتهم بالسلام وقيل ان الملك الكبير انهم لا يريدون
شيئا الا قدروا عليه وقيل ان ادناهم منزلة ينظر في ملكه من مسيرة الف عام يرى اقصاه كما يرى
ادناه وقيل انه الملك الدائم الابدي في نفاذ الامر وحصول الاماني عاليهم ثياب سندس خضر هي
ما رق من الثياب واستبرق وهي ما غلظ منها وحلوا اساور من فضة شفافة يرى ما وراءها مثل
البلور والفضة افضل من الذهب والدر والياقوت في الجنة وسقاهم ربهم شرابا طهورا اي طاهرا من
الاقذار والاكدار وقيل لا يصير بولا ولا نجسا بل يترشح ابدانهم عرقا كرائحة المسك وان الرجل من اهل
الجنة يعطى شهوة مائة رجل من اهل الدنيا فاذا اكل سقي شرابا فتطهر بطونه وترشح عرقا كالمسك الاذفر
ثم تضمر بطنه وتعود شهوته ثم قال سبحانه مخاطبا للابرار ان هذا الذي وصفناه في الجنة من النعيم
كان لكم جزاء اي مكافاة على اعمالكم وطاعتكم في الدنيا وكان سعيكم مشكورا فيها مقبولا مبرورا
ومما ورد في هذا المعنى مما اعده الله سبحانه للابرار الائمة الاطهار وشيعتهم الاخيار وهو ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي
جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام قال يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عز وجل غرف من فوقها
غرف مبنية بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا علي بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد
سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل
به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر و
الكافور وذلك قول الله عز وجل وفرش مرفوعة واذا ادخل المؤمن الى منازله في الجنة ووضع على
راسه تاج الملك والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والدر منظوم في الاكليل تحت التاج والبس سبعين
حلة حرير بالوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر
فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على
سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقر بولي الله جل وعز منازله في الجنان استاذن عليه الموكل بجنانه

ليهنيه بكرامة الله اياه فيقول له الخدام من الوصفاء والوصائف مكانك فان ولي الله قد اتكى
على اريكته وزوجته الحوراء تهيأ له فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي
مقبلة وحولها وصايفها ووصفاؤها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد
وهي من مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وفي قدميها نعلان من الذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما
ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله فهم ان يقوم اليها شوقا فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم
تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي قال فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها
ولا تمله فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب ياقوت احمر وسطها
لوح صفحته درة مكتوب فيها انت يا ولي حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسي
والي تناهت نفسك ثم يبعث الله الف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه الحوراء قال فينتهون الى
اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه
نهنيه فيقول لهم الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه بمكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي الى
اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين تبارك وتعالى ليهنوا ولي الله
وقد سالوني ان اذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته
الحوراء قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب العرصة
الف ملك ارسلهم رب العزة يهنون ولي الله فاستاذن لهم فيتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان
رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم رب العزة يهنونا ولي الله فاعلموه بمكانهم
قال فيعلمونه فيوذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب
من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به فيدخل
القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار جل جلاله وذلك قول الله عز وجل
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وذلك قوله عز وجل
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك
العظيم الكبير قال والانهار تجري من تحتها مساكنهم وذلك قول الله عز وجل تجري من تحتهم الانهار
والاثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا من قربها.

مكللتان ظ

منهم يتناول المومن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكي وان الانواع من الفاكهة
ليقلن لولي الله يا ولي الله كلني قبل ان تاكل هذا قبلي قال وليس من مومن في الجنة الا وله جنان
كثيرة معروشات وغير معروشات وانهار من خمر وانهار من ماء وانهار من لبن وانهار من
عسل فاذا دعى ولي الله بغذائه اتي بما تشتهي نفسه عند طلبته الغذاء من غير ان يسمي شهوته ثم يتخلى
مع اخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
واطيب من ذلك ولكل مومن سبعون زوجة حوراء واربع نسوة من الادميين والمومن ساعة مع الحوراء
وساعة مع الادمية وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكيا ينظر بعضهم الى بعض وان المومن ليغشاه
نور وهو على اريكته فيقول لخدامه ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقول له خدامه قدوس
قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من ازواجك ممن لم تدخل بها بعد اشرفت عليك من خيمتها
شوقا اليك وقد تعرضت لك واحبت لقاءك فلما رأتك متكيا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع
الذي رايت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته قال فيقول ولي الله ايذنوا
لها فتنزل اليه فيبتدر اليها الف وصيف والف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها
وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالياقوت والدر والزبرجد صبغهن المسك
والعنبر بالوان مختلفة مضمومة يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض
ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله اقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت
والزبرجد فينثرونه عليهما ثم يعانقها وتعانقه لا تمل ولا يمل واما التاويل وسبب التنزيل فهو
ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره مختصرا قال روى العام والخاص ان هذه الايات من قوله عز وجل ان
الابرار يشربون الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا نزلت في علي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام وفي جارية لهم تسمى فضة وهو المروي عن ابن عباس وغيره والقصة طويلة مجملها
انهم قالوا مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما صلى الله عليه وآله في وجوه العرب وقالوا لعلي عليه
السلام يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا فنذر صوم ثلاثة ايام ان شفاهم سبحانه ونذرت فاطمة
عليها السلام مثله وكذلك فضة فبرأوا وليس عندهم شيء فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة اصوع من شعير وجاء
بها الى فاطمة عليها السلام فطحنت صاعا منها فاختبزته فلما صلى علي عليه السلام المغرب قربته اليه فاتاهم

مسكين ودعا لهم وسألهم فاعطوه اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثاني اخذت صاعا وطحنته و
اختبزته وقدمته الى علي عليهما السلام فاتاهم يتيم بالباب يستطعم فاطعموه اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما
كان اليوم الثالث عمدت الى الباقي فطحنته واختبزته وقدمته الى علي عليهما السلام فاتاهم اسير
يستطعم فاعطوه اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اتى علي ومعه الحسن
والحسين الى النبي صلى الله عليه وعليهم وبهما ضعف فلما رآهم النبي صلى الله عليه وآله بكى فنزل جبرئيل عليه
السلام بسورة هل اتى وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد الكاتب عن الحسن بن بهرام عن
عثمان بن ابي شيبة عن وكيع عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث المكتب عن ابي كثير الز
بيري عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال مرض الحسن والحسين فنذر علي وفاطمة عليهما السلام
والجارية نذرا ان برآ صاموا ثلاثة ايام شكرا لله فبرأ فوفوا بالنذر وصاموا فلما كان اول يوم قامت الجارية
جرشت شعيرا لها فخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص فلما كان وقت الفطور جاءت الجارية بالمائدة
فوضعتها بين ايديهم فلما مدوا ايديهم ليأكلوا اذا مسكين بالباب وهو يقول يا اهل بيت محمد مسكين
آل فلان بالباب فقال علي عليه السلام لا تأكلوا واثروا المسكين فلما كان يوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم
الاول فلما وضعت المائدة بين ايديهم ليأكلوا فاذا يتيم بالباب وهو يقول يا اهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة يتيم آل فلان بالباب فقال علي عليه السلام لا تأكلوا شيئا واطعموه اليتيم قال ففعلوا فلما كان يوم الثالث
وفعلت الجارية كما فعلت في اليومين جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها فلما مدوا ايديهم ليأكلوا واذا شيخ
كبير يصيح بالباب يا اهل بيت محمد تاسروننا ولا تطعموننا قال فبكى علي عليه السلام بكاء شديدا وقال يا بنت محمد
اني احب ان يراك الله وقد آثرت هذا الاسير على نفسك واشبالك فقالت سبحان الله ما اعجب ما نحن فيه
معك الا ترجع الى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت وهؤلاء الى متى يصبرون صبرنا
فقال لها علي عليه السلام فالله يصبرك ويصبرهم ويأجرنا ان شاء الله وبه نستعين وعليه نتوكل
وهو حسبنا ونعم الوكيل اللهم بدل لنا بما فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه واشكر لنا صبرنا ولا تنسه
انك رحيم كريم فاعطوه الطعام وبكر اليهم النبي صلى الله عليه وآله في اليوم الرابع فقال ما كان من خبركم في
ايامكم هذه فاخبرته فاطمة عليها السلام بما كان فحمد الله وشكره واثنى عليه وضحك اليهم وقال خذوا
هنأكم الله وبارك لكم وبارك عليكم فقد هبط علي جبرئيل من عند ربي وهو يقرأ عليكم السلام وقد شكر ما كان

منكم واعطى فاطمة سؤلها واجاب دعوتها وتلى عليهم ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قال وضحك النبي صلى الله عليه وآله وقال
ان الله قد اعطاكم نعيما لا ينفد وقرة عين ابد الابدين هنيئا لك يا بنت بالقرب من الرحمن يسكنكم
معه في الكم بآل محمد دار الجلال والجمال ويكسوكم من السندس والاستبرق والارجوان ويسقيكم الرحيق
المختوم من الولدان فانتم اقرب الخلق من الرحمن تامنون اذا فزع الناس وتفرحون اذا حزن
الناس وتسعدون اذا شقي الناس فانتم في روح وريحان وفي جوار الرب العزيز الجبار هو
راض عنكم غير غضبان فقد امنتم العقاب ورضيتم الثواب تسألون فتعطون وتخفون فترضون
وتشفعون فتشفعون طوبى لمن كان معكم وطوبى لمن اكرمكم اذا خذلكم الناس واعانكم اذا جفا
كم الناس وآواكم اذا اطردكم الناس ونصركم اذا قتلكم الناس الويل لكم من امتي والويل لامتي من الله
ثم قبل فاطمة وبكا وقبل جبهة علي وبكا وضم الحسن والحسين الى صدره وبكا وقال الله خليفتي عليكم في
المحيا والممات واستودعكم الله وهو خير مستودع حفظ الله من حفظكم ووصل الله من وصلكم واعان
الله من اعانكم وخذل الله من خذلكم واخافكم انا لكم سلف وانتم عن قليل بي لاحقون والمصير الى الله
والوقوف بين يدي الله والحساب على الله ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
نكتة ذكر الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عليه في اماليه قال قال ابن عباس فبينا اهل الجنة في الجنة
اذ رأوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها
شمسا قال فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشر
قت الجنان من نور ضحكهما ونزلت فيهم هل اتى الى قوله كان سعيكم مشكورا وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه
الله تاويل هذه الايات وهي قوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا الى آخر السورة وهو ما رواه علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام
قال قلت له قوله عز وجل انا نحن نزلنا عليك القرآن بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال لا تاويل قلت
ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم
عذابا اليما اي الظالمين لاهل البيت عليهم السلام

سورة المرسلات وما فيها في الائمة الهداة منها قوله تعالى

فالملقيات ذكرا قال علي بن ابراهيم رحمه الله هي الملائكة تلقي الذكر على الرسول والامام عليهما الصلوة والسلام

وقال قوله عز وجل ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين قال نهلك الأولين أي الأمم الماضية قبل النبي
صلى الله عليه وآله ثم نتبعهم الآخرين الذين خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك نفعل بالمجرمين يعني بني امية
وبني فلان وروي بحذف الإسناد مرفوعا الى العباس بن اسماعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل
ألم نهلك الأولين قال يعني الأول والثاني ثم نتبعهم الآخرين قال الثالث والرابع والخامس كذلك نفعل
بالمجرمين من بني امية وقوله ويل يومئذ للمكذبين بامير المؤمنين والأئمة عليهم السلام وروى الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد باسناده عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله
عز وجل ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين قال الأولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء عليهم
السلام قلت قوله كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد صلوات الله عليهم وركب من وصيه ما ركب
قلت قوله ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي عليه السلام
وقوله تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني
من اللهب تاويله رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه عن احمد بن يونس عن احمد بن سيار عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا الا اذ الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني الى
امير المؤمنين فاذا اتوه قال لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب يعني من لهب
العطش ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن محمد بن السيار عن بعض اصحابنا مرفوعا الى ابي عبد الله
عليه السلام انه قال اذا الا اذ الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين
فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب قال يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان ومعنى هذا ان اعداء آل
محمد صلوات الله عليهم يوم القيمة يأخذهم العطش فيطلبون الماء فيقال لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون
اي بولايته وامامته فانه على حوض الكوثر يسقي اولياءه ويمنع اعداءه فيأتون اليه فيطلبون من الماء فيقول
لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب يعني بالظل هنا ظالم اهل البيت عليهم السلام ولهذا الظل ثلاث شعب
لكل شعبة منها رب وهم اصحاب الرايات الثلاثة وهم الأئمة الضلال ولكل راية منها ظل يستظل به اهله ثم وضح
لهم الحال فقال ان هذا الظل المشار اليه لا ظليل لهم يظلكم ولا يغنيكم من اللهب اي العطش بل يزيدكم عطشا
وانما قال لهم هذا استهزاء بهم واهانة لهم وكانوا احق بها واهلها وقوله تعالى ان المتقين في ظلال وعيون
وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون من الاعمال الحسنة بعد المعرفة ثم عطف

على اعداء آل محمد صلوات الله عليهم فقال لهم كلوا وتمتعوا قليلا في الدنيا انكم مجرمون وروى محمد
بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال
قلت له قوله عز وجل ان المتقين في ظلال وعيون قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم
غيرنا وسائر الناس منها براء وقوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال علي بن ابراهيم رحمه الله واذا
قيل لهم تولوا الامام لا يتولونه ثم قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله فبأي حديث بعده يؤمنون الذي اخبرتك
به يؤمنون وروى الحسن بن علي الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قوله عز وجل واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال هي في بطن القرآن واذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون
لما سبق لهم من الله عز وجل من الشقا المعاد انهم لسيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء ابي السادة النجباء صلى
الله عليهم صلوة تملأ الارض والسماء ما اختلف الصبح والمساء والظلام والضياء سورة عم وهي

بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا
سيعلمون ثم كلا سيعلمون معنى النبأ الخبر والشأن واما التأويل فقد ورد فيه روايات
كثيرة تتضمن ان النبأ العظيم هو امير المؤمنين عليه السلام منها ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن يحيى باسناده عن رجاله عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك
ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم فقال ذاك الي
ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال هي في امير المؤمنين عليه
السلام وكان يقول ما لله آية هي اكبر مني ولا لله نبأ هو اعظم مني ويؤيده ما رواه محمد بن العباس
رحمه الله عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم باسناده عن محمد بن الفضيل
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه
مختلفون قال ابو عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ما لله نبأ هو اعظم
مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية باختلاف السنتها وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن
ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فقال هو علي عليه السلام لان رسول الله
صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال النبأ العظيم هو امير المؤمنين

عليه السلام وذكر صاحب كتاب النجب حديثا مسندا عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده الى السدي
في تفسير قوله عز وجل عم يتساءلون قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد
هذا الامر بعدك لنا ام لمن قال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله سبحانه
عم يتساءلون عن خلافة علي بن ابي طالب النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته
وخلافته ومنهم المكذب بهما ثم قال كلا سيعلمون بعلمك ان ولايته حق ثم قال توكيدا ثم كلا سيعلمون
ان ولايته حق اذا سالوا عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا بر ولا بحر الا ومنكر ونكير
يسألانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وذكر
ايضا حديثا باسناده الى علقمة انه قال خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف
وهو يقرأ عم يتساءلون فاردت البراز اليه فقال لي علي عليه السلام مكانك وخرج بنفسه فقال اتعرف
النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال لا فقال علي عليه السلام انا والله النبأ العظيم الذي فيّ اختلفتم
وعلى ولايتي تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ويوم الغدير
قد علمتم ويوم القيمة تعلمون ما علمتم ثم علاه بسيفه فرمى براسه ويده وفي رواية الاصبغ بن نباتة
ان عليا عليه السلام قال والله انا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون
حين اقف بين الجنة والنار واقول هذا لي وهذا لك وقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا
يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا معناه انه اذا كان يوم القيمة يقوم الروح وهو خلق
ما خلق الله تعالى اعظم منه وحده صفا وتقوم الملائكة كلهم صفا فيكون خلقه مثل صفهم لا يتكلمون
اي الروح والملائكة في ذلك اليوم الا من اذن له الرحمن في الكلام وقال صوابا في كلامه وهم النبي والائمة
صلوات الله عليهم لما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان
بن مسلم عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قال قلت ما تقولون اذا تكلمتم
قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروي عن الكاظم عليه السلام مثله وذكر
علي بن ابرهيم في تفسيره مثله وروى ايضا عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق من الاولين والاخرين

صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقر بولاية علي عليه السلام وهو قوله تعالى يوم
يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله تعالى يوم ينظر المرء
ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هرون
بن خارجة عن ابي بصير عن سعد السمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت
يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني علويا اوالي ابا تراب وروى محمد بن خالد البرقي عن يحيى
الحلبي عن هرون بن خارجة وخلف بن حماد عن ابي بصير مثله وجاء في باطن تفسير اهل البيت عليهم السلام
ما يؤيد هذا التاويل في تاويل قوله تعالى اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا
نكرا قال هو يرد الى امير المؤمنين عليه السلام فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من
شيعة ابي تراب ومعنى ربه اي صاحبه يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه قسيم الجنة والنار وهو
يتولى العذاب والثواب وهو الحاكم في الدنيا ويوم المآب صلى الله عليه وعلى ذريته الانجاب ما هبت الرياح وثار
سحاب سورة النازعات منها قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة تاويله قال محمد
بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسماعيل عن علي بن خالد العاقولي
عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام قوله عز وجل يوم
ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي صلوات الله عليهما والرادفة علي بن ابي طالب
عليه السلام واول من ينفض عن راسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفا وهو قوله عز وجل انا
لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم
اللعنة ولهم سوء الدار وهذا مما يدل على الرجعة الى الدنيا لانه لا اخرة ولا اولى وقوله تعالى قالوا اذا
كرة خاسرة تاويله قال محمد العباس رحمه الله حدثنا ابو محمد بن احمد عن القسم بن اسماعيل عبد الله
عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي واتباع امري وولاية علي والاوصياء
من بعده واتباع امرهم يدخلهم الله الجنة بها معي ومع علي وصيي والاوصياء من بعده والكرة
الخاسرة عداوتي وترك امري وعداوة علي والاوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار في اسفل السافلين

والحمد لله رب العالمين سورة عبس منها قوله تعالى انه تذكرة فمن شاء ذكره في
صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة تأويله ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله
في تفسيره قال نزلت في الائمة عليهم السلام ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد
المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن ابي ايوب الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة قال هم الائمة عليهم السلام ومعنى هذا التأويل فقوله سبحانه فمن
شاء ذكره اي القرآن في صحف مكرمة وهي الصحف المنزلة على الانبياء مثل صحف ابرهيم وموسى
ومكرمة اي عند الله سبحانه مرفوعة عنده في اللوح المحفوظ مطهرة من دنس الانجاس لا يمسها
الا المطهرون من الناس بايدي سفرة وهم الائمة عليهم السلام لانهم السفراء بين الله وبين خلقه
ثم وصفهم بانهم كرام عليه بررة مطيعون لامره لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته
فاقبره ثم اذا شاء انشره كلا لما يقض ما امره تأويله ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن
فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج
عن ابي عن ابي اسامة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل كلا لما يقض
ما امره قلت له جعلت فداك متى ينبغي له ان يقضيه قال نعم نزلت في امير المؤمنين فقوله قتل الانسان
يعني امير المؤمنين عليه السلام ما اكفره يعني قاتله بقتله اياه ثم نسب امير المؤمنين فنسب
خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شيء خلقه من نطفة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم
السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما معنى قوله
اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله وذلك قوله اذا شاء انشره
وقوله لما يقض ما امره في حياته بعد قتله في الرجعة وفي هذا التأويل صرح بالرجعة وقال علي
بن ابرهيم في تفسير قوله عز وجل قتل الانسان يعني به امير المؤمنين عليه السلام ما اكفره يعني قاتله
حتى قتله ومعنى قوله قتل انه قد سبق في علمه تعالى بانه يقتل واخباره بالفعل الماضي عن
المستقبل يدل على صحة وقوعه وانه قد وقع كما اخبر عن اهل الجنة والنار بقوله ونادى اصحاب
النار اصحاب الجنة ولله الحمد والمنة سورة كورت منها قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت

باي ذنب قتلت قال ابو علي الطبرسي رحمه الله روي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام واذا المودة
سئلت باي ذنب قتلت بفتح الميم والواو والدال وكذلك عن ابن عباس وهي المودة في القربى وان قاطعها
يسئل باي ذنب قطعها وروي عن ابن عباس انه قال من قتل في مودتنا وولايتنا ومعنى سؤالها توبيخ
قاتلها فيكون القاتل هنا هو المسئول على الحقيقة لا المقتول ويؤيده ما ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال
سألته عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت وروى سلمان بن
سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي الحسن الاودي عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن ابن
عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت وقال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس
عن منصور بن حازم عن زيد بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب
قتلت قال هي والله مودتنا وهي والله فينا خاصة وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل
بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل و
اذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله
عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين الانصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القاسم قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال شيعة آل محمد تسئل باي ذنب
قتلت وعن علي بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله
عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يعني الحسين عليه السلام معناه انه قاتله يسئل عن مودة
الحسين عليه السلام فلا يقبل منه الاعتذار ويؤمر به الى النار وبئس القرار كما روى علي بن محمد بن جعفر عن
داود بن سليمان قال حدثني ابو الحسن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد
عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى سأل ربه ان هرون مات
فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين فاني انتقم من
قاتله وبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرم الله الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعين
عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وبه قال

رسول الله صلى الله عليه وآله الويل الظالمين اهل بيتي وعذابهم عذاب مع المنافقين في الدرك الا
سفل من النار وروى صاحب عيون الاخبار باسناده يرفعه الى الصادق عليه السلام قال انه قال
رسول الله صلى الله عليه ان القاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا قد شد
يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم له ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة
نتنه وهو فيها خالد ابدا ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم قال الويل
لهم من عذاب الله في النار وقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس
والصبح اذا تنفس تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن العلا عن محمد
الحسن بن منتمشون عن عثمان بن ابي شيبة عن الحسين بن عبد الله الارجاني عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال سأله ابن الكوا عن قوله عز وجل فلا اقسم بالخنس فقال ان
الله لا يقسم لشيء الا من خلقه واما قوله الخنس فانه ذكر قوما خنسوا علم الاوصياء ودعوا الناس الى
غير مودتهم ومعنى خنسوا ستروا فقال والجوار الكنس قال يعني الملائكة جرت بالعلم الى رسول الله صلى
الله عليه وآله فكنسه عن الاوصياء من اهل بيته لا يعلمه احد غيرهم ومعنى كنسه دفعه وتواري به
فقال والليل اذا عسعس قال يعني ظلمة الليل وهذا ضربه الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل عن
ولاة الامر قال فقوله والصبح اذا تنفس قال يعني بذلك الاوصياء يقول ان علمهم انور وابين من
الصبح اذا تنفس وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن اسماعيل بن
السمان عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع عن محمد بن اسحق
قال حدثتني ام هاني قالت سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال
فقال يا ام هاني قالت سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال
يا ام هاني امام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلما
فان ادركت زمانه قرت عينك يا ام هاني وقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند
ذي العرش مكين مطاع ثم امين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن العباس عن
حسين بن محمد عن احمد بن الحسين عن سعيد بن خيثم عن مقاتل عمن حدثه عن ابن عباس
في قوله عز وجل انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين قال يعني رسول

بالخنس

كريم رسول الله صلى الله عليه وآله ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع عند رضوان خازن الجنة
وعند مالك خازن النار ثم امين فيما استودعه الله الى خلقه واخوه علي امير المؤمنين امين ايضا فيما استودعه
محمد صلى الله عليه وآله الى امته سورة انفطار قوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت ذكر علي بن ابراهيم
رحمه الله في تفسيره انها نزلت في الثاني يعني ما قدمت من ولاية ابي فلان ومن ولاية نفسه وما اخرت من
ولاية الامر من بعده وذكر ايضا فقال وقوله عز وجل بل تكذبون بالدين اي بالولاية قال الدين هو الولاية وقوله تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال
الابرار نحن والفجار هم عدونا سورة المطففين منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون تاويله
ما رواه احمد بن ابراهيم بن عباد باسناده الى عبد الله بن بكير يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل ويل للمطففين يعني الناقصين لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي اذا صاروا
الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي اذا سألوهم خمس آل محمد
نقصوهم وقوله عز وجل ويل يومئذ للمكذبين بوصيك يا محمد وقوله تعالى اذا تتلى عليه اياتنا قال
اساطير الاولين قال يعني تكذيبه بالقائم عليه السلام اذ يقول له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة
عليها السلام كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وآله وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له قوله عز وجل ان كتاب الفجار لفي سجين قال قلت له ثم قال
هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني به امير المؤمنين عليه السلام قال قلت هذا تنزيل قال نعم وقوله تعالى
كلا ان الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم تاويله رواه ايضا محمد بن يعقوب رحمه
الله عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي نهشل عن محمد بن اسماعيل عن ابي
حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا
مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم وخلق عدونا من سجين

وخلق قلوب شيعتهم مما خلقوا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليهم لانها
خلقت مما خلقوا منه ثم تلا كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم
ومما ورد في هذا المعنى بان النبي والائمة صلى الله عليهم من طينة عليين وهو ما رواه الشيخ ابو جعفر
محمد بن بابويه رحمة الله عليه في كتاب المعراج عن رجاله مرفوعا عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب عليا عليه السلام يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى
كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسبح
الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان خلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقني
واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة
ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم
وقررهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من
الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك
كنتما في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم
قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك
النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق
نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة
ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت
علي بن ابي طالب فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك
واسمه على عرشي من قبل ان اخلق محبة مني لكما ولمن احبكما ومن والاكما واطاعكما وتولاكما كان
عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الظالمين ثم قال النبي صلى
الله عليه وآله يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك انا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي
في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتكم شيعتي واولياؤكم اوليائي وانتم معي غدا في الجنة وهذا يدل
على ان امير المؤمنين افضل من الانبياء والمرسلين عليهم السلام لانه سبقهم الى الاقرار هو والنبي المختار صلى
الله عليهما وعلى ذريتهما الاطهار ما طرد الليل والنهار وروى محمد بن العباس رحمه الله عن علي بن عبد الله

عن ابراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا عبد الله المدايني يقول كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد عليهم السلام ثم
قال كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم وسجين موضع في جهنم
وانما سمي به الكتاب مجازا تسمية الشيء باسم مجاوره ومحله اي كتاب اعمالهم في سجين وروي عن البراء بن عازب
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سجين اسفل سبع ارضين وروي ان عبد الله بن العباس سأل
كعب الاحبار وقال له اخبرني عن قول الله عز وجل كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
فقال له ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتأبى
الارض ان تقبلها فينزل سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو موضع جنود ابليس اللعين
فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واما معنى عليين فانه مراتب عالية محفوفة بالجلالة
وقيل هي في السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل هي في سدرة المنتهى وهي ينتهي اليها كل
شيء من امر الله تعالى وقيل عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجدة خضراء معلق تحت العرش اعمالهم
مكتوبة مرقومة فيه طاعاتهم وما تقر به اعينهم ويوجب رحمهم بضد كتاب الفجار ومما
ورد في ان عليين منزل النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم ومنزل شيعتهم هو ما رواه
ابو طاهر المقلد بن غالب رحمه الله عن رجاله باسناد متصل الى علي بن شعبة الوالبي عن الحرث الهمداني
قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع
صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا واشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا
الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرة في سجدتي فغلبتني عيني فرأيت رؤيا هالتني وقطعتني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك عني وقد اشتقت الى
رؤيتك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك في قال انجز لي
فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات في عليين وقلت بابي انت وامي يا رسول الله
فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا فقلت يا رسول الله
فما لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر
ملك الموت بطاعته واي موتة شاء ماتها وان شيعتنا ليموتون على قدر حبهم لنا قلت فما لذلك

حل يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في اليوم الصائف الماء البارد
الذي ينتفع منه القلب وان سايرهم ليموت كما يغط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته
وقوله تعالى يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا احمد بن محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عنبسة عن جعفر بن محمد عن الحسن بن بكر عن عبد الله
بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال فقام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بضبعي
علي بن ابي طالب عليه السلام حتى رؤي بياض ابطيه وقال له ان الله ابتدأني فيك بسبع خصال
قال جابر فقلت بابي انت وامي يا رسول الله وما السبع التي ابتدأك الله بهن قال انا اول من يخرج
من قبره وعلي معي وانا اول من يجوز من الحور العين على الصراط وعلي معي وانا اول من يسقى من
الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي وقوله تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن قال حدثني ابي
عن حسين بن مخارق عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال قوله تعالى ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف شراب
في الجنة يشربه محمد وآل محمد وهم المقربون السابقون رسول الله وعلي بن ابي طالب والائمة وفاطمة
وخديجة صلوات الله عليهم وذريتهم الذين تبعوهم بايمان تتسنم عليهم من اعالي دورهم وروي عنه
عليه السلام انه قال تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين
ولساير اهل الجنة وقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون
واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين واذا راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم
حافظين فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
معناه قوله تعالى ان الذين اجرموا وهم منافقوا قريش كانوا اذا مر بهم امير المؤمنين عليه السلام واصحابه
يضحكون منهم ويتغامزون عليهم واذا انقلب المنافقون الى اهليهم انقلبوا فاكهين اي متفكهين
بذكرهم مسرورين بما هم فيه واذا راوهم اي المنافقون المؤمنين قالوا ان هؤلاء الضالون وما ارسلوا
عليهم حافظين اي يقول المنافقون ان المؤمنين ضالون وبعد ذلك ان المنافقين لم يرسلوا من قبل
الله على المؤمنين حافظين بما كلفوا به شاهدين عليهم يوم القيمة بل المؤمنون هم الحافظون الشاهدون

على المنافقين بما كانوا يعملون ثم قال سبحانه فاليوم اي يوم القيامة الذين آمنوا يعني امير المؤمنين واصحابه
من الكفار المنافقين يضحكون على الارائك ينظرون الى المنافقين وهم في النار يعذبون ثم قال سبحانه هل
ثوب الكفار الذين ضحكوا من المؤمنين اي هل حصل لهم من الثواب والعقاب والجزاء ما كانوا يفعلون
في الدنيا من الافعال القبيحة ثوابا وجزاء غير الخزي والفضيحة واما تاويله ما رواه محمد بن العباس
رحمه الله عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن شعيب
عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي عليه السلام انه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا
الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين اهله ويتغامزون فنزلت هذه الآيات ان الذين اجرموا
كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون الى آخر السورة وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله
عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال ذاك هو الحرث بن قيس واناس معه كانوا اذا
مر بهم علي عليه السلام قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين اهل بيته فكانوا
يسخرون ويضحكون فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار فعلي عليه السلام يومئذ على
الارائك متكئ ويقول لهم هلم لكم فاذا جاؤوا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك وهو قوله
تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
وقال ايضا حدثنا محمد بن محمد الواسطي باسناده الى مجاهد في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين
آمنوا يضحكون وقال ان نفرا من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون باصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله ويسخرون منهم فمر بهم يوما علي عليه السلام في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم وقالوا هذا اخو محمد فانزل الله عز وجل ان الذين اجرموا
كانوا من الذين آمنوا يضحكون فاذا كان يوم القيمة ادخل علي عليه السلام من كان معه الجنة فاشرفوا على هؤلاء
الكفار ونظروا اليهم فسخروا منهم وضحكوا وذلك قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون
وقال ايضا حدثنا محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة نزلت في علي عليه السلام وفي
الذين استهزؤوا به من بني امية وذلك ان عليا عليه السلام مر على قوم من بني امية والمنافقين

فنحن وامثالهم واحسن ما قيل في هذا التاويل ما رواه ايضا عن محمد بن القسم عن ابيه باسناده عن ابي
حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة اخرجت اريكتان من الجنة فبسطتا
على شفير جهنم ثم يجي علي عليه السلام حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك واذا ضحك انقلبت جهنم
فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله
الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الاريكتان ويعادان الى موضعهما
فذلك قوله عز وجل فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب
الكفار ما كانوا يفعلون سورة انشقت وهي قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا تاويله رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله
مسرورا هو علي وشيعته يوتون كتبهم بايمانهم سورة البروج قوله تعالى وشاهد ومشهود
تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان
عن عبد الرحمان بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وشاهد ومشهود قال هو النبي
وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وبيانه ان الشاهد هو النبي والمشهود امير المؤمنين عليهما
[قال ابو جعفر عليه السلام] بدليل قوله مع ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس قال رسول صلى الله عليه
وآله الشاهد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس وقوله تعالى ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير تاويله رواه محمد بن العباس
عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مقاتل عن عبد الله بن بكر عن صباح الازرق
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات تجري من تحتها الانهار هو امير المؤمنين وشيعته صلوات الله عليه وعليهم اجمعين سورة
الاعلى وهي قوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف
الاولى صحف ابرهيم وموسى تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله

عليه السلام في قوله عز وجل بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال يعني ولايتهم والآخرة خير وابقى
قال ولاية امير المؤمنين ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى وروى حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابي رباط عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قال يا ابا محمد ان عندنا الصحف التي قال
سبحانه صحف ابرهيم وموسى قال قلت جعلت فداك وان الصحف هي الالواح قال نعم سورة الغاشية
منها قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية
ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع تاويله ذكره الشيخ محمد بن جعفر
محمد بن بابويه رحمه الله عليه في اماليه في حديث يرفعه الى ابي جعفر الباقر عليه السلام
صلوات الله عليه قال لقنبر رضي الله عنه يا قنبر ابشر وبشر واستبشر لقد مات رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو على امته ساخط الا الشيعة ان لكل شيء عروة وعروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء
دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا
وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض يسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض
منكم لما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب وان
كل ناصب وان تعبد واجتهد فمنسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين
آنية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع الحديث وروي عن اهل البيت عليهم السلام
حديثا مسندا في قوله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة انها التي نصبت العداوة لآل محمد
عليهم السلام واما وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية الآية فهم شيعة آل محمد صلوات الله عليهم وروى
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن سهل بن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له هل اتاك حديث الغاشية قال يغشاهم الامام القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة
قال لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة
الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة جهنم وقوله تعالى
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم جاء في تاويله الباطن ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد
بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام

قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للادميين سالنا الله ان يعوض بدله فهو لهم وما كان للادميين سالنا الله لنا فهو لهم ثم قرا ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وبهذا الاسناد الى عبد الله بن حماد عن محمد بن جعفر بن محمد عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان الله سالناه ان يهبه لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا وروى عن الصادق عليه السلام في قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا حشر الله الناس في صعيد واحد اجل الله اشياعنا ان يناقشهم في الحساب فنقول الهنا هولاء شيعتنا فيقول الله تعالى قد جعلت امرهم اليكم وقد شفعتكم فيهم وغفرت لمسيئهم ادخلوهم الجنة بغير حساب وقال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن عليه السلام احدثهم بتفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرا ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قلت بلى قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والاخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفا وصفح ويؤيد ذلك ما جاء في الزيارة الجامعة المروية عن الهادي عليه السلام وهو قوله واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم ومعنى هذا التاويل الظاهر ان الضمير في الينا وعلينا راجع الى الله تعالى واما الباطن فهو انه راجع اليهم صلوات الله عليهم وذلك لانهم ولاة امره ونوابه في الدنيا والاخرة والامر كله لله فلمن شاء من خلقه جعله اليه ولا شك ان رجوع الخلق يوم القيمة اليهم وحسابهم عليهم فيدخلون وليهم الجنة وعدوهم النار كما ورد في كثير من الاخبار وان امير المومنين عليه السلام قسيم الجنة والنار ويؤيده ما ذكرناه ورواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين لفصل الخطاب دعى برسول الله صلى الله عليه وآله ودعى بامير المومنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع الينا

الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ويدعى بالنبيين عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا دخل الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب العزة تبارك وتعالى عليا عليه السلام فانزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه ومما جاء في ذلك انه قسيم الجنة والنار ومما ورد في انه قسيم الجنة والنار وما العلة في ذلك ما روى مسندا عن المفضل بن عمر قال قلت للامام ابي عبد الله عليه السلام لم صار امير المومنين قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن محمد رسول الله فالانبياء والاوصياء كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت وكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ودفع الراية الى علي ففتح الله على يديه قلت بلى فقال او ما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله لما اتى بالطائر المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي وعنى به عليا قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسوله واوصياؤهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقلت لا قال فهل يجوز ان يكون المومنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المومنين محبون له وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين فهو اذا قسيم الجنة والنار قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك سورة الفجر ومنها قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر معناه اقسم الله سبحانه بهذه الاقسام لاجلال قدرها ولهذا قال هل في ذلك قسم لذي حجر اي عقل ولهذا تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما روي بالاسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله

ويقامون ظ

عزوجل والفجر والفجر هو القايم عليه السلام والليالى العشر الايمة عليهم السلام من الحسن الى الحسن والشفع
امير المؤمنين وفاطمه عليهما السلام والوتر هو الله وحده لاشريك له والليل اذا يسر هى دولة جبتر فهى تسرى
الى قيام القايم عليه السلام وروى محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس
بن يعقوب عن ابى عبد الله عليه السلام قال الشفع هو رسول الله وعلى صلوات الله عليهما والوتر هو الله
الواحد عزوجل توجيه التاويل الاول اما قوله ان الفجر هو القايم عليه السلام انما شبهه بالفجر مجاز التسمية
الشى باسم غايته لان الفجر انفجار الصبح عن الليل والليل كناية عن اختفائه عليه السلام فاذا ظهر
انجاب ظلام الظلم وطلع فجر العدل وبزغت شمس الدين وظهرت اعلام اليقين واما قوله والليالى العشر
الايمة انما كناهم عن الليالى مجازا ايضا اى اهل الليالى اللواتى هن ليالى القدر كل ليلة منها خير من الف
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هى حتى مطلع الفجر هو القايم عليه السلام علما
بيانه واما قوله والليل اذا يسر هى دولة جبترها انما شبهها بالليل لانها مظلمة بالظلم كالليل المظلم
للمقيم الذى اذا اخرج الانسان يده لم يكد يراها وانما اقسم الله سبحانه بهذه الاقسام مجازا بحذف
المضاف واقامة المضاف مقامه قوله والفجر اى صاحب الفجر وقوله وليال عشر والشفع اى واهل ذلك والوتر
والليل اذا يسر ورب ذلك وهو الله سبحانه وتعالى الملك العلام ذو الجلال والاكرام فعلى انبينا واهل بيته
منا افضل التحية والسلام وقوله تعالى وجئ يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له
الذكرى يقول ياليتنى قدمت لحياتى فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد ذكر
ابو على الطبرسى فى تفسيره معناه قال قوله عزوجل وجئ يومئذ بجهنم يومئذ اى احضرت ليراها
اهل الموقف بعظم منظرها عيانا ليتعين اليقين قال روى مرفوعا عن ابى سعيد الخدرى قال لما
نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه واله وعرف ذلك فى وجهه حتى اشتد على اصحابه
ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى على بن ابى طالب عليه السلام فقالوا يا على لقد حدث امر رايناه فى وجه
نبى الله قال فجاء على عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه واله فاحتضنه من خلفه وقبل بين عاتقيه
ثم قال يا نبى الله بابى انت وامى ما الذى حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاخبرنى وجئ يومئذ بجهنم
فقلت وكيف يجاء بها قال يجئ بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة
لو تركت لاحرقت اهل الجمع ثم اتعرض لها فتقول ما لى ولك يا محمد فقد حرم الله لحمك على فلا يبقى يومئذ

ليل

منعیم ... شب ... تاریخ ... شب تاریکی ... ابر

احد الا قال نفسى نفسى وان محمدا يقول رب امتى امتى ثم قال سبحانه يومئذ يتذكر الانسان
وانى له الذكرى فى موضع لا ينتفع بها يقول ياليتنى قدمت لحياتى الدائمة عملا صالحا فيومئذ
لا يعذب عذابه ذلك الانسان احد من الخلق ولا يوثق وثاقه احد تاويله جاء فى تفسير
على بن ابرهيم رحمه الله ان الانسان يعنى به الثانى وتاويله ما روى عن عمر بن اذينة عن
معروف بن خربوذ قال قال لى ابو جعفر عليه السلام يا ابن خربوذ اتدرى ما تاويل هذه الاية فيومئذ
لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قلت لا قال ذاك الثانى لا يعذب الله يوم القيمة
عذابه احد ولما ذكر سبحانه ما اعده للانسان من الذل والهوان عقبه بذكر النفس المطمئنة
ما اعده لها من الكرامة فى دار المقامة فقال مخاطبا لها يا ايها النفس المطمئنة ارجعى
الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى المعنى فقوله يا ايتها النفس فيكون
الخطاب اما للنفس واما لصاحبها والمطمئنة هى الساكنة الامنة للبشرة بالجنة عند
الموت ويوم البعث التى يبيض وجهها وتعطى كتابها بيمينها وقوله ارجعى الى ربك اى تقال لها
عند الموت ارجعى الى ثواب ربك وما اعده لك من النعيم المقيم والرزق الكريم راضية بذلك مرضية
اعمالك فادخلى فى عبادى اى فى زمرة عبادى الصالحين الذين رضيت عنهم وارضيتهم عنى وادخلى
جنتى التى وعدتكم بها واعددت نعيمها لكم بسلام امنين اما تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد
الرحمن بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عزوجل يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى
ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى قال نزلت فى على بن ابى طالب صلوات الله
عليه وذكر على بن ابرهيم انها نزلت فى على عليه السلام وروى عن الحسن بن محبوب باسناده عن
صندل عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقروا سورة الفجر فى فرايضكم
ونوافلكم فانها سورة الحسين بن على وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة وكان حاضر
المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى فى جنتى انما يعنى
الحسين بن على صلوات الله عليهما فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من ال

محمد صلوات الله عليهم الرضوان عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة والفجر كان مع الحسين في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم
وروى ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا بالحق لانا ابر بك واشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر قال فيتمثل له رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم فيقول هؤلاء رفقاؤكم فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم تنادي نفسه يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب اليه من انسلال روحه واللحوق بالمنادي سورة البلد منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد ايحسب ان لن يقدر عليه احد يقول اهلكت مالا لبدا ايحسب ان لم يره احد الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة ولهذا تاويل ومعنى فاما تاويل ووالد وما ولد فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ووالد وما ولد قال يعني عليا وما ولد من الائمة عليهم السلام وروى ايضا عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن ابرهيم بن صالح الانماطي عن منصور عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وانت حل بهذا البلد قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قلت ووالد وما ولد قال علي وما ولد وروى ايضا عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن محمد عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا ابا بكر قول الله عز وجل ووالد وما ولد هو علي بن ابي طالب وما ولد الحسن والحسين عليهم السلام واما تاويل قوله تعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فهو ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي في تفسيره حديثا مسندا يرفع الى ابي يعقوب الاسدي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين قال العينان رسول الله صلى الله

قال لا اذا اتاه ملك الموت يقبض روحه

عليه وآله واللسان امير المؤمنين والشفتان الحسن والحسين عليهم السلام وهديناه النجدين الى ولايتهم جميعا والى البراءة من اعدائهم جميعا واما قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة تاويله ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن يونس بن ظبيان عن ابان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الاية فلا اقتحم العقبة فقال يا ابان هل بلغك من احد فيها شيء فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد الينا الا من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى قال فك رقبة الناس مماليك النار كلهم غيرك وغير اصحابك ففككم الله منها قلت بما فككنا منها قال بولايتكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن عمر عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فك رقبة قال الناس كلهم عبيد النار الا من دخل في طاعتنا وولايتنا فقد فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا وقال ايضا حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد الطبري باسناده عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فضرب بيده الى صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ثم سكت ثم قال لي الا افيدك كلمة خير لك من الدنيا وما فيها وذكر الحديث الذي تقدم وقال ايضا حدثنا محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة ومن اقتحمها نجا وبنا فك الله رقابكم من النار واما المعنى وتوجيه التاويل قوله عز وجل لا اقسم بهذا البلد وهو البلد الحرام وانت حل بهذا البلد اي حال فيه ولاجل حلولك فيه شرفته وعظمته واقسمت به وان كانت نافية فالتقدير لا اقسم بهذا البلد وانت حل فيه اي حلال منتهك الحرمة مستباح العرض والدم ويؤيده ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كانت قريش تعظم البلد الحرام وتستحل محمدا صلى الله عليه وآله فقال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك وكذبوك وشتموك فعاب الله ذلك عليهم ثم ابتدأ قسما ثانيا فقال ووالد وما ولد وعلى القولين ان الوالد وما ولد مقسم بهم وهم علي والحسن والحسين عليهم السلام وحالهم في انتهاك الحرمة واستباحة العرض والدم كحال النبي صلى الله عليه وآله وقوله لقد خلقنا الانسان وهو عدو آل محمد عليهم السلام في كبد يكابد مصائب الدنيا وشدائدها واهوال الاخرة ايحسب

هذا الانسان اذا عصى وكفر ان لن نقدر عليه احد في عذابه في الدنيا وعقابه في الآخرة يقول اهلكت مالا
لبدا اى كثيرا في عداوة محمد واهل بيته عليهم السلام ايحسب ان لم يره احد فيسأله عن ماله من اين اكتسبه
وفيما انفقه وعن عداوة اهل البيت عليهم السلام ثم وبخه وعدد النعم التي انعم بها عليه فقال الم نجعل له
عينين يبصر بهما الضلال من الهدى وهو كناية عن النبي صلى الله عليه وآله كما تقدم ولسانا ينطق به
وهو كناية عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ويدل على ذلك قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق
عليا وقوله تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الآخرين والمعنى في القولين امير
المؤمنين عليه السلام وقوله وشفتين لان بهما يحصل النطق والذوق وفيهما حكم كثيرة وهما كناية
عن الحسن والحسين عليهما السلام كما تقدم لانهما قوام الدين ونظام الاسلام والمسلمين صلوات الله عليهم
وقوله تعالى وهديناه النجدين اى السبيلين سبيل ولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وسبيل اعدائهم
وعرفناه غاية السبيلين والنجد ما علا من الارض والعقبة الثنية الضيقة التي يرتقى بصعوبة
وشدة وقد ذكر ان العقبة هي الولاية فلما عرفه ذلك قال فلا اقتحم العقبة عقبة الولاية والتقدير افلا
اقتحم العقبة في الدنيا لينجو من العقبة في الآخرة وانما شبه الولاية بالعقبة لان العقبة لا يرتقى الا
بصعوبة وشدة وكذلك الولاية لا يرتقى اليها الا بصعوبة وشدة ومحن كقولهم عليهم السلام
من احبنا اهل البيت فليستعد للبلاء ولقول علي عليه السلام من احبني فليتجبب للفقر جلبابا ولقوله عليه
السلام لو احبني جبل لتهافت ثم وصف الذي اقتحم العقبة فقال ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا
بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة وهم محمد وآل محمد عليهم السلام وشيعتهم ثم وصف
الذين لم يقتحموا العقبة فقال والذين كفروا بآياتنا والآيات هم الائمة عليهم السلام هم اصحاب المشئمة
عليهم نار مؤصدة

سورة الشمس قال تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحيها
والقمر اذا تلاها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها والسماء وما بنيها والارض وما طحيها
ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها كذبت
ثمود بطغويها اذ انبعث اشقيها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيها فكذبوه فعقروها
فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها ولا يخاف عقبيها المعنى تأويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر
واما الباطن فهو ما رواه علي بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي ورواه ايضا عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان

عن الفضل بن العباس عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والشمس وضحيها الشمس امير المؤمنين وضحيها
قيام القائم لان الله سبحانه قال وان يحشر الناس ضحى والقمر اذا تليها الحسن والحسين والنهار اذا
جليها هو قيام القائم والليل اذا يغشيها حبتر ودولته قد غشيا عليه الحق واما قوله والسماء وما بنيها قال
هو محمد عليه وآله السلام هو السماء الذي يسمو اليه الخلق في العلم وقوله والارض وما طحيها قال الارض
الشيعة ونفس وما سويها قال هو المؤمن المستور وهو على الحق وقوله فالهمها فجورها وتقويها
قال عرفه الحق من الباطل فذلك قوله ونفس وما سويها قد افلح من زكيها قال قد افلحت نفس زكاها
الله وقد خابت من دسيها الله وقوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان
الله سبحانه يقول واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم الصاعقة العذاب الهون
فهو السيف اذا قام القائم وقوله تعالى فقال لهم رسول الله هو النبي صلى الله عليه وآله ناقة الله و
سقيها قال الناقة الامام الذي فهم عن الله وفهم عن الله وسقياها اى عنده مستقى العلم فكذبوه
فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من
مثلها اذا رجع توجيه قوله والارض الشيعة يعني بذلك قوله تعالى الارض التي باركنا فيها وقوله
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والبلد هو الارض الطيبة التي ينبت طيبا وكذلك الشيعة
الامامية وقوله ثمود رهط من الشيعة وهم البلد الخبيث الذي لا يخرج نباته الا نكدا وهم الزيدية
وباقي فرق الشيعة وقوله ناقة الله يعني امير المؤمنين والائمة بعده وقد جاء في الزيارة الجامعة
انهم الناقة المرسلة وقوله فكذبوه اى لرسوله صلى الله عليه وآله فعقروها اى الناقة يعني قتلوا امير
المؤمنين والائمة عليهم السلام بالسيف والسم فدمدم عليهم ربهم اى اهلكهم بعذاب الاستيصال
في الدنيا والآخرة وروى محمد بن العباس رحمه الله في العرض عن محمد بن القسم عن جعفر بن عبد الله عن محمد
بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر القمي عن محمد بن عمر عن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله
اوضح للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليهما قلت
والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة نسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلي ظلام الجور والظلم
فحكى الله سبحانه عنه فقال والنهار اذا جليها يعني به القائم عليه السلام قلت والليل اذا يغشيها

قال ذاك الايمة الجور الذين استبدوا بالامور دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم
فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال والليل اذا يغشاها وروى ايضا عن محمد
بن احمد الكاتب عن الحسين بن بهرام عن ليث بن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله مثلي فيكم مثل الشمس ومثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر ويويده ما رواه
ايضا عن احمد بن محمد عن الحسن بن حماد باسناده الى مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز وجل والشمس
وضحيها قال هو النبي صلى الله عليه وآله والقمر اذا تليها قال علي بن ابي طالب عليه السلام والنهار اذا جلاها
قال الحسن والحسين عليهما السلام والليل اذا يغشاها بنو امية ثم قال ابن عباس قال رسول الله صلى
الله عليه وآله بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت
ما انت برسول ثم اتيت بني هاشم فقلت اني رسول الله اليكم فآمن بي علي بن ابي طالب سرا وجهرا وحماني
ابو طالب جهرا وآمن بي سرا ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه
في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة سورة الليل وآياتها احدى وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان
سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى
فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله
يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى تاويله جاء
مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والليل اذا
يغشى قال دولة ابليس الى يوم القيمة وهو يوم قيام القائم والنهار اذا تجلى وهو القائم اذا قام
وقوله فاما من اعطى واتقى اعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى اي الجنة واما من بخل
واستغنى يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى الولاية علي بن ابي طالب
والائمة صلوات الله عليهم من بعده فسنيسره للعسرى يعني النار واما قوله ان علينا للهدى
يعني ان عليا هو الهدى وان له الآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال هو القائم اذا قام بالغضب
فيقتل من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين لا يصليها الا الاشقى قال هو عدو آل محمد عليهم السلام

وسيجنبها الاتقى قال ذاك امير المومنين عليه السلام وشيعته وروى باسناد متصل الى سليمان بن
سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الآخرة والاولى وروى محمد بن خالد البرقي
عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن فيض بن مختار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرا ان
علينا للهدى وان له الآخرة والاولى وذلك حيث سئل عن القرآن قال فيه الاعاجيب فيه ان علي الله
المومنين القتال يعني فيه ان علينا للهدى وان له الآخرة والاولى ويؤيده ما رواه مرفوعا باسناده
عن محمد بن اورمه عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرا ابو عبد الله عليه السلام والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الآخرة والاولى ويعضده
ما رواه اسماعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه
الآية هكذا والله الله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الآخرة والاولى ويؤيده اعلى ذلك ما جاء
في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد وروى احمد بن القسم عن
احمد بن محمد بن خالد عن ايمن بن محرز عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فاما من
اعطى الخمس واتقى ولاية الطواغيت وصدق بالحسنى بالولاية فسنيسره لليسرى فلا يريد شيئا من الخير
الا تيسر له واما من بخل بالخمس واستغنى برايه عن اولياء الله وكذب بالحسنى بالولاية فسنيسره
للعسرى فلا يريد شيئا من الشر الا تيسر له واما قوله وسيجنبها الاتقى قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن اتبعه والذي يؤتي ماله يتزكى قال ذاك امير المومنين عليه السلام وقوله تعالى ويؤتون الزكاة وهم
راكعون وقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى فهو رسول الله صلى الله عليه وآله الذي ليس
لاحد عنده نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق صلوات الله عليه وعلى اهل بيته اولى الحق
للبيت صلوة باقية الى يوم الدين سورة الضحى وفيها قوله تعالى وللآخرة خير لك من
الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى تاويله ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن ابي
داود عن بكار عن عبد الرحمن عن اسماعيل بن عبيد الله عن علي بن عبد الله بن العباس قال
عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك
فانزل الله عز وجل وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الله عز وجل

الفقصر في الجنة ترابه المسك وفي كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم وقوله كفرا كفرا اي قرية
قرية والقرية تسمى كفرا وروى ايضا عن محمد بن احمد بن الحكم عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه صلى الله عليهما عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه
وآله على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من اجلة الابل فلما نظر اليها بكا و
قال لها يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا لنعيم الاخرة غدا فانزل الله عليه وللآخرة خير لك من الاولى و
لسوف يعطيك ربك فترضى وروى ايضا عن احمد بن محمد الكاتب عن عيسى بن مهران باسناده الى
زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ان رضا رسول الله
صلى الله عليه وآله ادخال الله اهل بيته وشيعتهم الجنة وكيف وانما خلقت الجنة لهم والنار
لاعدائهم فعلى اعدائهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين سورة الم نشرح قال تبارك وتعالى بسم الله
الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب التاويل قال محمد بن العباس رحمه
الله حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك وقال ايضا
حدثنا محمد بن همام باسناده عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير الهلالي عن سليمان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال بعلي فاجعله وصيا قلت وقوله فاذا فرغت فانصب
قال ان الله عز وجل امره بالصلوة والزكوة والصوم والحج ثم امره اذا فعل ذلك ان ينصب عليا وصية وقال ايضا
حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجتك
فانصب عليا للناس وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر عن
ابي عبد الله عليه السلام قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية سورة التين قال تبارك وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم

اجرهم

اجرهم غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن محمد بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن البطل عن جميل بن
دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين التين الحسن والزيتون
الحسين صلوات الله عليهما قال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يحيى الحلبي عن عبد ربه
الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين قال التين
والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قوله فما يكذبك بعد بالدين قال الدين ولاية
علي بن ابي طالب ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره عن يحيى الحلبي عن عبد الله مسكان باسناده عن ابي الربيع الشامي عن
ابي عبد الله بن مسكان باسناده عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل والتين والزيتون
وطور سينين قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب عليهم السلام وقوله فما يكذبك بعد
بالدين قال الدين امير المؤمنين عليه السلام واحسن ما قيل في هذا التاويل ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن
محمد بن زيد عن ابرهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله
عز وجل والتين والزيتون الحسن والحسين قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه وطور سينا قال
فقلت طور سيناء فقال نعم هو امير المؤمنين قلت وهذا البلد الامين قال رسول الله صلى الله عليه وآله امن الناس به
من النار اذا اطاعوه قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ذاك ابو فصيل حين اخذ الله ميثاقه له
بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فاقر وقال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين
يعني الدرك الاسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل قال قلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال والله هو
امير المؤمنين وشيعته فلهم اجر غير ممنون قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو
الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد
بالدين والدين امير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين توجيه معنى هذا التاويل اما قوله والتين
والزيتون الحسن والحسين عليهما السلام انما كنا بهما عنهما لان التين فاكهة خالصة من شوائب التنغيص
ولانه سبحانه جعل الواحدة على مقدار اللقمة وفي ذلك نعم جم على عباده وروي عن ابي ذر رضي عنه انه
قال في التين لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فانها
تنفع البواسير واما الزيتون وهو الذي يخرج من الزيت قال تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا

غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وفيه منافع كثيرة في الدنيا واما الحسن والحسين عليهما
السلام فمنافعهما لا تحصى كثرة في الدين والدنيا والامر في ذلك واضح لا يحتاج الى بيان واما قوله وطور سينين
وهو الجبل الذي اقسم الله سبحانه به وكلم عليه موسى عليه السلام وسينين وسيناء معناهما الجبل
وهو المبارك اي الجبل المبارك وكناية عن امير المؤمنين مجازا اي صاحب طور سينين وانما كان صاحبه لان الله سبحانه
عرف موسى عليه السلام فضل امير المؤمنين وفضل شيعته كما تقدم بيانه في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي
واما قوله والبلد الامين وهو مكة شرفها الله لقوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا اي وصاحب البلد
الامين وهو رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة بازاء فضلها فضائله سورة القدر وما ورد في تاويلها
من فضائل اهل البيت عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما
ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر المعنى قوله انا انزلناه الضمير راجع الى القرآن وان لم يجر له ذكر لان
الحال لا يشتبه فيه وقوله في ليلة القدر اي ذات القدر العظيم والخطر الجسيم ومما ورد في شرف قدرها
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا كانت ليلة القدر تنزل الملائكة الذين هم سكان
سدرة المنتهى وفيهم جبرئيل ومعه الوية فينصب لواء منها على قبري ولواء في المسجد الحرام ولواء على بيت
المقدس ولواء على طور سيناء ولا يدع مومنا ولا مومنة الا ويسلم عليه الا مدمن الخمر وآكل لحم الخنزير والمتضمخ بالز
عفران وورد انها الليلة المباركة التي فيها يفرق كل امر حكيم واختلف في اي ليلة هي والمتفق عليها انها
في رمضان وانها في احدى الليلتين احدى وعشرين وثلث وعشرين منه وقوله خير من الف شهر وهي
ملك بني امية وضبط ذلك اصحاب التواريخ فكان الف شهر لا يزيد ولا ينقص وقوله تنزل الملائكة
والروح فيها قيل انه جبرئيل عليه السلام وقيل انه اي الروح طائفة من الملائكة يسمون الروح لا يراهم الملائكة
الا في تلك الليلة وقيل انه ملك اعظم من جبرئيل وهو الذي كان مع النبي صلى الله عليه وآله ومن بعده مع
الائمة عليهم السلام وقوله باذن ربهم اي بامر ربهم من كل امر اي بكل امر يكون في تلك السنة من الرزق
والاجل الى مثلها في السنة الاتية ثم قال سلام هي حتى مطلع الفجر اي هي هذه الليلة من اولها الى
آخرها مطلع فجرها سلام سالمة من الشرور والبلايا ومن الشيطان وحزبه وقيل سلام على اولياء
الله واهل طاعته فكلما لقيهم الملائكة سلموا عليهم من الله تعالى وروى محمد بن جمهور عن صفوان عن

المتضمخ بزعفران من زعفر

فجرها

سالمة

عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله عز وجل خير من الف شهر
هو سلطان بني امية وقال تنزل الملائكة والروح باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر
سلام وروى ايضا عن محمد بن جمهور عن موسى بن بكر عن زرارة عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها قال لا توصف قدرة الله الا انه قال فيها
يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكيما الا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث
ما يشاء واما قوله ليلة القدر خير من الف شهر يعني فاطمة عليها السلام وقوله تنزل الملائكة والروح
فيها والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام والروح روح القدس
وقوله من كل امر سلام يقول من كل امر مسلمة حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم عليه السلام
وهو في فاطمة عليها السلام وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله
عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول
الله صلوات الله عليهم وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش
معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا ومساء وفي كل ساعة وطرفة عين والملائكة لا ينقطع
فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتعالى كشف لابرهيم عليه السلام عن السموات حتى
ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في قوة ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات
الله عليهم وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش
الرحمن ومعارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما من بيت من بيوت الائمة منا
الا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال
قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم وللبحث في هذا البحث ان ليلة القدر هل كانت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وارتفعت ام هي باقية الى يوم القيمة والصحيح انها باقية الى يوم القيمة
لما روي عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الانبياء
ينزل فيها عليهم الامر فاذا مضوا رفعت قال لا بل هي الى يوم القيمة وجاء في حديث المعراج عنه
عليه السلام انه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله وعلمه الله سبحانه الاذان والاقامة والصلوة
فلما صلى امره سبحانه ان يقرأ في الركعة الاولى الحمد والتوحيد وقال له هذه نسبتي وفي الثانية بالحمد
وسورة القدر وقال يا محمد هذه نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام انه قال

وقال ليلة من امام عادل خير من الف شهر من ملك بني امية

بكل امر

انها باقية الى يوم القيمة لانها لو رفعت لارتفع القرآن بأجمعه لان فيها تنزل الملائكة
والروح وقال سبحانه بلفظ المستقبل ولم يقل نزل بلفظ الماضي وذلك حق لانها لا يجي لقوم دون قوم
بل لساير الخلق فلا بد من رجل تنزل عليه الملائكة والروح فيها بالامر المحتوم في ليلة القدر في كل
سنة ولو لم يكن كذلك لم يكن يكل امر في زمن النبي صلى الله عليه وآله كان هو المنزل عليه ومن بعده
على اوليائه اولهم امير المؤمنين واخرهم القايم عليه السلام وهو المنزل عليه الى يوم القيمة لان
الارض لا تخلو من حجة الله عليها وهو الحجة الباقية الى يوم القيامة عليه وعلى ابائه افضل الصلوة
التامة ويؤيد هذا التاويل ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
خير من الف شهر قال من ملك بني امية قال وقوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي من عند
ربهم على محمد وآل محمد من كل امر سلام وروى ايضا عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال لي ابي محمد قرا
علي بن ابي طالب عليه السلام انا انزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن والحسين فقال له الحسين يا ابتاه كان
بها من فيك حلاوة فقال له يا ابن رسول الله وابني اني اعلم فيها ما لم تعلم انها لما انزلت بعث الي
جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقراها علي ثم ضرب على كتفي الايمن وقال يا اخي ووصيي وولي امتي بعدي
وحرب اعدائي الى يوم يبعثون هذه السورة لك من بعدي ولولدك من بعدك ان جبرئيل اخي من
الملائكة احدث الي احداث امتي في سنتها وانه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوة ولها نور ساطع
في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القايم عليه السلام ومما جاء في تاويل هذه السورة هو ما
رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن الحسن
بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق
كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف
فحكمه حكم الله عز وجل ومن حكم بما فيه اختلاف فراى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه
لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها بامر نفسه بكذا وكذا وفي
امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك علم من الله عز وجل الخاص والمكنون

على اوصيائه

والعجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده
من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا تلى انا انزلناه في ليلة القدر يقول
صدق الله انزل القرآن في ليلة القدر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله ليلة
القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وقال الله لرسول الله صلى الله عليه وآله
وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل
امر واذا اذن الله بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول يسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي
بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر يقول يسلمون عليك يا محمد ملائكتي ثم قال في كتابه واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم يقول ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت
ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها انقلبوا على اعقابهم
لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد وكان علي عليه
السلام يقول ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وهو يقرا انا انزلناه في ليلة
القدر بتخشع وبكاء الا ويقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول لهما رسول الله صلى الله عليه
وآله لما رأت عيني ووعاه قلبي ولما يلقى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يلقى
قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول لهما هل
بقي شيء بعد قوله من كل امر فيقولان لا فيقول فهل تعلمان من المنزل اليه ذلك الامر يا رسول الله فيقول
نعم فيقول هل يكون ليلة القدر من بعدي وهل تنزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم فيقول فالى من
فيقولان لا ندري فياخذ رسول الله براسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال
وانهما كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما تداخلهما
من الرعب وروى بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا
انزلناه تفلحوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لسيدة
دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة

فيقولان انت

مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة ان الله تبارك وتعالى يقول وان من امة الا خلا فيها نذير فقيل
يا باجعفر نذيرها هذه الامة محمد صلى الله عليه وآله قال صدقت فهل كان بد من البعثة في اقطار الارض
فقال السائل لا فقال ابو جعفر عليه السلام ارايت ان بعثة اليس هي نذير كما ان رسول الله صلى الله
عليه وآله في بعثته من الله عز وجل نذير فان قلت لا فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من
في اصلاب الرجال من امته فقال السائل اولم يكفهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال اوما
فسره رسول الله صلى الله عليه وآله قال بلى ولكن فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل
وهو علي بن ابي طالب عليه السلام قال السائل يا باجعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال نعم ابى الله
ان يعبد الا سرا حتى ياتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله
مع خديجة مستترا حتى امر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال اوما اكتم علي بن
ابي طالب عليه السلام يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا
حتى يبلغ الكتاب اجله وروى ايضا بهذا الاسناد عنه صلى الله عليه انه قال لقد خلق الله جل
ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد
قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك
فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان تكون عليهم حجة
بما ياتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي ياتيهم مع جبرئيل عليه السلام قال قلت والمحدثون ايضا ياتيهم
جبرئيل او غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك في ذلك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت
فيه الارض الى آخر فناء الدنيا من ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك الامر في تلك الليلة الى من احب
من عباده وهو الحجة وايم الله لقد نزل الملائكة والروح بالامر في ليلة القدر وايم الله ما مات آدم
الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضعه لوصيه من بعده وايم الله
انه كان ليؤمر النبي صلى الله عليه وآله فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله
ان اوص الى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله خاصة وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله هم الفاسقون

يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى
يبعث النبي صلى الله عليه وآله الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان
ان لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد
صلى الله عليه وآله بالعلم ونحن هم فسلونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر
ما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي
والايام اذا اتى ظهر الدين وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف
ولذلك جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا ولنشهد نحن على شيعتنا
ولتشهد شيعتنا على الناس ابى الله ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر
عليه السلام فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان
على البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها كمال عذاب الآخرة لمن علم انه
يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين على القاعدين ولا اعلم في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار
اعلم ان حاصل هذا التاويل ان ليلة القدر باقية الى يوم القيمة لان الارض لا تخلو من حجة الله
سبحانه وتعالى عليها تنزل فيها على الملائكة والروح من عند ربهم بكل امر الى الليلة الاتية في
السنة المقبلة من لدن آدم الى ان بعث الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وآله فكان هو الحجة المنزل
عليه ثم من بعده امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة واحدة واحد الى ان انتهت الحجة
الى القائم صلوات الله عليهم اجمعين صلوة باقية الى يوم الدين **سورة البينة وهي قوله تعالى**
بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب
قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه لهذه السورة تاويل

ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن خالد البرقي مرفوعا عن عمرو بن شمر عن
جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال هم
مكذبوا الشيعة لان الكتاب هو الايات واهل الكتاب الشيعة وقوله والمشركين منفكين يعني
المرجئة حتى تاتيهم البينة قال يتضح لهم الحق وقوله رسول من الله يعني محمدا صلى الله عليه وآله
يتلوا صحفا مطهرة يعني يدل على اولي الامر من بعده وهم الائمة عليهم السلام وهم المطهرة وقوله
فيها كتب قيمة اي عندهم الحق المبين وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني مكذبوا الشيعة
وقوله الا من بعد ما جاءتهم البينة اي من بعد ما جاءهم الحق وما امروا وهؤلاء الاصناف الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين والاخلاص الايمان بالله ورسوله والائمة عليهم السلام وقوله ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكوة والصلوة والزكوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام وذلك دين القيمة
قال هي فاطمة عليها السلام وقوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الذين آمنوا بالله ورسوله وباولي الامر
واطاعوهم بما امروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه قال قال
ابو عبد الله عليه السلام الله راض عن المؤمن في الدنيا والآخرة والمؤمن وان كان راضيا عن الله
فان في قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص فاذا عاين الثواب يوم القيمة رضي عن الله الحق
حق الرضا وهو قوله ورضوا عنه وقوله ان الائمة عليهم السلام ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه
وقد تقدم ان الشيعة انهم الذين آمنوا بالله ورسوله وباولي الامر واطاعوهم وقوله ان الائمة
عليهم السلام هم الصحف المطهرة اي اهل الصحف المطهرة وقوله والصلوة والزكوة امير المؤمنين عليه
السلام فقد تقدم في مقدمة الكتاب عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سأله داود بن كثير
فقال له انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة
الحديث ومعنى الخبر انه بولايتهم تقبل الصلوة والزكوة وجميع الاعمال وقوله دين القيمة فاطمة عليها السلام
اي صاحبة دين القيمة اي الملة المستقيمة وروى ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام اي صاحبة الدين القيمة اي الملة المستقيمة وروى ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وذلك دين القيمة قال انما هو ذلك دين القائم عليه السلام
وجاء في تاويل اولئك هم خير البرية احاديث منها ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن

الهيثم

الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن اسماعيل بن زياد
عن ابرهيم بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام قال سمعت عليا عليه السلام يقول
حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدري وعايشة عند اذني فاصغت عايشه
لتسمع ما يقول فقال اي اخي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم تدعون غرا محجلين شباعا
مرويين ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن هوذه عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو
بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتب ابيه ان عليا عليه السلام قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
ثم التفت الي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تاتون محجلين متوجين
قال يعقوب فحدثت به ابا جعفر عليه السلام فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي صلوات الله عليه
ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن ابي عبد الله عن مصعب
بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام يا بنية بابي
انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسن عليهما السلام انطلق الى ابيك فقل له
ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسن فدعاه فاقبل امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على
رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب
ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابرهيم تدمع العين
وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون ولو عاش ابرهيم لكان
نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم تسمع قول الله
عز وجل في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم انت
وشيعتك يجيئون غرا محجلين شباعا مرويين الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية

قال بلى يا رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقياء
معذبين كفارا منافقين ذاك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم ومنها ما رواه ايضا عن جعفر بن محمد
الحسيني و محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا محمد بن علي بن خلف عن احمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده
ابي رافع ان عليا عليه السلام قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة وقال ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعته
هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل عليكم وقال اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله
واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبرتم وهناتموني باجمعكم فهل تعلمون ان
ذلك كذلك قالوا اللهم نعم ولا شك ان من نظر بعين البصيرة راى عين اليقين ان محمدا واهل بيته صلى الله
عليه وعليهم خير البرية اجمعين وقد قامت بذلك الادلة الواضحة البراهين ولو لم يكن الا هذه الاية
الكريمة لكفت فضلا دع سائر الآيات المنزلة في الكتاب المبين هذا مع ما ورد من الاخبار في انهم افضل
الخلق مما لا يحصى كثرة ولنورد الآن منها خبرا فيه كفاية عنها وهو ما رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن
بابويه رحمه الله باسناده يرفعه الى ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افتخر
اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك فقال ولم انت خير مني قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب
النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله عز وجل فقال له جبرئيل انا خير منك فقال اسرافيل وبما ذا انت
خير مني قال لاني امين الله على وحيه ورسوله الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الخسوف والقرون وما اهلك الله
امة من الامم الا على يدي قال فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير
منكما قالا يا رب وتخلق من هو خير منا ونحن خلقتنا من نور فقال الله نعم واوحى الى حجب القدرة انكشفي فانكشفت
فاذا على ساق العرش لا اله الا الله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل يا رب
فاسألك بحقهم عليك ان تجعلني خادمهم فقال الله تعالى قد فعلت فجبرئيل من اهل البيت وانه لخادمنا فاذا
علمت ذلك فاستمسك ايها الولي بولايتهم وتقرب الى الله سبحانه بمودتهم لتكون من مواليهم وشيعتهم
وتنزل يوم القيمة منازلهم السامية العلية وتسمو الدرجة الرفيعة السنية وتدخل في زمرة
شيعتهم الذين هم بولايتهم خير البرية فعليهم من الله افضل السلام واوفى التحية واكمل الصلوة الطيبة

الزكية ما ظهرت النجوم الفلكية وبزغت الشمس المضية

سورة الزلزلة قال الله تعالى وتقدس

بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال
الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره جاء في معنى تاويلها احاديث يظهر منها فضل
امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وانه هو الانسان الذي يكلم الارض اذا زلزلت فمنها ما رواه محمد بن العباس
رحمه الله عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله الرحمن بن حماد عن الصباح المزني عن الاصبغ
بن نباتة قال خرجنا مع علي عليه السلام وهو يطوف في السوق فيامرهم بوفاء الكيل والوزن حتى اذا انتهى
الى باب القصر ركض الارض برجله فتزلزلت فقال هي هي الآن ما لك اسكني اما والله اني الانسان الذي تنبئه
الارض اخبارها او رجل مني و روى ايضا علي بن عبيد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبيد
الله بن سليمان النخعي عن محمد بن الزبير قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان جالسا في الرحبة
فتزلزلت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها قري انه ما هو قيام ولو كان ذلك لاخبرتني واني
انا الذي تحدثه الارض اخبارها ثم قرا اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان
ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها اما ترون انها تحدث عن ربها و روى ايضا عن الحسين
بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن يحيى الحلبي عن عمرو بن ابان عن جابر
الجعفي قال حدثني تميم بن حذيم قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة فبينما نحن نزول
اذا اضطربت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها ما لك فسكنت ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال
لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتني ولكنها ليست تلك و روى محمد بن
هرون البكوي باسناده الى هرون بن خارجة حديثا يرفعه الى سيدة النساء فاطمة الزهراء صلوات
الله عليها قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر ففزع الناس اليهما فوجدوهما
قد خرجا فزعين الى امير المؤمنين علي عليه السلام فتبعهما الناس حتى انتهوا الى باب علي عليه السلام فخرج
اليهم غير مكترث لما هم فيه ثم مضى واتبعه الناس حتى انتهوا الى تلعة فقعد عليها وقعدوا
حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم عليه السلام كانكم قد
هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها زلزلة قال فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده

وقال يا ملك اسكني فسكنت فتعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حتى خرج اليهم فقال لهم كانكم قد عجبتم من صنعي قالوا نعم قال انا الانسان الذي قال الله عز وجل في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي اقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها لا اياي تحدث اخبارها ويؤيد ما ذكره ابو علي الحسن بن محمد بن جمهور العمي قال حدثني الحسن بن عبد الرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقها فمررت على سلمان الشاذكوني فقال لي من اين جيت فقلت جيت من مجلس فلان بعينه انا واضع كتاب الواحدة فقال لي ماذا موله فيه قلت شي من فضايل امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال والله احدثك بفضيلة حدثني بها قرشي عن قرشي الى ان بلغ ستة نفر منهم ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الحيطان للمدينة وعزم اهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها فقال علي عليه السلام علي بماية رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله البدريين فاختار من الماية عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورايهم ولم يبق بالمدينة سوى هولاء الا حضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعا بابي ذر وسلمان ومقداد وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال ما لك ثلثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وآله لقد انباني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله عز وجل يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها اما لو كانت هي هي لقالت ما لها ولخرجت لي اثقالها ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا للعنى والعاديات ان الله سبحانه اقسم بالخيل العادية التي تعدى بركابها في سبيل الله وضبحها هو نفسها العالي عند العدو فالموريات قدحا والموري هو القادح النار ومعناه ان هذه الخيل تقدح النار من الحجارة بحوافرها في عدوها فالمغيرات صبحا اي هذه الخيل فلا غارت على القوم وقت

الصبح

الصبح فاثرن به نقعا انها اثارت النقع وهو الغبار المثار من حوافرها فوسطن به جمعا اي بالوادي الذي فيه القوم وصرف في وسطه وهو مجمع القوم وفي ذلك اشارة الى الظفر بهم وانما اقسم الله سبحانه بالخيل على المجاز اي بركات الخيل اي اصحاب الخيل واسم القرية اي اصحاب القرية وانما اقسم بها الفضل ركابها وهم المومنون خاصة وانما فضلوا الفضل اميرهم المومنين عليهم والفتح والظفر منسوب اليه وهو امير المومنين حقا علي بن ابي طالب صلى الله عليه وهذه القرات تسمى غزاة السلاسل باسم ماء الوادي والقصة مشهورة ذكرها اصحاب السير وغيرهم قيل جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وقال له ان جماعة من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل على ان يبيتوك بالمدينة فقال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه من لهولا فقام جماعة من اهل الصفة وقالوا نحن يا رسول الله فول علينا من شئت فاقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فامر عليهم ابا بكر وامره ان ياخذ اللوا والمضي الى بني سليم وهو ببطن الوادي فلما وصلوا اليهم قتلوا جمعا كثيرا من المسلمين وانهزموا فلما وصلوا الى المدينة امر على المسلمين عمر وبعثه اليهم فهزموه وقتلوا جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله اليهم فانفذه فهزموه وقتلوا جماعة من اصحابه وبقي النبي صلى الله عليه وآله اياما يدعو عليهم ثم دعا بامير المومنين صلى الله عليه وآله وبعثه اليهم ودعا له وخرج مشيعا الى مسجد الاحزاب وانفذ معه جماعة منهم ابو بكر وعمر وعمرو بن العاص فسار النهار واكمن الليل حتى استقبل الوادي من فمه فلم يشك عمرو بن العاص انه الفتح فقال لابي بكر ان هذه الارض ذات ضباع وذياب وهي اشد علينا من بني سليم والمصلحة ان نعلو الوادي واراد فساد الحال وامره ان يقول ذلك لامير المومنين عليه السلام فقال له ابو بكر ذلك فلم يجبه بحرف واحد فرجع اليهم وقال والله ما اجابني بحرف واحد فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب امض انت اليه فخاطبه ففعل فلم يجبه بشي فلما طلع الفجر كبس على القوم فاخذهم وظفر بهم ونزل على النبي صلى الله عليه وآله الحلف بخيله فقال سبحانه والعاديات ضبحا فاستبشر النبي صلى الله عليه وآله بذلك فلما قدم علي عليه السلام استقبله النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه نزل على فرسه فقال النبي صلى الله عليه وآله لولا اني اشفق ان يقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك اركب فان الله ورسوله عنك راضيان ويؤيد ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابان بن عثمان عن عمرو بن دينار عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقرا بين اهل الصفة فبعث منهم ثمانين رجلا الى بني سليم وامر عليهم ابا بكر فسار اليهم فلقيهم قريبا من الحرة وكانت ارضهم اشد كثيرة الحجارة

والشجر ببطن الوادي والمنحدر اليهم صعب فهزموه وقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله عقد
لعمر بن الخطاب فبعثه فكمن له بنو سليم بين الحجارة وتحت الشجرة فلما اسحر ذهب ليهبط خرجوا عليه ليلا فهزموه
حتى بلغ عنده سيف البحر فرجع عمر منهزما فقال عمرو بن العاص الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انا لهم يا رسول الله
ابعثني اليهم فقال له خذ في شانك فخرج اليهم فهزموه وقتل من اصحابه ما شاء الله قال ومكث رسول الله صلى الله
عليه وآله اياما يدعو عليهم ثم ارسل بلالا وقال ائتني ببردي النجراني وقناتي الخطية ثم دعا عليا صلى الله عليه وآله
فعقد له ثم قال ارسلته كرارا غير فرار ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاحفظني فيه وافعل به وافعل فقال
له من ذلك ما شاء الله قال ابو جعفر عليه السلام وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله شيع عليا عليه السلام
عند مسجد الاحزاب وعلي عليه السلام على فرس اشقر مهلوب وهو يوصيه قال فسار وتوجه نحو العراق حتى ظنوا
انه يريد بهم غير ذلك الوجه فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه وجعل يسير الليل ويكمن النهار حتى اذا دنا
من القوم امر اصحابه ان يطعموا الخيل واوقفهم مكانا وقال لا تبرحوا مكانكم ثم سار امامهم فلما راى عمرو بن
العاص ما صنع وظهر آية الفتح قال لابي بكر ان هذا شاب حدث وانا اعلم بهذه البلاد منه وهاهنا عدو
هو اشد علينا من بني سليم الضباع والذئاب فان خرجت علينا نفرت بنا وخشيت ان تقطعنا فكلمه يخلي
عنا نعلو الوادي قال فانطلق فكلمه فاطال فلم يجبه حرفا فرجع اليهم فقال لا والله ما اجاب الي حرفا فقال عمرو بن
العاص لعمر بن الخطاب انطلق اليه لعلك اقوى عليه من ابي بكر قال فانطلق عمر فصنع به ما صنع بابي بكر فرجع
فاخبرهم انه لم يجبه حرفا فقال ابو بكر لا والله لا نزول من مكاننا امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسمع
لعلي ونطيع قال فلما احس علي عليه السلام بالفجر اغار عليهم فامكنه الله من ديارهم فنزلت والعاديات ضبحا
فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يقول صبح والله جمع القوم ثم صلى وقرا بها فلما كان اليوم الثالث قدم علي عليه السلام المدينة وقد قتل من
القوم عشرين ومائة فارس وسبا مائتين وعشرين ناهدا وروى ايضا عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن
عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل و
العاديات ضبحا قال ركض الخيل في قتالها فالموريات قدحا قال تورى وقد النار من حوافرها فالمغيرات صبحا
قال اغار علي عليه السلام عليهم صباحا فاثرن به نقعا قال اثر بهم علي عليه السلام واصحابه الجراحات حتى استنقعوا
في دمائهم فوسطن به جمعا قال توسط علي عليه السلام واصحابه ديارهم ان الانسان لربه لكنود قال

ان فلانا لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد قال ان الله شهيد عليه وانه لحب الخير لشديد قال ذاك [illegible]
صلى الله عليه وآله وروى ابن اورمه عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل ان الانسان لربه لكنود قال الكفور بولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين **سورة
القارعة وتاويل ما فيها** قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن علي بن زكريا بن عاصم
اليمني عن الهيثم بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم في
قوله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام واما من
خفت موازينه فامه هاوية قال نزلت في ثلثة يعني الثلاثة **سورة التكاثر** جاء في تاويله قوله تعالى
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون في تفسير اهل البيت عليهم السلام قال حدثنا بعض اصحابنا
عن محمد بن علي عن عمرو بن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل كلا سوف تعلمون
ثم كلا سوف تعلمون قال يعني مرة في الكرة ومرة اخرى يوم القيمة وجاء في تاويله قوله عز وجل ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد
الواحد عن القسم بن ضحاك عن ابي حفص الصايغ عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم والله ما هو الطعام والشراب ولكن ولايتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن
محمد الوراق عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص الصايغ عن جعفر بن محمد عليهما
السلام في قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن
احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عمرو بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام ما معنى قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولاية
نبينا وحب محمد وآل محمد صلوات الله وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد
عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم
المؤمن وعلقم الكافر وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القسم عن محمد بن عبد الله
بن صالح عن مفضل بن سعد بن عبد الله عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم نحن النعيم وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن
بشار عن علي بن عبد الله بن غالب عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على محمد بن علي عليهما السلام فقدم طعاما

ما اكل طيب منه فقال لي يا خالد كيف رأيت طعامنا فقلت جعلت فداك ما اطيبه غير اني ذكرت آية
في كتاب الله فنغصته قال وما هي قلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم والله ما هو الطعام والشراب ولكن
ولايتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد الوراق عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين
عن ابي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن
النعيم لا تسأل عن هذا الطعام ابدًا ثم ضحك حتى افتر ضاحكاه وبدت اضراسه وقال اتدري ما النعيم
قلت لا قال نحن النعيم الذي تسألون عنه وروى الشيخ المفيد قدس الله روحه باسناده الى محمد بن السائب
الكلبي قال لما قدم الصادق عليه السلام العراق نزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة وسأله عن مسائل وكان مما سأله
ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال عليه السلام المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء
المعروف في اهل الارض وذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان
ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا الناس على كتفه قال الا ما هو ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها
فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس ذاك امر بمعروف ولا نهي عن منكر انما ذاك خير قدمه قال ابو حنيفة
اخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال فما هو عندك يا ابا حنيفة قال
الامن في السرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لان وقفك الله واوقفك يوم القيمة
حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم
نحن الذين انقذ الله الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك
فكيف كان القرآن جديدًا ابدًا قال لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفني
القرآن قبل فناء العالم واعلم انما كني بهم عن النعيم على سبيل المجاز اي هم سبب النعيم فحذف المضاف
اليه واقيم المضاف مقامه ويدل على صحة ذلك انهم المسؤول عنهم ومن اسمائهم قوله تعالى وقفوهم
انهم مسؤولون اي عن ولاية اهل البيت عليهم السلام سورة العصر قال السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر تأويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القاسم بن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي
صالح الحسن بن اسماعيل عن عمران بن عبد الله المشرقاني عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن علي عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال

استثنى الله سبحانه اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنين
صلى الله عليه وآله وعملوا الصالحات اي ادوا الفرائض وتواصوا بالحق اي بالولاية وتواصوا بالصبر اي وصوا ذراريهم
ذريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها سورة الهمزة وفيها قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن
خالد البرقي عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما يعني قوله عز وجل
ويل لكل همزة لمزة قال الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسًا كان آل محمد احق به منهم سورة
الماعون تأويل قوله عز وجل ارأيت الذي يكذب بالدين قال محمد بن العباس حدثنا الحسن بن علي بن
زكريا بن عاصم عن الهيثم عن عبد الله الرمادي قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده
صلوات الله عليهم في قوله عز وجل ارأيت الذي يكذب بالدين قال بولاية امير المؤمنين علي عليه السلام وروى
محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جميلة عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
ارأيت الذي يكذب بالدين قال بالولاية يعني ان الدين هو الولاية ويؤيده قوله تعالى ان الدين
عند الله الاسلام وهو لا يتم الا بالولاية لانه سبحانه يوم فرض الولاية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلولا الولاية لم يكمل الدين ولم يتم النعمة ولم يرض الله
سبحانه لنا دين الاسلام فلاجل ذلك صار الدين الولاية فتمسك بها لتكن من اهل الموالين وقل عند ذلك
الحمد لله رب العالمين سورة الكوثر قال السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ومما جاء في معنى تأويل الكوثر
ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن سعيد العماري بن زكريا عن محمد بن عون عن
عكرمة عن ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة عمقه في الارض سبعون
الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطئاه من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله
تعالى به نبيه واهل بيته صلوات الله عليهم دون الانبياء ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن محمد بن
حصين بن مخارق عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اتاني جبرئيل منازلي في الجنة ومنازل اهل بيتي على الكوثر ويعضده ما رواه ايضا عن الحسن
بن محبوب عن علي بن رئاب عن مسمع بن ابي سيار عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وآله يقول لما اسري بي الى السماء السابعة قال لي جبرئيل تقدم يا محمد امامك واراني الكوثر وقال يا محمد
هذا الكوثر لك دون النبيين فرأيت عليه قصورا كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر وقال يا محمد هذه
مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن ابي طالب وذريته الابرار قال فضربت بيدي الى بلاطه
فشممته فاذا هو مسك واذا انا بالقصور لبنة ذهب ولبنة فضة وروى ايضا عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى
الغداة ثم التفت الى علي عليه السلام فقال يا علي ما هذا النور الذي اراه قد غشيك قال يا رسول الله اصابتني جنابة
هذه الليلة فاخذت بطن الوادي فلم اصب الماء فلما وليت ناداني مناد يا امير المؤمنين فالتفت فاذا خلفي ابريق
مملو من ماء وطشت من ذهب مملو من ماء فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اما المنادي
فجبرئيل والماء من نهر يقال له الكوثر عليه اثنا عشر الف شجرة كل شجرة لها ثلثماية وستون غصنا فاذا اراد اهل الجنة
الطرب هبت الريح فما من شجرة ولا غصن الا وهو احلى صوتا من الآخر ولولا ان الله تبارك وتعالى كتب على اهل الجنة
ان لا يموتوا لماتوا فرحا من شدة حلاوة تلك الاصوات وهذا النهر في جنة عدن وهي لي ولك ولفاطمة
والحسن والحسين وليس لاحد فيه شيء فانظر الى هذا التأويل وما فيه من الفضل البين لمولانا امير المؤمنين
وذريته الطاهرين صلوات الله عليهم صلوة باقية الى يوم الدين

سورة الاخلاص وما جاء في معنى تأويلها

ان مثل قراتها في القرآن كمثل حب علي عليه السلام في الايمان فمن ذلك ما نقله اخطب خطباء خوارزم باسناده
يرفعه الى عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما مثلك في الناس
الا كمثل قل هو الله احد في القرآن من قراها مرة فكانما قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القرآن
ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القرآن كله وكذا انت يا علي من احبك بقلبه فقد احب ثلث الايمان ومن
احبك بقلبه ولسانه فقد احب ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب الايمان كله والذي
بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احدا منهم بالنار ومن ذلك ما
رواه محمد بن العباس رحمه الله عن سعيد بن عجب الانباري عن سويد عن علي بن مسهر عن حكيم بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام انما مثلك مثل قل هو الله احد
فان قراها مرة فكانما قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القرآن ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا
القرآن كله وكذلك انت من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه كان له ثلثا

ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد اجمع ويؤيده ما رواه ايضا عن علي
بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسحق بن بشر الكاهلي عن عمرو بن ابي المقدام عن سماك بن حرب عن
النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القرآن
ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القرآن ومن قراها ثلاثا فكانما قرا القرآن كله وكذلك من احب عليا
بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه اعطاه الله ثواب ثلثي هذه
الامة ومن احبه بقلبه ولسانه ويده اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها ويعضده ما رواه ايضا
عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ان فيك مثلا من قل هو الله احد من قراها مرة فقد قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد
قرا ثلثي القرآن ومن قراها ثلثا فقد قرا القرآن يا علي ومن احبك بقلبه كان له مثل اجر ثلث هذه الامة ومن احبك
بقلبه ولسانه كان له مثل اجر ثلثي هذه الامة ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له
مثل اجر هذه الامة اعلم وفقك الله لحبه وجعلك من اهل مودته ان في هذا التاويل عبرة للمعتبر وعينا
وتبصرة لاولي الابصار وتنويه بذلك في فضل محبته وفضل محبيه وشيعته ما تقر به عينك وتثبت به فؤادك
على محبته وولايته فمن ذلك ما ذكره الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه عن ابيه قال حدثني
عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصفهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن اسلم الطوسي قال حدثنا
ابو رجا قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد قال حدثني عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سالنا
رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب عليه السلام فغضب صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام يذكرون
من له عند الله منزلة ومقام كمنزلتي ومقامي الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه
ومن رضي الله عنه كافاه بالجنة الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه
من الجنة الا ومن احب عليا قبل الله منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة
وفتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخلها من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا اعطاه الله كتابه بيمينه
وحاسبه حساب الانبياء الا ومن احب عليا هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة
الا ومن احب عليا اعطاه بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة
الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث للانبياء ودفع الله عنه هول منكر ونكير ونور قبره وفسحه

واعانك

بيده وسبعين عاما وابيض وجهه يوم القيمة وكان مع حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا اظله الله
في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وآمنه يوم الفزع الاكبر من اهوال الصاخة الا ومن احب عليا
اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي الله
في السموات والارض اسير الله وباهى به ملائكة السموات وحملة العرش الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت
العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه
كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج الملك والبسه حلة العز والكرامة الا ومن
احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وجوازا
على الصراط وامانا من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل ادخل الجنة بلا حساب الا ومن
احب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته الانبياء وقضى الله عز وجل له كل حاجة الا ومن احب آل محمد
امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد انا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد
جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن
مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة قال ابو جعفر كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول
هذا هو الاصل انظر ببصر البصيرة الى راوي هذا الحديث الشريف كيف عدا عن جماعة اهل الاجلال والتشريف و
اتبعه عداك اهل الشقاق والتبديل والتحريف وجنود ابليس اجمعون فهم من قال الله سبحانه فيه
افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة
فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ومن ذلك ما رواه ايضا عن الحسن بن عبد الله بن سعيد عن
محمد بن احمد بن حمدان القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي
عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين صلوات الله عليهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حبي وحب اهل بيتي نافع في ستة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة
وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الميزان وعند الصراط ومن ذلك ما رواه ايضا عن الحسين بن ابراهيم
عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ما ثبت حبك في قلب امرء مؤمن
فزلت به قدم على الصراط الا وثبت له قدم حتى يدخله الله بحبك الجنة ومن ذلك ما رواه ايضا عن عبد الله

محمد بن عطا عن آبائه

بن محمد بن عبد الوهاب باسناده من عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي
ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب ومن ذلك ما رواه ايضا عن محمد بن القسم الاسترابادي قال حدثنا محمد بن
احمد بن هرون قال حدثنا حماد بن رجا قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن سلمه عن ابي هريرة
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جاءه رجل فقال يا رسول الله اما رايت فلانا ركب البحر ببضاعة
يسيرة وخرج الى الصين فاسرع الكرة واب بالغنيمة وقد حسده اهل وده واوسع على قراباته وجيرانه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظما ازداد صاحبه بلاء فلا تغبطوا اصحاب
المال الا من جاد بماله في سبيل الله ولكن اخبركم بمن هو اقل من صاحبكم بضاعة واسرع منه كرة و
اعظم منه غنيمة وما اعد له من الخيرات محفوظ في خزاين عرش الرحمن قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انظروا الى هذا المقبل اليكم فنظروا واذا برجل من الانصار رث الهيئة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان هذا لقد صعد له اليوم الى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع اهل الارض لكان نصيب
اقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة قالوا يا رسول الله بماذا استوجب هذا قال سلوه يخبركم
عما صنع في هذا اليوم قال فاقبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك الرجل وقالوا له هنيئا لك بما بشرك
به رسول الله صلى الله عليه وآله فماذا صنعت في يومك هذا حتى قد كتب لك ما قد كتب فقال الرجل ما اعلم
اني صنعت شيئا غير اني خرجت من بيتي واردت حاجة كنت ابطات عنها فخشيت ان يكون قد فاتتني
فقلت في نفسي لاعتاضن عنها بالنظر الى وجه علي بن ابي طالب فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول النظر الى وجه علي عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اي والله عبادة واي عبادة انك يا عبد الله
ذهبت تبتغي ان تكسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت عنه بالنظر الى وجه علي بن ابي طالب
وانت له محب ولطاعته معتقد وذلك خير لك من ان لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمراء فانفقتها
في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مصيرك اليه في الف رقبة يعتقها الله من النار
بشفاعتك ومن ذلك ما رواه ايضا قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن يحيى بن صالح عن علي بن اسباط عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن
عمر عن الصادق عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملاء من اصحابه واذا باسود على
جنازة تحمله اربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به الى قبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

علی بالاسود فوضع بین یدیه فکشف عن وجهه ثم قال لعلی علیه السلام یا علی هذا رباح غلام آل النجار فقال علی علیه
السلام والله ما رأنی قط الا حجل فی قیوده وقال انی احب علی قال فامر رسول الله صلی الله علیه وآله بغسله وکفنه
فی ثوب من ثیابه وصلی علیه وشیعه والمسلمون الی قبره وسمع الناس دویا شدیدا فی السماء فقال رسول الله
صلی الله علیه وآله انه قد شیعه سبعون الف قبیل من الملائکة کل قبیل سبعون الف ملک والله ما نال ذلک الا بحبک
یا علی قال ونزل رسول الله صلی الله علیه وآله فی لحده ثم اعرض عنه ثم سوی علیه اللبن فقال له اصحابه یا رسول الله رأیناک
قد اعرضت عن الاسود ساعة ثم سویت علیه اللبن فقال نعم ان ولی الله خرج من الدنیا عطشانا فتبادرت الیه
ازواجه من الحور العین بشراب من الجنة وولی الله غیور فکرهت ان احزنه بالنظر الی ازواجه فاعرضت عنه ومن
ذلک ما رواه الشیخ ابو جعفر محمد الکراجکی رحمه الله فی کتابه کنز الفواید حدثنا مسندا یرفعه الی سلمان الفارسی
رضی الله عنه قال کنا عند النبی صلی الله علیه وآله فی مسجده اذ جاءه اعرابی فسأله عن مسائل فی الحج وغیره
فلما اجابه قال یا رسول الله ان حجیج قومی ممن شهد ذلک معه اخبرنا انک قمت بعلی بن ابی طالب بعد قفولک
من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت علی المسلمین طاعته ومحبته واوجبت علیهم جمیعا ولایته
وقد اکثروا علینا فی ذلک فبین لنا یا رسول الله اذلک فریضة علینا من الارض لما ادنته الرحم والصهر منک
ام من الله افترضه علینا واوجبه من السماء فقال النبی صلی الله علیه وآله بل الله افترضه واوجبه من السماء
وافترض ولایته علی اهل السموات واهل الارض جمیعا یا اعرابی ان جبرئیل هبط الی یوم الاحزاب وقال ان ربک
یقرئک السلام ویقول لک انی قد افترضت حب علی بن ابی طالب ومودته علی اهل السموات واهل الارض فلم
اعذر فی محبته احدا فمر امتک بحبه فمن احبه فبحبی وحبک احبه ومن ابغضه فببغضی وبغضک
ابغضه اما انه ما انزل الله عز وجل کتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سیدا فالقرآن سید الکتب المنزلة
وشهر رمضان سید الشهور ولیلة القدر سیدة اللیالی والفردوس سید الجنان وبیت الله الحرام سید
البقاع وجبرئیل سید الملائکة وانا سید الانبیاء وعلی سید الاوصیاء والحسن والحسین سیدی شباب اهل
الجنة ولکل امرئ من عمله سید وحب علی بن ابی طالب سید الاعمال وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم یا اعرابی
اذا کان یوم القیمة نصب لابرهیم منبر عن یمین العرش ونصب لی منبر عن شمال العرش ثم یدعی بکرسی عال یزهر نورا
فینصب بین المنبرین فیکون ابرهیم علی منبره وانا علی منبری ویکون اخی علی علی ذلک الکرسی فما رأیت احسن منه
حبیبا بین خلیلین یا اعرابی ما هبط جبرئیل الا وسألنی عن علی ولا عرج الا وقال اقرأ علی اخی السلام نبأ عظیم

یشتمل علی شیء من فضایله وان الملائکة تحبه وتشتاق الیه وتسلم علیه وهو ما رواه صاحب کتاب الواحدة
ابو الحسن علی بن محمد بن جمهور رحمه الله عن الحسن بن عبد الله الاطروش قال حدثنی محمد بن اسماعیل
الاحمسی السراج قال حدثنا وکیع بن الجراح قال حدثنا الاعمش عن مورق العجلی عن ابی ذر الغفاری رضی الله
عنه قال کنت جالسا عند النبی صلی الله علیه وآله ذات یوم فی منزل ام سلمة ورسول الله صلی الله علیه وآله
یحدثنی وانا اسمع اذ دخل علی بن ابی طالب علیه السلام فاشرق وجهه نورا فرحا باخیه وابن عمه ثم ضمه الیه
وقبل بین عینیه ثم التفت الی فقال یا ابا ذر اتعرف هذا الداخل علینا حق معرفته قال ابو ذر فقلت یا رسول
الله هذا اخوک وابن عمک وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسین سیدی شباب اهل الجنة
فقال رسول الله صلی الله علیه وآله یا ابا ذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب الله الاکبر فمن
اراد الله فلیدخل الباب یا ابا ذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حریم الله والناصر لدین الله وحجة الله
علی خلقه ان الله عز وجل لم یزل یحتج علی خلقه فی الامم کل امة یبعث فیها نبیا یا ابا ذر ان الله
عز وجل جعل علی کل رکن من ارکان عرشه سبعین الف ملک لیس لهم تسبیح ولا عبادة الا الدعاء لعلی وشیعته
والدعاء علی اعدائه یا ابا ذر لولا علی ما بان حق من باطل ولا مؤمن من کافر ولا عبد الله لانه ضرب رؤوس المشرکین
حتی اسلموا وعبدوا الله ولولا ذلک لم یکن ثواب ولا عقاب ولا یستره من الله ستر ولا یحجبه من الله حجاب
وهو الحجاب والستر ثم قرأ رسول الله صلی الله علیه وآله شرع لکم من الدین ما وصی به نوحا والذی اوحینا الیک وما
وصینا به ابرهیم وموسی وعیسی ان اقیموا الدین ولا تتفرقوا فیه کبر علی المشرکین ما تدعوهم الیه الله
یجتبی الیه من یشاء ویهدی الیه من ینیب یا ابا ذر ان الله تبارک وتعالی تفرد بملکه ووحدانیته
وفردانیته فی وحدانیته فعرف عباده المخلصین لنفسه واباح لهم جنته فمن اراد ان یهدیه عرفه
ولایته ومن اراد ان یطمس علی قلبه امسک عنه معرفته یا ابا ذر هذا رایة الهدی وکلمة التقوی
والعروة الوثقی وامام اولیائی ونور من اطاعنی وهو الکلمة التی الزمها الله المتقین فمن احبه کان
مؤمنا ومن ابغضه کان کافرا ومن ترک ولایته کان ضالا مضلا ومن جحد ولایته کان مشرکا یا ابا ذر
یؤتی بجاحد ولایة علی یوم القیمة اصم اعمی ابکم فیکبکب فی ظلمات القیمة وفی عنقه طوق من نار
لذلک الطوق ثلثمائة شعبة علی کل شعبة منها شیطان یتفل فی وجهه ویکلح فی جوفه من قبره الی النار
قال ابو ذر فقلت زدنی بابی انت وامی یا رسول الله فقال نعم انه لما عرج بی الی السماء فصرت الی سماء الدنیا

اذن ملكين للملائكة واقام الصلوة فاخذ بيدى جبرئيل فقدمنى وقال لى يا محمد صل بسبعين صفا
من الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الذى خلقهم عز وجل فلما قضيت الصلوة
اقبل الى شرذمة من الملائكة يسلمون على ويقولون لنا اليك حاجة فظننت انهم يسألونى الشفاعة
لان الله عز وجل فضلنى بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم ملائكة ربى قالوا اذا
رجعت الى الارض فاقرأ عليا منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربى تعرفوننا
حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله لم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلقه الله من نور خلقكم الله اشباح نور من
نور فى نور من نور الله وجعل لكم مقاعد فى ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له ثم خلق الملائكة مما
اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتحمدون وتهللون
فنسبح ونقدس ونحمد ونهلل بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما
انزل من الله عز وجل فاليكم وما صعد الى الله تبارك وتعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بى الى
السماء الثانية فقالت لى الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربى هل تعرفوننا حق معرفتنا قالوا
ولم لا نعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب
وانتم الكراسى واصول العلم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بى الى السماء الثالثة فقالت لى الملائكة مثل مقالة
اصحابهم فقلت ملائكة ربى تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام وحجة الخصام وعلى
دابة الارض وفاصل القضاء وصاحب العصا وقسيم النار غدا وسفينة النجاة من ركبها نجا
ومن تخلف عنها فى النار يتردى انتم يوم القيمة انتم الدعائم من تخوم الاقطار والاعمدة وفساطيط السجاف
الاعلى كواهل انواركم فلم لا نعرفكم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بى الى السماء الرابعة فقالت لى الملائكة مثل
مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربى تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا ولم لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت
الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحى من السماء فاقرأ عليا منا السلام
ثم عرج بى الى السماء الخامسة فقالت لى الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربى تعرفوننا قالوا ولم لا
نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشى بالعرش وعليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلى بن ابى طالب
فعلمنا عند ذلك ان عليا ولى من اولياء الله عز وجل فاقرأه منا السلام ثم عرج بى الى السماء السادسة
فقالت لى الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربى تعرفوننا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله الجنة

الفردوس

الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله
على بن ابى طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين فاقرأه منا السلام ثم عرج بى
الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذى صدقنا وعده فقلت بما ذا وعدكم قالوا يا رسول الله
لما خلقتم اشباح نور فى نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم الى الله عز وجل فاما
انت فوعدنا بان يريناك معنا فى السماء وقد فعل واما على فشكونا محبته الى الله عز وجل فخلق لنا فى صورته
ملكا واقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر والجوهر عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها
من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش
قومى بقدرتى فقامت فكلما اشتقنا الى رؤية على نظرنا الى ذلك الملك فى السماء فاقرأ عليا منا السلام ونحن
ايضا نسلم على من سلمت الملائكة عليه وعندى منا التحية الحسنة الوافرة اليه صلى الله عليه وآله وعلى ذريته
الطيبين صلوة دائمة الى يوم الدين وبعد فلنختم هذه الاحاديث بحديث جامع لفضله وفضل
ذريته الطيبين وانهم افضل الخلق الافاضل اجمعين وهو ما رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه
رحمه الله عليه عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى قال حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفى قال حدثنا محمد بن
احمد بن على الهمدانى قال حدثنى ابو الفضل العباس بن عبد الله البخارى قال حدثنا محمد بن القسم بن ابرهيم
بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابى بكر بن ابى قحافة قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروى
عن الامام على بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه
على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل منى ولا اكرم عليه منى قال على عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت
افضل ام جبرئيل فقال عليه السلام يا على ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين
وفضلنى على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا على وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا
وخدام محبينا يا على الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا
يا على لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوى ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض وكيف لا نكون افضل
من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا عز وجل وتسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله
ارواحنا فانطقنا الله بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت

امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه تعالى منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا
ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر
محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز
والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فقالت الملائكة
لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله
لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمة فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى
معرفة الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم واودعنا صلبه
وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في
صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل
مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم ان الله تبارك فضل انبياءه على
ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهينا الى حجب النور قال لي جبرئيل
تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي
وضعني الله عز وجل فيه هو هكذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي
جل جلاله فزجني في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت يا محمد فقلت
لبيك يا ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل
فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري
ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك
المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثنا عشر نورا في كل نور سطر اخضر
عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي
فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك
وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي
ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه
بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ولاديمن ملكه ولاداولن الايام

بين اوليائي الى يوم القيمة اعلم ايدك الله بتسديده وسلك بك بتاييده انه قد بان لك من هذا الحديث
الصحيح والمعنى الواضح الصريح بان محمدا وآله الطيبين عند رب العالمين افضل من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين
والخلق اجمعين ولولاهم لم يخلق الله سبحانه آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض وقد جاء
في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد فاذا عرفت ذلك فتمسك ايها
الولي بولايتهم وودهم في الله حق مودتهم لتكون من مواليهم المحبين وشيعتهم وتحشر يوم القيمة في زمرتهم
بعد فحيث ختمنا هذه الاحاديث بهذا الحديث الجامع لفضلهم الظاهر الشايع راينا ان ناتي بعده بحديث
يتضمن ما خصهم الله سبحانه به من البلاء العظيم وما اعد لهم من الجزاء على صبرهم في جنات النعيم
وما اعده لاعدائهم من العذاب الاليم في دركات الجحيم وذلك مما تفرح به قلوب المؤمنين ويتيقن انها
على الحق المبين بولايتهم لخاتم النبيين واهل بيته الطيبين وبالبراة من اعدائهم الظالمين من الاولين والا
خرين وهو ما نقله الشيخ ابو القسم جعفر قولويه رحمه الله عليه قال حدثني محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله
بن عبد الرحمن الاصم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله
قيل له ان الله مختبرك في ثلث لينظر كيف صبرك قال اسلم لامرك يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك
فما هن قيل له اولهن الجوع والاثرة على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا رب ورضيت و
سلمت ومنك التوفيق للصبر واما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربتك
الكفار بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى من اهل النفاق والالم في الحرب والجراح قال يا رب
قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر واما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل اما اخوك
فيلقى من امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم وآخر ذلك القتل فقال يا رب سلمت
وقبلت ومنك التوفيق للصبر واما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب
وهي حامل ويدخل عليها حريمها ومنزلها بغير اذن ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد مانع وتطرح ما في
بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب وسلمت
ومنك التوفيق للصبر ويكون لها من اخيك ابنان يقتل احدهما غدرا ويطعن ويسم يفعل به ذلك امتك
قال قبلت يا رب وانا لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق اما ابنها الآخر فتدعوه امتك

الى الجبابرة ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ويسلبون حريمه فيستغيثون الي وقد مضى
انقضاء سني فيه بالشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجة على من بين قطريها فيبكيه اهل السموات
واهل الارض جزعا عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصرك وان شبحه
عندي تحت العرش يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب ويقتل حتى يشك فيه فقلت
انا لله فقيل لي ارفع راسك فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة واطيبهم ريحا والنور يسطع من فوقه
ومن تحته فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب النور وسيما كل خير حتى قبل بين عيني ونظرت الى الملائكة قد
حفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يا رب لمن يغضب هذا ولمن اعددت هؤلاء الملائكة وقد وعدتني
النصر فيهم فانا انتظره منك هؤلاء اهلي واهل بيتي وقد اخبرتني بما يلقون من بعدي ولو شئت لاعطيتني
النصر على من بغا عليهم وقد سلمت وقبلت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر فقيل لي اما اخوك فجزاؤه
عندي جنة المأوى نزلا بصبره وافلج حجته على الخلائق يوم البعث واوليه حوضك يسقي منه وليكم
ويمنع اعداءكم واجعل جهنم عليه بردا وسلاما يدخلها فيخرج منها من كان في قلبه ذرة من المودة
لكم واجعل منزلتكم في درجة واحدة من الجنة واما ابنك المقتول المخذول المسموم وابنك المغدور المقتول
صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي ولهما من الكرامة سوى ذلك ما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء
وعلى كل من زار قبره من الخلائق الكرامة لان زواره زوارك وزوارك زواري وعلي كرامة زائري وانا اعطيه
ما سال واجزيه جزاء يغبطه من نظر الى عظمتي اياه وما اعددت له من كرامتي واما ابنتك فاني
اوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما احببت
فاني اجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة واذا اوقف من ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله ويتمنى الكرة ويعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقال حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس
القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فيقول الظالم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون فيقال لهما الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم
الكافرون واول من يحكم فيهما محسن بن علي في قاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط
من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضع على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا

الذين هم

فيضربان بها ثم يجثوا امير المؤمنين صلى الله عليه وآله بين يدي الخصومة مع الرابع ويدخل الثلثة في جب فيطبق
عليهم لا يراهم احد ولا يرون احدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما
تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين فيقول الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فعند ذلك
ينادون بالويل والثبور وياتيان الحوض يسالان عن امير المؤمنين عليه السلام ومعهما حفظة فيقولان اعف عنا
واسقنا وخلصنا فيقال لهما فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون
يعني بامرة المؤمنين ارجعوا ظماء مظمئين الى النار فما شرابكم الا الحميم والغسلين وما تنفعكم شفاعة الشافعين
ومما نقله في هذا المعنى بهذا الاسناد عن عبد الله الاصم عن عبد الله بن بكير الارجاني قال صحبت ابا عبد الله
عليه السلام في طريق مكة الى المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق وحش
فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل هذا فقال لي يا ابن بكير تدري اي جبل هذا
قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة ابي الحسين استودعهم الله
فيه تجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من الفلق من اثام وما يخرج من
لظى من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما
مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت فيه الا رايتهما يستغيثان الي واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما
هؤلاء انما فعلوا ما فعلوا لما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وحرمتمونا وقتلتمونا ووثبتم على حقنا و
استبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد
واشدهما تضرعا واستكانة الثاني فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي وربما طويت الجبل
الذي هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع قال اسمع صوتهما
ينادياني عرج علينا نكلمك فانا نتوب واسمع من الجبل صارخا يصرخ بي اجبهما وقل لهما اخسئوا
فيها ولا تكلمون قال قلت جعلت فداك ومن معهم قال كل فرعون عتا على الله وحكى عنه فعاله وكل من
علم العباد الكفر قلت من هم قال نحو بولس الذي علم اليهود ان يد الله مغلولة ونحو نسطور الذي علم
النصارى ان المسيح ابن الله وقال لهم انه ثالث ثلاثة ونحو فرعون موسى الذي قال انا ربكم الاعلى ونحو
نمرود الذي قال قهرت اهل الارض وقتلت من في السماء وقاتل امير المؤمنين وقاتل فاطمة وقاتل الحسن والحسين
ومحسن عليهم السلام واما معاوية وعمرو بن العاص فلا يطمعان في الخلاص ومعهم كل من نصب لنا

العداوة واعان علينا بيده ولسانه وماله قلت له جعلت فداك فانك تسمع هذا كله ولا تفزع قال
يا ابن بكر ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مصفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وان الملا
ئكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتاتينا باخبار
ما يحدث قبل ان يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا اجنحتها اصبياننا وتمنع الدواب
ان تصل الينا وتاتينا مما في الارضين من نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في
انيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلواة الا وهي تتنبه لها وما من ليلة تاتي علينا الا
واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهواء من الملايكة وما من ملك
يموت في الارض ويقوم غيره مقامه الا اتينا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض من
ستة ارضين الى الارض السابعة الا ونحن نوتى بخبرها فقلت له جعلت فداك اين منتهى هذا الجبل
قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اوديتها عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر
وعدد ما في البحار وعدد الثرى وقد وكل كل ملك منهم بشي وهو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك
اليكم جميعا يلقون الاخبار قال لا انما يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على حمله ولا على
الحكومة فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملايكة على قولنا وامرت الذين يحفظون ناحيته ان يقسروه على
قولنا فان كان من الجن اهل الخلاف والكفر اوثقته وعذبته حتى يصير الى ما حكمنا به قلت جعلت فداك
فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب فقال يا ابن بكير فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا
يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف
يكون موديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد
حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني
به من على الارض والحجة بعد النبي صلى الله عليه وآله يقوم مقامه وهو الدليل على ما تشاجرت فيه
الامة والاخذ بحقوق الناس والقايم بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ
قوله تعالى وهو يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فاي آية في الآفاق غيرنا اراها
الله اهل الآفاق وقال وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها فاي آية اكبر منا وبعد فحيث
بان لك من هذا الحديث فضل ائمتك القديم منه والحديث وعرفت صفاتهم الخاصة وكيف ينبغي

ان يكون الامام منهم وانه يعلم ما في المشرق والمغرب وما فوق الارض وما تحتها ويعلم اشياء اخر تقدم ذكرها
وان علمه مستفاد من النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل في كبريائه وجلاله وعرفت جهل عدوهم
وقبح فعاله وتيهه في الباطل وسبل ضلالته وما اعد له في معاده وما له من سوء العذاب ووبال نكاله فاذا
عرفت ذلك بالدليل والبرهان بان لك نهج الايمان فحينئذ والي ايمتك بصدق الولا وتبرا بصدق ولايتك عن الا
عداء لتعد غدا من السعداء وتفوز بالنعيم في دار البقاء واعلم ان هذا نهاية ما وفقنا الله سبحانه
بجمل صنعه لتاليفه وجمعه وهذا الذي عثرنا عليه وسهل الله سبحانه لنا الوصول اليه وهو قليل
من كثير ونزر من غزير لان فضلهم مما نطق به الكتاب الكبير ونبا به النبي عليه وآله الصلوة
والتسليم فمن اجل ذلك انه لا يحصى كثره ولا يعلمه الا الله العظيم لما رواه الثقات من الناس
عن الحبر عبد الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الغياض اقلام والبحر مداد
والجن حساب والانس كتاب لما احصوا فضايل علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ولكن الغرض
في هذا الباب من تاليف هذا الكتاب التقرب الى رب الارباب العزيز الوهاب لان في ذكرها فضل
جسيم واجر عظيم لما ذكره الخوارزمي في كتاب الاربعين باسناد يرفعه عن الامام جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عن رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين انه قال ان الله تعالى
جعل لاخي علي بن ابي طالب فضايل لا تحصى عددها كثرة فمن ذكر فضيلة من فضايله مقرا بها
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من
فضايله لم تزل الملايكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضايله
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر والآن حيث وفقنا الله بحسن توفيقه وسداده لولاته وموالاة
الطيبين من اولاده فليقل بعد شكر الله على نعمه السابغات على من يحبه ويتولاه الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ونساله بعد موالاتهم بجاههم العريض
وفضلهم المستفيض وقدرهم العالي وجود اياديهم المتتالي وبر احسانهم المتوالي ان يثبتنا على
موالاتهم ومودتهم وان يتوفانا على دينهم وسنتهم ويجنبنا من اهوال القيامة
بشفاعتهم ويدخلنا الجنة في زمرتهم انه بالاجابة جدير وهو على كل شيء قدير
والحمد لله رب العالمين والصلوة على خاتم النبيين محمد واهل بيته الطاهرين وسلم تسليما

قد تمت من تفسير روايات الايات الائمة الهداة من تصنيف الشيخ العالم الفاضل الكامل
شيخ شرف الدين نجفي في اول شهر محرم الحرام سنه سبعين بعد الالف من هجرة النبوية
علي يد الفقير المحتاج الى ملك الغني ابن تاج الدين حسين
شرف الدين علي الانصاري ساكن بلدة طيبه
اشرف بتحرير ١٠٧٠

صاحبه ابن كتاب [illegible]
مير محمد [illegible] مير مرتضى
ولد مير مرحوم مير [illegible]
[illegible] الاصل